



مرح جاهد من عظماء علماءنا منهم الشيخ السعيد بن علي بن الحسن المصري قدس الله روحه في رسالة الاوامر الواضحة على الناس
 هذا البيان في حق الوفاة حيث قالوا انهم بالجهل ان ان لا يحب هذا ان الخطايا ^{انظره} فانه ان في البرية الامام
 واجب في الطوائف للسلطان لعل في الكرامات والمناقب رضي الدين عن طائفة ما يتخذ بذلك ايضا قاله ما اطراف ما
 لمعوا اليه بالقدح في حقيقته عن غير ما جلدت فيها كولدته من سراج يفتح من جامع ما روى ان ولدوا لابي يعقوب
 هذا التناقض في دعوى انما يحب مع ويرد ونحوه في روى على الله عليه واله ولو عقلوا الا لا يتفقون ان يكونوا عليه قد
 انه ولد في زمانهم واما ما ذكره ابن المذنب في كتاب السائب الحلي وهو من جواهرهم في كتاب المناقب قال
 لعظماء عده جلدت الدين ولدوا من سراج روى عن ابيه قال كانت ^{فيها} امه حبشتم لهما من عده مناف وقع عليها
 فضيلة من شام ثم وقع عليها عبد العزيز بن رباح وجاءت بفيل حده عمر بن الخطاب قبل بلف الشيعه الى قبح من اسباب
 وحدثت بخط بعض الافاضل ما يقصه قال علي بن خطابه الواسطي تلميذ الشيخ المحقق نحر الدين بن العلامة قد جمع
 الا ما بينه ان عمر بن الخطاب ولد في انهر وحدث في رسالته ايضا بعض احاديث منك كثره ومارواه حميد بن علي الهادي
 في معالي الاخصاء في نسخة غلبت فيها قال رسالته بخار وروي النبي صلى الله عليه واله في ان ناسه الثلثة ما مضى ذلك قال
 عني به الاوسط شرف من تقدمه ومن ثلثه وقد صرح العلامة زاهد السيل في حديثه في قدس في قصيدة التي نظمها في التهنية يوم
 قتل عمر لعنه الله ثم تحت ولنا في هذه المسئلة رساله مفردة وكان شيخنا قدس الله روحه جميع فرقته لعنه الله ويقولون
 انه غير ثابت ويؤكد انهم لا يحب لعنه لانهم لا يرضون الطاعات ولا ينشد في وجوب البراءة منه اما وجوب
 لعنه في كل حال ولا يظهرون ان الاحوط وجوبه ولو لم يكن انما يتحقق البراءة به وفي ذلك ولان نراهم ما يشهد بعدم
 ثبوت الامانة بل عدم حصوله في النفس شي وعدم الوجوب في البراءة فلا شك في وجوبها وقد حققنا ذلك
 في ربيات الملوكة في اختصار ربيات اللاهوت في فضيلة الحب والفاضة لشيخنا الشيخ علي بن عبد الوهاب فليرجع اليها
 مراد تحقيق الحال

وقف
 كتابخانه عمومی دفتر تبلیغات
 اسلامی «قم»

وقف
 كتابخانه عمومی دفتر تبلیغات
 اسلامی «قم»

وقف
 كتابخانه عمومی دفتر تبلیغات
 اسلامی «قم»

بسم الله الرحمن الرحيم

هو القصة على الضم
وقفت هذا الكائن بالمتنظ على
او اداى الكور دون الامارات على شرف
المجدة على طهرى النقيب وجعلت قوتى لى
نعم لا علم او اداى الكور في الامارات التى كانت الكنائس فيها
وعلى لا علم او اداى الكور في الامارات التى كانت الكنائس فيها
وجعلت قوتى لى
على بنى حن
والها صلوات الملك الحنفى
وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة ١٢٤٤

تسجد هاي خطي
مركز مطالعات و تحقيقات اسلامي
پژوهشگاه
شماره ٩٩٩



كتابخانه عمومی دفتر تبلیغات
اسلامی

وقف
بسم الله الرحمن الرحيم
علاء الاولاد

المجلد الذي اكل بصيرت بشارتنا باخبار الائمة الاطهار ^ط ونور بوا
قلوبنا والواحد نفوسنا بانوار غرة الاطهار ^ط وجعل كلامهم شفاه لنا
من ذاء الجهل ومن عمى الابصار ^ط وجعل انبائهم نجاة لنا من النار وحفظا
لنا من شر طوائف الليل وهو لمع النهار وهذا نال المعرفة ما اشكل من احاد ^ط
على غيرنا من اولي الابصار صلوات الله تعالى عليهم بالعلم والابكار ما اظلم
ليل وضاء صبح وغر قمرى على الانبياء **ما بعد** فيقول العبد الفقير الحقير بالله ^ط
والفقير عبد الله محمد ورضا شيعته الحسيني تجاود الله عن ذنوبها وستر
عبودها ^ط ما قصت بعض الصنوف وطرى واجلت في بعض التحقيقات
فكرى تشوقت كثير الى اخوان في احاديث هدايت شجرة النبوة واما معان
الفكر ^ط اخبار بعد الصنوف ازمة الحق والسنن الصدق الذين امر الله ^ط
واهل الذكر الذين امر الله بمسئلتهم واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا والى سخون في العلم الذين اتى مدحهم في الكتاب ظاهر
منير الذين لا جله مكان ايجاد الوجود والذين هم امناء المعبود ولم ير الله ^ط
عابدين ركوعا وسجودا سلاوات البشرى لائمة الاثنى عشر اهل الكتاب المسطوح
والعاملون بالرق المنشود الذين ظهر من معجزاتهم العجب العجيب واوتوا من ^ط

باليد

باللب للباب ولم ينطقوا يوما الا بالحق والحق والصدق الذين كلموا الناس على قد
عقولهم واحابوهم على تدبيرهاهم قد كشف لقلوبهم علم الغيوب وشاهدوا
ما كان غيبا عنهم محجوب الذين انقش علمهم في الافطار ونشا وارخصت لهم
كل علم وجعل الارض مشا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فلما نظرت الى ^ط
هم وتبعت جلال انوارهم فانما هي نفاذ لما في الصدور والعلل بها ^ط
من العذاب لاهل القبور والنور كلهم طامع والصدق من مضمونة لا مع
فشرعت سحر من غوا الى الكلى من مجادياتها واذهب نفوس ^ط
بتهديبها واستبصارها واكتفى بكافيتها وادخل في مدينة علمهم
من بابها والتفكر في عللها وعيون اخبارها ^ط فبينما اقبلت بنورها ساطع
وانعاض عليها بنظر من قاطع ان عرض في فيها احاديث يصعب فهمها
على العلماء الاعلام ويحجز عن حلها الفضلاء اولوا الافهام ويخوض
فيها العلماء الربانيون ويجول فيها الحكماء والمتكلمون ^ط ويعرض
لها الفقهاء والمحلون اذ هم منهم عصب مستصعب لا يحمله الا ملك
مقربا وبنو مرسل ومؤمن متقى قلبه للايمان فامعت نظري القاصر فيها و
اجلت فكري الغائر في معرفة معانيها وتبعت في حلها كلام العلماء ^ط
فيما قيل فيها كلام الفضلاء الذين هم راهل والنقص والابرار والمتكفين
لا ينام ائمة الانام والغافلين في مجادياتها ^ط والمتحجج بحججها ^ط

من الكلام في اظهار عليهم من الملك الجبار فالهت من اسرار الغيب القياس
على القلوب معرفة الاسرار ان احدهم يقول القاصر من ادائها ليلية ما حصل في من در
معانيها وجواهرها بينها لعل ذلك ينفع في يوم التنازل ويكون ذخرا في يوم
المعاد والى وان كنت قليل البصيرة كثير الاضاعة ولم اذكر اهل هذه الصناعة
ولكن اذكر ما رايت في الفيض السجاني قد ساعدني على ذلك او شدة الخلق
ما هذا لك والطلب من الاستعداد في ان يعصم من الخطا ويقوى للاستعداد
فانكرهم ويقيم روف جوده ويمتد بمصايح الافوار في حل مشكلات الاخبار
حديث ابي بريق من الميت لا طينته التي خلق وفي الصدوق في الفقيه عن علي بن ابي
ان قال سئل ابو عبد الله عن الميت هل يلى جسد قال نعم حتى لا يتوهم والعظم
الاطينته التي خلق منها فانها لا تقلى بل يبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها
كما خلق اول مرة **ايضا في تقي** اعلم انه قد اختلف في تعيين المراد في الجزم الطينته
الباقية في القبر على الاستدانة على اقول ان شئنا ذكر بعضا منها هنا فقل ان المراد
بها التفسير للناطق في الطينته هو الاصل ولا ينبغي ان النفس الناطقة هي اصل
وحقيقتها وانها سات وتغاف وهي الثابتة بعد فناء الجسد حتى يخلق الجسد
ويتعلق بها نائيا وبقاتها في القبور اشارة الى بقاء تعلقها باجزاء بدنها التي في
القبر فان البدن الكون لا يحصل كما انها يمنع ان يزول تعلقها وتعلقها
واما استعدادها فكانها كناية عن بقائها حال المحال وشأن الى شأن مطلقا

مطلقا او في عالم البرزخ فالاستدانة هذا المراد ان بعض الحركة باخونة مراد
يدور ودورا ودورا فالمراد ان ما سوى النفس الانسان ينفذ وانما بقية النفس مستديرة
مستمرة محركة في جميع مراتب التغيير مستقلة وحال المحال مع بقائها بقاءها حتى
ثانيا بغيرها ويمكن ان يكون استعدادها كناية عن لمساقتها وتوحد هانظر الى
ان الاستدانة شكل البساطة وقيل ان المراد بالطينته هي النطقة لان الطينته هي
الاصل الذي خلق منه اي يتولد به الاجزاء الاصلية من العظم والجم والعصبان
وتطهر الانسان بجميع افراده قد خلق من النطقة ما عدا ادم وحواء والمسيح واد
وحواء قد خلقا من الطين والمسيح قد ورد في بعض الاخبار انه خلق من حارات
خربت مراد من حين عطف اول ما عطف في قد قبضها لم يزل في كبر باهر الله تعالى
وحفظها الى ان القاها الى ادم ونحفا فالمراد ان الاجزاء العنصرية هي
تتفرق وتتلاشى بالموت البدني ويبقى ما به تتكون تلك الاجزاء وهو النطقة
حالة ليكون المادة مخلوق من جسد الميت كما خلق منها اول مرة اما بقية
تلك الاجزاء اليها بعد التشتت او بانها تهاجرة اخرى كما افشاءها منها
في المرة الاولى وقيل ان المراد بها النشأ الذي يدخل في النطقة كما هو ظاهر
بعض الايات والروايات كقوله تعالى ومنها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها اخرجهن مرة اخرى وفي صحيح محمد بن مسلم مروي عن خلق من توفيق
فيها وقول الصادق في رواية الحارث ابن المغيرة ان النطقة اذ و



في الرقيم بعث اسم ملكا ياخذ البنية التي يدفن فيها ويخلطها في النطقة فلا يزال قلبه
 حتى اليها حتى يدفن فيها والمراد بالاستدانة هي اما المعنى الحقيقي اى في هذا القريب
 شكل الاستدانة ويكون محفوظا عليها حتى بعث منها اما المعنى المجازي اى في مقام
 محال الى حال بعثه في داره على احوال حتى خلق منها وقيل ان المراد من هذا
 من الطينة ذرة من القارات المسؤلة في الازل بقوله تعالى الست بربكم معلت
 قاذية الخطايا يتعلق الارواح بها فيكون بدن كل انسان خلقا من ذرة تلك
 فينبغي السائل ما شاء مغالية ثم يذهب وينفي عنها ما زاد عليها ويبقى
 اصل الذرة مستلوي في القبر لا ما شاء الله ثم يبدى فيها وقت لا يحيا
 ما كان في الدنيا قال المحقق الجرجاني الشيخ يوسف رحمه الله في الدرر الجفية
 بعد ذلك هذا الخبر بما ما ذكره الحديث الكافي في الحواشي حيث قال بعد نقل
 الخبر المشار اليه لعل المراد بطينة التي خلق منها بدن التالي البرزخي ^{الطيف}
 الذي يرى الانسان نصبه في النوم وقد مضت الاشارة اليه في الاخبار
 الماضية واستدارتها صبان عن اتفاقها حال الى حال من الدواب ^{التي} مجمع
 ويقال ان حاله في هذه المدد كان النطقة في الرحم والبذر في الارض حيث
 ويحتمل يختلف عليه النشأة الى ان يقول يوم القيمة بالنفخة الاسترلية ^{تصيق}
 مصبقة ومخرج من الهيئة المحيطة به كما يخرج الجنين من القدر المكين
 لن يكون طبعا طبع في الموت ابتداء البعث انتهى فلا يخفى ما فيه بعد

ظاهر

عن ظاهر الخبر المذكور بل التعسف البالغ في الظهور لانه ذكر ان الطينة
 تتبع مستديرة في القبر الاستدانة فكيف يصح حملها على البدن التالي البرزخي
 والبدن التالي البرزخي انما هو وادى السلم وهو طهر الكوفة التي تقل اليه
 اذ راجح المؤمنين ثم نداهي منسابة بين الطينة التي خلق منها وبين البدن التالي
 حتى تحمل عليه وايضا ان الاستدانة كما في النطقة لا ترتب على البدن المتنازل
 المظاهر من الخبر المروي لا يعبره الشك ولا الاشكال ولا يتطرقه الريب ولا
 الاحتمال انما هو حمل الطينة على الاجزاء الاصلية التي خلق منها البدن
 فانها تتبع محفوظ في القبر الى ان يخلق منها مرة اخرى باثر المطر الذي
 دلت عليه الاخبار الثقة وانه يتميز تلك الطينة الاصلية وتنت كما
 ثبت الشجرة وتخرج من النواة والالسان من النطقة هذا هو ظاهر كلامه
 انفا ولكن هذا اعني ^{التي} تسبح بالتصوف عادتهم في تفسير الاخبار
 المعاني البعيدة ويرون انهم من اجل الحقائق والباطن كما لا يخفى على من راجع
 كتب هذا هو ظاهر الخبر كما عرفت انفا ولكن هؤلاء اعني من تسبح بالتصوف
 عادتهم في تفسير الاخبار اختراع المعاني البعيدة ويرون انهم من اجل
 الحقائق والباطن كما لا يخفى على من راجع كتب هذا القائل انما لم يعلموا
 الصوفية العامة والعامة واللاهيات من انباء انتهى كلامه ورفع مقامه
 اذا عرفت ذلك علم ان ظاهر هذا الخبر يدل على ان اعادة المعلوم عارفة

او لا دور

فإنه تعالى
بأنه تعالى
بأنه تعالى
بأنه تعالى

وإجماده بعد انقضاءه وانحلاله بوجوه **الأول** قوله تعالى هو الأول والآخر
معلوم أن المعنى هو الأول والآخر في الوجود ولا يتصور ذلك إلا بانعدام ما هو
واضح له ما يقال من وجوده أن يكون المعنى هو مبدأ كل وجود وغاية كل مقصود
المبتدئ في الوجودية أو صفات الكمال كما إذا قيل لك هذا أول من ركب لك أم
فقط هو الأول والآخر وترى أنه لا زائده ولا نقصه وهو الأول والآخر في الوجود
واللفظ **الثاني** قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه فإن المراد بالهالك
الانقضاء للقول بأن الماد بالهلاك هو خروج عن الانتفاع المقصود منه **الثالث**
بأنه خلاف الظاهر أيضا **الثالث** قوله تعالى كل عليها فإن القضاء هو
وهو الذي يبدى والخلق ثم يعيد كما بدأنا أول خلق نعيده وقد كان المبدأ
العدم كذا لك بكونه إعادة الوجود بالعدم وأيضا إعادة الخلق بعد انقضاء
لا يتصور بدون ظلال عدم بينهما **الرابع** قوله عز وجل كل عليها فإن
والقضاء هو إعدامها جيب المنع بل هو خروج الشيء عن الصفقة يتفقد بها
كما يقال في ذلك القوم وفي الطعام والشراب ولا يستعمل في الموت
مثل فناءهم الحروب وقيل معنى الآية كل من على وجه الأرض من الأحياء
فهو ميت قال لا مالم لا يرى لمسلمنا أن القضاء في الهلاك بمعنى
العدم فلا بد من التمييز من قبل أن لو حملنا هاهنا ظاهرها لزم كون
الكل هالكاً فإني في الحال وليس كذلك وليس التأويل بكونه لا

العدم

العدم أولى من التأويل بكونه قابلاً لغير الحقيقة وإن خير بأن هذا الكلام مني على ما
به أئمة العربية تركوا اسم الفاعل ونحوه عازلاً في الاستقبال وأذا بدلت الأفعال
المشتقة منها وأما الخلق في أنه هل يشترط بقاؤه ذلك المعنى وقد فهم صاحب التفسير
كالمصادف مشترك بين الحال والمستقبل فافترض أن جملة الانتفاع بالشيء لا بد من
عزله عن غيره فيه ما عرفت **الخامس** الخلق المذكور حيث مر به أنه يبدى جسده حتى
يضم وأعظم وأجيب بأنه لا بد من الاستلزام العلم بأن العرب يقولون على الشوب
بمعنى خلق وخلق بمعنى بلى فلا يكون البلاء ههنا إلا عبارة عن تفريقه وإخراجه
وتبدله ههنا لا أعداءه بالمرء وقيل علم أن الظاهر بعد أن لو كان ذلك
للزم من مثله في الطبيعة فبما تنفر قلبه مع أنه استثنى هاهنا من البلاء ولا
أن البلاء إنما هو بمعنى الانعدام كما هو ظاهر الخبر ليم استثناء الطنمة من ذلك
السادس ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق
الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل وهو طويل إلا أن قال استأذنني
بعد خروجه من الباب هو باق قال هو باق إلى وقت يوم ينفع في الموت
فندد ذلك بطل الأشياء ففقه فلا حشر ولا محسوس ثم أعيدت الاستثناء كما
بدى هاهنا به وذلك أربعمائة بين النعمتين **السابع** قول من
عليه السلام وبعض الخطبة المنقولة في نفع البلاغة هو المضي بعد وجوده لا حتى
يصير موجوداً كالمفقود هاهنا وليس فناء الدنيا بعد ابتداءها بأعجب انتهاها

أولاد دور

واخرها الى ان قال والله سبحانه يعيد بعد فنا والذبا وحده لاشئ معه كالما
قبل ابتداءها كذلك ويكون بعد فناءها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان
عدمت عند ذلك الاجال والافات وذات السنون والساعات لاشئ
الا الى حد القهار الى ان قال ثم يعيد ما بعد الفناء من غير حاجة منه اليها
الى اخره والخبث ما فيه فلهذا لا تسمى فنا جميع المخلوقات عند انقضاء
العلم واستبدال اخر من يجمع **الاول** انه لو كانت الاعادة انما
هي بالبعث المذكور ولا لما كان الجزاء واصلا الى مستحقه واللازم باطل سمعا
للاولم الدالة على ان الله لا يصنع لجزا من علمه وعقله الوجودي فيكون
وعقاب العاصي في بيان الزوم ان المنشآت لا يكون الا هو لميل السبل متلك
اعادة المعدوم بعينه والجواب بالمنع ولو سلمنا ذلك فلا يقوم حجة على
يقول ببقاء الروح والاجزاء الاصلية واعدام البقاى ثم لا يجازها وان
لم يكن الثاني هو الاول بعينه بل هو مغاير له في صفة الابتداء والاعادة اذ
اخره لا شك في الاعتبار ولا استحقاق هو الروح **الثاني** الايات الدالة
على كون النشور بالاحياء بعد الموت والجمع بعد التفرق كقوله تعالى وقال
ابراهيم رب انى كيف يحيى الموتى الاله وكقوله تعالى او كاذب شر على ربه
وهو خاتمة على ربه قال الى يحيى هذه الله بعد موتها الى ان قال فان
الى العظام كيف ننشدها ثم نكسوها لحما وقوم وكذلك النشور وكذلك يخرجون

وكايد كما تعود ومن بعد ما ذكره الخلق من المطهرين وعلى وجه يرى في شاهد
منها اولهم وكيف بدأ الله خلق آدم ليرى في الاوصى فينظر وكيف بدأ الخلق
وكقوله يوم يكلم الناس كل نفسا بالحق لعلهم يرجعون
الى غير ذلك من الايات المستعرة بالتقريب دون الاعلام والحيثيات
اجيب بان لا يتفق الاعلام وان لم يدل عليه وانما سبقت لبيان كيفية
الاحياء بعد الموت والجمع بعد التفرق لان السؤال وقع عند ذلك **ثالث**
هذا الجواب على ما ذكره بعض الافاضل انه يمكن ان يقضى الله تعالى العالم
باسره ويعيده ثم يوحي الارض بالثمة ثم يحيى الاحياء مجمع الاجزاء
المتفرقة فذلك جمع بين ما دل على الاعدام وما دل على الجمع بعد التفرق
وانهم والجدان الى انهم ينسلون انتهى كلامه **الثاني** ما رواه علي بن
ابراهيم القمي في تفسيره في الحسن عرجيل بن ذريح ع الى عبد الله عليه السلام
قال اذا راد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا
فاجتمع الاوصال ونبت اللحم وقال الى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخرجهم الى البقيع فانهض به المبرقصون بصاحبه فقال قم باذن الله
فخرج رجل ايضا الراس والحية مسيح الراب عن وجهه ويقول الحمد لله
والله اكبر فقال جبريل باذن الله ثم انتهى به الى قبر اخر فقال
باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتي يا شوقا

ثم قال له جبرئيل ^{الغنى} عد الى كنت باذن الله فقال يا محمد هكذا اخبرني يوم
 والمؤمنون يقولون هذا القول وهو لا يقولون ما ترى وروى النبي
 في اوثار القلوب قال روت المقات وعين العابد علي بن الحسين
 عليها السلام ان الصادق عظيم ثور ساق الخبز هو طويل الى ان قال لهم
 يا امراس الله ان يطر على الارض اربعين يوما حتى يكون المسافر في كل
 ارض عاقلته به اجساد الخلائق كما رقت قتلت في اجرامهم التي
 صارت ترابا الى بعضها بقلة الغريز المجيد حتى انه لو دفن في قبر واحد
 وصارت محومهم واجسادهم وعظامهم الخوة كلها ترابا مختلطة ببعضها
 لم يختلط تراب ميت بميت اخر لان في ذلك القبر عيدة شتى حتى
 بالجنة وجسد بعد بالثا رعود بالله منها الحديث وروى الطبرسي
 في الاحتجاج في حديث الزيد بن ابي المثنى ان ابي افعال الصادق ع حيث ان
 للروح بالمبعث والبدن قد بقي والا جرحه عضا وقد فرقت فعضو في
 بلدة فكله سباعا وعضو باخرى نزعته هواجها وعضو قد صار ابوابا مع
 الطين خايط فقال ان الذي انشأه من غير شئ وصورة غير مثال كان
 قارنا عبيد كما بدنه قال وضح في ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها وروح
 المؤمنين في ضياء وروحة المؤمنين في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا
 منه خلق وما تقذف به السباع والطيور فماها كما خلقت ومزقة كل ذلك في

التراب

محفوظ عنده لا يعرف عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء
 ووزنها فان تراب الارض حامين بمنزلة الذهب التراب فان كان الميت
 فطرت السماء وتراب الارض ثم يحض السقاء فيصير ترابا البكر طير الذهب
 التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللين اذا محض فيجمع تراب كل وقت فيقتل
 ما قد اشد الى حيث الروح فنعوذ الصور باذن المستور كهيئتها وبلغ الروح
 فيها فاذا قد استوى لا يتكدر منه شئ وروى في تفسير الامام العسكري ع ان الله
 تعالى ينقى الصور بعد ان ينفخ النفخ الاول من ربي سماء الدنيا من الجحيم
 الذي قال الله بالجحيم المسجور وهو من كفى الرجال فيطرد ذلك على الارض
 فيلق الماء المني مع السموات القالية فيستون من الارض ويحيون قال بعض
 ويمكن الجواب عن هذه الاخبار بما اجبت عن الايات المتقدمة من العرض
 مسودها بيان كيفية الاحياء والاياد والاسماء اذا قلنا ببقاء العالم
 كما كان اول عليه السلام الى يومه عليه السلام المقدم وتوضيحه انه لا ريب في ان هذه
 الاجساد تفصل وتفرق في التراب كما وصفه في حديث الاحتجاج ولكن
 بعد ان ياذن الله سبحانه في ذلك العالم ما ربح وسماء وجميع ما فيها يحصل العلم
 المحض المحض للجميع ثم بعد ذلك اذا اذن الله تعالى في ايجادها افناءها عا
 او لا يجمع ما اودع فيها واعاد السماء ثم فعله بها ذكر في هذه الاخبار
 وبالمجمل في الارض كما سمعت من الطبرسي متباينة فان كان ما دل على الاول

وقد ذكرت هذه الاولية في الدرر الخفية **احتجاج النبي على الدهرية** وروى في
 الاحتجاج وفي تفسير الامام ابي محمد العسكري ع ع ابي عبد الله ع قال اخرج رسول الله
 صلى الله عليه وآله فقال الذي وعاهكم الى العقول ان الاشياء ما ابتداء لها وهي قائمة ثم تزل
 وانزال فقالوا لا نأمنكم انما ابتداء لها ولم نجد الاشياء فكنت انما تزل ولم نجد
 لها انقضاء وفناء فحكينا ما فيها فانزال فقال رسول الله افرجتم لها فداء ام وجدتم
 لها بقاء ابدان فقلت انكم وجدتم ذلك انتم لانفسكم انكم لم تزلوا هيستكم
 وعقولكم بلا نهاية وانزالون ذلك ولئن قلتم هذا وقستم العيان وكذا بكم
 العالمون الذين شاهدوا ذلك قالوا بل شاهد لها تداء بالبقاء ابدان
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم صرت بان تحكموا بالبقاء والقدم دائما
 لانكم لم تشاهدوا من انقضاءها ولا من بقاء التمس لها مثلكم فيحكمها
 بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانهم شاهدوا لها قداما والبقاء ابد
 الابد انتم تشاهدون البيل والنهار واحدهما بعد الاخر فقالوا نعم فقال
 انزلوا انزالا ولا يزالون فقالوا نعم فقال اخرجوا عنكم اجتماع البيل والنهار
 فقالوا فقال نعم فانه لا يتقطع احد هما الا بالآخر فيسبق احدهما يكون
 اذا جاء رابعه قال كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من بيل
 ونهار ولم تشاهدوا هما ابدا تنكرون البقدرة ثم قال ان تقولون فبكم من
 البيل والنهار ومنه ام غير فان قلتم انه منناه فقد كان ولا شيء منها قال

انما ط

نعم

نعم قال لهم اقمتم ان العالم قديم ليس بمحدث وانتم عارفون بنعمه ما اقرتم به
 ما وجدتموه قالوا نعم قال رسول الله هذا الذي شاهدوا من الاشياء بعضها
 البعض يفتقر الى اقسام للتعيين لا بما يتصل به كقولنا ابتداء ما يرى حقا
 بعض اجزائه الى بعض والام يتيق ولم يستحكم وكذلك ما يرى قالوا
 كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتامه هو القديم فاجب ان يكون
 محذوا كيف كان يكون واذا كانت تكون صفته قالوا فثبتوا على انهم
 يجدون المحذيات صفته يصفون بها الا وهي موجودة في هذا الذي
 انه قديم فرجوا وقالوا سنظر في امرنا الى الخبر **فوق اعلم** انه قد
 الدهرية الى الخلق ان العالم قديم زمانى وقالوا ان الله لا يخلق
 الوجود ثم تزل وانزال بل بعضهم انكم والحوادث اليومية ايضا و
 الى الكون لا يورث تصحيح فدم الحوادث اليومية وجود ما لم تدرك
 الحواس الخمس ولذا اكتمل وجود الصانع لعدم ادراك الحواس له تعالى و
 قالوا وجود الموجودات من الطبائع المتعاقبة لا الى نهاية ازا قد
 هذا فكل من الظاهر المطلوب ولا اثبات الحدوث الزمانى فان الظاهر
 البيل البدء الزمانى ويؤيد قوله وهو انه لم تزل وانزال وقوله افرجتم
 الى قوله انقولون فبكم من البيل والنهار بطلان انكارهم وجود ما لا تدرك
 الحواس في اثبات لوجوب الايمان بالغيب عند تمام البرهان وذلك لانهم

فرجوا ط

بالقدم ويتقدم الليل والنهار في الارض الماضية وعدم اجتماعها فيها
 مع انهم لم يشاهدوا شيئا من ذلك فليس لهم ان يعتبروا بوجود ما ينبغي عن
 حواسهم ويحتمل ان يكون له قوله او لم تشاهدوا الليل والنهار اثباتا للحادث
 انما في حدة لانهم كانوا يحكون بالقدم لعدم مشاهدتهم الحوادث يلزمهم ان
 يحكون بالحدوث لانهم لم يشاهدوا القدم والبقية لاثبات الايمان بالبقية
 البقية لاثبات الحدوث بالدليل المشهور عند المتكلمين من عدم الاتكاف
 والمحدوث وان الحكم بحدوث كل ليل ونهار يكفي لاثبات اجتماعها في الصانع
 ولا يقع قدم الطبيعة وقوله اتقوا ولا قبلكم الى قوله عم اقلتم اثبات
 انقطاع الليل والنهار من جهة الماضين لاستحالة ما لانهاية له وهو
 انقطاع الزمان ويلزم منه انقطاع الحركات وحدوث الاجسام و
 الاعراض القائمة بها وقوله اقلتم اثبات لامكان العالم المستلزم
 لوجود الصانع تعالى ثباته ويحتمل ان يكون قد دلل في الاحتجاج في
 اواخره بتمسك الانكاد الى الشرك ثم اخذ في الاحتجاج في قوله اتقوا
 الى اخر الكلام يحتمل ان يكون ليلا واحدا حصل ان لا يحتمل ان يكون
 مرتين متساويا او غير متناه وعلى الاول لا بد لاشياء محدثها
 مصانع فقولهم فقد كان ولا شيء منها ثم انظر الى انكم انما حكمتم
 بقدمها لئلا يجتلي الى صانع العقل حكيم بان ما يوجب الحكم في الحوادث

بالحاجة الى الصانع حكيم في القديم ايض ويحتمل ان يكون الى اخر الكلام دليلين كذا
 قيل **عند عدم قوله صلوات على محمد بن عبد الله** روى الصدوق في العلل عن محمد بن
 بن احمد عن ابيه عن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت لمرضاة
 انا روي عن النبي صلى الله عليه واله ان من شرب الخمر لم يحب صلوة اربعين
 صباحا فقال صدقوا فقلت وكيف لا تحب صلواتها اربعين صباحا الا اقل
 ذلك ولا اكثر قال لا والله تبارك وتعالى قد خلق الانسان قصيرا لنظفة
 اربعين يوما ثم نقلها فضيها علقه اربعين يوما ثم نقلها فضيها مصعة
 اربعين يوما وهذا ان شرب الخمر بقيت في مشابنته على قدر ما خلق الله
 وكذلك يجتمع غذائه واكله وشربه ببق في مشابنته اربعين يوما **بيان**
 لعل المراد من خبره ان علم ان بدء الانسان قد نبى عليه وجه يحصل التغيير
 اكمل فيه بعد مضي اربعين يوما كما حصل التغيير بالنظفة الى النظفة
 الى المراتب في تلك المدة في التغيير الى الحالة التي حصلت في البدن
 شرب الخمر الى حالة اخرى بحيث لا يبقى فيه اثر منها لا يكون الا بعد
 اربعين يوما قال الشيخ البهائي قدس سره لعل المراد بعدم القول هنا
 عدم ترتيب الثواب عليها في تلك المدة لعدم اجرائها فانها مجزئة تقا
 قيل وهو يؤيد ما يستفاد من كلام السيد المصطفى ان الله تعالى قد برهانه من قول
 العبادة امر مغاير للاجرا والعبادة المجزية هي البرهنة للذة المحرمة عن

التكليف والمقبولة بها ترتب عليها الثواب ولا يلزم بينهما ان كانا
يطلق واما يدل على ذلك قوله تعالى **تأْتِي قَبْلُ** الله المتقين مع ان عباد وغير
مخيرة اجماعا وقوله تعالى **حَكَيتُ** عن ابيهم واسمعيلا وبنات قبل منافع انما
لا يفعلان غير الخيري وقوله تعالى **مَقْبُولٌ** اجدهما ولم يقبل الا خرمع ان كان
منهما فعل ما امر به القرآن وقوله **مَقْبُولٌ** عليه ان لم يصلح ما يقبل
نصفها وثلثها وربعها وان منها لما تلقى كما يلف الثوب بالخلق فيضربها
وجه صاحبها والتعريب ظ ولان الناس لم يزلوا في سائر العصور و
الا مصادير يدعون الله تعالى يقول **اعمالهم بعد الفراع** منها ولو اُخذ
المقبول والجزاء لم يحسن هذا الدعاء الا قبل الفعل كما لا يخفى فلهذا وجوه
فدله ان انفكاك الاجزاء عن القبول قد يجازع الاول فان التقوى على مراتب
ثلاث اولها التمسك بالشريعة وعليه قوله تعالى **ما لم يمهو** كلمة التقوى
قال المفسرون هي قول لا اله الا الله وثانيها التمسك بالمعاصي وثالثها
التمسك بما يوجب العمل على فعل المراد بالمتقين اصحاب المرتبة
الاولى وعبادة غير المتقين لهذا التحسين لمعنى غير مخيرة ومقبول القضاء
الاسلام المحب ما قبله في الثاني بان السؤال قد يكون للواقع والمعرض
منه بسبب الكلام مع المحبوب وعرض الاقتدار له كما قاله في قوله
تعالى **تَأْتِي قَبْلُ** ان اخذنا ان لنا اخطا على بعض الوجوه في الثالث

بانه تعبير لعدم القبول وعدم الاجزاء ولعل بخلاف الفعل والواجب ان كانا يرتب
الثواب وموت مغفرة في الحاصل ان الدعاء لعله لزيادة الثواب وتضعيف في
النفس هذه الاجوبة شيء على ما قيل في الاخبار على ان يوجب عدم قبول صلوة
سائر ما يخرج عند السيد المرتضى انه انتهى كلامه لها في ان واخواته اطلق القبول
في الاخبار على الاجزاء فانه بمعنى كونه مسقط للقضاء والعقاب وموجبا
للتوبة في الجملة ايضا على كمال العمل وترتيب الثواب بالخبر والانا في الجليدة عليه
في قوله تعالى **ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر** وعلى الرغم منها كما في بعض الاخبار
وهذا الخبر ينزل عن المعنى الثاني **حديث الطيبة** روى الصدوق في
امر كتاب على الشرايع مسندا الى ابي يحيى الليثي قال قلت لابي جعفر عايين
رواه الله اخبرني عن المعنى المستقيم اذا بلغ في المعرفة وكل هل يري في الله
قلت فيلوط قال الله لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت
فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن **مستحب** قلت ما معنى قوله **قال الملم بالدين**
الذي لا يميز ولا يميز عليه قال نقلت سبحانه الله اعجب هذا الدين في لا يميز
يسرق ولا يشرب الخمر ولا ياتي كبيرة من الكبائر ولا افاحشة من الفواحش فقال
ما عجب من الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يبال عما يفعل وهم يسألون
عجبت يا ابراهيم هل لا تستحش ولا تستكف فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبرا
مستحقا قلت يا ابن رسول الله اني اجد مشيبتكم من شرب ويقطع الطريق

احاديث الطيبة

يحيا السبل ويرى ويلوط ويابل الرباوي تكب الفواش وبتهاون تهلوة
الصيام والزكاة ويقطع الرحم وياي الكبار فكيف هذا ولم نال فقال يا ابراهيم
ولعل عتلي في صدك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله افرى اعظم من ذلك
فقال واهي يا ابا اسحق قال فقلت يا ابن رسول الله واجد اعلم انكم ويايكم
من كنتم من الصلوة والصيام ونحوها يتابع بين الحج والعمرة و
عنه اجها د ويصل الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من حاله ويحب
شرب الخمر والزنا والوط و سائر الفواش فتم ذلك ولم يزل
يا رسول الله وبرهته وبعثه فقد والله فصح كثر فكري وسهر ليلي وصا
ذمعي قال فنبشتم الباقين عليهم ثم قال خذ اليك يا ابراهيم يا ابراهيم يا ابراهيم
فيا سالت ولما مكنتنا من قبل ان علم الله بقره اخبرني يا ابراهيم كيف
اعتقادها قلت يا ابن رسول الله اجد محبتكم وشيئكم على اهلهم عليه جماد
من افعلهم لو اعطى احدكم بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزور
عرف لايتكم ومحبتكم الى مولات غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خيلاً
بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ولا ارتدع ولا رجع عن محبتكم ولا يتكلموا
الناصب على ما هو عليه جماد و صفت من افعلهم لو اعطى احدكم بين
المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت ومالاتهم لا
تلا مولاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خيلاً بالسيوف فيهم ولو قتل

فيهم ما ارتدع ولا رجع ولا سجع احدكم من قبته لكم وفضلنا انما زرعنا فيكم
ويرى كراهية ذلك في وجهه بعضنا لكم ومحبة لهم قال فنبشتم الباقين عليهم
ثم قال يا ابراهيم مهنا هلكت العالمات الناصبة تضلي يا ارحاميت بشقي
عين ائني وراجله ذلك قال الله عز وجل وقد ضل الى ما جاناو امر على فعلنا
هباء منثوراً وعلينا يا ابراهيم اتدري بالسبب والقصة في ذلك والذم
قد خفي عن الناس منه قلت يا ابن رسول الله فنبشتم لي واسرهم وبرهته قال يا
ان اسديبارك وتعلم لم يزل لما قدما خلق الاشياء لا مرشئ ومنهم ان الله
عز وجل خلق الاشياء مرشئ فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء دهي الذي خلق
منه الاشياء قد يامع في ارضيته وهو يتيه كان ذلك الشيء ارضياً بل خلق
وجل الاشياء كلها لا مرشئ فما خلق الله عز وجل ارضاً فخرج منها ما عدل
معرض عليها سبعة ايام ثم طبقتها وعما ثم قضيت لك الماء عنها فاحلست
صنوع ذلك الطين طينا فجعل طين لا ائمة عليهم ثم اخذ تفرد لك الطين
الطين طينا فجعل طين من شيعتنا ولو ترك طينكم يا ابراهيم على حاله كنتم
انتم ونحن شيعته واحداً قلت يا ابن رسول الله فما فعل طيننا قال اخبرك
يا ابراهيم طلق الله عز وجل بعد ذلك ارضاً سجي خبيثة منقنة ثم فجر فيها
ماء اجاجاً اسنا ما كما تعرض عليه ولايتنا اهل البيت فلم يقبلها فاجري
عليها ذلك الماء سبعة ايام حتى طبقتها وعما ثم قضيت لك الماء عنها

ثم اخذ عصاة ذلك الطين فخلق منهم الطغاة فاسمهم ثم فرج بطينكم لم يشهدوا
الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امامته ولا اشبهوا
في الصور وليس شيء على المؤمن الا يرى صورة عدوه مثل صورته
قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال فرج بينهما بماء الاول
الماء الثاني ثم عركها عرك الايتم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة
والا بالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار والابالي لو غلط بينهما فرج
سبخ المومن وطينة سبخ الكافر وطينة وقع سبخ الكافر في طينة سبخ
سبخ المومن وطينة فالابية من سبخنا من زنا ولوط ومنك الصلوات او
او الحج او الجهاد او عيادته او كبره من هذه الكائن فهو طينة الناصب
الذي قد فرج فيلان سبخ الناصب عنصر وطينة الكسبا بالماء ثم القوا
والكباي وما يات من الناصب هو طينته على الصلاة والصيام والزكوة
والجهاد وبواب البر فهو طينة المومن وسبخ الذي قد فرج فيلان سبخ
المومن وعنصر وطينة الكسبا بالاحسان او سبخا لا خير واجتبا بالمائم فاذا
عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال لا ناعدل الا اجود ونصف
اعظم ومكيم لا احيف ولا اميل ولا اشطط احقوا الاعمال السيئة التي هي
المومن بسبخ الناصب وطينته واحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب
بسبخ المومن وطينته ردوها كلها الى اصلها فان الله لا اله الا الله

التر واخف وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اعظم ولا اكرم احد الا
ما عرفت منه قبل ان اخلقته ثم قال لباقره اقر هذه الآية قلت يا ابن رسول
الله اية قال قوله تعالى فما معاذ هذا ان فاخته الامم وجدنا من احسننا
وانا اذا الطائون هو في الظاهر ما تفهمونه وهو في الباطن هذا يعني يا
ابراهيم عن الشمس اذا طلعت ان للقران ظاهر وباطن وحكما ومثابها واما
ومنو حاتم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلد
اهو باقر من القمر قلت في حال طلوعها بين قال اليس اذا غابت الشمس اتصل
ذلك بعود كل شيء الى سبخه وجوهه من فاصل فاذا كان يوم القيمة يفرغ الله
سبخ الناصب وطينة مع فقله واوداره المومن فيلحقها كلها ويخرج
سبخ المومن وطينة مع حسنة وبواب بره واجتبا رده من الناصب فيلحقها
كلها بالمومن اقرى ههنا كلها وعدنا قلت يا ابن رسول الله
قال هذا في القضاة الفاضل والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل
عما يفعل وهم ليا لون وهذا يا ابراهيم الحق من بك فلا تكن من المومنين
قال النبي فقلت يا ابن رسول الله انما الله ما اعجز هذا يؤخذ حسنة
اعل انكم فتر على شيعتكم وتؤخذ شيعيات محبيكم فتر على مبغضيتكم
قال اي والله الذي لا اله الا هو فقالوا له يا ابن النبي فاطر الار
والسموات ما اخبرناك الا بالحق وما انبأناك الا بالصدق فاعلمهم الله وما

وقد
 في القرآن
 سورة

بطلان العبد واما اخبرك به الموجود في القرآن كذلك قلت هذا بعينه هو
 في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من موضع في القرآن كذلك اعجب ان اقر
 عليك قلت بل يا ابن رسول الله فقال الله عز وجل الذين كفروا للذين آمنوا
 اتبعوا سبيلا وانخل عظامكم واما ما هم بما ملين مخطا يا هم من شئ انهم كانوا
 ولجملنا انفا لا مع انفا لهم الاية قال اريدك يا ابراهيم قلت بل يا ابن رسول
 قال ليجلوا اوزارهم كما مله يوم القيمة وما اريد الذين يفضلونهم بغير علم
 الاسماء وانهم من احب ان اريدك قلت بل يا ابن رسول الله قال فاولئك
 يبدل الله حسناتهم السيئات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات نبيينا
 حسنات ويبدل الله حسنات عدونا سيئات ووجه الله وجلال الله ان
 لمن علمه وانصافه لا اريد نقصانه ولا معقب حكمه وهو السميع العليم الذين
 لا وامر المرح والصين من القرآن قلت بل يا ابن رسول الله قال اريدك يا ابراهيم
 الذين يحبونكم كبراءا ثم قالوا حسرتا لا اله الا الله ان ربك واسع المغفرة هو
 اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعبر من الارض الطيبة والارض المنتنة فلما اتوا
 انتمكم هو علم من اتقى يقول لا يتخبر احدكم بكثرة صلوة وصيامه وهما
 وكثرة وسنك لان الله عز وجل اعلم من اتقى منكم فان ذلك من قبيل التهم
 وهو المراجع اريدك يا ابراهيم قلت بل يا ابن رسول الله قال كما بدتكم عورتي
 فرقا هدي وفرقا حق عليهم الضلالة انهم غفلوا عن الشياطين والباء من عند الله

يعني ائمة دون ائمة الحق وهم يحسون انهم مهتدون فلهذا اليك يا ابراهيم
 فوالله انهن عزيزا دينا وباطن سريرا ويكون خرافتنا وانصرف ولا
 تطلع على سرنا احدا الا مؤمننا مستبصر فانك ادعيت سرنا لميت في نفسك
 وقالك واهلك وولدك انتهى وروى علي بن الحسين ع قال ان الله
 خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من
 تلك الطينة وجعل ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينته
 سبحانه قلوبهم وابدانهم فخلق بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن ومن
 الكافر ويولد الكافر المؤمن ومن يصب المؤمن السيئة ومنها يصب الكافر
 الحسنة قلوب المؤمنين نحو الى اخلقوا منه وقلوب الكافرين نحو الى
 ما خلقوا منه والاختيار والمعنى كثير جدا وجه الاشكال في حديث
 الشريفين واصنافها طاهرا اذ الظاهر منهما ان الانسان في هذا
 العالم الدنيوي مجبور على افعال المسيئة فلا يعاقب عليها والحسنة
 فلا يستحق الثواب على فعلها فهو خارج عن اختياره لان فعله يكون
 بمقتضى طينته التي خلق منها فيكون دليلا على مذهب الجبر وهو ما
 ذهب العدالة الى بطلانه وهو مروى عن الذين من مذهب ائمتنا
 عليهم السلام بدمنا واوليها وكشف حقيقتها ومعناها فنقول للافتقار
 رضوان الله عليهم في الخبر عن هذه الاخبار طرق **الاول** ما ذهب اليه

السيد المير تقى علم الهدى من هذه الاخبار اخبار احاد لا توجب علما و
علما فيجب ثبوتها و لا يجوز التعويل عليها سيما وهي مخالفة للكتاب الكريم و
اجماع الامامية قاطبة اقول وهذا في الحقيقة ليس بمجواب و انما هو رد
لهذه الاخبار سيما و الظاهر ان هذه متغيضة بل قد روي عن قائلها غير
من العلماء و قد رويها الاصحاب و كتبهم المعتمدين **الثاني** ما يجب
التي لا بد من من هذه الاخبار اخبار و متشابهة بحجة الحق عند
و تسليم امرها اليهم فان كلامهم يتنوع الى حكم و متشابهة كان القول
اقول وهذا ايضا كالاول ليس بمجواب في الحقيقة **الثالث** ما ذهب اليه
العلماء المحدثين كما نقلها عنهم السيد المحدث بغير استئذان ترى من هذه
الاخبار تحمل على المجاز و الكناية كما يقال في العرف لمن اسدى خيره الى
عباد الله و حسن خلقه هذا رجل قد عرفت طينة بعقل الجبر و حب الكرم
و التقوى اقول وهذا الحمل بعيد جدا بل لا يمكن احتماله سيما مع ملاحظة
الاول **الرابع** ما اعتمد اكثر علماء شارضوان الله عليهم و هو المشهور
قنا و يل من هذه الاخبار و اضافها ما طاهر الجبر و نفى الاختيار و اورد
في الاخبار و هو الذي اقتناه العالم المحقق و ايضا نقل المحدثين
جعفر دام ظله و اجابنا به حين سألناه عن معنى هذه الاخبار و حاصله
منزل على العلم اللطيف انه سبحانه و تعالى قد علم الهيا قبل وجودها كعلم

بها بعد وجودها و قد علم في الاول احوال الخلق في الابد و ما ياتونه و ما يذنبونه با
اختيار و منهم فلا علم منهم هذه الاحوال و انما يقع باختيارهم عامهم هذه المعاني
كالخلق و الطينة الخبيثة المنتنة و الاحوال السابقة و يدل على ذلك ما روي
الصدوق طاب ثراه باسناده الى ابن ابي عمير مروي عنه السيد المذکور
في الاثر و النعمانية قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عن معنى قول السيد
صلى الله عليه و اله الشقي شقي في بطن امه و السعيد سعيد في بطن امه
فقال لا تقوم على الله عز و جل و هو في بطن امه انه يستعمل اعماله الشقي و
السعيد على الله عز و هو في بطن امه انه يستعمل اعمال السعداء و قلت فما
معنى قوله ص اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله عز و جل خلق الجن و الانس
ليعبدوه و لم يخلقهم لم يعصوه و ذلك قوله عز و جل و ما خلقت الجن و الانس
الا ليعبدون فليس كلاما خلق له فالويل لمن استحب العبي على الهدى **الخامس**
ما اعتاده بعض المحققين و ادعى انه من كلام الطاهرين هو المعتد و حاصله
انك قد حققت و تحققت ان خلق الارواح قد كان قبل خلق العالم
الذوق قد حج سبحانه ارا و كلف تلك الارواح بالدخول ففهم ما دبر
الى الاشتغال و منهم من اخبر عنه و لم يأت به فمهلك جاء الايمان و الكفر
و لكن بالاختيار فلما اراد سبحانه ان يخلق تلك الارواح ابدانا يتعلق
بها جعل كل نوع من الارواح نوعا مناسبا له من الابدان كان جعل الارواح

في اموال الدنيا واسبابها فخلق الدنيا واسبابها له وقال لها ان الخيل من شئ
 حرصه وارادته فجمع كل شئ لو كان الموت لغيره لا يشتره وجعله محله امواله
 وسبابه **حديث** من روى عنه انه قال ان الله يكرم الخيل في حياتها
 الكريمة في مائة وهو يحتمل معان **الاول** وهو اظهارها ان الكرامة في الموت
 منصفة لا القيد والمعنى ان الله يكرم حياة الخيل وموت الكريمة **الثاني**
 ان المرامد الخيل ان الله يكرم الخيل في وقت حياتها ويكرم الكريمة في مائة
 الذي يتكلم عن موته بان يرى امارات الموت فيها دليلا انك ترميها
 بالاشياء الواجبة عليه التي كان يخل بها في الحيوة **الثالث** ان المرامد
 الكريمة في مائة التي يتكلم عن الموت بهيئة ماله ليضرب البودنة **الرابع**
 المحقق هو ان يكون المرامد انما هي في بعض الذي يخل في الحياة ويريد
 ويرجمها على غيرها الموت وبعده وكذلك الكريمة الذي يرى الموت في
 بنفسه على الموت بل الذي ينبغي ان يكون حال المؤمن انه لا يريد الا
 ما اراده الله تعالى فعمدة الحياة تجبها وان اجاب الموت باجبة ايضا كما
 مولانا امير المؤمنين عليه السلام وهو المعنى المرامد من قوله في دعاء التوبة
 وحياي وموتى تسديت به العالمين يعني به كما تقدم ان حياتي وموتي تسديت
 العالمين فلما ارجع منهما الا امان محي سبجانته وموتى وقته التي **حديث**
 المرامد الحكمة من روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في الفضل عبي

حديث ابن السكيت في الخيل في حياته
 والكريم في مائة

حديث ابن السكيت في الحكمة نعمة

عن الصادق عليه السلام انه قال بين المرامد والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما وبين
 الاشكال فيه واضح وقد قيل في معناه وجوب **انها** ان النعمة بكنز النور منونا
 المرامد العقل الذي يوصل العاقل الى العمل بعلمه ويطلع على الاسرار ويوصلها
 الى التعلم ولاخذ العلم الرباني والضمير راجع الى الحكمة والنعمة والعالم شقي
 تركه العمل والجاهل شقي تركه العلم **وانها** ان النعمة منون والعالم بيا
 النعمة وبالا ضاقت هي اما الامة او البياينة في ارشاد شقي والمراد
 ارشاده وهدايته والجاهل شقي بينهما اي بين الحكمة ونعمة العالم وبين
 المرامد والحكمة **وانها** ان يكون المرامد المرامد منون الى انتهاء شقي
 محروم **وبها** ان النعمة بفتح النون المرامد النعم ومعناه ان النعم بفتح
 المرامد يحصل الحكمة وهو العمل بما يعلم والعالم والجاهل طاهما شقي بين
 النعم والحكمة اما الشقي بسبب تنعمه بالعمل بمقتضى علمه والجاهل
 شقي بسبب النعم عن تحصيل العلم **خامسها** ما فهمه المحقق الامام
 حيث قال اي بين المرامد والعلم نعمة هي العالم لكونه السبيل لموصل اياه
 والجاهل العادم العقل والحق والجاهلية شقي بين العالم والعلم والعلم
 خائب ضايع الشقي غير ان كل اياه ولو اراد العالم ايضا له البية لشقاءه
 الفطري وشقاوته الذاتية ونعمة تحتمل الاضافة البياينة والتمكن
 التنكيري على ان يكون العالم بيا نالها ومعينا **سادسها** ان قول

بين المذاهب والحكمة فلهذا قيل في قوله العالم اه جملة اخرى والنقد ما يتبع بها والنقدا
بعضه المتبقي في قوله تعالى انا انزلنا عليك القرآن لتشفي اى لتعجب من علمه فاعلم
تعبان عن تحصيل العلم والجاهل على فوات العلم عنه وعدم الوصول اليه
بسبب لذة وان العالم يميل الى الحكمة لكونه مرجحة الحرام عن البهجة في تعب
وكلفة وقد قيل فيه وجوه اخرى تركها هذا راجع الى **حديث شريك**
روى عنه السلام محمد بن يعقوب الكليني مسند الى عبد الله بن عبد الله بن
ذكرت التفتية يوما عند الخليفة الى عبد الله بن عبد الله فقال لا بد لو علم ابو ذر
قلب سلمان لقتله ولقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها فاطمة بن سائر
المخلق اعلم ان علم العلماء علم صعب لا يحتمل الا لكامل القرب
او عبد مؤمن متين الله لا يمان فقال وانا صائر سلمان في العلم
لانه امر متناهما اهل البيت فذلك انسبه الى العلماء وموضع
الاشكال منه قوله لقتله ويحتمل ان يقال فيه معان **الاول** ان سلمان
ما كان من الاوصياء لقولهم سلمان متنا اهل البيت وكان عنه
من العلوم المأخوذة منهم واليس عندى ذر سلمان تبقى اظهاره
لا يذره ولو اظهره له لقتله لانه يرى ان هذا العلم الذى عنده لا يكون
الا عندى او وصى نبي وهو ليس احدهما او امر فيستحيل قتله
بذلك فكان المذهب يكتفي ما عنده تفتية حتى يلقى ذر مع انه اخو يلقى

حديث لعلم ابو ذر في قلب
سلمان لقتله

ان يكون

ان غير بطريق او الى تيق **الثاني** ان ضمه الى اعل في قوله راجع العلم والمفهوم
فيه راجع الى ابي ذر ومعناه ان ابا ذر لو اعطى علم سلمان لما طاق تحمله بل
كان العلم قاتلا وهذا المعنى فيه بعدلانه اذا كان الامر كذا فلا تفتية **الحديث الثالث**
ان جميع الضمير في قوله ايضا ولكن المعنى بطريق اخر وهو انه لو علم ابو ذر ما في
قلب سلمان لما قدر ابو ذر على قتله ان ذلك العلم بل كان يظهره واذا اظهره قل
بسبب اظهره ان لعدم فهم الناس لمعانيه لان عقولهم لا تصل الى ذلك كما
اتفقوا كثير من خواص الائمة عليهم السلام كالحمد بن سنان وجابر الجعفي
ايهم اهل الرجال بالغلو وانتفاع القول وذلك لان الائمة عليهم السلام
القوا اليهم راسل اهل العلم لم يجدوا غيرهم الشيعة فاستغروا شيعة
تلك الاخبار لعدم موافقة غيرهم لهم على روايتها فطعنوا عليهم بهذا
السبب وبما كان يقول الامر فيهم لا القتل **الاربع** ان يكون المعنى لو علم
ابو ذر ما في قلب سلمان من العلم لقتله لان ابا ذر يعلم انه في قلب سلمان علم يعلم
انه لا يجوز اظهاره تفتية فمع هذا اذا اظهر سلمان ما في قلبه لابي ذر لم يبق
منه لقتله لعدم جواز اظهاره لذلك العلم **حديث اخر** روى الشيخ
المطائفة محمد بن الحسن الطوسي بسند صحيح عن الصادق انه قال لا يقض
الوصو الا حديث والنوم حديث والتشكيل بعض المحققين هذا الحديث من
حيث انه حاول ارجاعه الى احد الاشكال الاربعة ولكن نتيجة لا يقض

اتصههم

واخرج عن هذا المعنى قوله

حديث لا يقض الوصو الا حديث

الوضوء الا النوم في الاشكال في حصرنا نقض الوضوء بالشكل المنطق
بل كان فرضه من القاء هذه الكلمات ايضا الى الفهم هي معنى واين لهم
معرفة الاشكال المنطقية والبحث عن شرط يطها لم يرد عليه بل هذا
الخبر هو الرد على العامة في كلام الحكمين اما قوله في النقص الوضوء الا
حدث فهو رد على ابي حنيفة ومتبعه القائلين بان الوضوء في شأبه
الوضوء مثلي لتبديل وليس الاشارة لكل ما استمر النار كما هو ليس
واما الخبر الثاني بالخبر وهو قوله في النوم حدث فهو ايضا رد على
مراجعة حيث قالوا ان النوم في نفسه ليس بحدث ناقض وانما هو ناقض
باعتبار انه مظنة خروج الحدث فان النائم لا يعلم بالخروج منه وهو
ما لو نام وهو جالس قد الصق ففعل بالارض واخر من خرج من تحت
في الحجم الاكل فينقض وضوءه بذلك وبعض الاخبار التي هي طريقنا
الدلالة على ذلك مجموعها التبعة **حديث الترمذ** روى عنه الهمام
محمد بن يعقوب الطيني في الكافي بسنده عن ابي ابي قال لما سري
بالتيه قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال لا تجد ما يحزن الى
تقدرا في الجارية وانا اسرع شئ الى الضرة او لياقي و ما ترددت في
شئ انا فاعلم كتردي في وفات المؤمن كيم الموت واكرم مسائتي وان
عبادي لا يصلي الا الفقه ولو مضى في غير ذلك لهلك و ما يقر بالي

حديث طاهر في التردد والاحاد
سبحان الله

عبدى بشئ احب ما افترضت عليهم وانه ليقرب بالي بالواقل حتى احبه
فاذا احبته كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر ولسانه الذي
به ويدع التي يبسط بها ان دعا الى احبه وان سألني اعطينته في كل حال في
هذا الحديث الشريف في موضعين الاول في نسبة النبي صلى الله عليه وآله
يتي واحدة الامور الا اذا كان جاهلا بجوابها او ليس بواثقة بالتكليف فيها
ما يغفل الله سبحانه وتعالى عنه في ذلك الثاني في قوله تعالى كنت سمع الذي
يسمع به الى اخر الحديث فانه بظاهره يستلزم الاتحاد والتجسيم وانما هما
مضروبان مذهبنا فينبغي ان نتكلم في هذا الخبر الشريف في مقامين
المقام الاول في الجواب عن الاشكال الاول فنقول قد تكلم العلماء في هذا
الاشكال واجابوا بوجوه كثيرة ذكر جميعها منافع للاختصار وانما
لللال فان اكثر التوجيهات التي نتوكلها انما توافق مذاق الصوفية ولكنها
هنا وجوها **الاول** ما ذكره الملق والدين في كتابه الاربعين وهو ان
الكلام الجازم والتقدير لوجاز عن التردد ما ترددت في شئ كتردي في
المؤمن **الثاني** ما ذكر ايضا في الكتاب المشار اليه من ما جرى العادة بان تروى
الشخص في مسأله مرتجيه ويوفوه كالصديق الوفي داخل الصف وان لا
يتروى في مسأله مرتجيه ليس عندك قد لا حرة كما تحته والعقب بل اذا
خطر بالبال مسأله او قهرا غير ترد واما كل صرح ان يعبر بالتمام

التردد في ملحة مسأله الشخص في قبحه وإضراره وبعد مهاجرة لاله و
احتقاره فقولته سبحانه ما ترددت في شيء كترددى في وفاة المؤمن المراد به
اعلم ليس في شيء مخلوق في عندي فلهذا كره عبد المؤمن وكرهته فالكلام
في قيل الاستعانة التمثيلية والشهيد في القواعد ذكر هذا المعنى أيضاً
الثالث ما ذكره أيضاً في كتاب المثلوا اليه مراتب قد مره من طبعها في
والعامة سبحانه يظهر للعبد عند الاحتضار من اللطف والكثرة التي
بالجنة ما ينزل عنه كراهة الموت ويوجب غيبته في الانتقال لادار القدر
فيقل تأذيه ويصير أيضاً بنزولها في حصوله فاشبهت هذه المعية
من يدان في حبيب الماء يتعقبه نفع عظيم فهو يورد في انه كيف يصل
ذلك الالم اليه مع وجه يقل تأذيه فلا يزال يظهر ما يرغب فيما يتعقبه من
اللذة الجسمية والراحة العظيمة الى ان يتلقاه بالقبول ويعين الغنى
المؤدية لا ادراك المأمول قال بعض المحققين في هذا الوجه ما
رواه في الكافي بسند صحيح عن علي بن عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا سمعتم ولا لم استدل عبدى المؤمن فقل يا
بالحادثة ما ترددت في شيء انما فاعله كترددى في عبد المؤمن الى ان
تأمله فيكره الموت فافرضه عنه بناء على ارجاع الضمير اضره الى كراهة
الموت بجميعه الى اظهاره من اللطف والكثرة والبيان ما ينزل عنه كراهة

الموت **الرابع** ما نقله الشهيد في قواعد بعض الفضلاء وهو ان
التردد انما هو في الاسباب بمعنى ان سبحانه يظهر للمؤمن اسباباً يتقلب فيهم
دون الوفاة ليصير الاستعداد الى المنة استعداداً تاماً وليتطال الى العمل
ثم يظهر له اسباباً توجب البسطة في العمل فيرجع الى عمارة دنياه بالابتداء
ولما كان ذلك بصورة التردد في الخلق عليها ذلك استعان اذا كان ^{العبد}
المتعلق بتلك الاسباب بصورة التردد في الله التردد في نعمته
فعل التردد في العبد قال وهو ما خوذ من كلام بعض المتقدمين المباحثين
اسرار كلام الله تعالى فالتردد في اختلاف الاحوال لا في مقدار الاحوال
الخامس ما نقله بعضنا وهو انه تعالى لا يزال يورد على المؤمن اسباباً
حب الموت ما لا بعد حال ليقول المؤمن الموت فيقبضه مره لا ويريد
تلك الاحوال المراد به غاياتها غير بعيدة عن الغايات المراد بها على التخييل
يعرف تردد آما بالنسبة الى قدره المخلوقين فهو بصورة التردد في
لم يمكن شئ تتردد ويؤيد الخبر المروي ان ابراهيم عليه السلام قال له الموت
يقبض و هو كره ذلك اخره الله تعالى الى ان ارى شيئا ياكل لوعابه
ليسيل على حينها تستغنى ذلك واحب الموت وكذا موسى عليه السلام
ولكن هذا المعنى ما قبله دفع الشك الى ان يرد على التردد في قبض روح المؤمن
فقط وانت تعلم ان مدلول ظاهر الحديث انه لم سبحانه يورد في افعاله

سيما قبض روح المؤمن فلم يكن حيا بل حاله حال **السادس** ان الغيب
 ما ترد عبد الله المؤمن في شيء انا فاعلم كترده في قبض روحه فانه متردد
 بين ارادته للبقاء وادائه الموت فاما الحقة والبشر حتى اصره على كراهة
 الموت فاضاف سبحانه نفسه تردد وتلبه الى ذاته المقدسة كرامته وقطعا له كما
 يقول على يوم القيمة لبعض رعاياه المؤمنين في تقصير عيجه **و** في
 اوليائه عبد الله مرضت فلم ترد في فيقول كيف تمرض وانت رب العالمين
 فيقول من عبد الله فلان فلم يرد ولو عدته لوجدتني عنده فكما اضاف
 مرضه وليم وقهره الى ذاته المقدسة فبعض خلقه اعطاهما لقلده عبد الله
 لكرامة منزلته كذلك اضاف التردد الى ذاته لذلك ويؤيد هذا الوجه
 ما ورد في جملة الاخبار في تفسير قوله تعالى وانسوا الذين يدعون من
 دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ^{يعني علم} غير علم ان المراد من قوله ليسوا الله
 ليسوا الله **السابع** ما ذكره بعض الاعلام وهو ان فعل الله تعالى
 لما كان غير مسبوق بما دونه وملكه وليس بتدريج الحصول بل في ^{الموجود}
 كما قاله انا انه اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاشار بقوله ما ترد
 في شيء الى ان فعله ان فعله جل شانه ليس فيه تردد بمعنى ان يفعل حال
 او سيفعل المعلوم للتواخي في الفعل مثل هذا الفعل الذي هو قبض
 عبد المؤمن فان فيه التواخي وليس من مثل سائر الافعال التي كان

حصولها اتيانها من مكان كان هذا الفعل متشبها من سائر الافعال الى
 ليس في كل افعاله تردد بل هو في التواخي في الفعل الا في قبض روح عبد الله
 اذ فيه التواخي فقد ذكر المعلوم وادان اللازم ومعه التشبيه جامع الى استثناء
 فقل شبه علم التواخي في الافعال بالتواخي في قبض روح عبد المؤمن ليس
 المعنى ان التواخي في سائر الافعال ليس مثل هذا التواخي بل التواخي فيه قوي
 وعللتم التواخي في قبض روح عبد المؤمن بكراهة الموت وكراهة
 مسانته بحصول موته دفعه وتوبيخه ما رواه الشيخ الطوسي في اماله ما
 عني عبد الله عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليها السلام قال الله عز وجل
 ما شئني اتردد وعند ترددي عند قبض روح المؤمن فكبر الموت وكبر
 مسانته فاذا حضر اجله الذي لا آخر فيه بعث اليه رجاينين من الجنة
 لتسلي احدهما التخيبة والاخرى المنية فاما التخيبة فتخيمه بالبر وال
 المنية فتسليم امر الدنيا فاقبل **الثامن** ما ذكره بعض الاعلام العامة
 وهو ان ترددت في اللغة بمعنى رجعت طائفتي ورسلي في امر كذا
 ما رددتهم عند قبض روح عبد المؤمن فان ترددهم في اعلاي بقبضه له
 وتبشيره بلقاى وما اعدت له عندي كما رددت ملك الموت الى ابراهيم
 وموسى في القصصتين المشهورتين الى ان اختار الموت فكل ذلك هو
 المؤمن من الان ليداء يرددهم اليهم ليصلوا الى الموت ويحبوا لقاء

الثاني ما ذكره بعضهم ايضا وهو ان المجلد ليعنه ما ذكره في الاعمال والامراض
والبر والطف والرفق حتى يرى بالبر عطف وكرم فيميل الى القاني طبعاً
لبلاء والعلل فينتهي بالندى واليكه يخرج منها **العاشر** ما ذكره المحقق
الشيخ في البحر في وهو انه يجعل ان ياد ذلك الاشارة الى في لوج المحو
من المعلومات المنوطه بالاسباب والشروط نفيا واثباتاً فانه اشبه شئ بالتردد
فان متى كتب ان عمر زيد مثلاً غشيته ان وصل رحمه وثقوبته ان قطعه
فهو في معنى التردد في بعض وجه بعد المحسنين او الملائين وهكذا سائر
المعلومات المكتوبة فيه المتعلقة بالشرط نفيا واثباتاً فيكون المعنوي لم
يقع معنى في اللوح المحو والاثبات محو واثبات ان يرد ما وقع بالنسبة الى
روح عبدى الموت انتهى ما يخفى عليك ما فيه من التكلف والبعد **المقام**
الثاني في الجواب عن الاشكال الثاني وقد ذكره دفع وجهه **الاول** ما صارت
بهذه الملة والذخ في كتاب لا يعينه قال فيه ما لفظه الاصحاب القلوب في هذا
المقام كلمات سنينة واشارات متريه وتلويحات ذوقية تعطر مشام الارواح
وتجوي دميم التنبيلح ولا يهتدى الى معناها ولا يطلع على معانيها الا بالذوق
تعبه الرياضات فيهم تلك الرواق ولم يهتدى الى تلك الكسوف لتكونه
على الخطوط الدائمة عظيم التي في غياها الاتحاد والوقوع في
الحلول والاتحاد تعالى شتر ذلك علواً كبيراً ونحن نتكلم في هذا المقام

بما يسهل تناولها على الافهام فنقول هذا مبداً لفتة في القرب وبيان للاستيلاء
سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد بالمراد في
اجلبت عبدى جذقة بته الى محل الاخرى صفة الى العالم القدس وصيرت
مستغفراً في اسرار الملكوت وحواسه مقصوداً على اجتهاد انوار البحري
فيقتب حتى قد صيرت محبة المحبة المحرود من ان يعين عن نفسه وفيه كل
حس وتتلانى الاعيان في نظر حتى كونه عني له سمعه وبصره كان في قلب
جنوني فيك لا يخفى ونارى فيك لا تخبوا فانت السمع الابصار والاذكار
والقلوب انتهى **الثاني** ما ذكره الفاضل طاهر صالح المازندراني في شرح هو
الكافي حيث قال الذي يخطر بالبال على سبيل الاحتمال الى اذا اجلبت كنت
كسبه الذي يسمع به وكبيرة الى اخره في سرعة الاجابة وقوله ان دعائي اجيبته
الى وجه التشبيه يعني اني اجيبه سريعاً ان دعائي الى مقاصده كما يجيبه مع عبد الله
سارع السموات وبصره عند اذنه باصلا المبطلات وهكذا في هذا قول القائل
المعروف بينهما فلا تود عيني وود بصري ويدي وعصوي في ابريق
التشبيه في معنى المعاني المتكافئة للمقام ويسمون هذا الايهام تشبيهاً بليغا
مخفف الاداة مثل ان يد اسد **الثالث** ما نقله بعض المحققين حيث قال
الذي يخطر بالبال ان معنى كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصر ويدي
يبطش بها الخ ان العبد اذا اتمر بالامر وانجز بالنواهي كان بمنزلة من لا يسمع

الا ما امر به بالسمع والبصر شيئا الا ما امر به به بالوحي لا ما
 بيد شيئا الا ما امر به بالاخذ فكان العبد كالشخص المقرب عند ملك
 اثنان يكون فعله فعل الملك مرغاة قربه والطاعة والله عز وجل منزلة
 السمع والبصر اليد والحلول والاتحاد فكان العبد كالخاضع الاطاعة
 لله سبحانه وتعالى يكون مع العبد كانه مع الله ومارى كانه رقيب الله
 وباطش كانه بطش الله غاية امتثاله وانجازه فتملكه كمل الملك لا يضره
 احد واهنته واعطاء احد وكرامته والذى يضرب ويهين غير الملك
 وكذا من يعطي ويعينه ويقال في العرفان الملك ضرب فلان واهنته واعطاه
 وكرمه فكان فعل الضارب المعطى فعله **حديث الاصبعين** روى النبي
 انه قال انه قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف
 يشاء وذلك كرهعان **الاول** ما ذكره السيد المرتضى انه قد مر في
 والشعر الفصيح اطلاق الاصبع على الاثر الحسن ومعناه هي انه ما
 مرابح في الاو قلوب بني نعمتين جليلتين حسنتين وهي نعم الدنيا ونعم
 الآخرة لانها نوعان ووجه تسمية النعمة اصبعاً لانها دنيا والآصبع في
 النعمة **الثاني** ما قاله ايضا وذكر انه لا وضع ولا نسبة هذا اليه العرب هو
 ان يكون معناه يحيى تيسر يقر في القلوب عليه تعالى كما يقال هذا
 الشيء في خنصرى تحت اصبع وهو المراد من قولهم تبارك وتعالى السموات مطويات

حديث ثلوث في اوم بين اصبعين
 اصابع النعمتين

بسم **الثالث** يجوز ان يكون القلب يشتمل عليه صبيان على شكل الاصبعين
 يحركه الله تعالى بما يقبض بهما **الرابع** ان المراد بالاصبعين النقط السواء
 والنقط البيضاء اللذان في قلب ابن ادم كما ورد في الاخبار ان الاولى
 تنزل يد بني الدنوب حتى يصير القلب كله اسودا كان القلب في فعل
 افعال البهيمية يد بها صا حتى يصير كله ايضا **الخامس** ان المراد بهما
 اسد تعالى ونواهي الذين لا يكون الشديق بهما والاعان الا بالقلب يكون
 اشارة الى الاوامر والنواهي واستخفاف في وقت دون وقت **السادس**
 ان المراد بهما اللطف والخلل فان مر على ما يستحق به الاطلاق محبة
 الاطلاق ما يكون هو جل شانه عينة التي به يصبر وسمع الذي به يسمع قلبه
 الذي يفهم كما ورد في الحديث المشهود واستحق الخللان باعمالهم
 ونفيسه حتى يرد مود الممالك **السابع** ان المراد بهما ما ورد في بعض
 الاخبار ان على كل واحد ملكا غريبيه ويطا ناع لبيان احدهما
 بالخير والاخر بالشر وسمى هذا اصبعاً لانه خلق مخلوقا تتركه
 ذكره هذه الوجوه كلها في الانوار المغانية الحديث الشريف نعمتهم
 الخيرات **حديث اخر** روى ان سراج حقيقه ما لا يمكن ان يقال قوله
 يشبه ان يكون هذا الخير مصنوعات الصوفية فان لم يجد في كتب
 وكيف كان فقد قال البهائي له جملان احدهما انه خالف لظاهر

في نظر العلماء فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول مولانا في العابد بن عمار
 يا جوهري علموا برج به لقليل لما نتجت من عبيد الفناء ولا استحال في حاله
 دعي يرون افع ما يرون حسنا الثاني ان العباد قاصرون عبادته غير آتية
 بعبادته فكل عبادة قريبة الى الذهن مودعة بعدة عن مودعة وعلى هذا
 جرى قول بعضهم وان قيصا خيط من سبع وتسعة وعشرين حرفا
 كاصح حديث **اسلام ابو طالب** **ج**ا دوى ثمة السلام محمد بن يعقوب
 الكشي **ج**ا كافي في العبد الله عليه السلام قال سلم ابو طالب بحساب الجمل
 وعقد بين ثلاثين وستين وهذا الخبر المشكوك كاتوى قد قيل
 في معناه وجوب **الاول** ما دعاه الصديق في كتاب معاني الاخبار
 عن محمد بن احمد الرازي عن ابي اسيم قال كنت عند ابي القاسم الحسين بن روح
 فساأله رجل ما معنى قول العباس النبي ان علمك ابا طالب قد لم يحسن
 الجمل وعقله عقليد ثلثين ستين فقال عني بذلك انه اصد جواد
 تغير ذلك الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد
 الحاء ثمانية والالف اربعة والحيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والالف
 اربعة فذلك ثلث وستون وهذا الحديث فيه ابهام ايضا يحتاج الى توضيح
 فنقول ونوضح هذا الخبر في ثلثة ههنا قاعدة وضعها الفقهاء
 في مفاصل اصابع اليدين هذا الخبر يبنى على القاعدة لا حقوقه فيستقيم

اولا دونه
 طاعة
 سائر
 خبره
 قد قيل

وصورة الثلاثة وستين ان يثنى الخضر والبصر والوسطى اليدين الثلاثة
 كما هو المعهود بين الناس على الواحد الى الثلاثة لكن يوضع راس الابل
 في هذه العقود قريبة لمصطلحها وان يوضع اليدين صفرا بهام اليدين
 على باطن العقد اليدين للستين كما يفعله الرواة وان شئت معرفة هذه
 مجملتها فان علم ان الخضر والبصر والوسطى عقد الاحاد فقط والستين
 للاعشار فقط فالواحد ان تظم الخضر مع نشر الباقي والثلاثة تظم الوسطى
 اليها مع نشر الباقي والاربعة نشر الخضر وترك البصر والوسطى
 والخمسة نشر البصر مع الخضر وترك الوسطى مضمومة والستة نشر جميع
 الاصابع وتظم البصر والستين ان تجعل الخضر فوق البصر والستين
 مع نشر الباقي ايضا والناية تظم الخضر والبصر فوقها ونشر الباقي
 التسعة تظم الوسطى اليها فهذه سبع صود جمعت في الثلث اصاف
 الخضر والبصر والوسطى والاعشار فالمسحمة والابهام ثمانية عشر
 ان تجعل صفرا المسحمة ومفضل الابهام مخيها في عشرة وضع
 راس الابهام والاربعة ان تضع الابهام معكوفة راس الابهام
 الكف في الخمسة ان تضع الابهام الى باطن الكف معكوفة الاغلة
 ملتصقة بالكف والستون ان تنشر الابهام وتظم الى جانب المقابل
 المسحمة والستون عكف باطن المسحمة على باطن راس الابهام والناية

جمعة في تلك السنة في جمادى الاولى ولما جهتهم فيه بعد وضع جملة فيكون
 جملة في العام السابق في شهر ربيع الثاني أيام التثنية فيكون جملة الحمل أحد
 شهر كالا يخفى ونقل عن الفاضل الاستراي في الحاشية عن هذا الموضع
 من الكافة انه نقل هذا الاستنباط وارتضاه وصححه وقد اعترضه بعض الافاضل
 بانه يلزم عن هذا بان يكون سنة الشريف خمس مائتين سنة اذ في كل دورة
 كاملة يزيد عمرهم عن عدد مجتمهم في تلك الدورة بسنة فاذا كان الابتداء من
 جمادى الاولى والانتها الى ذي الحجة في الدورة التالية بقي على مجتمهم في تلك
 الشهور التي في سنتين سنة فيجب ان يكون عمر حينئذ خمس مائتين سنة
 وتوضيح ذلك على تقدير الابتداء من جمادى الاولى ووصول الدورة الى
 شهر ربيع الاول وانما مجتمهم فيه فيكون عدد مجتمهم اثنين وعشرين كما ان
 عمرهم كذلك فاذا زاد في عمر سنة فانه في هذا الشهر لم يحضر بعد وان
 مجتمهم يكون عمرهم ثلثا وعشرين سنة بل ازيدة ولا نقصان وعدد مجتمهم كما كان
 وكذلك الحال في الدورة الاخرى بعينها فيجب ان يكون ابتداء مجتمهم بعد وضع
 جملة في شهر جمادى الثانية حتى يكون عدد مجتمهم حين الانتهاء الى جملة الوداع
 احدى مائتين ويوافق مع تلك وستين مائة وعلى هذا يكون حمل امه في
 العام السابق في شهر جمادى الاولى فيكون جملة عشرة اشهر ويكون مطابقا
 على المذهب المشهور وانما خير بان هذا كله على تقدير صحة نقله عن صاحب

كما حكاها الطبرسي عنه وهو منظور فيه من وجهين احدهما ان الذي مرح
 به جملة المقربين في معنى النبي لا يطلق على ما ذكره اذ معناه كما ذكره ان معناه
 هو ما قد مضى ذكره على كل حال بعض الظاهر المحرم لاجل استباحة افارة فيه القتال
 فيجوزون فيه اما ذكره فانه لا ينطبق على الآية الشريفة وهو قوله سبحانه يحلون
 عاماً ويحرمون عاماً ليوطأ عن ما حرم الله ويدين ببياننا ما ذكره المفسر تحليل
 على بن ابي ابيهم القتيبي في تفسيره من كان سبب نزول الآية المذكورة انه
 كان رجل من كنانة يقف في الموسم فيقول قد احللت دماء المحلين طي
 وختمت في شهر المحرم وانما حرمت بدله صفر فاذا كان العام القابل يقول
 قد احللت صفر وانما حرمت بدله شهر المحرم فانزل الله انما النبي
 زبادة وقيل ان اول من احللت ذلك حنيفة بن عوف الكناني كما هو يقيم
 على جيل في الموسم فينادي ان احللتكم قد احللت لكم المحرم ثم ينادي في
 القابل ان احللتكم قد حرمت عليكم المحرم فخرموا بانيهما ان ما ذكره من
 الحجة التي كانت قبل الوداع كانت في ذي القعدة ثم في الاخبار والوارد
 بقراءة امير المؤمنين ع ايات برائة في الموسم تلك السنة فانها صريحة في
 كون الحج تلك السنة كان في ذي الحجة في المحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر
 اخبر بربيع الاول خروفي في حديث اخر عنه ع لما قدم على ع وكان يوم
 الفطر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول الله

و قد ثبت
 في نسخة أخرى في نسخة
 أخرى

التي لم يفتقرها عليهم براءة من الله وسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فيسحق في الأول
 اربع عشر شهر عشرين من ذي الحجة والحرم وصفر ثم ربيع الأول وعشر اشهر ربيع
 الآخر الى غير ذلك من الاخبار فقد انقضت لك ان الاظهر في دفع التناقض ما ذكره
 شيخنا نقلا لاسلام هو ما قد مضى ذكره في المقام وهو ان الحمل به كان في شهر جمادى
 الثانية ووجه بناء النسب كان في ذلك الشهر ما يؤيد ايضا ما وجد من وجاه
 الحاصل الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ عن الشيخ الشهيد الثاني قدس
 تقا الله روحه عن شرح اللمعة قال ورايت في كتاب اصول الاخبار الشيخ حسين
 بن عبد الصمد قال ذكر علي بن طاووس في كتاب الاقبال على الاعمال ان ابتداء
 الحمل بالنسب صلى الله عليه وسلم في شهر جمادى الآخرة وذكر الشيخ محمد بن
 ابن بابويه في الجزء الرابع من كتاب البيوع بان الحمل به صلوات الله عليه ليلة
 الجمعة التي في شهر ربيع ذهبت مرجعها الى الاحتمال هذه عبارة بعضها ثم
 وهما ان الواحان يوافقان الشرع ويضعف معهما الاعتماد على ما عليه
 الأكثر لغيره انتهى وبما عمل ذلك على النسب انتهى فذكر في الحاشية لما راينا
 وعما هذا يجوز ان الحمل تسعة اشهر على تقدير صحة الحكماء بما هذا فاذي
 يلزم منه ايضا كون مدة الحمل عشرة اشهر كما عرفت لما توهمه ذلك انما
 موقوف سنة وبذلك يظهر في كلام شيخنا الشهيد الثاني قدس روحه
 في شرح اللمعة حيث قال بعد نقل الاقوال في الفتوى من الجمهور انما نقول انما

على انه لا يزيد على السنة مع انهم رووا ان النبي صلى الله عليه وسلم حملت به امرأة في أيام
 واقفوا على انه ولد في شهر ربيع الأول فاقول ما يكون في شهر ربيع
 سنة وثلاثة اشهر ما نقله من العلماء ان ذلك محتمل ايضا فتدبر في
 عليم اعطاء التأمل حقيقة هذا المجال والعقولة بما اجبت به عن هذا الكلام
 ونقل شيخنا المجلسي عليه السلام في كتابه الاربعين حديثا بعد نقل كلام
 الكليني نورا الله من رحمته وايراد الاشكال عليه ثم ايراد كلام محمد بن
 اذا عرفت هذا فنقول على هذا انه يلزم ان مولده في جمادى الأولى
 توفي وهو ابن ثلث وستين سنة وقد وقى الفقيه اربعة وعشرين سنة
 على الشهور فانما احدها من الثانية والستين وربعها تقصير الشهور
 عشرة ابتداء الدقة لانه اذا نقص من الستين وستين ثمانية او نحو
 يتبع اربعة عشر الاثنان الاخيرتان منها الذي القعدة واثنان
 قبلها السؤال وهكذا فيكون الاولين ههنا مجادى الأولى ^{منها} كان
 الحجة عام مولد النبي وهو عام الفيل في مجادى الأولى فافرض
 انه صلى الله عليه وسلم حملت به امه في الثاني عشر منه وضعت في الثاني
 عشر من ربيع الأول يكون مدة الحمل عشرة اشهر انتهى للزيد ولا فيضه ^{اقول}
 ويؤيد عليه انه اختار في حساب الدقة اربعة وعشرين سنة اذ
 الدقة على ما ذكرنا انما تقم في خمس وعشرين سنة اذ في كل سنتين

يسقط شهر من السنة باعتبار النسيء في كل خمس وعشرين سنة بحسب اربعة
 وعشرين حجة تمام الدورة وايضا ما ذكره يكون من الحلال اربعة عشر شهرا وكان
 عام مولده اول حج في جمدي الاولى بمولد عام مولده في جمدي الثانية
 الحج في ربيع الثاني فالصواب ان يقال في عام حمله الحج في جمدي الاولى وفي عام
 مولده في جمدي الثانية ويكون حج الوداع كانت سبوة الحج في ذي القعدة
 وحله غير معتد في الخبر ان ثبت انه رواه خبره او يكون من الحلال هذه السبعة
 الايام فوافق ما هو المشهور في حمله عند الحجازيين انتهى كلامه رحمه الله
حديث الميت يعذب بالنار عليه روى السيد المرتضى في شرحه في الدرر
 الغرر انه قال ان الميت لم يعذب ببيكاه الحي عليه في رواية اخرى ان الميت في
 قبره يعذب بالسياحة عليه وجه المشكال فيه انه يعارض ادلة العقل والشرع
 السمع الكثير لقوله تعالى ولا ترد وارثه وزناخرى واجاب عنه وجهين
 الاول انه اذا وصي اهل بيته او يكو عليه كما كان متعارفا في الحجة
 معذب بسبب ذلك والثاني ان معنى يعذب ببيكاه اهل بيته ويعذب بالنسيئة
 اي اذا علم ببيكاهم ونياحتهم عليه بالتمسبب لك فكان ذلك عندنا بالتمسبب
 ويمكن ان يوجب بوجوه ثالثة وهوان يكون المراد ما تعارف في كل الاعصار
 منهم ان يتوحد مع الميت ويعودون او صانه الجحيلة عندهم مثل قتل
 الاقران وحبس الغارات مع المسلمين ونحو ذلك من الابحاث صاف التي يعذب

عليها وهو يتوحد بها عليها عليه **حديث اهل الكهف**
 روى الصدوق في الفقيه بسند الى السيد البصري قال قلت لابي جعفر
 حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقا فان الله وانما الله اجمعون
 فقال ما هو قلت بلغني ان الحسن يقول لو علمت اني من المشركين استظل
 بجنايط صيرة ولو تفتت كبدي عطشا لم يستقم من صيرة ماء وعمل
 وتجارت وعليه نيت محي ودمي ومنه يحي وعمرتي قال فجلس فقال
 كتب الحسن خذ ما يروى واعطه سواها واحفر الصلوة فدع ما يدرك النقص
 الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة يعني صيارفة الكفار
 ولم يعني صيارفة الداهم اقول هذا الخبر متشابه في الاخبار مضطرب
 الاثار وقد اضطرب في بيان معناه العلماء وحارث في طر انكار الفقهاء
 بانه لا يظهر من ظاهر لقوله في تكملة الحسن البصري ان اهل الكهف
 كانوا صيارفة الكلام لا صيارفة الداهم من كلام الصدوق في معجمه
 عليه وترك النفس اليه فذهب بعضهم الى ان هذه القصة اعني قوله
 يعني صيارفة الكلام لا صيارفة الداهم من كلام الصدوق وقيل انها
 من كلام الراوي وقيل من كلام الامام في قوله وكيف كان فقد رويت
 هذه القصة ايضا في عدة اخبار فيبقى المشكال بخلافها ما رواه
 العياشي في صورة الكهف عن زر بن عبد الله انه ذكر لصاحب

حديث ان اهل الكهف كانوا صيارفة

اصحاب الكهف فقال كانوا صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة درهم ودرهم
الراوندى في كتاب قصص الانبياء رتبناه على عبد الله ع وذكر اصحاب الكهف
لو كلفتم قوتكم ما كلفتم قوتهم ما فعلتم ففعلهم ففعلهم قوتهم قالوا كلفوا
الشركاء بائنا فظهروا لهم واستروا الايمان حتى جاءهم الفرج وقالوا اصحاب
الكهف كذبوا فاجرهم الله صدقوا فاجرهم الله وقالوا صيارفة الكلام
ولم يكونوا صيارفة الدراهم وقال خرج اهل الكهف في غير سبيل فلما
صاروا في الصحراء اخذوا في هذا وهذا هذا هذا العهد والميثاق
ثم قالوا اظهروا امرهم فظهروا فاذاهم في امر واحد وهو الذي الحق
وقالوا اصحاب الكهف استروا الايمان واظهروا الكفر وثوابهم في ظاهر
هم الكفر اعظم منه في اسرارهم الايمان قالوا بلغ ما بلغت في حق اصحاب
تقية احد ما بلغت تقية اصحاب الكهف كانوا يرون ان ثانياً وبشهاد
الاعياد فاعطاهم الله اجورهم مرتين **اقول** وكيف كان فالذي
وفقنا عليه من هذا الخبر كلام علمائنا الاعلام من اهل التقوى والارواح
وجوب **الاول** ما قاله المحقق شيخنا حسن بن الشهيد الثاني في حاشية
على كتاب لا يحضره الفقيه قالوا لفظ غاية ما يوجب به من الحديث
ان سلم من ينقص وتوافقت فيه النسخ ان يكون عين نصفه المفعول
يعني فيكون المراد ان الحسن في تاييد الراوى في الصيارفة فان

صيارفة الكلام باصيارفة الدراهم بناء على ما مر من قوله رسول الله ص
ما يشهد بين من يصر في الكلام في المواعيد وغيرها انتهى **الثاني** ما افاده
الفصل ما بينا الشيخ محمد بن حاشية على الكتاب المذكور حيث جعل
المذكورين المبتغين للفاعل اي يعني رسول الله فيما وثق منه في قوله
صريح الكلام كما نبه عليه قال رسول الله وذكر محمد بن من يعرف الكلام
في المواعيد وغيرها وحاصله يرجع الى المعنى الذي قبله والفرق
انما هو في الصيغة **الثالث** ما افاده بعض الفضلاء اي في ذكرها
لفظ هذه الزيادة اي قوله صيارفة الكلام لم توجد في الكافي
والفي التهذيب وفي كلام الصدوق واقع تفسير العقول بان
اهل الكهف كذلك مع ما شتم من كونهم انبياء الملوك لكن لا يخفى
على المتصف انهم يقتضى دلتها في الكلام وهذا في الحقيقة ليس
الرابع ما ذكره سلطان العلماء في حاشية على الكتاب المذكور
نقله الخليلي الذي رواه الراوندى ذكرها ما لفظه وبعد لا يخلو
في هذا الحديث طهر لنا ان هذه الفقرة من كلام المصنف مضمونة
المذكور ومعناه ان صرف الكلام في مقام التقية امر ممدوح وان كان
في غير مكان ومصود الامام ع ميلان انهم كانوا صيارفة الكلام
الترغيب في استعمال التقية وفي قوله ما فعلتم فعلم نوع شكره في

في الاشياء وتركه التيقن به ههنا ان رواية سدي مسافة للتعريف
 صفة له ولم يمدخل ذلك في كون اهل الكهف صيارفة الكلام وغاية ما
 يمكن ان يقال ان امثال هذه النظائر موجودة في الاحاديث مثل ما ورد
 في الكافي في باب الكفالة والحال عن حفص بن غزير قال بطان عن علي بن
 ابي عبد الله ع ابطاك عن علي بن فقلت جعلت فداك تكلفتك تكلفتك
 بوجع فخصه فقال ذلك والكلمات اما علمت انها اهلكت القرون الاول
 فقال نعم اذن بنو ذوقا كنيزه فاشفقوا منها خوفا شديدا فاجابوا
 فقال اني اوتيتكم عينا فان الله عز وجل علمهم العذاب ثم قال تبارك وتعالى
 واحصرهم على انهم انظروا كيف سئل كفالة الاموال بكفالة الامانة
 اكرامه وذكر بعض المحققين بعد ذكر هذا الكلام ما حصل ان هذا الكلام جيد
 الا انه لم يأت به الا في الباب الذي في الباب يمكن ان يقال انه لما كان الصير
 كما يطلق عليه صير في العقود كذلك يطلق على صير الكلام بالنيابة والصين
 لفصله من غيره واشتهر بكلام اهل اللغة على هذا الاطلاق قالوا اهل
 الكهف كانوا صيارفة بالمعنى الثاني يعني جهالة فقاروا بفضول
 بين هرج الكلام وصحيم وهو من بين خطائهم وصوابه فالواجب ان
 ان يقال ههنا انه اذا كان الامر كذلك فكيف يتجه ذم صيارفة الدوام
 ولا بد انهم مطلق الى حال الذي ذكره الحسن البصري اما المرح والدوام

والعقاب لا ينطبق بحجج الاطلاقات اللفظية حيث هي وانما ينطبقا
 المعاني والنتيجة ان الفصل بين الصحيح والوقوع في الجمل حيث
 هو فضل وتميز ليس بمجزم ولا مكره وانما المكره والمكروه فضل خاص
 يقع ببعض الصيارفة **الخامس** ما قال بعضهم وما صمد انه ليس في
 اللفظ الصير وفيه معناه ما يوجب مقالة الحسن البصري بتحقيقها
 في اهل الكهف وغيرهم من الصلوات اما اللفظ فظاهر ما في المعنى فلان
 الصير هو المحتمل المتصرف في الامور على ما صرح به اهل اللغة وذلك
 بين اصحاب الكهف باعتبار تصرفهم في الكلام وتميز الصحيح منه ^{اللفظ}
 واختيار الصحيح للعمل وصيارفة الدوام بتبدلها في غير
 بين الجيد والقيس واذا كان النقد عالم بنبذ ما كان عليه عليه السلام
 سواء واعطى ما اكتفوا اصحاب الكهف في الكلام ولا تصدق في الصير
 حيث هو صير في الدوام حيث هو صير في الدوام بل العصور لو كان
 في تصرفه الخاص انتهى **عبارة في الصحيفة** في الصحيفة السجادية زبونا
 البيت ٤ لك يا الهي حل انية العدد وهذه الفقره من مشكلات الصحيفة
 المشرفة لها اعم عقلا ونقل في تفوق عليهم ونفي الوجود العبدية عنه
 وتثنيهم منها اما عقلا فان حقيقة الوحدة العبدية ^{تفوق} وضحا
 انما هو هويات عالم الامكان فهو قضاي الممكن بالذات وانما الذي يطلق

عليه تعالى انه هو الوحدة الحقيقية واما قد نقول امير المؤمنين في بعض خطبه ^{الجل}
 بل بعد وقوله في خطبه اخرى واحدا بعد قائم لا باطل واما ان الصدوق
 في كتاب التوحيد والحاصل بسند فيه اعل على عبد الله اقلنا ان اعرابا ما يربط
 الى اصل امير المؤمنين فقال لا يا امير المؤمنين نقول ان الله واحد قال في الثاني
 عليه وقالوا يا اعراب ما ترى فيه امير المؤمنين ثم نقسم الباطل فقال امير المؤمنين
 دعوه فان الذي يدعى الاعراب هو الذي يدعى من القول ثم قال يا اعراب ان
 القول في ان الله عز وجل واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوز
 على اسعتر وجل ووجهان مبنيان فيه فاما الثاني لا يجوز ان عليه
 القائل واحد يقصد به باب لا عدد فهذا لا يجوز ان ما لا شأني له لا يد
 في باب لا عدد اما ترى انه كثر من ثلث ثلثه قول القائل وهو
 من الناس يريد به النوع من جنس فهذا لا يجوز لانه تشبيه وجل بآ
 ونفالي عندك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل انه
 عز وجل احدى المعنى يعني به انه لا ينقسم بوجوده ولا عقل ولا وهم كك
 وبناعز وجل اذ عرفت هذا فاعلم ان علمنا رضوان الله عليهم قد
 ذكرنا في توجيه هذه الفقرة وجوها **الاول** ان المراد بهذا الكلام
 في الوحدة العددية لا اثباتها ووجه ان يكون المعنى وحدانية
 العدد هي لك ومن صنعك واما كانت من فعله ومن صنعك تكون حادثة

واذا كانت حادثة تكون غير فيكون المقصود بغيرها عن الله تعالى
 الكلام انه صانعها وموجدها ما يلزم من ذلك الا يكون هي هو القوة
 بين هذا والمعنى الثالث ان المعنى الثالث يفيد انها من صنع وموجد
 فقط وهذا المعنى يريد به تفهيمها عن قائل **الثاني** ان معناه ليس
 من الاحاد الا الوحدانية يعني انه تعالى ليس يدخل في العدد بل هو هذا الوصف
 بمعنى اخر وهو الوحدانية واما ذكر وصف العدد لفائدة ان اذ
 تعالى بكونه احدا بايقوم منه ان احدية عدده يميزها ما يلزم
 الوحدة العددية فقولنا يدعى به انه ليس الا الوحدانية المعايير
 للوحدة العددية والمشاركة لها في الاسم ومحملة ان يكون هي
 المقصود بالوحدانية دون الصحيح لوحدانية المشارة الى ان العدد
 هنا ليس العدد الذي له الواحدية بل الذي له الوحدانية فيكون
 مسمى العدد مجازا او المعنى اذا عدل الموجودات كانت المتفرقة
 بالوحدانية ومنها **الثالث** ان المعنى لك من جنس اعداد صفة
 الوحدة وهو كونك بلا شريك وكونك لا ثاني له في الربوبية
الرابع ان المراد من وحدانية بالخلق والايثار لها
 فان الوحدة العددية من صنع وفيه وجود وجوده **الخامس**
 المعنى انه لا يقوم طلقا وجوبا بالذات الا انه يكون معناه

ان الواحدة العديدة مثل الوحدة الحقة الصفة الصحيحة فببيل اللام في قوله **ان**
 سبيلها في قوله تعالى له ما في السموات والارض **الاساس** ان الابد في قوله
 بآء التثنية وحاصل المعنى ان الوحدة التي نسبت اليها الاعداد وتركبت منها
 وهي لم تزل تحت عدد مخصوصة بالاطلاق عليك لا يطلق على غيره لان كل
 ما سواك فله ان يندرج معه تحت كل فهو واحد **الجيش السابع** ان
 يكون الابد المبالغة مثلها في اخرى والمعنى ان حقيقة الوحدة العديدة
 التي ينبغي ان تسمى وحدة مخصوصة بك واما اطلاقها على غيره فيجاء
 بحقيقة ما رواه ثقه الاسلام في الكافي والصدوق في التوحيد ليس بها
 عن فتح البحر جازي في البحر الحسن في حديث طويل يقول فيه قلت يا رسول الله
 ولا يشبهه شيء ولا يشبهها في الله واحد والافان واحد ليس في شئ
 الوحدة انه قال يا فتى اطلت شباكك لئلا تأخذ التشبيه المعاني فاما
 الاسماء فهي واحدة وهي دليل على المسمى وذلك ان الالف وان قيل واحدة
 فانه يجوز ان يكون جثمة واحدة وليس بالثنتين والالف نفسة ليس
 لان اعضائه تختلف والوانه مختلفة والوانه مختلفة ليس بواحد وهو
 حجرة ليس لسواءه غير حجر وحجر غير دمه وعصبة غير وقته وشعر غير
 بشره وسواده غير باضمه وكذلك سائر جميع الخلق فالان واحد في
 الالف والواحد في المعنى والواحد في الالف والواحد في الالف

فيه وباقاوت وازيادة وانقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف
 من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شئ واحد قلت فذلك
 على فرض انه عندك **الثامن** ما ذكره الفاضل السيد عليان شارح الحقيقة
 وحاصل المعنى انه لاكثر فيك اي اجزائك ولاصقة لك تريد ان على ذلك قال
 وتوضيح المرام ان قوله ٢٤ لك بالخلق حلانية العدد بغيره قوله ٢٥
 مختلف الحالات مستقلة الصفات فانه قابل لكل فقرة من الفقرات الاربعة
 المتضمنة للصفات التي تقررها عليه جانه بفقره متضمنة لتمامها من
 على طريق التفرقة التي تسمى ارباب الابدع معكوك التي تلي اذا **معكوس**
 علم ذلك ظهر لك انه لما روي حلانية العدد له معنى يخالف معنى حلانية
 الحالات وانقل في الصفات لغيره سبحانه فيكون المقصود انبثاق حلانية
 ما تقدم من صفاته وتكثر مرجعاته وان عدد لها وكثرها في الاعتبار
 المفهومات لا يقتضي اختلافها في الجهات والحيثيات والتركيبات **الاول**
 بل جميع قوته وصفاته المتعددة موجودة بوجود ذاته وحيثية ذاته
 بعينها حيث علم وقد رتبها وصفاته الاربعة فلا تعدد فيها و
 لاكثر فيها اصلا بل هي حلانية العدد موجودة بوجود واحد بسيط
 من كل وجه وكل منها عين ذاته فلو تعددت لزم كون الذات الواحدة
 ذاتا الى ان يقال وبالحكمة فحقه فقره حلانية العدد عليه جانه في

وقف
في روضة
العلم
في روضة
العلم

التقدم والكثر والاختلاف في اللفظ والصفات في الاطلاق وهذا المعنى
مقصود عليهم سبحانه لا يجاوز في غير ما انتهى الى هذا الباب بهذا المعنى
الفاصل ان العدد هنا مضمّن معنى الذات والتضمين في مرتبة
العرب شائع استعمال بينهم وكأنه عليه قال لا يا الهي وحدانية الذات
والفقرات في قوله وهي قوله وكلية القدرة الصمدية هذا
ما لا يترك ويؤيد بعد ها وهي قوله وكلية القدرة الصمدية هذا
ختار السامع وما عداه من الوجود بقلها الحق الجواز في القدرة
حديث روى الصدوق في العقبه رسلا وفي التوحيد والمضال
مسند في الصحيح يروي عن عبد الله قال قال رسول الله رفع
عني ثمة ثمانية اخطاء والسيان والكر هو عليه السلام
والا يطيقون وما اضطر اليه والحسد والطير والتفكر في الوصف
في الخلق ما لم يطبقوا بشقة في وضع الرفع هنا ما يستعمل في معناه
الدين هو اعم من عدم المواخذة والعقاب كما في بعض وعدم التكليف
كما في احراز عدم التأثير كما في الطريقة وقد يقال انه استعمل اللفظ
المشترك في هذا المصنف في كل معانيه ويكره ان يقال بقدر لكل نوع
من الانواع فعل كما في قوله تعالى ان الله ملائكة يصلون على النبي وقوله
والله يسجد ما في السموات والارض والاية تتكلم على كل واحد من هذه
التسعة المذكورة في هذا الخبر المشرف بقدر ما يحيط بالبال حتى يرفع

انما
الشيء
الذي
يحتاج
الى
توضيح

عنه غيايب تلك اللفظ فيقول الكلام فيه يقع في مقامات **المقام الاول**
والثاني في الخطاء والسيان وقد دل الكتاب المجيد في بعض المواضع
بما لا يقدر وقد وليس عيبك جناح في اخطائه ولكن ما تعدت قلوبكم
بعمومها ايضا يدل على عدم مواخذة المجتهد اذا اخطأ في الحكم
قد حققنا الكلام في كتابنا منية المحصلين في حقيقة طريق المجتهد
فان قيل ان بعض الاحكام ترتب على الخطاء والسيان كما في خطاء
الطبيب فانه ضامن وكما في قتل الخطاء فان على فاعله الدية والكفارة
وكما في الصلوة اذا نسى وترك وكذا فانما يجب عليه العادة
غير ذلك قلنا كون بعض الاحكام ترتب على الخطاء والسيان
لا ينافي عدم المواخذة والعقاب عليه كما هو ظاهر فان قيل ان ظاهر الآية
الاوهل المواخذة على الخطاء والسيان والاما كان في طلبه
المواخذة بهما معنى ان هو تحصيل الحاصل قلنا قد اوجب ذلك في
السؤال والدعاء وقد يكون طلبا للواقع والعرض منه بسيط الكلام
مع المحبوب وعرض الاحتياج اليه كما قال ابراهيم واسماعيل عليهما
وبنا تقبل منا ومن المعلوم انهما لن يفعلوا غير المقبول **المقام**
الثالث في الاكراه وتدل عليه ايضا قوله تعالى الا امركم وقيل
بالايمان ولا جبر ايضا قد قام على ذلك ومجيب ان يقيد بوضع الخطاء

مطهر

مطهر

عن المكس بالفتح اذا لم يكن في الدعاء لما قدم تنقاصت به الاخبار ونظمت
 به الاثار ومن لا يقتصر في الدعاء **المقام الرابع** في رفع علمه يعلم وهذا القول
 ايضا يرجع الى عدم الموازنة وربما استدرك به انه الاصل البراءة
 عدم الوجوب واصلها اباحة في الافعال واصل العمل في الاشياء اذا الكلف
 اذا فعل بغير علم في شرب او ملبوس او غير ذلك او ترك شيئا وكل هذا
 لم يرد فيها نص فان لا يعلم حكمها وقد عرفت علم الموازنة علم
 وربما استدرك به معذورية الجاهل انه لا يعلم الحكم وهو ليس بمرجع
 في ذلك في الاطلاق وان يمكن حمل على الجاهل الشارح بحيث يكون عارفا
 للنسب وبالكلية فانه يكتفي بما لا حينئذ وتكليف العاقل تكليف العاقل
 وبطلانه واضح بالضرورة من الدين ولا ينسجى الكلام في هذا المقام
 في معذورية الجاهل وعلمها وتحرير حمل النزاع في المقام فانه من حال
 الاقدام ومن فصل السهام وتخلل النقص والابرار فنقول وبالله توفيق
 وبالله انفة التحقيق قد اختلف اصحابنا في العلم عليهم في ان الجاهل
 بالحكم الشرعي هل هو معذور ام لا فانه شهد بين اصحابنا بوضوح
 الله عليهم وربما ادعى عليه بالاجماع ان الجاهل غير معذور الا في ما
 الدليل على معذوريته في بعض المواضع كما في الجهل بالافعال والقصر
 الاتمام وفعول عليه بطلان عبادة الجاهل الذي لم يكن تحبها الى

اصل
 عقوبة الجاهل معذور

مقدّم الا انه يجب عليه معرفة واجبات الصلوة على احد الوجهين المذكورين
 وذهب جميع المتأخرين الى ان الجاهل معذور في الافعال موضع مخصوص
 دل الدليل على عدم معذوريته فيها واليه ذهب المولى المقدس
 وصاحب المدارك وصاحب المفاتيح وصاحب الفوائد المدنية
 والسيد نعمت الله الجزائري واصطرب كلام هؤلاء في تحريم حمل النزاع
 فظاهر السيد نعمت الله في شرح كتاب عوالي اللؤلؤ الى ان الجاهل معذور
 سواء مطابق فعله الواقع ام لا كما اذا لم يعلم بعض الواجبات وترك
 وبعض المنهيات جهلا منه فظاهر المولى الاردبيلي قدس في شرح
 الارشاد وهو معذورية الجاهل اذا تابع فعله الواقع بان ان الجاهل
 به على وجهه مطابقا للواقع غاية ما هناك انه جاهل في مطابقة فعله
 للواقع وعدم مطابقة السيد نعمت الله على معذورية الجاهل بان ان
 قد صرحوا بانهم لا فرق بين ترك الصلوة وبين ترك فعلها مع ان
 المطلوب شرعا وقال لوانت اذا تبقت العوام لم تراحل منهم الا في
 صلوة ظلال لا سيما القرآنية فيلزم بطلان صلواتهم كلها فيكونون
 معتمدين في ترك الصلوة مع انهم لم يتحلين تركها لانهم في
 ان الصلوة المشروعة هي الواجب وقد حكمت ببطلانها الى ان قال
 فان قلت فما المحذور من البلية العارضة قلت قد استفاضت الاخبار

عن النبي واهل بيته الناس في سعة ما لم يعلموا فمن كان جاهلا للاصل او جاهلا
لحكم يكون غافلا تحت العموم فيعذر في جهله حتى يعرف الحكم ويطلبه ويخرج
الاصول ان يجعل الضابط هكذا الجاهل معذور لان ما في الدليل عليه قول
وتوهمه الاخذ بالواردة بانه لا يبيع الناس البقاء على الجاهل وقد
عنهم في حين انهم يصيبون لم يحسن وكوهم ولا يجوز ان قال بغير كسر
الغراب لمن مات هذا وهكذا صلواته يموتون على غير ديني وورثتهم
ليس من اهل الجنة صلواته ولا ينال شفاعتنا من يستحق صلواته
وهو شاملا للعالم والجاهل وقال المولى الادريسي في شرح الانصار ما
وبالجمل كل من فعل ما هو في نفس الامر وان لم يعرف كونه كذلك لم يكن
عاملا في نهيه وقت الفعل حتى لو اخذ مسائل من غير اهل بل لو لم اخذ
مصلحة فقطها كذلك وفعل فانه يصح فعله وكذا في الاعتقادات وان
لم يؤخذوا في طاعتها فانه يكتفي بما اعتقد وليلا او وصله الى المظن
لو كان تقليدا كما يفهمه كل من منسوب الى المحقق فصيحة المصلحة
والدين في كلام اناراع اشارت اليه مثل مدحه جاءه الخطا است
بالجور والمآس مع عدم العلم بحسنها وصحة حجج من الموقف وغيرها
تأيدك عليه الاثر مثل قوله صلى الله عليه وآله لعن من غلط في القيم الا
فعلت كذا فانه يدل على انه لو فعل كذا يصح مع انه ما كان يعرف وانه

لصحة

الصحيح

الصحيح ينشئ رغبة وفعلها والشرعية السعة السهلة تقتضيها وادفع
في اول الامور من فعلها مع الكفاية لا الكثرة بحجج قولهم بالجملة
وكذا فعل الله عليهم السلام مع قولهم بما يفيد اليقين فتأمل وحفظ
انتهى قال تلميذه السيد السفة المدادك بعد علمه وهو غاية الجودة
انتهى بوجه الحق صاحب الكفاية قال بعد قوله شرط كل كلامه باللفظ في
ان ما ذكره منظوم فيه خالف القول على المقربة العدلية والميل المقام محل
تفصيل اقول اجمالا ان احدا جاهلا بان صلواته في الوقت والاصح غير
الوقت فلا يخفى اما ان يستحق او لم يستحق اصلا او يستحق احداهما في
الاخر وعما الاول ثبت المطلوب وعلى الثاني يلزم خروج الواجب
كونه واجبا وعلى الثالث يلزم خلاف العدل لاستواءهما في الحرمان
الاختياري الموجه للدرج والذم فاما حصل تصادف الوقت و
علمه بغيره من الاتفاق وغيره ان يكون لاحد منهما فيه ضرب من الفعل
او السعي وتجويز مدخلية الاتفاق الخارج عن المقتضى في استحقاق المدح
والذم مما هدم بنينا به بهمان وعليه طباق العدلية في كل زمان انتهى
واور بعليه اما اولها فانه بعد قيام الدليل على معذورية الجاهل
كما هو المدعى لا معنى لهذا الاستبعاد وثانيا ان المدح والذم على هذه
اعمال الاختياريات انا هو الله تعالى فتأمل في ممنوع والمحرمان

وقف
 ابن عمر بن الخطاب
 في سنة ١٠٠ هـ

الاختيارية لا توجب المدح لها بل انما توجب لك المصلحة اذا مررت
 اتفاقا او تعادلا ونحوه فحققت في قلنا من قيام الليل صحة عبادة الحال
 انما صادف الوقت فانها يصح عبادة من صادف صلوة الوقت ولو كانت
 موجبة للمدح بخلاف ما في بقاؤه فانها تكون موجبة للعدم لعدم المصادفة
 ان الغرض من التكليف لا يتيان بالكلية بل هو من اجل ما في وقت صلوة الوقت
 فيصدق عليه انه انما بالماء وبها تستال الامر يقتضي الاجزاء ولا بعبادة متقضى
 باوقع الاتفاق عليه نصا وقوى من صلواتها لاجل بوجوبه لتفصيلها
 مع كونها غير مطابقة للواقع فاذا كان الجاهل عند رابع عدم المطابقة
 فبالاولى ان يكون عند رابعها ستاتي الادلة الدالة على ما يطابق هذه
 الصلوة ايضا بل بعد رواية وان لم يطابق الواقع هذا والاختلاف هذه
 المسئلة معارضة متصافة فابديل على المذهب المشهور من الاخبار ما
 دواه نقه الاسلام في الكافي عن نوح بن عيسى اصحابه قال سئل ابو الحسن
 هل يبيع الكافر ترك المسئلة فما يحتاجون اليه فقال لا وما رواه في الصحيح
 عن عدي بن ابي محمد بن مسلم بن يزيد بن معاوية قال قال ابو عبد الله محمد بن
 بن اعين في شيء مسئلة انما يهلك الناس لانهم لا يسألون وما رواه في ايضا
 عن موسى الطاق قال قال ابو عبد الله في البيع الكافر حتى يسألوا ويتفقوه
 ويعرفوا امامهم ويعلمون ان ياخذوا بما يقول وان كان زينة وفي حديث

الوعن

اخره في الصادق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل لا يفرح بنفسه في كل جمعة
 نام دينه فليتعا هذه رواية عن النبي ووجه التمسك بالهذه الاخبار
 ظاهرة لانه لو كان الجاهل معذورا لم يصح جميع ما اتى به من العبادات
 ومع في بيعه ترك المسئلة والاخبار مصححة بخلافه فان المراد بقوله
 لا يبيع الكافر ترك المسئلة الاخبار وترك التفقاه لا يصح العلم
 الا اذا كانت معرفة وتفق في سؤال وجواب على ذلك ايضا
 الاخبار المتواترة بالامر بطلب العلم والتفقه في الدين فمنها ما روي
 في ايض عن عمار قال شهدت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى
 يتفقهوا ومثلها اخبار كثيرة ووجه الاستدلال بها ان وجوبه
 العلم ليس بالعمل به كما استفاضت الاخبار ولو كان الجاهل
 معذورا لم يصح عباداته واعماله صحيح كذا لم يكن للامر بطلب
 العلم والتفقه في الدين معنى بالقطعة وما يدل على القول الاخر
 من الاخبار اخبار متفرقة فيها ما رواه عن الصادق بن بشير عن ابي
 عبد الله قال جاءني رجل يبكي فدخل المسجد الحرام وهو يبكي
 فينفض فقلت اليه الكافر من قال اني خيفة فقالوا اني خيفة
 واخرجه من جليلك فان بدد عليك الحج من قال عليك
 فاسد فطلع ابو عبد الله عليه السلام فقام على باب المسجد فبكى فقبيل

شوق
 فوشش اليه
 جميع من جهار
 ط

المكتبة عند الرجل إلى عبد الله وهو يثقب شعره ويضرب وجهه فقال له
ابو عبد الله اسكن يا عبد الله فلما علمه وكان الرجل يحيا فقال ابو عبد الله
ما تقول قال كنت رجلا اعلم بيدي ما جمعت في نفق خبث ارجع لرسال احد
عشر من فتنه هو آء ان شق نفسي وانزع من قبل رجل وان يحرق فاسد وان
عبدته فقال له البتة فيصك بعد ما لبيت ظم قبل قال قبل ان اقول
فاخرج من اسك فانه ليس عليك بدنة وليس عليك الحج من بل الى رجل
اشرا يجهلته فلا شئ عليه طرفة البتة اسبوعا وصل ركعتين عند مقام
ابراهيم واسع بين الصفا والمروة وقصر شعرك فاذا كان يوم التروية
فاغتسل واهل بالحج واصنع كما يصنع الناس ورجع للاستئذان فيه من
احدها انه مرمع بعد ذرية الجاهل فكم يقول اني رجل وكبار الجاهل
او الثاني ان هذا الخبر يقتضي صحة ما فعله قبل لقاء الامام من الغسل
والاحرام والتبتيه ونحوه مع احبائه لئلا يسل الى احد عشر من الاحكام
التي اتى بها من الاجابة التي تدل عند ذلك ايضا صحيحة وزاد عن ابي جعفر
قال ليس ثوبا لا يلبس له هو حر ثم فعل ذلك ناسيا او ساهيا او جاهلا
فلا شئ عليه من فعل متعمدا فعليه ذم ومنها من سلة جملته بعض
اصحابنا اجد ما في رجل نسى ان يحرم او جهل وقد فعل المنك
وطاف وسعى قال يجزيه نيته اذا كان قد نوى ذلك فقد تم حجه وان لم يفعل

الخبر ومنها ما رواه في الصيام في صحبة الحلبي عن ابي عبد الله قال قلت له
رجل صام في السفر فقال ان كان بغير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فعليه
وان لم يكن بغيره فلا شئ عليه قبل وبضمونها بالنسبة الى الصيام في السفر حجة
صحبة العيص صحبة ابي بصير صحبة عبد الرحمن وابي بصير البصري في ذلك
ما رواه في السكاح في العدة كصحبة عبد الرحمن بن ابي الجراح عن ابي ابراهيم ع قال
عن الرجل يتزوج المرأة في عدها يجهل انه امر من الاكل له اكل الا ان
اذا كان فليترك وجها بعد ما تنقضي عدها وقد يعد في النكاح في الجاهل
بما هو اعظم من ذلك فقلت يا ابا جهم البتة اعذر جهم الله ان يعلم انك
محرم عليهم جهم الله انها في العدة فقال لا مد في الجاهل البتة هو عند الله
والاخرى الجاهل انه الله حرم ذلك عليه ذلك بانه لا يقدر على الاحتياط
معها فقلت محمد الاخرى عذر وقال نعم اذا انقضت عدها فهو
فان تزوجها في ذلك ما رواه في الحدود وكوفي عبد الله بن بكير عن ابي عبد
الله عن رجل شرب خمر ابعده عن ابي بكر عظمي واعتذر بحمله فسال الميراث
ع جكمه قال ميراث المؤمنين ع وميراثه عا جالس المهاجرين لا نصار قال
وكان نكاحا عليه التهنيم فليشهد عليه ففعلوا به ذلك فلم يشهد عليه
احد فخلوا عنه ومن سلة الخلاء قال ابو جعفر ع والوحدت وطلوع الحج
بجملته السلام لم يات به شئ من التفسير فاما او سرق او شرب خمر لم اقم عليه الحد اذا

في الاثر ع

اذا جعله الا ان تقوم عليه اليقينة انه فلا تزدك وعرفه في ذلك ما ورد في السفر
 صحيح زارة محمد بن مسلم الى جعفر بن محمد بن ابي بصير في السفر الى ابي بصير
 لا قال ان كان قرئت عليه آية التقصير فسر له اعاد وان لم تكن قرئت عليه ولم
 يعلمها اعادة عليه ورفايت منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال سمعت
 ابا ابي بصير يقول ان كنت في بلد فان كنت في المقام عشرة ايام فاتم الصلوة فان تركه رجل
 جاهل فليس عليه اعادة ويدل على ذلك ايضا ما ورد في قولهم ما اخذ الله منكم
 ان تعلموا حتى اخذ من العلماء ان يعلموا وحوله عن الناس في سعة ما يعلمون
 وقوله ما يجب الله على العباد فهو موضوع عنهم وقوله ان الله يحب
 العباد بايمانهم وقوله هذا ما يتعلق بهذه المسئلة من الاخبار **اقول**
 والقول الفصل والمذهب الجرح الجامع بين الاخبار وما يستقيم عليه جميعها
 هو اخفاء العالم الرباني الشيخ يوسف الجرجاني فانه قال بعد نقل الاخبار
 من الطبرسين ويمكن الجمع بين هذه الاخبار المختلفة في هذا المضمار
 يقال ان الجاهل يطلق تارة على الغافل عن الحكم بالكلية والمفهوم من الاخبار
 ان الجاهل باليقين الاول غير معدود بل الواجب عليه الفحص والتحقيق
 السؤال ومع نقد الوقوف على الحكم ففرضه التوقف عن الحكم والوقوف
 على ما ملأ احتياط في العمل بان الحكم بالنسبة اليه من الشبهات المتشابهة
 في قوتهم حلال بين وجهين بين وجهين وبين وجهين ذلك فمن وقف عند

نحو الجبلات وعلى هذا الفرع تحمل الاخبار الدالة على وجوب الثقة والسؤال
 والعلم وما يدل على رجوع الجاهل بهذا المعنى الى الاحتياط مع نقد العلم
 صحيح عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا الحسن عن رجلين اصابا صيدا
 فخرطوا الخبز عليه ام على واحد منهما قال ابل عليه ان يخرج كل واحد منهما
 عن الصيد قلت ان بعض اصحابنا سألني عن ذلك فلم ادر ما عليه فقال ان
 اصبت بمثل ذلك فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسالوا عنه فتعلموا فان
 ظاهر الخبر ان السائل عالم بوجوده في الجملة لكنه متردد بين كونه عليه
 معاجز او واحد فتركان فيه او يكف عن كل واحد جزاء بانفراد فامرهم
 بالاحتياط في مثله مع عدم امكان العلم ومثله ايضا حصة زيد الكناشي قال
 سألت ابا جعفر عن امرأة تزوجت في عدتها قال ان كانت تزوجت
 في عدة طلاقا لزوجها عليها الرجعة فان عليها الرجوع الى ان قالت ان
 ان كان ذلك منها بجهالة قال فقال يا امرأة اليوم مرتبة المسلم الا
 وهي تعلم ان عليها عدة في طلاق او موت ولقد كنت نكحنا الجاهلية فبين
 ذلك قلت فان كانت تعلم ان عليها الرجوع الى ان قالت فان قلت ان
 ان كان ذلك منها بجهالة قال فقال يا امرأة عدة لزوجها فقتل
 حتى تعلم ما الجاهل بالمعنى الثاني فلا ريب في معدورين ان تكليف
 الغافل الذاهل ما منعت منه الدالة العقلية وما عدتها الدالة العقلية

ويشير إلى ذلك قوله في صحيحه عبد الرحمن المقدسي في التزويج في العقد وذلك بأنه
 لا يقدح على الاحتياط لعدم تصور الحكم بالكلية بخلاف الطائفة الثانية
 فيقدح على ذلك لو تعذر عليه العلم وعلى هذا محل الأخبار الأخيرة انتهى وهو
 متين وفي جمع إلى الكافي الخبر الأول فنقول **المقام الخامس** ما لا يطاق يدل
 عليه الكتاب المجيد قوله تعالى لا تحلنا مالا طاعة لنا به وقوله تعالى لا يكلف الله
 نفلاً الا وسعها والوسع وهو الطاعة والخبر والدلالة على ذلك قوله
 التواتر والاجماع ايضاً فأمم على ذلك **المقام السادس** ما اضطروا اليه ويدل
 عليه قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وهو عام وان يكون سبب الاضطراب
 اليه من حيث كمال الميتة والتداوى بالحرم والافطار والميزان في شهر رمضان
 فاضطر الاطفا **المقام السابع** الحسد وهو محل الاشكال والخبر فان
 الخبر اخبار المستفيضات الكثيرة في ذمه وكونه من المهلكات وهو على
 ما رفعه تمتي الحاسد بنفع المحسود وكراهته لانصافه بتلك النعمة
 فيتمنى والهافا الاخبار الواردة في ذمه كثيرة كرواه في الكافي في آج
 عراقي جعفر بن علي ان الحسد يهلك الايمان كما تاكل النار الحطب وروي
 فيه بن علي بن عبد الله بن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد يهلك الايمان
 عمن لا تحسد الناس للناس ما اناهم من فضله ولا يدرى عينيك اذن ذلك
 ولا تتبعه ففسد فان الحاسد سخط ليعنى صار ليعنى الذي قسمت بين

بين عبادي ومن يكن لك فليست منه وليس في يدي فيلبي عنه عليه
 اصول الكفر ثلثة وقد منها الحسد وبالجملة فالأخبار الدالة على ذم الحسد
 والنوم بالعباق عليه وكونه من المهلكات كثيرة جداً وهو بظاهرها تافها وفيها
 الخبر **اقول** ويمكن ان يقال في الجمع بين هذه الاخبار بما وجه تلتزم عليه
 اكل التمام بان يقال ان الاخبار الدالة على رفع المؤاخاة عن الحسد كخبر
 الخبر ومثاله محل على رفع المؤاخاة عن الحسد الذي يحظر بالقلب لا يستعمله
 لاسد بالقول او بالفعل فانه لما جلت منه امان ودرجاته لكون
 محبوبا عليه محل الاخبار الدالة على ذمه وكونه من المهلكات على الحسد ^{الذي يظهر}
 الحاسد قولاً او فعلاً والذي يدل على هذا الجمع من الاخبار المروية عن النبي
 الاطهار عليهم السلام الملك المجتبار رواه الشيخ ابى على الشيخ الطوسي
 في الامالي بسند عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم لاصحابه لا انتم قد اتيكم داء الامم من قبلكم هو
 الحسد وليس يخافوكم لكنتم خافوا الذين وينجي من ان يكلف الانسان دينه و
 لسانه ولا يكون في اعن عم اخيه المؤمن ويدل على ذلك روافقه الاسلام
 في الكافي في علي بن عبد الله بن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع عني تسع خصال
 الخطاء والنسيان وما لا يعلمون ولا لا يطيقون وما اضطروا اليه وما لم يكرهوا
 عليهم والطيرة والموتى قسم في التفكير في الخلق والحسد لم يظهر بلسانه او يده

المقام الثامن الطيرة وهي قصد نظي طيرة كتحير خيرة قالوا لم يأت
المصاحبه هذا الوزن غيرهما قال في المصباح المنيرة كانت العرب اذا ارادت
المضي حرت بحائهم الطير وانارتها لتستفيد هل تمضي ام ترجع فهي الشايع
عرف ذلك قال في الطيرة وكنايتها اي في حائتها وقيل كاستطير من بالواج
والبادع وكنايتها من الطير الضبا فاذا اخذت ذات اليمين ميتر كوا
ومضوا لحاجتهم واذا اخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم فكان ذلك
يبرد هم في كثير من الاوقات عبقا صدهم وهذا المراد هو ابطال الشايع قال
العلامة المجلسي الاول في شرح الفقيه والطير بكسر الطاء وفتح اليا هو
سكونها ما يتقام به من البقال الودى ويمكن ان يكون المراد بالوضع عنها
النهي عنها ولم تكن منهيا عنها في الامم السابقة وان يكون المراد بانها
والاخبار فيها متعارضة ظاهرة في بعضها التفصيل بانه ان تاش
المفسر منها اجتنب عنها والا فلا قال ومنها النجوم والاجتناب عن
الساعات والوقدية سيما العتوب سوى ما ورد عنها من السفر والنجاة
انتهى **المقام التاسع** في التفكير الوسوسة في الخلق اي التفكير
فيما يوسوس الشيطان في القلب في الخلق ومبدئه وكيفية خلقه في
فانه معفو عنها لم يعقد خلاف الحق وما لم ينطق بالكفر الذي
يخطئ به اليه وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله قال جاء رجل الى النبي فقال

يا رسول الله

يا رسول الله هلكت فقال اناك الخبيث فقال لك وخلقك نقلت الله فقال
الله فخلقك فقال اي والذي يميتك بالحق كان كذا فقال رسول الله ذلك والله
مخضو الايمان قال ابو عبد الله انما قال هذا مخضو الايمان يعني خوفه ان يكرهه ملك
حيث عرف ذلك في قلبه وقدره في بعض الاخبار وانكم انا وجدتم ذلك يقولوا
امتاب الله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله وفي بعض قولوا لا اله الا الله
في معنى الفقره هو ما يخطر في القلوب من طلب سبل لا قضية ولا مدار ولا تكييف
يعني خلق هذا الشيء بغير مادة او العزق والعلية ايجاد الشيء الفلاني بغير
ذلك وقيل التفكير فيما يوسوس الشيطان في النفس من عمل المحل في
الظن به في عالمه **خطبة شككية** روى السيد الوضي رضي الله عنه في
البلاء ع بسبع وعشرين صلة عن الصادق روى المصدوق في التوحيد
والعبادة في تفسيره ان امير المؤمنين خطب هذه الخطبة على منبر الكوفة وذلك
ان رجلا اتاه فقال يا امير المؤمنين صف لنا ربنا لنزداد له حبا ومعرفة
فغضب وبادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس حتى غشي المسجد باهله فصعد
المنبر وهو مغضب متغير اللون فجال الله سبحانه وصلى على النبي وآله
قلنا وساق الخطبة الى ان قال فقال ما نظر فيها السائل فادرك الامر
عديم صفة فانيتم به واستصغى بنور هدايته وكلفك الشيطان
علمه ما ليس عليك في الكتاب ورضه ولا في سنة النبي وآله

انما في الخبر في العلم

ان الله تعالى لا يشاء ان يعلم كل شيء من كل شيء فان ذلك مقتضى حوله عليه السلام ^{سبحان}
 في العلم هم الذين اغناهم الله تعالى عن اتمام الاستدلال بغيره في الغيوب
 والاقرار بجهلهم بغيره من الغيب المحجوب فخرج الله عن اعترافهم بالعجز
 عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم لتعق في عالم يكلفهم البحث عن بعض
 رسوخا في قصره ذلك والتقدير عظم الله سبحانه عن قدر عقلك فتكون
 والمحالين اذ عرفت هذا فاعلم ان موضع الاشكال في هذه الخطبة ^{التي}
 ان ظاهر قوله تعالى علم ان الراسخين في العلم اشار الى الآية بشرية
 قوله تعالى لا يعلم تاويل ذلك لا الله تعالى في العلم يقولون امنا وظاهر هذه
 الخطبة هي انه ينبغي الوقف على قوله الا الله وهو يقتضي ان العلم بجميع
 القرآن حكمه ومتشابهة وحمله ومولاه مخصوص بالله سبحانه وتعالى وان
 الراسخين في العلم لا يعلمونه كله وهذا احد ما يتفاد من الاخبار الكثيرة
 المستفيضة ان الراسخين في العلم هم الائمة وانهم علمهم بل عندهم علم
 القرآن كله فمن تلك الاخبار ما رآه ثقة الاسلام في الكافي والعيون في
 تفسيره لا تير عن الصادق قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله في
 رواية اخرى في رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الراسخين في العلم قد علم الله
 عن كل شيء ما نزل عليه من التنزيل والمعقول وما كان الله لينزل عليه
 لم يعلمه تاويله واوصيائه بعدد يعلمونه كله وفي الكافي ايضا عن الباقر

ان الراسخين في العلم لا يختلف علمه ولا اخبار بهذا المضمون كثيرة والاجماع
 قام على مصحوقها هذا وقد ذكر في دفع الاشكال والجمع بين الخطبة والاخبار ^{هنا}
اولها ان تحمل الخطبة الائمة على اعتراف الراسخين في العلم وتسليمهم قبل ان
 ان يعلمهم الله سبحانه وتعالى ذلك المتشابه وكانه سبحانه بين انهم لما امنوا
 بحمله ما انزل من الحجرات والمتشابهة لم يقبوا ما تشابه منه كالذي في
 قلوبهم رزق بالتعلق بالظاهر وتأويل باطل فان الله تعالى علم التأويل
 وضمهم الى نفسه في التثنية في قوة دفع الاستبعاد عن تركهم لله في
 ذلك العلم وبيان انهم استحقوا افضلة ذلك العلم باعترافيهم بالحمل
 وقصورهم عن الاجابة بما المتشابهات من تلقاها انفسهم وان علموا التأويل
 بوحى الهى وفي كلامه بعد هذا دليل على هذا فانما اخبر ببعض الغيبات
 قال له رجل اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فقال لا للرجل وكان ^{كليا}
 يا اكلي ليس هو بعلم غيب ^{ما} هو تعلم من علم **ثانيها** ان يكون
 المراد باقرارهم بالعجز عن ادراك المتشابهات وتسليمهم لها انما
 هو بالنظر الى ايقوم وطبيعتهم البشرية بحيث لو خلووا وانفسهم
 ولم يعلموا ذلك بوحى الهى لكانوا عاجزين عن ذلك مسلمين **ثالثها** ان
 يكون الآية معنيان ظاهر وبطن فالمتشابهة بالنسبة الى هذا المعنى ^{العلم}
 المراد به اذ لم تكن الواجب معرفة حقيقة وهم بالثبوت الى هذا

وقف
 في رتبة التليفات
 اسد

عاجزون عن ادراكه ومعرفة حق المعرفة فكل منهم ما قال سبحانه ما
 عرفناك حق معرفتك وعلى هذا يحمل الخطبة والمعنى الثاني المتشابه هو
 معنى المتشابهات وادراكها من القرآن وهذا هو المعنى الذي علموه
 بالعلم الاطبي وعليه يحمل الاخبار المذكورة وعلى الاول لا يوقف على الله
 وعلى الثاني فلا يوقف فتأمل فانه معنى دقيق **واعبها** باختلاف ان يحذف
 الجاء في حيث قال والدي خطر بي الى العليل وفكرى الكليل انه لعل الا
 في الجوارح من الاشكال والجمع بين الاخبار الواردة في هذا المجال
 هو ان يقال اولاً ان لفظ الاسمين في العلم قد ورد في آية أخرى غير
 الآية المتقدمة وهي قوله سبحانه لكن الاسخون في العلم منهم والمؤمنون
 يؤمنون بانزلنا اليك الآية ولا يبين ان السمع في العلم ليس مختصاً
 بمرتبته واحد بل له مراتب متعددة ولها مراتبه الذين اقتصر في صفات
 الله تعالى ولا يكتب علم غيبه على او فقههم الشريعة عليه في الجملة كما اوصى الله
 الى انهم اهداهم وعلى هؤلاء يحمل كلام امير المؤمنين ع في الخطبة واليه هو الا
 بهذه الآية المذكورة هنا واما الاسخون في العلم في الآية المتقدمة التي
 وردت في الاخبار بانها خصوصية بالائمة الاطهار ومن غيرهم فحمل على
 المراتب المناسبة حالهم كآية اليه قوله في بعض الاخبار المتقدمة فقول
 الله صلى الله عليه واله افضل من الاسمين في العلم الى قوله واصيا له بعين

يعلمونه

حديث
 حديث النبي صلى الله عليه وآله
 ان ان ولدها من شين

يعلمونه كذا انتهى **مختصاً حديث** روى الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الجري
 في قرب جليلنا عن السيد بن محمد البراء عن علي بن النضر وهب بن وهب
 عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه ان علياً كان يفيء الرجل ان كان له امرأة
 ولدها من غير نكاح ولدها ان يمسها حتى تحتض حبيضة وتستبين حائل
 املا ووجه الشك في هذا الخبر ظاهر قال الشيخ العلامة ابو الحسن الشيخ سليمان
 بن عبد الله الجرجاني في كتاب اذهار الرياض بعد نقل هذا الخبر سالت
 هذا الخبر شيخنا المحقق صلوات الله عليه الا ما حدثني محمد بن محمد بن روح
 روى عنه عنه من رواية الفخر في طالع الفكر فيهم قال روى في غاية بعيدة
 من البراء والاضاف لم يظهر حتى ثم بعد موته عطر الله روحه وحدث
 صاحبنا في المحامير عن كارهه الشيخ الحوي في فناء السمطين عن ابن عباس
 كتاب في جنات فقال علي بن ابي طالب لو فرج ام القلام امسك عن امرئك
 فقال اصبر عليه المنة ولم يملك امرأته اصرح ما حبت به قال نعم يا امير المؤمنين
 يزيد ان نسي رجبها لا يلق في شيء فليس تق حبيب الميراث اجنيه
 ولا ميراث له فقال اعوذ بالله من معضلة لائعه لها وفي المناقب للشيخ
 الجليل رشيد الدين محمد بن علي بن شمس شوق لما زلزلني عن
 عمران عن الصادق عليه السلام قال كان لفاطمة ع جارية يقال لها
 فصارف بعد ما الى على ففرقها الى ثعلبة الغنم فولدها

ضنه

ابنهم مات عنها ابو ثعلبة وتزوجها بعد سنينك العطفاني ثم توفي
ابنهما لي ثعلبة فاستغنت مسنيك ان يقر بها فاستكها المعة ذلك
في ايامه فقال لها عمر يا سنيك منك يا فضة فقال انت تحكم في
ذلك وما يخفى عليك قال عمر ما اجدك وخصته قالت يا ابا حفص ذهبت
لك المذاهيب ان ابني مرغوم مات فادرت ان استبري نفسي بحضرة بك
المذاهيب ان ابني مرغوم مات فادرت ان استبري فاذا انا خضعت علمت
ان ابني قد مات والى الخ فله وان كنت حاملا كان ذلك الذي في بطن اخاه فقال
عمر شعرة مالي طالبا لفة وعيني قال له وبهذين الخبرين الذي هما ظهر
الخبر الاول الا انه انما يتبع على مذاهب العامة والخبر ههنا خارج مخرج البقية
او يطرح لموافقة العامة ولا لبيت الشيخ كان حيا فاهدي لك اليه اوفية
على ما غاب عنه وذهب عليه انتهى كلامه قال الشيخ يوسف البحراني في الدرر النخفية
بعد نقل كلام الشيخ المتقدم بالقول في شيخ الطائفة قدس سره في ^{التهذيب}
عالمين بن محمد بن محمد بن سماعه محمد بن زياد ومعاوية بن عماد علي عبد الله
في المرأة كان لها زوج ولها ولد فرغ من ولادته فمات ولها الذي من
غيره فقال يتر لها زوجها ثلثة اشهر حتى يعلم ما في بطنها ولدا ام لا قال
فان كان في بطنها ولد فترت وروى فيه ايضا عنه يعني ابن سماعه عن عيسى
عليه السلام في رجل تزوج امرأة ولها ولد فرغ من ولادته فان الولد

فله مال قال ينبغي للزوج ان يفرق المرأة حتى يخضب خضبة يستبري رجها ثم
ان يحدث بها حتى يفرغ من كل صرابت له قال في التهذيب بعد نقل الحديث الاول
ما صورته قال ابو عبد الله هذا خلاف الحق ليس بمكروه وقال ايضا بعد نقل الحديث الثاني
قال ابو عبد الله وهذا ايضا خلاف الحق وانما الميراث تام الميت في الشيخ فداو ذلك
في باب الوياوات من كتاب الميراث من التهذيب والعجب ان شيخنا المذكور لم
يقف عليه وليته كان حيا فاهديه اليه والمراد بالي على في كلام الشيخ هو
بن محمد بن سماعه فانها كنيته كما ذكره الشيخ في ظم كتاب الرجال وقيل
في الاستبصار هذين الخبرين عن التقيته قال في الوقع الولاية بعد نقل ذلك
عنه واجاد والوجه فيه انه على تقدير نشر ذلك الاخوة والاخوان مع الا
في الارث كما هو مذهبهم انما يورث منهم من كان موجودا حين الموت ولو كان
في البطن لا يرثه سوي جديهم بعد ذلك انتهى وهو جيد وبالجملة فانه للشيخ
في ان هذه الاخبار ومخالفة الأصول المذهب فلا يعمل عليها ولا يلتفت
اليها في الكلام فيما يحتمل عليه وقد ذكر شيخنا المتقدم ذكره في الشيخ
الاستبصار واستجوده الحديث المشار اليه حملها على التقيته وانما
بان اجزاء هذا الخبر في قصته القصص المروية في كتاب ابن شهر اشوب
كل في الرواية العامة المنقولة عن الجعفي لا يخفى عن اشكال كون ما نقلته
الخبر ان من الحكم المذكور في زمان عمر خلافة وهو وان كان اصل الخبر

والاحداث في الدين ومقتضاها التقية او لا واخرا لكن الخبران هما في كونه كاذبا
 جاهلا بالحكم المذكور جهلا ساويا كما يدل عليه قوله تعالى في الحديث العادي
 او لا ولم يمسك عن ايمانه اخرج ما جئت به وقوله ثانيا اعوذ بالله من عقوبة
 رايها وقوله في الحديث الاخر بعد ان ينهت فضته عن المسئلة شقرة من ال
 الى طلبه فقهه وعلمه في كيف يعمل كلام امير المؤمنين ومن اتقوا الى
 كما ترى ونفظة التي هي جارية امير المؤمنين وحاضرة في بلدته يومئذ من
 اتفقت عن فعلت مع زوجها هذا الفعل الذي سكاها به الى عمره ^{اوله}
 موجود عندها وحاضرها في ظاهر الاحتمال انها انما فعلت ذلك
 لاحد هاتين علتين وبالحمل فان الحمل على التقية في خبرين لا يعرف
 له وجهها فحيثما لم يعرف وان لم يكن اجزائه في الاخبار الباقية باجائها
 ولا يخفى ان هذه الاخبار قد اشتملت على ما ينافي القواعد الشرعية
 المتفقة عليها بين الامامية وبين غيرها من اهل البيت الحكم ببراءات
 الاخر مع وجود الاكلام ثابتهما من حيث توريت الحمل قبل وجوده
 وحياته في بطن امه لم يجر دونه قطرة فان صاد بعد ذلك ولذا لم يكن
 الجواب عن الاول بحمل الام على ما اذا كانت امه فانها لا تورث فاما ^{الاحتمال}
 الثاني فلا يخفى في الان جوازه والعمل على التقية قد عرفت فاقية انتهى ^{في}
 روي عن احمد بن التثني وهو من ائمة الكافي والتهذيب صحيحا في الفقيه

حدث ان الصلي لها اربعة آلاف

مر سلطان المصادق انه لا يصلو لها اربعة آلاف حد وروى الصدوق
 ايضا في الفقيه من سلفه في العيون والعلل مسند ابي بصير قال في الصلوة لها
 اربعة آلاف باب وهذا الخبران من المشكلات جدا كما ترى وقد اختلف علماء
 وضوان الله عليهم في بيان المراد من الباب والحمل المذكورين في خبرين
 وذكر في بيان معناها ووجه **اولها** ما اختار الشهيد رحمه الله في رتبة
 التقية حيث قال اما بعد فاني لما وقفت على الحديثين المذكورين عن اهل
 بيت النبوة ثم ذكر الحديثين المذكورين ثم قال ووفق الله سبحانه لاملأ ^{المراد}
 الالفية في الواجبات المحقة بها بيان المسجبات وافردت منها ما ^{زيد}
 على ثلثة انا في تمييزا بالعدد تقريرا وان كان المعدوم يقع في الحمل تحقيقا
 فتمت الاربعة من قبيل المفارقات واصنافها من المتعلقات الى اخر
 كلامه في بيته مقامه **ثانيها** ما ذكره الحديث الكاشاني في الواجبات وهو ان
 المراد منها الفرائض السن والاداب فعلا وتركه الان البقية بهذا العدد
 انما اخرجها مخرج الكفاية فهو ما يوجب التكفير فان البقية ^{النهي}
 بالالف شايع فكما ان الصلوة من انصرف فوافل ولها محرمات ومكروهات
 وهي حدودها وما يوجبها فلها اربعة آلاف حد باعتبار كثرة كل فعل ^{معدود}
 الاربعة المذكورة **الثالث** ما قاله المجلسي الاول محمد تقي ان المراد بالالف
 والابواب بالمسائل المتعلقة بها قال وهي تبين اربعة الاف مسئلة بلا تكلف

قال بعض المحققين وهذا في الحقيقة راجع الى قوله الشهيد **رابعا** ما لا ايضا
ان المراد بهذا السبب الربط الى ما قد سمعنا في فائدة لا يخفى على العارفين
يتوجه الى الله تعالى وليس في مقتضى الصلوة الى ان يفرغ منها بفتح له
ابواب المعارف ما لا يحصى لا استعانة وتعا **خامسا** ما قاله ايضا هو
ان المراد بالحدود المسائل والابواب ابواب الغيظ والفضل فان الصلوة
معراج المؤمن قال ودون الله سبعين الف حجاب في رواية سبعائة
الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه بآدونه وفي
الصلوة انواع دفع الحجب التي لا يخفى على العارفين ولهذا ورد في فضلها
ما لم يرد غيرها وانها افضل الاعمال بعد المعرفة انتهى كلامه في شرحه
محضره المقتبة **سادسا** ان المراد بالابواب ابواب السماء التي ترفع
منها اليها الصلوة كل باب او الابواب على التعاقب في كل صلوة تمر على كل
الابواب ذكره المجلد في الجواهر احتمالا **سابعا** ان اقل المراتب المبرور
الف من السنن الف واتباع الاول الف حرام والاخير الف مكره على ما
ذكره غيره باصحة المحققين ان كل واجب منه العام حرام وكل مندوب
منه العام مكره فيمكن بضايا بعدد حج ذكره العلامة العارفين
بافعالها **ثامنا** ان مسائل ابواب العبادات من الطهارات
والصلوة والزكاة والصوم والحج والجهال لا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وفروعها تبليغ ذلك المبلغ وفي ندرته على التضاعف جميع العبادات تدببطها
قبول الصلوة وقبلت صلواته قبلت سائر اعماله فتدبر جميع ذلك المجرود
الصلوة وهذا المعنى ذكره العلامة الداماد **ثامنا** ان ابواب الصلوة هي
عروجها وطرق صعودها الملائكة الموكلة عليها بها وهي السموات الى السماء ان
والملائكة الساتية في كل سماء بها بوابون وموكلون على الرب والقبول وهم
كثير من لا يحصى بهم كثره الا الله سبحانه ونعم كما في التنزيل وما يعلم عبود ربك الا
هو لا تعجز طائفة كل سماء في ابواب هذا الصلوة المصاعدة اليهم والفتش
عنهاروم لبيان التكثر لا ينعين المرشد العددي به بخصوص هذا الوجه
ذكره ايضا الشريف المتقدم **عاشرا** ما نقله ابن طاهر في كتاب طالع السائل
ونجاشي المسائل عن الكبرج في الكثر الفوائد قالوا بالحدوث انما جامعها
لنصور
خرج يوم جمعة متوكاء على يد الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال رجل
يقال له زدام مولى خالد بن عبد الله هذا الذي بلغ من حجة ما يعبد
امير المؤمنين عليه السلام فيقول له هذا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق فقال
الزاد الله ما علمت لو ددت ان خلني جعفر موضع لعل جعفر ثم ثم
فوق بين يدي المنصور فقال له اسأل امير المؤمنين فقال له المنصور
سل هذا فقال اني اريدك بالسؤال فقال له المنصور سل هذا فالتفت
زدام الى الامام جعفر بن محمد بن جعفر فقال له اخبرني عن الصلوة وحدودها

فقال له الصادق عليه السلام للصلاة اربعة اركان جدست توأخذ بها فقال اجزئي
 عما لا يحل تركه والتميم الصلوة الاية فقال ابو عبد الله انتم الصلوة الذي
 طهر سايق وتمام بالغ غير نازع ولا رايغ فوقف فاجبت فثبت وهو واقف
 بين الياس والطبع والصبر والمجزع كان عليه له صنع والوعيد به وقيل
 عرضه وتمثل عرضه وبذلك في الله المحجود نكبا اليه المحجة غير متمم بارتقام يقطع
 علائق الاهتمام بمعي من قصد واليه وقد منه استرفاد فاذا انقضى
 كانت في الصلوة امر وعنها اضرباها هي الصلوة التي تنهى عن الفحشاء
 المنكرة فالتمت المنصود الى عبد الله فقال يا ابا عبد الله انزل من غيرك
 واليك نزل لغيرك العجا ومجلد ينورك الطخيا فحق نعوذ في سبحان
 قد سك وطامى بحرك وهذا الخبر ان كان محمدا ايضا في المعنى بالمعنى المذكور
 الا انه ظاهرة كون الاربعة بان صدر البين والاداء ليس ما يتوقف عليها
 صحة الصلوة لا بقولها **بيان** ما يحتاج الى البيان في هذا الخبر عما ذكره
 العلامة المجلسي غفر له من مجاز الانوار مستخرج لاحاديث ائمة الاطهار عليهم السلام
 الملك الجبار غير نازع ما خوذ من قوله تعالى وما ينز عنك من الشيطان نزع
 اي وسوسته قال في القاموس نزع كنع طعن فيه واعتابه فيهم انسند
 اعنى وسوسه لا رايغ ما خوذ من قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ
 اي ميل عن الحق عرفوا عرف الترفق معرفة فوقف اي بين يديه او المراد وقف

على المروءة

على المعرفة وثبت على مقتضاها ما اخبت اي خشع قنيت اي على خضوعه بذل عرضه
 وبعض النسخ بالياء بصيغة الماضي في بعضها بالياء المشناة بصيغة مستقبل
 وفي القاموس العرض بالتحريك عظام الدنيا وما كان من مان والضم الطبع
 واسم لما دام له ويحتمل اكثر تلك الوجوه وان يكون بالاعراض عريك
 الاعراض الدنيوية وان يكون بصم الاول ونزع الثاني جمع عرض بمعنى المانع
 ما يمنعك من الحضور والاعراض كونه جمع العارض بمعنى الجنب بعيد لفظا
 ان يكون بكسر الاول وكوثر الثاني بمعنى الجنب والنفقش او بالمعنى المعرفي
 وبالتحريك باحد معانيه السب وتمثيل عرضه اي يجعل مقصوده من العباد
 نصب عليه وفي بعض النسخ تمثيل بصيغة الماضي عرض بالعين
 المهمل اي تمثيله نظره معروضه ما يريد ان يعرضه به بالمقاصد
 الاول اظهر ونكب اليه المحج التنكب اذا عدى بعن فهو بمعنى التجنب
 واذا عدى الى فهو بمعنى التميل غير متمم بارتقام المرعية المحج ان الشا
 والمفاضة اي يكون سجوده وايضا انفة الالزام ع وجب وجب
 بعد من الملك العلام او على وجه السخط وعدم الرضا فوله يقطع
 علائق الاهتمام مستانف اي الاهتمام بالدنيا ويحتمل ان يكون
 لا ارتقام فالمراد الاهتمام بالعبادة يعين من له قصد اي يعلم ان يطلع
 عليه وفي بعض النسخ بغير له قصد فهو متعلق بالاهتمام اي

النفقش

الواقعة قبل طلب عيسى فعلمنا من ذلك كلاما من سؤال عيسى واجابة يحيى
خروج كل ذلك ما في عالم الارواح وعالم المثال وحيد فلا يتحقق التماس
بين الحيتين وهذا ما وعدنا به سابقا فقلنا كما يظهر لك احيانا الله اعلم
بالصواب وفي الحديثين بحث طويل ليس المقام ذكره والسلام انتهى
اقول في الحديث الثاني اشكال آخر هو انه قد استغاضت الاخبار بانه
احياء الانبياء بالبقية في الارض اكثر من ثلاثين ايام اربعين يوما وهذا
نظاها في ذلك وحيث يتحقق ذلك انشاء الله تعالى لعمل الشيخ المذكور
استشار بقوله في الحديثين بحث طويل الى هذا **حديث الموضع** قد ورد في
في القصة نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله **والاخبار**
سؤالان مستهملان احدهما انه ورد الروايات الكثيرة ان افضل
الاعمال ما لا شئ في العمل اخبر النية فكيف يكون النية خيرا من العمل
الثاني انه قد ورد الروايات المبطنة ايضا بان المؤمن اذا هم بحسنة
ولم يفعلها كتبت بواحدة وان فعلها كتبت عشرة اوردوا ايضا ان النية
اذا هم بها احد ولم يفعلها لم تكتب عليه فاذا فعلها كتبت بسببته وقد
العقل والنقل ايضا على انه لا عقاب على مجرد النيات وانما العقاب في الثواب
على الاعمال وقد كثر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان معنى هذا الحديث
وهو **الاول** ان المراد نية المؤمن خيرا من العمل بالنية واورده عليه ما فعل

حديث في النية
الاخبار

التفضل

التفضل يقتضي المشاركة في العمل بغير نية لا خيرة فيه فكيف يكون فاعلا في التفضل
ولهذا لا يقال الصلي على الحي **القول** ويرد عليه ايضا ان العمل بغير نية غير مقصود
ولا يمكن وقوعه لله تعالى لا يقال انه صاحبه كان غافلا بالموت **الثاني** ان عام
او مطلق مقيد اذ نية بعض الافعال الكبار كنية اجها خيرة بعض الاعمال كنية
كتسبيح او تحميد او قراءة اية كما في تلك النية من العمل النفس المشتقة الشديدة والتعب
لعموم الحكم الذي لا يوازن تلك الافعال وهذا المعنى لا بأس به واختار المرتضى
الثالث ان خلود المؤمن في الجنة انما هو بنية انه لو عاش بدا لا طاع الله بدا
وخلود الكافر في النار بنية ان يبقى بدا لا كفر بدا **الرابع** ان النية يمكن فيها
الدوام بخلاف العمل فانه يتعطل عنه المكلف احيانا فان نسبت هذه النية
الدائمة الى العمل المنقطع كانت خيرا منه وكذا القول في نية الكافر **الخامس**
ان النية لا يكاد يدخلها الربا والعجب انما تكلم به بعد نية المعبرة
شرا بخلاف العمل فانه يعرض ذلك واورده عليه ان العمل وان كان معروضا
لها الا ان المراد به العمل الخالص عنها والى المقصود التفضل **السادس** ان المؤمن
يراد به الخالص المؤمن بغير معاينة اهل الخلافة فان غالب افعال جارية
مع التقية ومدارة اهل الباطل وهذه الاعمال المعقولة تقية منها ما يقطع
فيه بالتوب كالعبادات الواجبة ومنها ما لا توجب ولا عقاب كالباقي
واما نية في غاية التقية وهو ان يظهر موافقتهم بارتكاب ما يقطع

بها بسبب انه لا يغير معتقدا لها بجهالة بل لا يغيرها او غيرها الى الله الاشارة
 بقوله الصادق ع والى الله العمل الشا من عن الغزو مع غير الامام العادل باليد
 القاسم في نياتهم يوم القيمة وروى في كتابه عن النبي ع وهذه الثلاثة الاخيرة
 قد ذكر الشهيد انها من سراج افكار **التابع** ان لفظه خير ليس بالحق
 بمعنى افضل التفضيل بل هو الموضوع لما فيه منفعة ويكون معنى ان نية المؤمن
 برجاء الخير ثم العمل له حتى لا يقدر مقدرا ان النية لا يدخلها الخيرية الشراكية
 ذلك في الاعمال قال الشهيد بعد ذكر هذا المعنى في قواعد وهذا المعنى
 حكى عن بعض الوزراء استحيائه لانه لا يريد عليه شيء من الاعتراضات **الفا**
 ان لفظ افضل التفضيل قد يكون مجرعا عن التبرجح كافي قوله كما كان في
 هذه اعني وهو في اخره اعني فاضل سبيلا فيكون المعنى نية المؤمن بخير
 جملة علمه ثم قل الشهيد فان قلت نقضت هذا الكلام ان يكون في
 قوله النية مرجح علمه والنية من افعال القلوب فكيف تكون علما لا يختص
 بالصلاح قلت جاز ان يسمى علما جازا ان يسمى فعلا او يكون العمل
 العمل عليها جازا ويمكن الجواب ايضا بان يقال ان المؤمن ينوي للثبات
 مراتب نحو الصدقة والصوم والحج واعلمه نفي عليها او بعضها فيؤمن
 على ذلك لانه معقولا لنية عليه وهذا الوجه عليها ذكرها الشهيد
 في القواعد واليهان بعد ذكر بعضها عليها الوجه الاخير **الفا**

ان المراد بنية المؤمن اعتقاد الحق والارباب له خيرة له ان شئتم ان يكون في
 وعده يوجب له الخلود في النار بخلاف الاعمال **الحاشي** ان طبيعة النية هي
 طبيعة العمل لانه لا يثبت عليها عقابا صلبا بل ان كانت خيرا لا يثبت عليها
 وان كانت شررا كان وجودها كعدمها بخلاف العمل فان يعمل مثقال
 ذرة خيرا يره ومثقال ذرة شر يره فصح ان النية بهذا الاعتبار خير من
 العمل **الحاشي** ان النية هي اعمال القلب وهو افضل الجوارح فعمله
 افضل عملها الا ترى ان قوله نية اتم الصلوة لا يكرى جعل الصلوة في
 الى الذكر والمقصود اشرف من الموصلة وايضا ناعمال القلب ستور
 الخلق لا يتطرق اليها الربا ونحوه بخلاف اعمال الجوارح **التابع** ان
 المراد بالنية تأثير القلب عند العمل وانقياده الى الطاعة وقبالة على
 وانصرف عن الدنيا وذلك افضل العمل الذي هو مجرد الصورة وهذا المعنى
 يرجع الى سابقه في قوله النية هي اعمال القلب **الثالث عشر** النية المعبرة
 هي ابتغاء النفس ميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما
 واما اجلا وهذا الانبعاث والميل اذ لم يكن حاصلها الا بكنها اخر اعني
 بمجرد النطق بتلك اللفاظ وشوق تلك المعاني وليست النية مجرد ذلك
 عند الصلوة والصوم والتدبير اصلي واصوم وادرس قرآن الى آخره
 معاني هذه اللفاظ ضا طرك متصورا لها بقلبك هيها وان هذا الخلق

لان وحديث ولا تحصل هذه النية الكاملة المعتد بها في العبادات دون
 ذلك الميل لا اقبال وقع ما يصدره من السور والاشغال والسير الا اذا
 صرف قلبك عن امور الدنيا وتطهرت نفسك من الصفات الدنيوية الدنية
 وقطعت نظرك عن خلقك العاجلة بالكلية وهذا يظهر ان النية اشق العمل
 بكثير فتكون افضل منه وبين لك ان قوله افضل الاعمال احمرها غير متناه
 لقوله نية المؤمن خير من عمله بل هو كل ما كان من المقرر له وهذا جواب عن احد
 الاشكالين بل حل الاجابة تدفع احد الاشكالين **الرابع عشر** ان نية المؤمن محبة
 الملائكة خير من عمله على حد واحد او نية فاجر كذلك فالنية دائمة والعمل
 مؤقت فاللهم خیر الموقت **الخامس عشر** ان العمل يوجب بالنية النية
 بالعمل **السادس عشر** ان سبب هذا الحديث ان رجلا انصرايا فوجا من اجل
 حبس كان على باب المدينة قد نهضم فسبقه يهودي فعلمه فافتتم الانصاري
 لذلك فقال لا نبي في نية المؤمن خیر من عمله يبعث اليهودي **السابع عشر** ان
 من النية الادارة بمعنى ارادته وحلاصه بجميع الاعمال خیر من عمله **الثامن عشر** ان
 نية ان ياربعه الى ان خیر من عمله والكافر عن صدق ذلك **التاسع عشر** نية
 المؤمن ان يتردد خیر ان قد خیر من عمله وكل نية الفاجر **العشرون** ما ذكره
 بعض فضلاء المتأخرين هو ان خيرا وشرا منصوبان في انهما مفعولان في
 كان وجه حذف الالف منهما يتبادر كونهما صيغتي تفضيل لانهما خبر مبتدئ

فيها تحريف والمعنى ان المؤمن اذا نوى خيرا وان لم يفعل كان ذلك محسوبا
 من جملة اعماله والكافر اذا نوى شرا كان ذلك واعماله فنيا في المؤمن بذلك
 ويعاقب الكافر بذلك وفيه تنبيه على ان هذا العمل الذي في قوله تعالى
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفي تنكير خبر شي
 في الحديث والنية ان كلاً منهما وان كانت قليلا يكتسبه وعليه قوله
 الحديث قل الله الشهيد على ان المؤمن يكتب له المحنة بحجر النية **الذي**
 فيكون النية يكتب على الكافر بحجر النية واعلم ان على تقدير النية
 يكون نية مصدرا مضاف الى الفاعل مبتدأ خبره وعليه وعلى الرفع
 يكون اسم مصدرا خبره شرا وخيرا انتهى اقول والذي يؤيد المعنى الثالث
 ما رواه في الكافي عن ابي عبد الله قال انما خلد اهل النار لان نياتهم كانت
 في الدنيا ان يوحلوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة
 لان نياتهم في الدنيا ان يعصوا الله ابدا فبالنيات
 خلد هؤلاء وهو لا يتم تلا قوله ثم قل كل يعمل على شاكطة وما يؤيد المعنى
 الخامس ما شاكله ما رواه الصدوق في العلل بسند المذهب الشحام
 قال قلت لابي عبد الله اني سمعتك تقول نية المؤمن خیر من عمله
 فكيف تكون النية خیر من العمل قال لان العمل اذا كان رياء لم يخلو من
 النية خالصه لرب العالمين فوعلى الله على النية يعطى على العمل قال ابو

حديث النضج للجهات
في الساقية والمنقح

ان العبد ينوي من وراء ان يصلي بالليل فتعلمه عينه فينام فيقتل الله
له صلواته فيكتب نفسه نبيجا ويجعل ثوابه عليه صدقة وباسناد عن
ابي جعفر انه كان يقول نية المؤمن افضل من عمله وذلك لانه ينوي في الخير ما
لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر باقل من الشر
ما يدركه **حديث النضج للجهات** روى الشيخ في التهذيب بطريق صحيح الى
ابي جعفر عن ابيه موسى بن جعفر قال سالت عن الرجل يصيب الماء في
في ساقية او مستنقع اغتسل منه الجنابة او يتوضأ منه للصلاة اذا
كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعا للجنابة ولا مئدة للوضوء وهو
متفرق فليكن يصنع بها هو يتخوف ان يكون السباع قد شرب منه
فقال ان كانت يد نظيفة فليأخذ كفا من مائه وكفاه بيمينه **الماء** بعد
واحد فليضغ خلفه وكفا امامه وكفاه بيمينه وكفاه شماله فان خشي
ان لا يكفيه غسل راسه ثلث مرات ثم مسح يده عن ذراعيه ورأسه
ورجليه وان كان الماء متفرقا فقد ان يجتمع والا اغتسل من هذا
وهذا فان كان في مكان واحد وهو قليل لا يكفيه فلا عليه ان يغتسل
ويرجع فيه فان ذلك يجزيه ويرى ابن مكان قال حدثني صاحب
ثقة ان اسال ابا عبد الله عن الرجل يفيض في الماء القليل في أطرق
ويريد ان يغتسل وليس معه ماء والماء في هذه فان هو اغتسل

من الرض المنخفض

يسخ او يصنع
او يصنع

رجع عليه غسله الماء كيف يصنع قال يسخ بكف بين يديه وكفا
غير ميميه وكفا ميميه ثم يغتسل روي في المعبر والمنتهى جامع الترمذي
عن عبد الكريم بن محمد بن قيس عن ابي عبد الله قال سالت عن غيب نضج الماء
القليل والماء في هذه فان هو اغتسل من رجوع غسله في الماء كيف يصنع قال
يسخ بكف بين يديه وكف خلفه وكف غير ميميه وكف غير ميميه وكف غير ميميه
وقال الصدوق في مراحله في الفقيه ما لفظه فان اغتسل الرجل هذه
وحشي ان يرجع ما يصب عليه الماء الى المكان الذي يغتسل فيه
كفا وصيه امامه وكفاه بيمينه وكفاه بيمينه وكفا ميميه وكفاه بيمينه
وقال والده روي في رسالته اليه وان اغتسل في هذه وحشي
ان يرجع ما يصب عنك الى المكان الذي اغتسل فيه اخذت له كفا
صيته نصاء عبيد وكفا بيمينه وكفا امامه وكفاه بيمينه وكفاه بيمينه
وهذه الاخبار والعبارات كما ترى في غاية الشك والالاء
فيها عصال واي عصال قد جاءت في معناها افكار العلماء
وتحريف في فهمها اذهان المحدثين والفقهاء حتى ان بعض
العلماء قال بانها مثا بهد يجردها الى انقلها اليكلم
عليها في هذا الكتاب باو قفنا عليه كلام علمونا الاطباء
وما اقتضاه الفكي الفاروق الفطر القاصد فتقول والله ينوي

والعبارة بل انما يلزم رواية بن جعفر في كل المنع المذكور في اخبار
والعبارة بل انما يلزم رواية بن جعفر في كل المنع المذكور في الاخبار
والعبارة بل انما يلزم رواية بن جعفر في كل المنع المذكور في الاخبار
في ذلك هو ترتيب البدن لما ينفصل عنه ماء الغسل كثيرا فلا يفر الماء من
تعلقه وقيل عليه هذا وان احتمل في الخبر الاول لكن لا يلزم ثم الجواب عن الاخير
مع العبارة بل انما يلزم رواية بن جعفر في كل المنع المذكور في الاخبار
يلزم منه عدم الجواب الامام في الخبر الاول في السائل فان السائل لما
استشكل وتحقق مشيوب السباع منه وقيل الحكمة اذ التوجه ورد
العناية اما بما يريد الماء منه بانفع على البدن قبل الغسل الذي ليس
من الفضالة واما انه مع الاكتفاء بالمسح بعد الفسخ لا يرجع الى الماء من
وقيل ان الحكمة في ذلك ليجري ما يغسل على البدن بسرعة ويكمل الغسل قبل
وصول الفضالة الى ذلك الماء واعتراض عليه بان سرعة جريان ماء الغسل على
البدن مقتضى سرعة تلاحق اجزاء الفضالة وتواصلها وهو يعين على
الوصول الى الماء واجيب بان اخذ الماء من اعلى البدن الى اسفله سرعة من
انصال الاخذ الى الارض بالماء الى الانخفاض لانه طالع المكنة على اقرب
الطرق فيكون الفضالة الى البدن اسرع وانصاله بالماء الذي يغترف منه
هذا اذا لم يكن المسألة بين مكان الغسل وبين الماء الذي يغترف منه

فيلزم

قبله قبل الغسل فان الكلام السائل ما يدعي ذلك وهذا منقول عن الشيخ القاه
المقام الثاني انما الجواب وهو رواية بن جعفر بواقي من فقه
الحنيفة وجوب غسل الرأس ثلثا وجزء المسح لثقتة البدن عن الغسل
نقل عنه **المقام الثالث** انه بناء على ان محل المنع في الاخبار المذكورة هو
الارض وان الحكمة فيه منع رجوع العنارة تكون مؤيداً ليل المذهب المانع
من استعمال الماء المستعمل في الغسل وبخالف المذهب الاكثر من الجوزين لذلك
وظاهرهم على الاحتياط كما صرح به العلامة في المستظهر بقوله بحسن الكاظم
قال في الدرر النخفية وجه التقريب ان الاتفاق واقعه عدم المنع من استعمال
في الرضوخ لا من المنع في الحديث محمول على الاحتياط عند الكل فلا يبعد
بكون تلك الاوامر الواردة في تلك الاخبار كذلك وانت جدير **المقام**
قال في العا في صاحبه بعد ذكره بن جعفر بيان هذا الحديث عند صحاب
من جملة احاديث المعصية المعاني وقد ترقى في تفسيره بتعريف باردة
ناوحيه لانه فتقول فتقول **باب** التوقيت انه يتضمن سؤال المأمور اذا
قله الماء وقصود الصواع والمدا المستلزمة لفوات سنة السباع
بل المقتضى لعدم صحة الغسل اذا رجعت الفضالة اليه حيث ان ذلك
والمستفاد يكون غاليا في هذه وهذا وان لم يصرح به في السؤال ان
انه فيستفاد من اجزاء الحديث انه استفسر عن ذلك والسائل مع احتمال

فدايت به من غير سؤال قال واخذت الى اى حديث ابن مسكان صريح فيه ان
تقرئ الماء مع قلته الوجه لغير استعماله بمرهته قبله الفاء والثالث خفة
مروءه ووداد عليه مما افرد مركب ونحوه والبيع المقتضى لو سوسة
قلبه وريبه في طهارته فاشارة الى ما يزيل عن قلبه الوب في نجاسة الموه
بل يؤم رجوع الفسالة اليه ينضج بعضها اطراف الساقية والمستقع
ليطيب بقتله ونحوه ان يكون القطرات الواحدة عليه تاوردت الاطراف
المضبوحة ووزن البدن والنضج وان كان ما يزيد فحقه فله الماء الا انه
يجز سقط سنة الاسباع في حالة الاضطراب وان كان يفيده فيلحق غسل
راسه ثلثا يفيده ثلثان الكف كما ياتي في محله ثم صرح سائر جلد يديه
وتثليث الكف الماوس وان كان ايضه ما يزيد في تقليل الماء الا انه يعين
في غسل سائر البدن بما يصب منه على اطرافه وليست فادى هذا الحديث
جوانا الاكتفاء بالمسح في غير الوجه والواضع في الطهارة مع قلته الماء بل
الغسل مع قلته اذا انضاف الفسالة اليه وتمتته وانفرد لانه مضطر
واي الكلام فيه في محله قال ويحمل الحديث معناه اخر وهو ان يكون المنضوح
بالكف اطراف البدن ليزيل به رطوبة الفسالة اما جلد يديه الماء
وروده مما نضج على البدن قبل الغسل الذي ليس من الفسالة واما انه مع
المسح بعد النضج لا يرجع الى الماء شئ وليستعين بذلك النضج على

البدن وقله الماء فانه اذا كان المبدن وطبا كيفية تقليل الماء على هذا التفسير
يكون الجواب عنهم الجواب مستسكوتا عنه لانه قد ظهر في الحديث انه كل
رفع مقامه حديث الفروج التي احلها الله ومشقا روى الشيخ في التهذيب
عن عمر بن يحيى عن سالم هكذا سالت ابا عبد الله ^{جعفر} عما يروى في الدار عن ابي بصير
عن اشياء من الفروج لم يكن يابس بها ولا يفيدها الا انفسه وله فقلنا كيف
ذلك فقال احلها الله وحرمتها اخرى فقلنا اهل كونه احدهما انما هو
ام هما حكمتين ينبغ ان يعمل بهما قال قد خشي بين لهما في نفسي وله
فقلنا ما منعك ان تبين للناس قال قد خشي ان لا يطاع فلوان امير المؤمنين
ثبتت قداه اقام كتاب الله كله واخو كله وروى الثقة جليل والعالم
النبيل علي بن الامام الحق جعفر الصادق في كتابه اخبرني عن
بن جعفر قال قال سالت عن الاختلاف في الغضاء عن امير المؤمنين في شاة
والفروج انه لم يامر بها ولم ينه عنها الا انه يفيده نفسه وله فقلنا كيف
يكون ذلك قال احلها الله وحرمتها اية حلت هل يصح ان يكون احدهما
منسوخا ام لا ام هما حكمتان ينبغ ان يعمل بهما قال قد بينا في نفسي
وله فقلت ما منعك ان تبين للناس قال خشي ان لا يطاع ولوان ^{المؤمنين}
ثبتت قداه اقام كتاب الله كله وصلى الحسن والحسين وبراء مروان ومحن
معهم اقول - الا بهام في هذين الخبرين الشريفين في بيان هذه الاشياء

من المخرج التي احلتها اية ومثبتها اية منقول بالسند التوثيق ويبدو ان هذا التحقيق
 قد احتل بعض العلماء من الجاهلدين ان تكون هذه الاشياء من المخرج التي
 اية ومثبتها اخرى هي الجمع بين الفاطميتين وتكليف ذلك مستطابا انه قد
 الشيخ في غير بن الحسن بن السدي بن الربيع بن محمد بن ابي عمير بن جليل
 من اصحابنا قال سمعته يقول لا يحمل احد ان يجمع بين اثنين من ولد علي
 ان ذلك يبلغها فيشتق عليها قلت يبلغها قال لا والله قال وهذا الحد
 بضمير قوله تعالى ان الذين يؤمنون بالله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
 واشتد ان الجمع بين الفاطميتين مؤد لها وايدائها ايداء للشيء
 من وايداء الشيء حرام فيكون الجمع بين الفاطميتين حراما ولا اية ان يرفع
 والله ذلك منقول على الحرمة بمجموعة الحديث والاية المحملة هي قوله تعالى
 الا على ازواجهم او ما ملكت ايما منهم فانهم غير ملومين فيكون قد حلتها
 اية ومثبتها اية تسمى كلامه ملخصا اقول لا يخفى عليك ما في هذا الحمل من التكليف
 البعيد والحمل الشديد قال في الدرر النجفية بعد نقل هذا الكلام في تعليقك
 ما في حل هذين الشيخين لا تقدم من الخبرين على الجمع بين الفاطميتين
 من الجبر والتمثيل الظاهرة البين فان منطوق الخبرين المذكورين ان
 ذلك الحكم احلتها اية بل تحريم الجمع بين الفاطميتين لا اجلا ولا تفصيلا
 تكلف اداة التحريم ما بين الذين يؤمنون الله ورسوله بمجموعة الحديثين

المؤيد بن اعني حديثه بالبلوغ والشفقة وحديث ان ايدائها ايداء له
 لا يخفى ما فيه على منسكة انتهى كلامه اقول من ان مرته الجمع بين الفاطميتين
 كلام بلعي البطلان فاسلما لو جرد فان الاية القرآنية والحسن النبوية
 اجماع الامامية ينطبقان فلا بد من ذلك كقول تعالى في الكهف اطيعوا الله واطيعوا
 وفوله تعالى واصل لكم ما ودا ذلكم ونحوها وكذا اطلاق الاحبار والكثيرة المعبر
 الصريحة الشهرة وكذلك سيرة الشيعة والامامية والامة مرفوعة النبي و
 الامة الواضحة هذا وانما هذا قول اعتمد الشيخ الحرث وهو اول من ينظم
 في هذه المسئلة اعتمادا على الخبر المذكور وهو غاية الشذوذ والضعف
 من وجوه الاقوال انه مشتمل على التبع بن السدي وهو مجهول الحال لم
 احد على انما الرجال لتوثيقه ومدحه الثاني ان طريق الشيخ المسمى
 الحسن بن فضال ضعيف لانه مشتمل على محمد بن الربيع واعلم بن عبد الله
 وحاله معلوم الثالث انه مرسل الرابع انه مضمر فلا يقوم حجة في تخفيف
 عمومات الكتاب والسنن الخا من لفظ لا يحمل قد وردت في كثير الاخبار
 الواردة على الامة الاطهار وجميع الكراهة كما ورد عند ٣ من قوله
 لا يحمل المرأة ثوبا من يابس واليوم الاخر ان تدع عاتقها فوغيره
 يوما ومثله كثيرة الاخبار غير مفيضة من جاس خلال تلك الديار بقي
 الكلام في الخبرين المذكورين منقول ان الاخبار قد وردت في تفسير هذين

والظاهر ان الآية المحللة للملك والحرة هي قوله تعالى واذا اصاب احدكم
ان يصنع عملين اقول بقي الاشكال في ان ظاهر هذه الاخبار يقتضي
في الحكم بقولهم احلها اية وحرمتها اخرى مع علمهم بجميع الاحكام بالناس
والناسخ والمنسوخ والظاهر بل الصريح انهم انما توقعوا في اظهار هذه
الاحكام لاجل النقية والافهم جازعون بالحكم عاملون به كغيره من قوله
وانا فاه عنها نفسي ولدي **حديث اخر** عظام بني روى الصدوق
في الفقيه وغيره ورواه غيره ايضا الصادق ان الله تبارك وتعالى اوحى
الى موسى بن عمران ان اخرج عظام يوسف مصر ومعه طلوع القمر
وساق الحجر ان قال فاستخرجهم من اوطى النيل في صندوق مرمر فلما
اخرجهم طلوع القمر فحمله الى الشام وقد وهد في عدة احبار ايضا ان اوحى
فدخل عظام ادم في الكعبة ودفعها في القبر ووجه الاشكال في هذه
الاخبار انها معارضة للاخبار الكثيرة المستقيمة من الانبياء
والاوصياء صلوات الله عليهم برفعون بعد الدفن بابلهم من الارض
فقد روى المشايخ الثلاثة وصولنا منهم زياد بن ابي الجلال الى
عبد الله قال قال انبي الله في ارض اكثر من ثلثة ايام حتى
يرفع روجهم ويجمعهم وعظامهم وانما اوتى مواضع اراهم ويلفونهم
في التهاديب عظيمه الا برادى قال سمعت ابا عبد الله يقول لا تكث

حديث اخر عظام بني
مصدر

جنته بني والوصي في الارض اكثر من اربعين يوما ومعارضة لما روى الصدوق
في الفقيه من سلاء الصادق ع قال الله عز وجل يحرم من الارض حرام من
على الدود ان يطعم منها شيئا وروى فيه ايضا ان الله تبارك وتعالى
يحرم من الارض ان تأمنها شيئا قال العلامة المجلسي في نزهة الجار بعد نقل
خبر عطية البراذي وزياد بن ابي الجلال المذكورين في هذا اللفظ ان في هذا الخبر
اشكال من جهة مناهيها الكثير من الاخبار الدالة على بقاء ابدانهم في الارض كما
نقل عظام ادم في ونقل عظام يوسف في بعض الآثار الواردة انهم يشعرون حين
قعوده في قبره وانهم يحضر في اوصاف قبره في قبره وفيها شيع بن صالح قال
تلك الاخبار كثيرة منهم على اخبار لا يرفع عنهم برفعون بعد الثلاثة
ثم يرجعون الى قبورهم كما روى في بعض الاخبار ان كل وصي يموت يثيب
ثم يرجع الى مكانه ومنهم من جعلها على انها صدرت لنوع مصلحتهم في قطع
طبع الخواص والنواصب الذين كانوا يردون بنسب قوتهم من الخصال
منها وقد عزموا على ذلك من اهل البيت ليعرفوا ان يكون حمل اخبار نقل
القطام من الارض لنقل الصدوق والمشرق بعظامهم وجسدهم في ثلاثة
ايام او اربعين يوما وان الله تعالى ردهم اليها الملك المصلح في هذا
محل الاخبار الاخر والله اعلم انتهى كلامه رفع مقامه وقال المحدث الكاشاني
في الوافي بعد نقل حديث زياد المتقدم ما صوته من هذا الحديث على

ليس يستبعد في علم القذة وفي جوارق عاداتهم مع انه يحتمل ان يكون المراد بها
 للعلم والعلم المروي عن المتألفين منهم اعني البراهين وذلك لعدم نقلهم
 بهذه المساجد العنصرية فكانهم وهم بعدوا فانهم والدليل على ذلك الحديث
 قوله ان الله خلق ادم اربع شيعتنا ما خلق منه ايدنا ^{ما} ثانيا فانهم قد نقصوا
 ونحو ذلك عنها فضلا عما بعد فانهم والدليل على ذلك الحديث قوله ان الله
 خلق ادم اربع شيعتنا ما خلق منها ايدنا فانهم ليست الا تلك الاشباه
 المتألفة وما العنصرية فكانها ايدان لا ايدان ويدل على ذلك ايضا الحديث
 ما في باب رواية امير المؤمنين ع في حديث المفضل بن عمر ان الله اودع
 الى نوح ان تتخرج من الماء تابوتا فيه عظام ادم عم فيدفنه العري
 ما وثمان اسراحي الى موسى بن عمران اخرج عظام يوسف بن يعقوب
 من مصر فخرجها مشاط السيل في صندوق ودفنهم فلما ان الاطعام العنصرية
 منهم بقى في الارض لما كان لا تتخرج العظام ونقلها من موضع الى اخر بعد
 عديدها مع انتهت وقال الشيخ يوسف الجواني في الدرر الخفية ومخطوئته
 في ذلك وجه وجيد اعترض به يقتضي فيه وهو توقف على بيان مقدر
 وهو ان المستفاد من حديث الجبار ان دفن الميت انما يقع في موضع تيقن
 ان الله خلق الله سبحانه في الكا في الصحيح عن محمد بن مسلم عن احمد
 قال من خلق من نبيته دفن فيها وروى فيه ايضا عن الحارث بن المغيرة قال

ابا عبد الله يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله ملكا فاحضر التربة التي
 فيها فاقف في النطفة فليز القبر محبا اليها حتى يدفن فيها وروى فيه ايضا في حديث
 دخول عبد الله بن قيس ع بن جعفر وسؤاله عن العدة في غسل الميت غسل
 الجنابة وهو طويل قال فيه ان الله عز وجل يخلق خلقا فينفاذ اراد ان
 نطفة المرحوم فاحذر من البرية التي قال في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم
 ومنها نخرجكم تارة اخرى فيغسل النطفة بتلك التربة التي يخلق منها اولاد
 اسكنها في الترحم اربعين ليلة فاما تمت له اربعين شهرا قال يارب يخلق ما لا
 قيام هم ما يريد في ذكر او في انفسه لا سود فاذا خرجت اودع من اليد
 هذه النطفة بعينها كما تنافا كان صغيرا او كبيرا ذكر او انثى فذلك غسل
 غسل الجنابة الحديث ورح نقول ما في غير الاخبار والآية ونفهم
 من الارض بالابدان العنصرية يجب تقييده بما دلت عليه هذه الاخبار
 الدفن في الموضع الاصح والمقرا تحقيق الذي اخذت منه الطينة ويجب حمل
 خبز عظام ادم ويوسف في الدفن في غير الموضع المشار اليه بانه انما
 وقع في جهة الابداع في هذا المكان لمصلحة لا لغيرها والمقرا تحقيق انما
 هو الموضع الذي امر الله سبحانه بالنقل اليه بعد ذلك فيصير الدفن في ذلك
 الموضع من قبيل ما لو يقع في وجه الارض من غير دفع في وجوب بقاء الجسد
 فان جاز انتقال كل منها الى بدن مثالي في ذلك العالم المعدية مكان نقل

فدخلها

البدن العصري حيث انه ما مود ينقله الى ذلك المكان الا بعد الايداع
 في هذا المكان مدة حتى اجل لم يرفعه واما وجه الحكمة في الدفن والى ذلك
 المكان مع كونه ليس هو المكان الاصلي والترتبة الحقيقية فلما يجب علينا ان نطلب
 وجهه ولا نحصل علته وانما يجب علينا الايمان باوفاقه وكما وقع في كثير
 من اسرار القدر والمقضاء وهو هو وجهه ووجهه يلقم عليه الصبا و
 غير تابل ولاحر وجع غوطه الفاظها في الكلام في الجمع بين خبري الشبهة
 والاربعين ويمكن ان يكون وجهه على الاول على اقل المدة والثاني على اكثرها
 لعل ذلك يتفاوت بتفاوت مراتبهم عند سجانهم ومن انهم لا يدور في سجانهم
 وتلك اعلم ان الشبهة في العظام مع ان اجساد الانبياء كما عرفت لا تنحل
 وهو ما يحل عظامه في الصدور والمنشرف بعظامه او يجعل العظام
 اجسادا فانها تطلو عليها في بعض الاوقات وهذا غاية ما يحظر بالبدن
 في دفع التشكال والله تعالى ورواه خلفه اعلم بما قالوا **حديث مص**
الصائم للمرأة روى الشيخ في التهذيب عن بن جعفر عن اخيه
 بن جعفر عليه السلام قال سالت عن الرجل يصائم ثم ان عيص لسان المرأة
 وبفعل المرأة ذلك قال لا بأس وجه التشكال في هذا الخبر انه قد اشتمل على
 الحكم بان ابتلاع ريق الانسان لا يفسد مع ان الفقهاء قد حكموا بالانطاد
 وايضا قد اشتمل على جواز ابتلاع الريق مع انه من فضائل ما لا يؤكل كحج اقول

ويخرج الجواب الاول بان الخبر غاية ما فيه ان الصائم لم ان يصوم لسان المرأة وهو ذلك
 وليس في الخبر انه يتلغز فيها فلا اشكال اذا ما الجواب عن الاشكال الثاني فتقول
 قد جرى في سنة الحسينين وهي سنة الف مائتين واثنى عشر في حرم الحرام وقد كان
 في مجلس تفرقة سيد الشهداء فاذا تقوا انه قد جرى حديثا محصلة ان رسول الله ص كما
 يصوم لسان الحسينين ويبتلع ريقه كما يتلغز السكر فانك بعض المعاصرين هذا الحديث
 وقال ان مثل هذا لا يجوز فان فضلات ما لا يؤكل كحرام ثم ادعى الاجماع على ذلك
 فلا بأس بالقرض هنا الخبر بهذه المسئلة فلا يخفى وكشف ما فيها فتقوا ان
 ادعاء الاجماع في هذه المسئلة فلا يخفى ان اكثر الفقهاء لم يتعرضوا لهذه المسئلة
 فكيف يمكن فيها ادعاء الاجماع وقد قل قبلنا العالم الرباني الشيخ يوسف
 البحراني منكر ادعاء ما ادعى الاجماع في هذه المسئلة فقال اما ما ادعاء القائلين
 انفسها مع ذلك فانه لا يخفى على من جامع كتبهم انه لم يصح احدهم من
 المسئلة وفي بعد التبسيط المدام لم اقف لاحد فيها على كلام لان محلها لا يقع
 بها هو كتاب المطامير والمشارب للموضوع لبيان ما يحل وما يحرم وقد ذكرنا
 فيه جملة من المحرمات ولم يتعرضوا لهذه المسئلة لانصرحوا ولا اشارة الى ان
 يظهر عبادات حادثة من المتأخرين في مطاوي اجات كتاب الصوم ذلك
 كالمشهيد الثاني في الحقوق الاردييل والحقوق المذكور بعد نقل ذلك
 عنهم اعرفت بانهم لم يقف لهم على دليل وكرر ذلك في غير موضع فقايل الكلام

التبعية

في يوم الاثنين انفسه وما يدق غير فقال ايضا انه حرام قالوا عرف دليلهم ^{الشيء}
دليل التحريم فضلا الحيوان انتهى فاقول ان كان الامر كذلك فكيف يمكن
ادعاء الاجماع على ذلك فلا شك ان دعواه في هذا المقام رجم بالغير والكل
على الله بلا شك ولا ريب مع ان الاخبار والكثيرة والمضمر الشهيرة طاعة
بجس ذلك ومصرحة بخلاف ما هنا لا بأس بالاشارة اليها فنهى
الخبر المتقدم ذكره فمنها ما رواه ثقة الكلام في الكافي في الصحيح المحض بن
زيد الصقل قال سمعت ابا عبد الله يقول حرمت امرأة قديمة سب
الله وهو باكل وهو جالس على الخضير فقال يا محمد انك لما كل
العبد الى ان قال فقال تاولي لقمته طعمك فناولها فقال لا والله
لا التي في قلبي فاخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فناولها فاكلتها
ابو عبد الله فما اصابها شيء حتى فارقت الدنيا ومنها الخبر الذي انكرنا
البيهقي ولا ومنها ما رواه في الكافي ايضا في باب الاشارة والنظر في
الاشارة في حديث طويل ينضم انكاحهم راحة الرضاى وعمومته لمجوز
بعد ولادته حيث انه حائل اللون وطلب الفاقة ليحقق بابيه قال علي بن
جعفر رضي الله عنه لما روى الحديث فقلت فقصت لي جعفر ثم قلت
اشهد انك امامي عند الله وفعل علي بن جعفر ذلك بحضر الرضاى وتقر
الرضاى له بما ذلك وعلما انك دليل واضح على جواز مثل ذلك ودون

في المقتضية الصحيح عزالي ولا يخفى ان قال قلت لابي عبد الله اني اقبل
بنيتا الى صغيرة وانا صائم ويدخل في جوفه من ريقها شيء قال فقال لا بأس
عليك شيء ما ما اشتمل عليه هذا الخبر عدم الاطعام فيكون عمله على
اتباع شيئا من ريقها من غير شعور ونعم ومنها ما رواه السيد الشهيد ^{عليه السلام}
بن طائوس قدس سره في كتاب المصروف على قتل الكفوف عن الصادق
ان زين العابدين عكى ابي اربعين سنة صائما نهان قائما ليلة فاذا
كان وقت افطاره اتاه خادمه بطعامه وشربه فيقول قتل ابو عبد الله
جائعا قتل ابو عبد الله عطشا انا بيكي حتى سبل طعامه بعد مواعده
يزل عنى لحق الله عز وجل ومنها حديث سليمان بن قيس حيث روى ان
رسول الله ص وضع داس على حجر ونقل فيه وقال اللهم املا جوفه
علما ونها وحكما ومنها صحيح الحلبي وحسنه عن المشهور ابراهيم بن
ماسم عن ابي عبد الله انه سئل عن المرأة يكون لها الصبي وهي صائفة
فتضع له الخبز فتضعه فقال لا بأس وجه الاستدلال لا خلاف في عدم
جواز اطعام الصبي المحرم لان الصبي وان كان غير مكلف الا ان
هنا بنو جلي الفاضل ذلك فلو كان الامر كما ادعاه المعلن في التحريم في امثال
ذلك لما سوغ الامام ع لها ذلك هذا ما حضرنا من الاخبار في هذا
المسئلة فاذا عرفت هذا بان لك ان القول بتحريم ريقه ودونه وتحريم

الملقب التي عطف عليها اذا كان فيها طوبى قوله بل ليل وعوى عزير
 خاليس الدليل والبيان والمقول بانها من الجبانت مع ان الاخبار وافقه
 بجواز ومصرحه بذلك ينكشف لك ما فيه على اللهم بكى ادعاء وذلك مثل
 الخاطا والبلغم وجبت كونهما الجبانت لا من حيث كونهما مضل
 للانسان **اخيار وصار الائمة بالقتل** قد روى في عدة من الاخبار وفي طرق عديدة
 مرانا وان امر المؤمنين قد عرفنا تله الليل التي يقتل بها الموضع كذا
 يقتل فيها من عاقبنا سمع صياح الاول صواح تبعتها نواح وقوله
 ام كلثوم لو صليت الليل داخل الدار ومرت غرك بصلي بالناس
 فابى عليها وكثر دعواه ومروجه تلك الليلة بلا سلاح والما لانه يعلم
 ابن ملح قتل بالبيف وكذا لك المحين كما كانا لما بوقت قتله **وقيل**
 وفي اي موضع يقتل وكذلك كانوا جميع الائمة عليهم السلام **والاشكال**
 في امثال هذه الاخبار ان الامام اذا كان عالما بموضع قتله وقته
 وسببه السبب وغيره فاقدم ما يعلم ان فيه سببا وفيه ضل القاء باليد
 التهلكة واللقاء باليد الى التهلكة محررا نصا قرانا ونسبة اول هذا
 السؤال فذكر الاجابة عن هذا السؤال ولكن يجب احصاء مثل الاجابة
 العالم الرباني الشيخ يوسف البحراني فانه قد اورد في الجواب قلة في الجواب
 هذه السؤال يجب ان يعلم ان اذ التحليل والتحريم واحكام توقيفية **قرن**

الاخبار الواردة على ان ائمة آل البيت
 والائمة وضاهم بذلك موضع الحال

قرئانه فما وافق امره ورضاه فهو حلال وما خالفها فهو حرام وليس للعقل
 فضلا عن الوهم مرجح في ذلك المقام وثانيا ان جرحا القاء باليد التهلكة
 على اطلاقه غير محرم وان اشهر ظاهرا لانه بذلك لا انه يجب تخصيصه **قال**
 على جوازه وذلك لان الجحما ومنضمين للقاء باليد الى التهلكة مع انه
 واجب نصا واجماعا وكان ذلك اذ كان في النفس بالهول والمال او متعلقا **مثله**
 ايضا وجوبا لا عطاء باليد الى القصاص وقاية الحق عليه حتى يستوجب
 قال لانه صلوات الله عليهم في جميع احوالهم وان يتعلق بمبدأهم **قال**
 يجوزون على ما اقدار التجانية ورضيت لهم القضية الربانية **علما**
 انه فتاوا له تعالى بالنسبة اليهم وان اشتمل على ان رضاهم صلوات الله
 ينزل لهم القتل بالسيف والسم وكذا ما يقع بهم والجهوان على ايدي اعدائهم
 والظلم مع كونهم عالمين به وقادرين على دفعه اما هو لما علموه **وقيل**
 له سبحانه وتعالى واختار له بالنسبة اليهم وموجبا للقرب **حضرة قدس**
 المجلس على باطنه حيث لا يكون قتيلا القاء باليد الذي حرره
 الآية انه هو اقترن بالنهي والشارع نفى تحريم وهذا علم وضاهم
 له فهو على النقيض من ذلك **الائمة** انه ربما نزل به شيء قبل الخوض
 قبل الوقت المحدود والاصل المحدود فلا يصل اليه منهم شيء **المفسر**
 ولا يتعقبه المخطوطة والحضر فيها امتنعوا عنه ظاهر او بما جئوا منه

اضافة لهم

باطنا ورجاء عو الله سبحانه في رفعه فيرفع عنهم وذلك فاعلموا انه غير لهم
له سبحانه في حقهم ولا مقدرا لهم وبالحكمة فانهم صلوات الله عليهم يدور
على ما علموا لا يقضيها الاقدار وما اختار لهم القادر المختار والابواب
بعض الاخيار والوارد في هذا المضمار لم ينفذ فيها الاستبعاد في شئ منها
المطم والمرد في ذلك ما رواه ثقه الاسلام في الكافي بسند عن الحسن المجتهد قال
قلت للقضاة ان امير المؤمنين قد عرف قاتله والليله التي يقتل فيها
الموضع الذي فيه وقوله لما سمع صياحه الاول صولح تتبعها انواع
او قولنا لم نطعم لو صليت الليله داخل النار واسرت غيرك يصل على الناس
فان عليها واكثر غولهم وخروج تلك الليله بلا سلاح وقد عرف ان ارجح لهم
قاتله بالسيف كان هذا ما لا يخبر بقرينه فقال له ذلك كان ولكنه خبر
تلك الليله تقضي مقادير الله تعالى وحاصل ما في السؤال ان اهل المذكور
انه مع كون نوع القتل فلا يجوز له ان يعرض نفسه لانه من قبيل اللقاء با
ليد الى التهلكة التي صهرها اثاره واجابهم با هذا تفصيله وبيان له
وان كافة الامر كما ذكرت وعليه بذلك لكنه ليس في قبيل اللقاء باليد
الى التهلكة الذي هو محرم لانه في تلك الليله بين لقاء الله تعالى
مع تلك الحال والبقاء في الدنيا واختار مع اللقاء على الوجه المذكور
حيث علم انه مختار ومريض به عند ذلك الحال كما يدل عليه قوله مع ما مر

الشيخ
به

ما مر في اللعين من علم فزت وفي الكعبة وهذا معنى قوله تقضي مقادير الله
تقضي ان سبحانه قد وفق في الاذن انه لا يخرج من الدنيا الا على هذا الحال
باحتيار ورضاه بها وذلك ما رواه في الكتاب المذكور عن عبد الله الملك
ابن غزالي جعفر قال ازل الله في النصف من الحسين ع حتى كان ما بين السواء
والاخر ثم خيرا من لقاء الله في غيبته بلقاء الله في التقريب تقدم في ذلك
ما رواه ايضا في الكتاب المذكور عن عيسى الكناسي عن جعفر في حديث
قال فيه يقال له جلدان جعلت فداك رايت ما كان من قيام علي بن ابي
طالب والحسن والحسين وخرجهم وقيامهم بدين وما اطيعوا من قبل الطوائف
اياهم والطفر بهم حتى تكلوا وعلبوا فقال ابو جعفر يا عمران الله تعالى
قد كان قد ذلك عليهم وقضاهم وامضاه وحقه على سبيل الاخيار
ثم اخبره في تقدم علم اليهم من رسول الله ص ع في الحسن والحسين وعلم
حيث من صمت منا ولو انهم يا عمران حيث نزل بهم من الله تعالى
الطواغيت عليهم سألوا الله ان يدفع ذلك عنهم والحق عليهم في ازاله
ملك الطواغيت وذهاب ملكهم واذاجهم ورفع ذلك عنهم ثم كان
انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من ملك منقطع
فبئس ذلك الذي اصابهم يا عمران لغنا قتر فوه والعقوبة
معصية خالفوا الله فيها ولكن المنان والكرامة من الله اذ انزل

بجانبه عمومي وقت تليغات
اسلامى

فلا تدع من ذلك المذهب فيهم انقول وهو صحيح في المطلوب على الوجه المحجوب
وروى الصدوق في كتاب الحاشية حديث طويل يتضمن جواب ما كان في
عند الفضل بن الربيع من انه امر بقتله غير ان فلم يفعل ثم حوّل ^{الفضل} الى حبس
بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة
مائدة ومنع ان يدخل عليه من عنده غيره وكان لا يأكل ولا يشرب الا على المائدة التي
يؤتى بها حتى مضى على ذلك الحال ثلاثة ايام ولما اتيها فلما كانت الرابعة
دعته اليه مائدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو
اكلت قبل اليوم كنت قد اغتصب نفسي قال فاكل من مضى وابق تتمه فاكل
فما يدل على موته بسبب ذلك وشك روى في كتاب عيون اخبار الرضا
فا نزل الى قوله يا رب انك تعلم انه ما فيه من الاله تعالى ان كلفه مع بالتم حيز
علم ان ذلك تمام الاجل المضروب واخر العمر المكتوب ليس باعانة عن نفسه
ولا بالقاء باليد الى الهلكة المحرم وانه لو اكل قبل ذلك كان قد اعان
على نفسه والقبيح الى الهلكة حيث انه قبل الوقت المذكور غير محتار
له في الافضية السجانية والمرضى له بالابدان الربانية وذلك لان الرشيد
قد تراءى اليه غير مرة وهو عليه السلام يدفعه عن نفسه كما يدل عليه حديث
الكلية التي للرشيد وغيره انتهى ما اردنا من نقل كلامه وهو كلام متين
نمين وقد ذكرنا اجوبة اعتراضات مختلفة ونصف فلهذا تركناها ^{حلي}

السجود روى في الفقيه كتاب الصلوة من سلاء الصادق ع انه قال لسجود
على الارض فريضته ومع غير الارض سنة وهو يحل معنيين الاول ان السجود
على الارض ظهر من توسعة رسول الله ص فلهذا سمي سنة الثاني ان يكون
المراد بالسجود على الارض نوايه مثل ثواب الفريضة والسجود على غير الارض
ما يثبت فيها عدا المأكول والملبوس نوايه مثل ثواب الفريضة والسجود
السنة ^{حديث} فثبت في بعض الروايات الغير المعتمدة التي لم يجد لها مستند ولم
يجد لها في كتاب معتمد الفقه عرفت الحق لم يعبد الحق وشبهه ان يكون هذا
الحديث من موضوعات بعض الصوفية الذين اكدوا العبادة خيرة صوف
الى مرتبة الكف واليقين والوصول اليه نعم على رعايتهم وربما استدلوا
بقوله نعم اعبد ربك حتى ياتيك اليقين فجعل سجادة غاية العبادة ^{ليقين}
وهو الكف عن رعايتهم وقد استشهدوا الغنم الله وهذه الآية عليهم السلام
فانه سجادة وتعالى جعل غاية العبادة الموت لان اليقين هو الموت
فبدل على عدم سقوطها ابد الى الموت وكيف كان فيمكن ان يوجه هذا الخبر
بعد تسليم صحته باثني عشر معنى **الاول** ان يكون المراد بالعبادة وقوله
تعالى لم يعبد المحجود والانكار ويكون المعنى عرفت الحق لم يجد الحق
ومنه العبادة بمعنى المحجود ما صرح به اهل اللغة ومنهم من قال
وهو احد النفايس التي فسرته به قوله تعالى ان كان للرجع ولو فاما

حديث من عرفت الحق لم يعبد
الاول

العابد اي الحاصل **الثاني** ان يكون المراد عرف الحق اي حق المعرفة
 لم يعبد الحق لان حق المعرفة انما تحصل يوم القيمة وذلك اليوم ينقطع
 العكالي ف لم يعبد الحق **الثالث** ان يكون المعنى معرف الحق اي حق المعرفة
 التي يكون في الدنيا لم يعبد الحق العبادة فكيف في نفي المعرفة والعبادة
الرابع ان يكون المعنى معرف الحق اي معرف الله لم يعبد الحق العبادة بين
 هذا الوجه والآخر فظهر بطلان **الاول** ان يكون مراد **الاول**
 انكاره بغير النفي فيكون المعنى اي شخص يعرف الحق لم يعبد و هذا هو
 في هذا المقام غير مقصود فهو كقول المتبني اي يوم سررتني بوصول لم تن
 ثلثة بصدور اي لم تر عني في النفي عليك لطف هذا المعنى **الخامس** ان
 يكون مراد بوصول بغير الذي ويراد بها التسجانه وسما والمراد بحق
 حقائق الاشياء فيكون المعنى الذي عرف الحق اي حقائق الاشياء الذي هو
 التسجانه ونعم لم يعبد الحق لانه معبود لا عابد **السادس** ان يكون المعنى
 كما تقدم ويعبد البناء للمجهول اي معرف حقائق الاشياء الذي هو **الله**
 لم يعبد حق العبادة **السابع** ان يكون المعنى الذي عرف الحق اي الذي
 عرف التسجانه ونعم لم يعبد بالبناء للمجهول بالحق لا امتناع كونه رباً
 مربوا والهاما لوهي **الاول** ان يكون الحق الحق الواجب عليهم
 ع هذا العارف لم يعبد بالتشديد بالبناء للمعلوم اي معرف الحق

عليه

لم يزل ذلك الحق الواجب عليهم فيكون يعبد بغير **الاول** ان يكون
 عرف التشديد ويعبد تشديداً بغير المفعول والفاعل ثم يجري عليه بعض
 الوجوه السابقة **الثاني عشر** ما قاله بعض وهو ان يراد بحق الثابت كذا
 ما يقابلها ويخص بغير تعالى حيث ان كنهه ذاته تعالى لا تعرف ولا تتعل
 المعرفة بصفاته تعالى واما ثبوتها فعلها وانبياؤها وحجها وما لا يحوز
 عبادة فمن عرفه علم انه غير مستحق للعبادة فلم يعبد ولم يكن عرف الله
حديث اهل الكسوة روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في اصول الكافي
 في باب اهل الذكر ان الله سبحانه وتعالى قال في سورة النور
 قوله لا تنزع وجوهكم ولا تذكركم ولقولك وسوف تتلخوف فرسول الله
 الذكر واهل البيوت المستولون وهم اهل الذكر كما قول وهذا الحديث
 مشكل جداً اذا الخطاب للنبى وان كان الذكر عبارة ابني النبي لمعنى
 ابناء كما ترى ويمكن ان يوجه بوجوه **الاول** ان يكون المعنى رسول
 الله صاحب الذكر على حذف مضاد كقولهم تعالى واستل القرآن
 يعبد ان يكون الحديث كذلك فقط ببعض النسخ **الثاني** ان يكون
 الذكر مصدر بمعنى المفعول اي المذكور كما في قوله تعالى هذا خلق الله
 وقولهم هذا الشوب يسبح اليمن فيكون المعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الخطاب **الثالث** ان يكون المراد بالذكر في كلامه تعالى القرآن

حديث اهل الله

الذين

عن

ويكون الملقاق النبي في الذكر ما يلي المبالغة لان النبي مختص بعلمه وكونه اولا على
حافظه ومقره **الراعي** ان يكون في الحديث وهم من الرواة وكلمة الحديث في تفسيره
تفان سئلوا هل الذكر ان كنتم لا تعلمون **الخامس** ان يكون المراد بالذكر في
الاية هو الرسول كما هو ظاهر الحديث ويكون الكافر في ذلك ولعله غير
مشبه بالخطا بل معين بل الاكل من قاي بنية الخطا في قوله تعالى ولو ترى
اذ وقفوا على النار وقوله تعالى فسوف تعلمون في هذا خطا بالرسول
ويكون ما يلي الاعتناء **حديث** **علاء** امي **كاتب** **ابن** **سراييل** روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء امي **كاتب** **ابن** **سراييل** وهذا الحديث لم ينف
مركبا في كتب الحديث بدا لكتبه فاشتهر بالاسم وقال السيد محمد الخليلي
مطابق العامة وصفوه حتى يستغنوا بعلمهم عن الائمة ثم قال الشيخ
في الفوائد الطويلة كان من روايات العامة وموضوعاتهم يجعلون سبيل
الاستغناء بالعلماء عن الائمة فلانة يدرى طريقهم فقد افروا في عظيم
علمائهم مع علمهم بفضولهم انتهى وكيف كان فبنا على ثبوت صحة هذا
الحديث بحمل وجوها **الاول** ان يكون المراد بالعلماء هم الائمة ويكون
وجوه الشبه بانبيا بني اسرائيل هو العظمة الطرفين **الثاني** ان يكون المراد
بالعلماء ايضا الائمة ووجه الشبه كونهم حجج الله على الخلق **الثالث** ان يكون
مراد المراد بالعلماء ايضا الائمة ووجه الشبه هو شرف والفضل وعلو

علو المرتبة عند الله وهذا لا ينافي كون كل واحد من الائمة افضل من كل واحد
انبيا بني اسرائيل ولو سلم يكون معكس التشبيه واستعماله كثير **الراعي** ان
يكون المراد بالعلماء الائمة ايضا ووجه الشبه كون طاعتهم مفترضة على كل
من اهل زمانهم او كون كل واحد منهم علم اهل زمانه او كون علمه دنيا وم
الله **الخامس** ان يكون المراد بهم الائمة عليهم السلام ويكون وجه الشبه انما يكون
منهم بل كل زمان واحد منهم واثنان فصاعدا لما تقدم من ان الارض اخلوا بحجة
السادس ان يكون المراد بالعلماء الائمة ايضا ويكون وجه الشبه كونهم علماء
دنيا مطلقين معلومين مقبولين حايضين وقائ عابدين **السابع** ان يكون
المراد بالعلماء علماء الامة من الفقه المحقق ووجه الشبه بحجبة الائمة ان
ان يجعلوا باقوا اليهم ويتبعونهم ويسلمون حكمهم كما في انبياء بني اسرائيل
الثامن ان يكون المراد بذلك ويكون وجه الشبه هو الكثرة والانتشار
اي علماء امي كثير من انبياء بني اسرائيل **التاسع** ان يكون المراد
وجه الشبه وجودهم في كل عصر لما تقدم من انه لا يجوز ان يخلوا زمان مع
مخلفه **العاشد** ان يكون المراد بذلك ويكون وجه الشبه كونهم لا زالوا
يقولون المشا والقضية الكثيرة من الظلم والظروف **الحادي عشر** ان يكون
المراد بذلك ويكون وجه الشبه عدم اطاعة الرعية لهم الغالب محتمل
وجوها اخرى كثيرة لم نأت بها لبعدها وهذا الوجه كلها قد ذكرها

الشيخ المحقق في القوائد الطوسية **مدلول صلوة احدكم** ^{دوى الشيخ}
 في التهذيب وغيره ^{عليه السلام} **مدلول صلوة احدكم** قال ان اول صلوة احدكم
 الركوع وفي رواية اخرى اول صلوة احدكم الركوع ومعلوم انه بظاهر الآية ^{فلا}
 فرق بينه وبين غيره ظاهر ويمكن ان يكون له **معنا الاول** ان الاولية المراد بها
 اول واجبة الصلوة بعد اول انزل وجوبه الصلوة هو الركوع وقد قال
بعض المفتين انه لما نزل قوله تعالى اقموا الصلوة لم يعلموا كيف يصليون
 فنزل قوله ثم اركعوا واسجدوا فيكون وجوب الركوع مقدما على وجوب
 السجدة وبكثرة الاحرام والقراءة والقيام وان كان متأخرا عن كل واحد في
الثاني قيل ان صلوة غير المسلمين من اهل الكتاب ليس فيه ركوعا لانه قيل
 انه لم يكن الركوع في اسم السالف وقد قيل امين للسلام لم يرسى في مجمع ^{بيان}
 ان صلوة اليهود ليس فيها ركوع وعلى هذا فيكون معنى الحديث اول فعل
 ممتاز به صلوة المسلم عن غيره وصلوة الكفار هو الركوع **الثالث** ان يكون
 المراد اول فعل متبذرا به المصلي عن غيره هو الركوع لان النية فعل يلحق
 الاحرام والقراءة لا تخص بالمصلي سيما اذا كانت مستر **الرابع** ان يكون المراد
 اول فعل واجبا للصلوة علم الشارع الاعتناء والاهتمام به فمجمع
 وتفصيل على غيره الحكم بان وجوب سبواه الركوع **الخامس** ان يكون المراد
 اول فعل واجبا للصلوة علم الشارع بذكر المصلي فضيلة الجماعة

به ويجوز له الدخول فيها الركوع والاحاديث بها متواترة وبما استدلوا ^{عليه}
 بقوله تعالى واركعوا مع الراكعين **السادس** ان يكون المراد اول فعل واجبا
 المصلي باليقظة الى ما نساها من افعال الصلوة السابقة عليه الركوع **سابع**
 ان يكون المراد اول فعل ان اتى به المصلي لم يات بما فيه من الاذان والاقامة
 هو الركوع وفيه خلاف **الثامن** انه يكون المراد اول فعل اذا تركه
 المصلي عمدا سهوا او نراة كذلك بطلت صلوة الركوع بناء على ما مر
التاسع ان يكون المراد اول فعل اذا اتى به المصلي ثم وجد الماء لا يقطع
 الصلوة به الركوع بناء على المشهور **العاشر** ان يكون المراد
 ركوع هو الخضوع والخشوع كما قال الشاعر لا تهين الفقير عليك في
 تركه يوما هكذا هرقد رفعة فيكون المعنى اول صلوة احكمكم يعني
 او ما ينبغي للمصلي الاتيان به قبل الشروع في الصلوة هو الخضوع والخشوع
الحادي عشر ان يكون الاول بمعنى الافضل مجازا وذلك ان الاول مقدر
 على غير مقدر باحسبوا والفضل مقدم على المفضول تقدم ما معنوا
 ذكر هذا الوجه الشيخ المحقق في القوائد الطوسية **حديث الدنيا**
سبحن الله ^{سبحن الله} قد دوى في عدة اخبار وطريق الخاصة والعمامة
 عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وظاهر هذا الحديث
 في غاية الاشكال فان كثيرا من المؤمنين احوالهم في الدنيا وفيها يهلكون

حديث الدنيا سجن المؤمن
 وجنة الكافر

والسعة وكثير الكافرين حالهم في الدنيا في ضلالة الضيق والعسر يمكن ان يوجد هذا
 الخبز بوجه **الاول** ان المؤمن وان كان حاله في الدنيا في سعة وليس له الاثر بالنسبة
 الى حاله في الآخرة وهو صفة ذلك المقام هو في الدنيا في ضيق وعسر والكافر بعكس
 ذلك وهذا الجواب روي عن علي بن محمد الحسن بن حسين عن علي بن ابي بصير عن
 الجواب **الثاني** ان يكون مجموع الاعيان بالنسبة الى جميع المؤمنين وجميع الكفار
 والبناء على الغالب جائز في المقامات **الثالث** ان المؤمن في الدنيا لما كان لم يزل
 في ملاحظة الطاعات والالتيان بالواجبات والمستحبات في جميع الاوقات
 وفي اجتناب المحرمات والمكروهات ولم يزل يتأمل في العواقب ويتذكر العذاب
 والعقاب فهو ان كان في تعمير الدنيا لكنه لما كان ملاحظا لحد الامور
 في سعيه والكافر لما كان دائما في التهاون في المعاصي وترك الواجبات ^{المستحبات}
 فالذي اجتهده **الرابع** ان يكون الالف واللام في المؤمن والكافر لا يستغرقان
 اي الدنيا سعيه في الامور الايمان وجهته للكفر في الكمال في الكفر وقد روي
 اناس شذوا الناس بلوا في الدنيا الانبياء ثم الاوصياء ثم الامثل فالامثل **الخامس**
 ان يكون خيرا بمفعول الامر اي ينبغي للمؤمن ان يجعل الدنيا على نفسه بمنزلة السعي
 كما ان الجوسس لا يريد تناول ما زاد على اقل الكفاية كسر الربوق وفكره مقرر
 الى اسباب الخرف و هذا في بقية الحديث لا يحلو امر بعد ويكون ان يوجب ان الكافر
 مادام كافر غير مأمور بهذا المنسوب قبل الاسلام وان كان مأمورا بالامر بعد

انما يقبل منه ولا ينفعه ان لم يسلم كسائر عباد الله بل يمكن كونه امرا الكافر فاسمع
 الدنيا على وجه المقابلة كقولهم اعلموا ما نسئتم انما يقولون بصيرهم المؤمنين
 حقيقة والامر الكافر جار في **السادس** ان المؤمن بعد الدنيا على نفسه بمقتضى
 اليها ولا يميل الى الدنيا فتشعر عيوبها وان كان مشغافا فيها ظاهر او كان
 الكافر بعكس ذلك **حديث عقول النساء** روي الصدوق في الامالي ^{عن}
 الاخبار واسناده عن الصادق ع رايه ع ع ع قال عقول النساء كما هي من
 جمال الرجال في عقولهم والفقرة الثانية في هذا الحديث معناها ظاهرها
 الكلام في الفقرة الاولى في تقول فتعلم علق **الاول** انه ينبغي ان يراد النساء
 الجمال ولا ينبغي ان يطلب منهن العقول فانه قيل عقول النساء موجودة في جوار
 انما الجمال يعني العقل هو عرض عن العقول فلا ينبغي ان يراد منهم ما يركب
 العقلاء والتدبير والراي لندرة العقل فيهن **الثاني** ان يراد عقول
 النساء لانهن جمالهن بحسب الغالب التي هي جميلة عاقلة واذا كبرت وذهب
 جمالها ذهب عقلها وقد قيل من حسن خلقه حسن خلقه والجمال يطلق على
 الحسن والخلق والخلق **الثالث** ان يكون المعنى النساء عقولهن بمعنى
 في جمالهن فان المرأة تصرف عقلها في تحسين نفسها وتجملها بالحناء
 والحناء والدهن والصيغ والطيب فان همة النساء هذه التولية بخلاف
 الرجال فان جمالهم في عقولهم يعني ان همتهم ليست في التجميل بل في كسب العقل

حديث عقول النساء
 في جملهن ع

وتحصيل ذات وتحصيل العلم فان العقل يطلق عليه **الرابع** ان يرد عقول النساء
 مخفية في جمالهن ظاهر للناس منظور للعقلاء وعقولهن اضعفها
 وتكون حالها نظير النسبة الى الجمال فكانت سترها وعظمتها واخفاها والقول
 في عقول الرجال في جمالهم العكس **الخامس** ان يرد عقول كائنات بالهن **السادس**
 ان ذات الجمال منهت بميل النفوس اليها وقيل العلوي عليها وترضى الناس
 وان كان ضعيفا فان زيادة الجمال تجبره وفي ذات الجمال لا يميل النفوس اليها
 وان كان عقلها احسن وعقل الجحيد فكان عقل كل واحد ينظر كائنات في جمالها
 والجمال يبهره ويقويه وان كان ضعيفا وعدمه يخفيه ويوهبه وان كان
 عقلها ضعيفا وقربا بالنسبة الى مادونه **السابع** ان يكون استغناءها ان كان
 في العورتين كانه قالوا انهن ان عقول النساء في جمالهن فمن يميلون
 الجميل والتسلي عن عقلها ليس الامر كذلك بل العقل ينقل عن الجمال فيوجد
 كل منها بدون الاخر فينبغي ان لا تتفقوا فيهن بالجمال بدون العقل
 العرض الا هم عندكم العقل يكون الجمال مقصودا بالنبعية لا بالاصالة
 وقد يدرك ذلك ما ورد من التجه عن زوج المرأة لاجل جمالها او جمالها في
 الفقر الثانية كانه يقولوا انهن ان جمال الرجال في عقولهم وحدها
 ليس الامر كذلك بل لا بد من وجود العلم والدين والصلاح والكرم والجمالة
 والمروة الى غير ذلك من صفات الجمال **حديث التيمم** روى في التهذيب

حديث نه عن المسائل التي
 تارة تارة تارة تارة تارة
 روي بها

والاستبصار عاجل بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع ان سئل
 التيمم فلا هذا لانه قال في التارة فاقطعوا ايديها واعلموا **حكم**
 وايديكم الى المرافق وقال واضح عن كفيك مرسب موضع القطع
 وقال وكان ربك نسيان ظاهر هذا الحديث مشكل جدا كما ترى
 هذا كمال فيه مروي **الاول** انا نقول ان السائل اما ان يكون سائلا عن
 كيفية التيمم او كيفية او تارة او العذر الموسع له او عما يميم به او عما يقصده
 او عما يوجب او عما يتجوز وظاهر الجواب لا يطابق شيئا من هذه الاشياء
 كما ترى ويمكن الجواب بان السائل سئل عن بعض الكيفية وهي كيفية
 مسح اليدين وحده الذي يمسح منها وان السؤال كان بلفظ عام
 الامام ع فهم منه السؤال عن كيفية خاصة فاجابه على ذلك وكان
 الحال يقتضي الاقتصار على ذلك **الثاني** ان الامام ع فاجاب على
 بتمامه الايتين المذكورتين مع انه لم يظهر الجواب بهما في المظهر
 لم يدل على التيمم الذي تذهب اليه الشيعة بل انما دل على خلافه اذ قال
 فيه و مسح على موضع القطع مع ان موضع القطع هو الاصابع
 الاربعة دون الاربعة وموضع المسح هو اليد الى الزند في اتفاقنا ويمكن
 الجواب عنه بوجهين الاول ان يكون مراد الامام ع ان الايدي فلا طلقت على
 فاطمت تارة ع ما بين الاصابع والزند وتارة ع اطراف الاصابع الى
 الاصابع

وقاية الاطلاق الاصابع الى الزند فان كان اليد بها اطلاقا كانت كثيرة وفيهم
 المقيمين ببيان النبي فيكون المراد باليد ايده التيمم من المصباح او الاصابع
 الى الزند وفيهم من بيان النبي الثاني انه لما كان قد قيدت لا يد
 اية الوضوء بالمرافق حيث قال وايدكم الى المرافق علم ان الاطلاق
 اليد في ذلك يحتاج الى القرينة اذا التأسيس ولم يتأكد فيكون
 الاطلاق اليد على ما بين الاصابع الى المرافق يحتاج الى القرينة فيكون
 غرض الامام في الرد على العامة القائلين بوجوب التيمم في التيمم باثبات
 التيمم مطلقا فلا يرد بها ذلك المخرج فيكون المراد بها الاطلاق اما
 الى الزند او اصول الاصابع والافعال بالاختصاص فيصير الاول
 فحين الاول **الثالث** ان قوله في الخبر وقال واصبح بكفك مريح موضع
 القطع مشكل اي اشكال والراء فيه عضائل فان محل القطع عند الامامية
 هو اصول الاصابع الاربعة ماعدا الاصابع وموضع المسح عندهم منها
 الى الزند ويمكن الجواب بانه لما كان بعض العامة يعتقدون موضع القطع
 الى الزند فيكون احتياجا من الامام عليهم السلام بان الايدي لها اطلاق
 اطلاقا في اية التيمم على الاصابع مع الزند والطلاق في الوضوء الى
 المرافق وقد وردت مطلقا في التيمم فيجب ان يحمل على الزند لان
 عدم الزند ولعدم النص على التيمم ولما تقدم سابقا **الرباعي** ان

في هذه الضمان التي في الحديث تشويها لان ضميرها عائد الى الامام ومما قيل
 الاول الى قوله الثانية الى الامام والثالثة الى الله وهو ديك بالتميم
 الفصح مع ان الامام في الفصح الفصح وسيدهم ويمكن الجواب بانه لا بعد
 كون الضمان كلها عائدة الى الامام ويكون معنى قال الاولى والثالثة مثلا
 او مثلا ونقول الضمان الثالث والرابع عائد الى الامام فلا تشوي
 او نقول ان هذه الضمان مكرام الراوي بالمر كلام الامام **الخامس**
 ان قوله وكان ربك شيا لا يظهر له مناسبة باقبله ويمكن الجواب
 بان الغرض منه ان الله تعالى لم يترك شيئا بغير حكم ولا حكم بغير دليل
 بل بين جميع ذلك في القرآن لعقله تعالى ما فعلنا في الكتابين وقال
 وانزلنا عليك الكتاب بالكل شيء او المراد ان الله لم ينس تقييد التيمم
 بقوله الى المرافق وقولكم لشعر بنسبة النسيان اليه تعالى ذلك علوا كبيرا
 وقال في الولاية صاحبه بعد ذكر الخبر بالفظه بيان لعل المراد ان ما اطلق
 الايدي في اية التيمم والتيمم وقيدت في اية الوضوء للتجديد الى
 المرافق علمنا ان الحكم في الاولين واحد في الثالث حكم اخر في معنى
 الايدي وموضع القطع انها هو وسط الكف لا الزند فكذا الخبر شاذ
 بناء ما سلف من الاخبار ولم يقرض صاحب التهذيبين لهذا
 والنوفيق وكان ربك نسيان عنكم فله في اية التيمم

ابن شاذان مثل نوع كذا
 في مصباح الحسن

بما في في ابني الوضوء واليتم انتهى بالحق عليك ما فيه التعريف **حديث**
ابن النور روى ثقة الاسلام في الكافي بسند إلى عبد الله في قوله الله
 وجل الله في السموات والارض مثل نور كمشكاة فاطمة عليها السلام
 فيها مصباح الحسن المصباح في رجاية الزجاجة كانها كوكب دري
 فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا اقول في تفسير المشكاة فاطمة
 فيكون طرفية الثانية هي قوله المصباح في رجاية الحسين والمصباح
 قد تقدم انه الحسن فافادى وجه هذه الطريقة يمكن توجيهها بتقدير مضاف
 اي لامة الحسن مستقرة في الحسين ١٠ واولاده اي لا في اولاد الحسن ويكون
 المراد بالزجاجة الثانية الحسين ١١ واولاده اي لا في اولاد الحسن يكون
 المراد بالزجاجة الثانية الحسين ايضا والكوكب الدرر فاطمة كاهو
 به يكون التشبيه للحسين ١٢ فاطمة ما في الصورة او الفضل والكمال
 ان يومه بتوجيه اخر وهو ان يجعل الحسين ١٣ عبارة عن المصباح الثاني
 لا عن الزجاجة وفاطمة تفسير للزجاجة الاولى والزجاجة الثانية نيرة ولحق
 كانها كوكب دري ويؤيد هذا التوجيه ما رواه علي بن ابراهيم هكذا
 الله نور السموات والارض مثل نور كمشكاة فيها مصباح الحسن
 المصباح الحسين في رجاية كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري
 بين نساء اهل الدنيا **حديث** في باب النذر والتهديد في صحيح الامام

منه

ابن شاذان عيشي الى الكعبة ان كلم اياه

منه هذا سأل رجل جعل عليه ايمان ان عيشي الى الكعبة اوصدة او نذ او هديا
 ان كلم ان كلم اياه او امه او اخاه او ذاهم او قطع قرابة او ما نقيم عليه
 امر الا يصلي ففعل فقال لا يمين عن مصفية الله الحديث قال الشيخ الحر في
 القول لا يحوسيه بالفظه هذا محتمل وجهها احدها ما وجهه بعض
 الاصحاب حيث قال سأل رجل جعل عليه ايمان ان الزم نفسه بالايمان او
 لا اجل الايمان ان عيشي الى الكعبة اوصدة او نذ او هديا ان كلم اي شئت
 وانزع اياه او امه او اخاه او ذاهم او قطع قرابة اي ان قطع قرابة انما
 يقيم عليه او امر الا يصلي ففعل فاصل معناه انه الزم عن نفسه بالايمان التي
 اما شئت او صدة او عتق مناجرة ابيه او امه واخيه او قطع قرابة
 او الا امر على الما تم الخ فقال لا يمين عن معصية الله لانه كل هذه الاعمال
 معصية وانما عدلنا من ثبوت الكسر الى الفتح ومعنى التكلم الى الشاخر
 والنزع ليلام قوله او قطع قرابة وعلى قرانته الكسر لا يمين عن قطع
 ليس بمعصية ولو قرئ قطع عن لفظ المصدر المضاف عطفا على
 مضمون المذكور يعني ترك كلام الاب يستقيم ولكن لا يخلو عن
 في نظم العبارة وجعل المعصية فعلين وتركين محلا وذكرناه فان
 كلها افعال انتهى في هو كما ترى وانها ما وجهه بعض الاصحاب
 والمحل على ان فيه تقديرا واخيرا وان اصله او ذاهم او قرابة او قطع ما

ما نألفه ايضا بعد اتفاق النسخ ع ما نقلنا ع النسخا ع قرأته ان بالكسر
 الشرطية كما هو النظم وقطع ع المصلقية ويكنز المشي ع اعطف
 عليه متعلق اليمن وكلم ع اعطف عليه شرط ويكون المقصد ع الخ
 ابيه وما بعد فيتم قوله لا يمين على معصية الله والمصدق على هذا
 معطوف ع محذوف ع فية ع عليه السلام ع لانه ظاهرة ع اي كان مطلبه عقوبة
 او قطع قرابة او ما تالي وهذا الوجه لا يصلح اقرب وان كان غير اقرب
 ولذا بها ان يقع الكلام ع ظاهره ويقرب ان بالكسر وقطع بصيغة
 الناضية عن تكلف شيء ما ذكره ويكون السؤال عما لو كان متعلق
 اليمن معصية وغير معصية او كان المقصد الزجر ع محرم او غير او
 المنكر ع نعم او غيرها ولا يلزم كون السؤال ع نسق واحد ع متعلق
 واحد فوير الجواب بالتفصيل ان ما كان ع معصية لم ينعقد ع ما عدا
 سيقول هذا اقربا لوجوه وخامسها ان يقرب ع كما هو الظاهر كما مر في
 الرابع ويكون المطلب الزجر في الاربعة الاولى ع اي قوله او قطع قرابة او
 ما تالي او امر لا يصلح فعله فيصير معصية ايضا ويطابق الجواب ع هذا
 له وجه فلا يخلو مبعث والله اعلم انتهى حديث الصلوة ع وروى
 الفقيه الصحيح ع جميل بن دراج ع ابي عبد الله ع انه قال لا بأس
 بصل المرأة بجزء الرجل وهو يصلي فان النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي

حديث الصلوة المرفوع

وعاديشه مضطجعة بين يديه وهي حايض وكان اذا اراد ان يصلي عمر
 فرقت رجلها حتى يصلي وهذا الخبر كما ترى مشيحات الاخبار وقد
 رواه الشيخ في التهذيب ايضا باسناد مرسل جميل بن دراج ع ابي عبد
 الله ع في الرجل يصلي والمرأة تقبل مجذبة ع لا بأس ع له هنا رواه وليس فيه
 الزيادة التي رواه في الفقيه اذا عرفت هذا فلا بد من ايراد الخبر وبيان معنى
 له فنقول بمحمل ان يكون في الخبر تحريف قريب وهو ان يكون بان صله ع
 فحرفت الواو الى الفاء او تكون الفاء بمعنى الواو وان ثبت ورودها بهذا
 فتكون جملة اخرى وبيان حكم اخر ويكون المعنى لا بأس بان تقبل المرأة
 مجذبة الرجل وهو يصلي فتكون قد تم الكلام ثم استأنف ع فاحكام اخر هو
 انه يجوز للرجل ان يصلي والمرأة مضطجعة ع ما مر فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
 يصلي ع قالها ليست تعليلية بل عاطفية بمعنى الواو فتفيد معنى اخر ع
 اخر ومحمل ان يكون الحديث معنى اخر اقرب من الاول وهو ان يكون قوله فان
 رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي ع تعليل لقوله وهو يصلي ع ويكون قوله وهو يصلي
 عطفا ع قوله لا بأس بان تقبل المرأة مجذبة الرجل فتكون المعنى لا بأس بان تقبل
 المرأة مجذبة الرجل فتكون المعنى لا بأس بان تقبل المرأة مجذبة الرجل ع لا بأس
 يصلي ع لا بأس ايضا فان الرجل يصلي مجذبة المرأة فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي
 مضطجعة بين يديه وهي حايض ويكون قوله فان النبي يقرب مع لقوله ع

هو

عائشة

يعني وهذا الحق جيد فابا سبه فيكون الحديث مفيداً بحاجته اجتماعها في
 حالة تكون احدهما مفيداً والاخر غير مفيد كما تضمنه التعليق المذكور في محل
 وجهها اخر ولكن بعيد وهذا ان يتبع ظاهره ويكون التعليق بما عني
 ان غير انما نحن اشرف على النص والمصلحة اشرف من غيره وادخالا للاجتماع في
 الصورة المذكورة جاز في الصلوة بطريق الاولوية قال بعض الفضلاء
 وفيه نظر بل هو صحيح لان مقتضى اشرف المنع من الاجتماع فلا اولوية بل
 يمكن عكس القضية ان يصح جواز هذه الصورة من الاجتماع وقد ذكرنا
 المحل في النقض والفتوى والاجتماع حال الصلوة حتى يمنع منه جماعة
 وذلك برفع الاولوية التي توهمها هذا القائل حيث التلقين روى
 الفقيه من الامام علي بن جعفر انه قال انكم تلقون موتاكم الا الله
 عند الموت ونحن تلقون موتانا محمد رسول الله يحتمل ان يكون خطاباً
 لبعض اهل بيته فانهم يقولون عند الجنائز لا اله الا الله فقط فكان
 المراد بالتلقين ذكر ذلك عند حضور الرفع فوق الشريعة كما
 روى وقوله ونحن لا يكون اشارة الى المدينة بمعنى انهم يلقبون موتانا
 لا اله الا الله محمد رسول الله ويحتمل كون الكلام عن هذا خبراً عاماً
 فيفيد التقرب بمعنى ان كل واحد من الامرين جازاً والاول اقل الجري
 في الفضيل والثاني افضل ويحتمل كونه المراد اهل البيت لما كان
 ان

حديث ابن التقي عن موافقة الامام في التلقين
 ونحن تلقون محمد رسول الله

لا ما يحكي التعجيد بالحاج الى التلقين بها ولا كان اهل البيت يسب
 انسابهم الى النبي صلى الله عليه وآله فيقولون عالة بالرسالة فمن تلقهم بها
 ذلك يعطوا عنها كما عقلت فاطمة بنت اسلم امير المؤمنين ع عراصة
 ولها فذكرها النبي صلى الله عليه وآله ابنك ويحتمل ان يكون المراد انما
 كانت الشهادة بالرسالة مستلزمة للشهادة بالموت فحين تلقن
 بالمسلمين ويلزمه اللازم والائتاء في ذلك ما ورد من التلقين
 الاثمة الاثني عشر لانه محمول على الاحتياج فيجوز ترك الكل فكيف با
 البعض بل لا يختار فتصار على الشهادة بين واحد او اهل البيت
 او انفس عن نفي الوجود ولما عات القبة والاشهاد بالنبوة
 تستلزم الشهادة بالامامة لانها تستلزم الشهادة او ابوصية
 النبي صلى الله عليه وآله ويحتمل ان يكون الحديث خطاباً للعامة بمعنى انهم ولد لقنوا
 مواهم الشهادتين لان الشهادتين بالنبوة بمنزلة العدم لان الاقرار
 بالنبوة مشروطها الاقرار بالامامة فادام يكن معها الاقرار بالامامة كانت بمنزلة العدم بل لا يشهد كما يبلغ الى الخاصة فكان
 العامة يلقبون مواهم لا اله الا الله وحدها ويحتمل ان يكون خطاباً
 للشيعة يعني انكم تلقون موتاكم الوحدانية والنبوة والولاية ويحتمل
 بالاله الا الله كما روى لقنوا مواهم لا اله الا الله فان كان خبراً عاماً

لا اله الا الله دخل الجنة يعني انكم تلقون موتاكم لا اله الا الله في اول
 الجنة التلقين واخره او تكتفون من تلقينها وتوكلونها بالتكليف
 والنجح عليك بعده وقال بعض العلماء في هذا المقام على كل حال
 ما لفظه الظاهر به في صورة الخبر ولعل وجه ذلك ان يستعمل في
 التوحيد من غير توقف على انبساط بعض الاجسام بعض فلا يكون
 غفلة الخواص عنه فلا يقدر الشيطان على اغفالهم بخلاف ابناء
 النبوة فان العلم به بثبوته في نفسهم يتوقف على خلق الاجسام و
 انبساط بعضها ببعض فليس العقل فيه بتلك المشابة فينبغي
 التلقين في تلك الحالة اما العوام فيمكن اغفالهم من التوحيد
 السكرات في حال النكرات فيحتاجون الى التلقين والتذكير انتهى **س**
العقل دوى الكلي في الصحيح باسناده عن علي بن جعفر **قال** لما كانت
 خلق الله العقل استنطقه ثم قال لا اقبل فاقبل ثم قال لا اوافق
 ثم قال عذري جلالا فاخلقت خلقا هو احب الي مني ولا
 اكلمك الا فيمن احب اما الى ابيك امر واما الى ابيك هذا **الخبر**
 مشهور قد مر في طرق عديدة باسناد مختلف تروى عن عشر طريقا
 ولا شك في قيمه وجوه الا ان قوله استنطقه معناه جعل الظاهر
 طليق منه النطق مع انه ليس للعقل قدرة على النطق ولا هو مهيأ

حديث خلق العقل

انه في الكائنات
 واما في
 في قوله استنطقه
 في قوله لا اوافق
 في قوله لا اكلمك
 في قوله جلالا
 في قوله عذري
 في قوله مشهور
 في قوله تروى
 في قوله عشر
 في قوله طريقا

نطلب

فطلبه منه بعد ذلك فيجب ويلزم منه تكليف ما لا يطيق والجواب في جواب
 اما ان كان معنى استنطقه ليس مختصا بطلب النطق بل يراد بمعنى
 كما قال صاحب النسخة وكثيرا لما يكلم الانسان ما لا يفهم الكلام لغو
 آخر كما يكلم الدار وغرضه التحس كما قال انك قف بالذيار ولما كان
 اهلها عسا ان ترد جوابا من ينادي بها ومما ورد في الخبر عن سادات
 البشر ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة فمثل امام علي لم يعمى معنى هذا
 التفكير فقال ان تمر في بالدار والخربة اين بانوك واين ساكنوك
 مالك لا يتكلمين فيكون المقصود هنا من مكالمته العقل مجرد اظهارها
 انقادها وهو وطاعة لا نطقه **الناشد** فلا بعد في امر المراد من
 استنطقه معناه الظاهر الذي هو طلب النطق ويكون تعالى قد
 اودع فيه قدرة على النطق واعطاه الاقتدار على التعويض عما يريد
 الله تعالى منه فان النطق لا يتوقف على وجود الجوارح من اللسان والحنجرة
 وان لم يكن توقف على ذلك في بني آدم لا يلزم منه توقف عليه في غيره
 كما قال تعالى انطقنا الله الذي انطق كل شيء فله تعالى قالنا ابتنا
 طاعين وقوله تعالى وان من شيء الا ايسر بحده **الناشد** فيجعل المراد بـ
 المجازي اعني الاخبار بلسان الحال والذلة لفظ المقصود بان
 وجد كان اى طليق من العقل ان يكون له ليل العباد على خذلانته

وحجرا يصح بوجوبه بالتفكير فيه اذ به كذا قيل ولا يخفى بعد الوجه الثاني ان
قوله عا ثم قال لم يقبل فاقبل ثم قال له ادير فادبر ثم قال عرف حلق وعرف حلالا
ظاهر القرين ظاهر بترافع حيث ان بلفظهم مع انه لا ينفك عن حجب العلم
الاجزاعي ووجه اما اولها فانه لابد في وقوع المراجعي بين هذه الامور وانما
فان لفظه ثم تاتي ايضا بلفظ اتصال من دون تراخي كافي قوله المشاعري
في الثانيه بلفظ اضطرب وامان الثانيه فالترافع يغير في كل مقام بحيث قالوا
في التعقيب كافي في فهم ترويج فلان قوله له والاسرار العظيمة المحيرة تسبق فيها
ثم دون الفا وان لم يكن تراخي ظاهر لانها لعظم قدرها ينبغي ان تكون في
ارزمنة متباعدة لقصور الزمان القليل عنها ولو باعتبار ولا غرام والا
لكثرة الاحتياج اليها واهميتها وشوق النفس الى العلم بها بعد الزمان
المقصير المتخلل وفيها اذ بينها طويلا من احياء ما قبله يشهد بذلك
متتابع كلام الفصحاء وتراكيب بلغة كذا قيل الوجه الثالث ان الاصل
والادبار لا يتصور وقوعهما العقل ظاهر ولا يظهر لهما مائة والجواب
انه باعده انضاف العقل بالاقبال والادبار بجفلة الذهاب والايات وكذا
النفوس والحواس من حقها فانها تذهب ويجيء وتفارق ووجه يصح
نسبة اليها ولا يخفى ذلك فيما بعد من اقبال الانسان بوجهه واعراضه
والغرض من الادبار بالاقبال والادبار كالمعرض في التكليف لاطهار الانقياد

واختيار العباد وبيان امتثال الامر كما ان مراد اختيار طاعة عبده يقول
له اذ هي ثم يقول اجعل لاطهار الطاعة والامر المحج ثم باعده ان يحلفه الله
اولا على حاله يمكن انضافه بالاقبال والادبار الخفيين وقد عطف الحق
والملأه القدرة على التشكل بكل الشكل كالملك ملا بعد في اعطاء الله العقل
ذلك ووجاه الامر الوجه الرابع ان الاقبال والادبار انما يتصوران
بالنسبة الى المكان والله سبحانه وتعالى منزع عن المكان وايضا قد ورد بان
اول ما خلق الله العقل فعلم انه لم يكن مكانا والجواب ان ذلك ممنوع بل لا
والادبار قد يكون في غير المكان كما تقول لشخص قبل العلم باعرض عن
الحجول فلا يلزم نسبتها الى الله تعالى ولا الى مكان سلكا لكن بانقلق لهما
يكون الله سبحانه وتعالى في مكان بل يمكن ان يعين للعقل مكانا للاقبال
والادبار كما يحتاجان ويريد وقولهم اول ما خلق الله العقل يحتمل ان
يكون الاوليه فيه مخصوصه ببعض الاقسام لما ورد في الحديث اخر
مرا حديث العقل وهو اول خلق من الرقيعانيين فلا يلزم تقدم خلقه
على خلق المكان مطا وتقدم خلق الرقيعانيين كذلك يرجع الامر
الى الجواب الاول الوجه الخامس ان التكليف متوقف على كمال العقل و
قد تضمن هذا الحديث الشريف انه لا يكمل الايمان احب الله فيلزم ان
يكون كل من اغضبه الله غير مكلف وهو ظاهر المعلوم ضرورة بالنسبة يلزم

ان يكون كل مكلف من محبة الله وان كان مرتكباً لجميع المعاصي والكفر فهو
 بالصورة والجواب ان العقل مراتب وينقسم للاقسام وكما العقل ايضا
 مراتب فالكمال المذكور في الحديث اعداد بهما يتوقف عليه التكليف الا
 ترى ان النبي والائمة كانوا يحكمون على اهل زمانهم باحكام الشريعة مع
 المعلوم من حالهم وحال اهل كل زمان انهم في غاية التفاوت في العقول
 لا يحسنون الاحكام التكليفية باهل العقول العالية ووجه اكمال العقل
 اما ان يكون تقصداً للشيء على بعض العباد بواسطة علمهم الصالح وقضاه
 محضاً او بتوقيفهم للعمل بمقتضى فهمهم من العقل ونحو ذلك فاف
 الحديث القدسي وانما ليتقرب الى بالتواضع حتى احبه فان احبته كنت
 سمعه الذي يسمع به الحديث فيرجع الى الاختيار من العبد للطاعة فالعقل
 يكون ناقصاً على الاول بالنسبة لعدم العمل بمقتضاه وعلى الثاني بالنسبة
 الى ما اضيف اليه من العقل الكامل وفي هذا الحديث اشارة الى تعلق التكليف
 بالعقل وصاحبه قبل اكماله وباني تاويل هذا الحديث وامثاله **الوجه**
السادس ان العقل لم يثبت له اصل التكليف فوجه قوله اياك امر يا
 انهي ثم ان اختصاصه بالاستفاد من تقويم المحمول غير واضح لكثرة الاول
 والخواص التوجه الى غيره والثواب والعقاب اللذين يستحقها غيره وان
 كان قصراً اضافياً بالنسبة الى ليس عكس فامرينه على الكافرين

والجواب انه لا شبهة ان العقل كان مكلفاً في ذلك الوقت بالامكان والا
 وقد ثبت ذلك هذه الاحاديث وهو كاف ويحتمل كونه مكلفاً بغير ذلك
 ايضاً فيتميل للمعاري والاعتقادات ولا بد في استمرار التكليف بمثل ذلك
 واما الاختصاص فقد يكون قصراً حقيقياً في ذلك الوقت او يكون مختصاً
 بالامر بالنهي المذكورين ويحتمل ان يكون وجهه ان العقل علم ان مناط التكليف
 جهة الله الباطنة على العباد وظهر ان ذلك خارج عن مقتضى التكليف بنفسه
 تعالى فيراد الظن بالتقوى وجهاً للامر والنهي المذكورين اليه خاصة ويحتمل
 ان يكون ما في باب واسئل القرية اي اهل القرية اي انما يتوجه التكليف والامر
 والنهي والثواب والعقاب الى اهل العقل وكان العقل هو المحض
 بذلك وهو باقرب هذا الايمان بصيغة المتعارف دون الماضي وان
 كانت هذه العبارة قد استعمل فيها تقدم من الماضي ونحوه كما اذا امرت
 شخصاً فتم ذلك اياك اعني فان ما قارب الحال من الماضي يمكن ارجاله في
 حكم الحال اذ هو الحقيقة اجزاء من اجزاء الماضي واول المستقبل وانما
 يتم ذلك حقيقة فجان الوجه السابع ان هذا معارض باوثر في غير
 ما راجع الى العقل بل اخذ به اعطى به انثب وبك اعاقب
 هذا يقتضي انه هو المحض وبذلك والجواب انه لا منافاة في ان يكون العقل
 مكلفاً بتكليف خاص ويكون هو المكلفين دليل على التكليف من طاعة

وكل من الفاعلين بامر وينهى ويعاقب ويثاب والازدوا ذم ونهرا غير فليس
 المراد ان العقل يثاب ويعاقب بفعل صاحبه قطعاً ولعل الكليتي في لاحظ
 ايراد ما يدل على تكليف العقل بنفسه اولاً ثم ما يدل على ان شرط التكليف ثانياً
 وبالجملة فلا معارضة بين الاحاديث هنا والمناقاة ومع تقدير الامور
 الحديث المذكور ومثاله يجل عصموا الاحاديث لكنه تقدير لا امر فيه اليه
 لاستقامة المعصية بكون الوجه الثامن والتاسع ان العقل اذا كان مجرد
 كما قيل فما يتصور تعلق الشوائب العقاب به وان جعل متشكك بشكل
تعلق الثواب والعقاب بذلك الشكل لا يستحق ثواباً ولا عقاباً والجواب
ان الله قادر على ان يوصل اليه ثواباً وعقاباً بما يناسبه وقد وقع ذلك
 كما دل عليه حديث جنود العقل والجمل وانته ظاهر واضح في ذلك والجواب
 فيجب بحمد العقل العاشر ان استجاز كان عالماً بطاعة العقل فلا
 للامر بالجواب انه تعالى عالم بطاعة كل مطيع ومعصية كل عاص مع
 محض التكليف ظاهراً للطاعة والمعصية المستحق صاحبها الثواب
العقاب لعدم قيل قوله تعالى انك لا تعلم انك لا تعلم انك لا تعلم
 منه الشك لكن ليكون ابلغ في الامر بالطاعة وفي الاجر المعصية حيث ان
 العقل هذه الطاعة المبررة حصل له الثواب بهذا الشرف العظيم والجمل
 مع قياس ذلك مع انه لو اهدى المعصية لكان بمنزلة العقل ففي ذلك

النبية

المتبينة الموعظة بالخبر وقد استدلل بعض المحققين على العقل والجمل
 وجوباً العقل بالقبول وعدم جوان خلافه ذلك هذا الشيخ في القول لا يطوق
 تمام حديث مرعوف بنسبه فقد عرفت به قد ذكره المحققون مع انهم
 الى الشيء عشر الاول انه لما كانت النفس حركية للبدن والروح حركية للجسد
 من معرفة ذلك معرفة ان للعالم مدبراً والكون محركاً لمعرفة النفس فعمله الآلة
 الموصلة الى معرفة الرب الثاني ان مرعوف كونه نفساً حركية وانها لو كانت
 متعددة لاسكن المتعارض والمناقاة والاضداد عرفان الرب لو تعدد لاسكن
 ذلك كله لو كان فيها الا الاسلمة الثالث مرعوف ان النفس هي
 الحركة للجسد باختيارها وادقها عرفان الله هو المدير للعالم باختياره
 وادارة الرابع مرعوف انه لا يخفى على النفس حوالا الجسد علم انه لا يعرف
 عن ابدان متفادنة في الارض والسموات امتناع علم المخلوق وجعل الخلق
 تعالى الخامس مرعوف ان النفس ليست بشيء من الجسد اقرب منها الى شيء
 اخر منه علم ان نسبتها اليها كلها الى قدرة الله تعالى وعلمه السادس
 مرعوف ان النفس موجودة قبل البدن باقية بعد عرفان ربه كان موجوداً
 قبل المخلوقات وهو باق بعد هدم يزل ولا يزال السابع مرعوف ان
 لا يعرف كنه ذاتها ومقتضاها عرفان ربه كذلك بطريق الاولى
 مرعوف ان نفس لا يعرف لها مكان ولا هيئة عرفان ربه منزلة الكائنات

حديث عن نفسه قد
 عرف ربه

الثاني في معرفة النفس لا يتحقق الا بتدبر الجواهر الظاهرة وفي
ان السجادة كذلك **الحاشي** ان معرفة نفسه علمها امانة السوء في
بما هديتها وعبادة ربه وعبد الله والطاعة كانت معرفته صحيحة وعصاه
فكانت لم يعرفه لانه اذا لم يتفقه به معرفته صحيحة وعصاه فكانت فهو اسوء حال من
لا يعرفه فكانه قال في عرف نفسه جاهدتها وعبد ربه وعبد الله ففقد معرفته حق المعرفة
وحصل له عمق العلم قال الشيخ حمزة هذا ما خطر بخاطري ولم تذكروا احد في العلم
الحاشي في معرفة نفسه بصفات النفس عرف ربه بصفات الكمال والنقص
في المحرور فيلزم ملازمة الكمال المقدم **الثاني عشر** انه علم على حال
اي كما انه لا يعرف حقيقة الكمال لا يمكن معرفته حقيقة الرب فيجب ان يوصف بما
وصف نفسه **حديث الشيخ** روى في الفقيه والحضائر وغيرهما ما يظن
ان الله يتطول في عبادته بثلث الى عليهم الروح بعد الروح ولولا ذلك
جيم جميعا والى عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لا انقطع النسل
وسلط على الجنة هذه الدابة ولولا ذلك لكثرها ملوكهم كما يكثر في
الدنياه والنفس اقول معنى هذا الخبر ان السجادة تتعاقب وتفضل في
عبادة بثلثة اشياء الى عليهم الروح المنتهية هي الموجبة لدفع الجحيم
جميعا الى القرب قريبه وربما وجهه بعض المحققين بان المردم الروح
الذي تجده الانسان الى اهلته فانه يخفف عنه حرارة الهمة والغم ولولا ذلك

حديث في علم الشيخ عليه السلام

لما في قربة قربة شدة هم وغمه وقربه وان الماد بالروح هو الجوهر
الذي يذهب الراجحة المنتهية في اي لولاهن الروح لما تدران يدن
قربة قربة شدة من راحته فلم يقدر ان يقرب لوالده والنجح عليه
بعد من الغنيين والصواب هو الاول قوله والى عليهم السلوة بعد
المصيبة اي اعطاهم الصبر والتسلي بعد المصيبة بنى القرب وسبح
القلب من الملك وبغيره لك تفضلا من الله تعالى ولولا ذلك لا انقطع النسل
اي لم تزوج احد لما لم يمتهم والغم والاله من قربة الولد ولم يجامع احد
زوجته بعد وقوع الموت وقبله ايضا خوف الموت والنقص فان ترك
الذات اسهل من تحمل الالام وباقيته معلوم وفي بعض النسخ الى عليهم
الروح بعد الروح فيكون صمد الروح الاول يفتح الرأى وهو الهواء والنفث
بضمها ويرجع المعنى الاول **حديث حلي** في الكافي في بابات
الائمة اركان الارض وكان امير المؤمنين كثر ما يقول انقسم اثنين
الجنة والنار ولهذا اقرت لجميع الملائكة والروح والرسول بمنزلة اقرب
به لمحمد صلى الله عليه واله ولقد جعلت على مثل حوله الرب قال بعض
المحققين المحولة ما احتمله عليا العقلم من معصية وعار كانت عليه افعال
اولم تكن قاله صاحب القاموس في المحولة ههنا اما حجازية فتكون استعارة
للدين والهدى ونحوها واما ان تكون حقيقة فقد ركب مراكية في

وفي حوله

وبعد وهو ما اختص به واما ان تكون الاضافة بيانية الى الجملة التي هي
 ويكون لشارة الى صعوده على كثرة الرسول الكثرة لاختصاص وقوله وهو جملة
 الرب على كل تقدير مستقيم اي ذلك كان بامر الله سبحانه ويكون على ما ضيا
 بمعنى المستقبل نحو ونفخ في الصور فقد روي عنهم وعن رسول الله في ذلك
 الركبان الاربعة يوم القيمة ما يدرك عليه لما لمة حينئذ على طاهرها مخلوق
 الاضافة بيانية في الحديث المشار اليه بالي واكمالها ناقة من نوع الجنة
 ومصداق عليها انها جملة جملة الرب كاني جملة النبي كاني يومئذ على البراق
 انتهى **حديثنا** في الكافي ايضا في باب ما فرض الله من الكون مع الائمة وحول
 الله قال مرتين بن يحيى حياتي ويموت ميتتي يدخل الجنة التي وعد بها ما
 وبني ويسكن يقضي غرسه وبني بيده فليقول على بن ابي طالب
 واصبيائه مربي الحديث قال الشيخ الحر التمسك بالعقبين ما كنا يترن
 دخول الجنة تاكيد لما نقله او عن قول موضع موضع خاص منها
 او عن قولها من يد قرب وكرام من حيث ان النص يحذف عن الكناية لكون
 عن الوصول الحق وقضيه على الاول شجرة في الجنة وعلى الثاني اعني الوصول
 الى الحق عبادة الائمة ولعل الاول اقرب لانه حقيقة او شبه
 الى الحقيقة وغرسه بيده كناية عن من الاعتراف لاهتمام التثنية
 والميد بمعنى القدرة او النعمة وله نظائر كثيرة انتهى **حديثنا** في الكافي

حديثنا في
 حديثنا في
 حديثنا في

حديثنا في
 حديثنا في

في الكافي في باب ان الائمة لو سئل عليهم لاجروا كل امرئ بما له وعليه على نصير
 قلت لابي عبد الله ما بين اصحاب اصحاب على ما اصحابهم مع علمهم بما
 قال فاجابني بسبب الغضب ممن ذلك بابا غلق الا ان الحسين بن علي فتح
 منه شيئا نصيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على انوارهم او كشيعة
 في القوائد الطولية لعل السؤال عن وقوع القتل ونحوه بهم مع علمهم المذكور
 الذي يقتضي تحريمهم ما وقع فيكون اشارة الى قوله نعم واللقوا بائد
 الى التهلكة او عن حصول القتل والادلال ونحوها مع اختصاصهم بها
 كما يظهر من غيرهم بمكون علمه وذلك يقتضي قربهم منه وكان ابا محمد يكون
 اشارة الى قوله نعم ان الله يدفع عن الدين ما او عن غيره اختصاصهم بالعلم
 المشتمل على اكثر ما يحتاج اليه من احكام الشرع مع العلم بما ليس بلازم على
 المنايا والبلايا او عن اخذ تلك العلوم المصونة والاسرار المكفونة
 اي من وصل اليهم فهذه عن وجوده وعن الاول نقوله منهم لعل المراد منه
 انه من نصيرهم وقلة كما نهم والعلم بقصورهم عن الحفاظ وترك الادعة
 لم يعلموا اوقات ما يصيبهم القتل ونحوه وانما هو اجمالا فلم يقدروا
 على التفرع عما الثاني لعل المراد يكون ذلك منهم انه من نصيرهم سلف
 اراد الله تكفيرها عنهم كقوله نعم واصابكم مصيبة فيما كسبت ايديكم او
 انه بسبب خيائهم ولايمان المستلزم لاحتمال الاخرة في الدنيا فوجه

اليوم البلاء في دنياهم وفي الآخرة نقوله منهم أي قائلينهم وأهلبيتهم لأن
بسبب تآمر الانقياد وكما لا اعتقاد اختصاصا بمثل ذلك أو محدثهم وجهاهم
في طلب العلم منه وعلى أن يقع فقوله منهم أي أهل العصمة يعني من سوا الله
وعلى المحسنين واليهام لاجل عدم إمكان التصريح والاطلاع كما لا يعلم
بالمطلوب وتخييل أن المرجع لا يغيب القلب هذا وبعض الوجوه تصلح
لغيرها جعلت له كما لا يخفى والله أعلم ولا بد في بعض ما تقدم من تقديم بعض
الذين هم كاعرف وبعضها مستغن عنه وأولئك يمكن كونه إشارة إلى
الحسين والمانع من الجمع أيضا والله الأول هو بيان العلة التي صنعت
من تعليم أصحابه مثل ما علم على عدم أصحابه وحاصله عدم وثوق الصادق
بالكمال منهم وخوفه من تبذير النفس المقتضية على علمهم وعلى الدافعي
العلم التي اقتضت فتح الحسين عن ذلك الشيء اليسير وتعليمه أصحابه في
كتاب بصائر الدرجات روى هذا الحديث وفيه تعليمهم بمناياهم وح
اشكال والله أعلم انتهى **حديث النسيئة** في الكافي في باب بيان الأئمة
ورقة العلم بعد طرق صحيحة عنه أنهم قالوا لا يجوز عالم لا يؤتيك
معلم علمه أو ما شاء الله في بعض الروايات لم يهلك منا عالم قط
الاخوة برأيه معلم مثل علمه أو ما شاء الله وجه الشك في أن قوله أو
أشياء ما أن يكون أزيد من الأول أو انقضى فإن كان أزيد لم ينفذ

حديث علي بن محمد بن الحسين
عن علي بن محمد بن الحسين
عن علي بن محمد بن الحسين

المفضول

المفضول على الفاضل وإن كان انقضى فهو باطل باستحالة جهل الامام بالعلم
الشرعية واجبا بل إنه محيل قوله ما شاء الله لدفع متوهم أنه لا أثر للأئمة
لا يجرى في عدد بل كمال ما منهم واحد من آخر إلى الألفية فقال أو
ما شاء الله أي من هؤلاء الخلق وقيل إنهم السائمة فأنه يأتي بعد الحق للمعلم
معلم مثل علمه بل لا يتبع بعد أحد من الأئمة والامر بالمعصية وتخييل أن
الكلام في غير الأئمة يعني أنه كلما مات عالم خلفه معلم علمه أو زيدا ونقص
ويكون قوله من من شيعتنا أو معلمنا **حديث النسيئة** في الكافي
نذكر في بعض الأخبار من طريق الحافظين أن الأئمة اثني عشر
بعد اثني عشر منها قوله **حديث النسيئة** في الكافي في باب الأحاديث التي رواها
طريق الحافظين في النص على الأئمة قال خبرنا جماعة عن عبد الله بن الحسين
عن ابن سفيان البرقي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين
أحمد بن محمد بن محمد بن الخليل جعفر بن أحمد البصري عن عبد الحسين بن علي بن
علي بن عبد الله جعفر بن محمد بن عيسى السامري عن سيد العابدين عن أبيه الحسين
الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين قال قال رسول الله ص في الليلة التي كانت
وفاته يا أبا الحسن احضر وانا وصيقتك فاملى رسول الله وصيته حتى
انتهى إلى هذا الموضع فقال يا علي أنه لم يمت بعد اثني عشر أو ما بعدهم
الثاني عشر مهديا فانت يا علي أول الأئمة عشر ما كانا وذكر علمهم بأسمائهم

النقص

الصيام بعد قصد المسافة فقلنا في كمال التقصير أي في كمال التقصير
 فاجابه بان أمير المؤمنين ع كان يقصر في فرضه ووجهه ان الفريضة
 يقارب خفاء الجدران والاذان غالباً ليس يصح في التحديد بفرض من
 غير زيادة ولا نقصان بحيث لا يجوز قبله كاهل واضح ولعله كان يوضح
 التقصير قليلاً احتياطاً طاماً مستطفاً أو لا يؤيد ما قلناه قوله اذا سأل
 وخرج في سفر قصر في فرضه فانه يفهم منه قصد مسافة الجملة لا يطلق
 الشتر شرعاً على قصد فرضه وقطع بل لا يكاد يطلق عليه في ايضاً و
 خصوصاً مع تأكيد معنى الجملة الشترية بالمعطوف عليها ومع ملا حظته
 التوحيدي الذي لا يناسب هنا جعله للتخفيف بل المناسب جعله للتعظيم
 وبالجملة فقلناه قرينة على قصد مسافة مضافاً الى الاحاديث الكثيرة
 في قصد المسافة وعدم جواز التقصير فيما نقص عنها فيتعين ذلك
 جمعاً ويكون السؤال في السنة الثانية عن التقصير في كراهي بعد
 قصد المسافة في الشروع في قطعها في كرم يوم يجب التقصير وهل يقطع
 قطعها في يوم او يومين او ثلاثة فاجاب بان لو قطعها في عشرة
 ايام لم يجب عليه التقصير لانه لا يشترط قطعها في يوم واحد بالاجماع
 والله جل وعز بالايام في غير هذا الحديث ولا يورد انه لا فرق بين
 العشرة وما فوقها وما دونها لان ما زاد عليها ربما يحصل الى حد

يد عن صدق السفر عليه ع في ان دلالة المقصود تكون هذا غير معتبره لا قصور
 فيه او جهل ذلك في المسألة فان الغالب العادة عدم الانتهاء في الابطاء
 الى هذا الحد في السفر فضلاً عن الزيادة عليه مع كونه المسافة ثمانية فراسخ او
 اربعة دهاون مثلها عوداً ولا قصور في اتحاد السؤال باختلاف الجواب فانهم
 اعرف بمرد المسائل ومثلها بعد ان يسأل في مسئلة في سنة ثم يعود الى ذلك
 السؤال بعينه في سنة اخرى فيغير المراد مع انه كثر في السائلين لهم ارادة
 حلق الظاهر السائل في وجه الامتنان وطلب المحقق البرهان وهذا هو السند
 في حصول الاجمال في كثير من الاحاديث وان كان له اسباب اخرى وهذا هو
 وهو ان يكون السؤال في اول الحديث عن قصد مسافة في شرح السفر
 حصل له تردد في السفر والرجوع في كراهي فيجب عليه التقصير في جابه بانه
 اذا وصل الى الحد الترخص ثم حصل له التردد وجب عليه التقصير الى ان
 يرجع عن السفر ويكون السؤال في اخره عن وصل الى ذلك الحد او الى راس
 المسافة في كرم يوم يجب عليه التقصير قال في عشرة ايام يعني ان نوى قامة
 عشرة ايام وكان يوم السفر محسوماً منها اعني اليوم الذي قطع فيه السفر
 او الذي وصل كان ذلك اقل من عشرة ايام وهذا واضح فان نوى قامة
 عشرة ايام غير ذلك اليوم او ملققة وجب عليه القيام بمصدق عليه هذه
 الصواب انه يجب عليه التقصير في عشرة ايام لعدم الانقطاع السفر فيها نقص

اليوم الاول ويصرف عليها المستغرق عن عدم الاعتداد بها شرعا مما سئل بالاجابة
القليلة في المحاورات وشعبت الاعتداد بها شرعا مما سئل ولا ينبغي ان يستند
مثل هذه التاويلات فقد صرح الائمة بمثلها فمن ذلك ما رواه الشيخ
في التهذيب عن ابي عبد الله ان رجلا سأل عن النافذة فقال هي فريضة يخرج
الرجل فقال ابو عبد الله انما اعني صلوة الليل عن رسول الله الحديث وكل
نظرة كتاب في اخبار ابن بابويه تحقق ما قلناه والجملة يتعين على كل
الرجل على تحمل بوائق ما هو معلوم من الاخبار الصريحة والعلوم
ان كل حديث ورد عنهم على قدر فهم السائل وموجب علم الائمة من ذلك
وردهم ٤ حديثا معجب من ضعفه لا يمكن مقربا بغيره او
عبد المحقق عليه السلام ان هذا له وجه اخر اعلم ان الشيخ قال بعد ذكر هذا
الحديث الوجه في قوله قصر في ربح وما جرى مجراه هو ان المسافة اذا كان
الحديث الذي يوجب التقصير فسادا للمسافر يوما واكثر منه او فرسخا
او اقل منه واكثر يجب عليه التقصير ان المسافة حصلت على الحد الذي يجب فيه
التقصير ليس لا اعتبارا بل لغير الانسان بل الاعتبار بالمسافة المقصورة
ولكن ليس لها دفعة واحدة انتهى ولا يغفلوا عن حال واعلموا ذكرناه المبلغ في
الاشكال ولا يخفى بعد ما ذكره الله اعلم **حديث بن الحسن** وروي في الكافي
في باب دعائم الاسلام عن فضالة عن ابي جعفر قال بنى الاسلام على خمسة اصول

حديث بن الحسن

والزكاة والحج والصوم والولاية قال قلت واني سئلت قال افضل قال الولاية لا غيرها
مقتضى حديث والوالي هو الدليل عليهن قلت والذي يرد ذلك في الفصل قال
ان رسول الله قال الصلوة ان رسول الله سئل الصلوة عماد دينكم قال قلت
ثم الذي يليها في الفضل قال هي الزكاة لانها جماعها وبنها بالصلوة قبلها
وقال رسول الله الزكاة تذهب بالذنوب قلت في الذي يرد ذلك في الفصل
قال الحج قال قلت قال رسول الله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
كفره فان الله عني عن العامين الى ان قال قلت ثم ماذا يتبعه قال الصوم قلت
ولم صار الصوم اخر ذلك اجمع قال قال رسول الله الصوم جنة والشارع
قال ثم قال ان افضل الاشياء ماذا انت فانك لم يكن منه قربة دون ان ترجع اليه
فوقه بعينه ان الصلوة والزكاة والحج والولاية ليس ينفع شيء مكانها
دون ان لها وان الصوم اذا فلك او قصر او سافر فيه اديت مكانها
غيرها وجنيت ذلك الذنب بصدقة والتقصير عليك وليس ذلك الا بغير
شيء يجري مكانه غير الحديث وهذا الحديث فيه اشكال لان احدهما قوي
وما بال الصوم صار اخر ذلك اجمع فان التعليل والاستشهاد به
لا يفهم منه وجه كون الصوم متأخرا عن الاربعة في الفضيل فلا يكون الجواب
مطابقا للسؤال وتاينها وجه الفرق بين الاربعة والصوم بحيث يلزم
تفضيلها عليه فانه غير ظاهر ما ذكره بل بانها منه التساوي

بمعوي القضاء في الصوم وايضا لا يجلو ظاهره من متناقص لقسمته اثبات
العقضاء ونفيه فقولنا اما الجواب الاول فنقول يحتمل ان يكون مرادنا
ما يقع كون السائل لصوم متأخر في الفضل عن الاربع فكانت هي كل واحد
منها افضل منه فاجاب بالاستدلال بالحديث واستادنا هذا اثبت
للصوم والدرج له قليل بالنسبة الى مدح الاربع بما تقدم ذكره ^{وجوه}
مع ملاحظة كون اجته منكرة ومذكورة بلفظ لا فريد واللام في الصوم
للمجلس والاستغراق والتوفيق يحتمل كونه للتخفيف وان هذا مركب العكسية
مقتضى جهنم والدليل عليهن وكونه الصلوة عماد الدين فليمن حربه و
بتركها ومقتضى ان التوكف بها وورد ما مر في نواحيها وكون الآية مالة
عكس نارك الحج فكل واحد من هذه الاشياء اعظم باكتساب الاجابة
المذكورة واما الجواب الثاني ان حاصل المعنى في الجزاء اذا كانت الاشياء
على قسمين قسم اذا تركه المكلف لم يقبل ثوابه وتركه الا ان ياتي
ويقتضيه بعينه وقسم بالدين ثم قضاءه ويتعين كون الاول افضل والا
من القسم الاول والثاني في ثبوت المظم ويكون المراد كل واحد من الاربع
بالدين وقضائه فالبيان به بعينه فلا يخرج عنه ان يتصل بغيره
بصلة عملا في الصوم فانه في عدة صور يخرج الصدقة عنه كما قرر
في محله ويكون المراد في قوله ٤ وجزيت بذلك الدين بصدقة بعينه ان

الصوم

فانه

فانه من معناها فظهر الفرق اذا الاربع بالدين وقضائها وهو من
في التوبة منها واما الصوم فتارة يجب قضائه فتارة لا يجب
تجزي الصدقة عنه كما تقررت ^{فان} فاشا الى القسم الاول بقوله اريت
مكافئها ايا ما غيرها والى الثاني بقوله ولا قضاء عليك فيرفع الناقض
كذلك العوائد الطولية **حديث الاثني عشر** روى في الكافي في بارها جاء
في الاثني عشر عني جعفر قال الاثني عشر اما ما لم يحل كلهم محذوف
عن ولد رسول الله ^{الصحاح} وولد علي بن ابي طالب فوسول الله
وعليهما الوالدان وعنه قال قال رسول الله صالتي واثنا عشر من
ولدي وانت يا علي وراي عني واتادها جبالها بنا واتادها
الارض ان عميد اهلها فاذا ذهب الاثني عشر فليدي ساحت الارض
باهلها لم ينظر واو عنه قال قال رسول الله ص ولبني اثني عشر نقيباً
نجباء محدثون معصون واخرهم القائم بالحق الحديث وبعلا شكالي
هذه الاخبار اراها بظاهرها مستلزمة كون الائمة ثلاثة عشر لانه قال اثني
من ولد علي وعلى ايامهم فيكونوا ثلثة عشر وهو خلاف المضرورة والا
المؤثره والجواب ان الولاية في هذا الخبر قد استعملت في معناها حقيقة
والجاني بناء على ان علياً ٤ باعتبار انه ابو الائمة فالائمة وولد حقيقه
واعتبار وحوله في انه محمل يجوز ان يطلق عليه انه ولد فقد

حديث الاثني عشر
رسول الله وولد علي

في الحديث النبوي ان النبي قال يا معشر الانبياء اهل هذه الامم من عتق الله
 فعمله لعمري الله وقوله تعالى النبي اول المؤمنين انفسهم وازواجهم
 وقد نقل في مصنف ابن مسعود وازواجهم منهم وهو لا يجرم
 بعض الضباط ان النبي اهل الامم فيستقيم الحكم بان الجميع مريد رسول الله
 ويجمع بين الآية والخبر السابق بالا يخفى بل الامانات بين كونها ابوي
 واحداها اب الاخضر اعلى من الابوة وبقر قوله وذلك على بالغ اي كذا
 فهو مستند خبره محذوف كذا الفوائد الطوسية قال ويحتمل ان يكون
 الطرفان بل كل واحد منهما خبرا مبتدأ محذوف اي بعضهم مريد رسول
 الله وبعضهم مريد علي ويكون الطرف الاول خبر مبتدأ محذوف والمادة
 عطف عليه ونقد بين بعضهم واكثرهم فيكون خبرا واحدا وخبر يربط
 واحد باب تعدل الخبر بالعطف ومنها ان يكون خبرا على الاكثر من غير تقدير
 فيبقى خبر المقلوب الحكم ومنها ان يكون عاما قد حصر في نه ما عالج الاول
 خص والمخصوص معلوم ومنها ان تكون الامامة اعم من الحقيقة كما في الاحد
 والجانبة كما في فاطمة فانها تكونها معصومة وقولها خيرا وطاعتها ضرورة
 جاز الخلف الامام عليها حجاز واستعمال اللفظة الحقيقة والحجاز
 كما قرره في الاصول انتهى **حديث علي بن ابي طالب** روى الفقيه قال سأل محمد بن
 عمر ان ابا عبد الله قال لا يعلم تجهر في صلوته الجمعة وصلوة المغرب

وصلوة العشاء الاخرة وصلوة الغداة وسائر الصلوات الظهر والعصر لا تجهر
 فيها ولا يعلو صوته فيصيح فيها افضل من الغدائة قال لان النبي لما سري به
 الى السرا كان اقل صلوته فيها عليه الظهر يوم الجمعة فاضاف الله اليه الملائكة
 تصلي خلفه فامر به ان تجهر في القرآنية ليعلم فضلها ثم روى الله العصر
 يصف اليه حد الملائكة واسره ان يخفي القرآنية لانه لم يكن ورائه احد ثم قرئ
 عليه المغرب واضاف اليه الملائكة مرة بالاجهار وكذلك العشاء والاخرة
 فلما كان قرب الفجر نزل فقرأ الله عليه الفجر فامر الله بالاجهار ليسين للآيات
 فضله كابين للملائكة فلهذه العلة تجهر فيها الحديث ووجه الاشكال في
 هذا الخبر هو ان الاسماء بالنبي صلى الله عليه واله انما كان في الليل كما ينطق
 به القرآن حيث قال ثم سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام
 الى المسجد الأقصى الآية ونزل النبي من المعراج قبل الفجر كما دل عليه
 المذكور وغيره من الاخبار المستفيضة ويكون الجواب عن الاشكال المذكور
 بان معراج النبي الى الهيكل مختص في مرة واحدة بل كان مرارا متعددة
 فجاز ان يكون هذا الخبر حكاية معراج اخر قد كان في النهار ويدل على
 ذلك ما رواه الكليني في باب تاريخ مولد النبي ص ان ابا بصير سأل
 ابا عبد الله عرج بن رسول الله فقال مرتين الحديث ورواه الصدوق
 ايضا في المجالس وفي بعض الاخبار انه عرج به مائة وعشرين مرة كما في المختار

الدرجات هذا ويمكن ان يجا ايضا باذنه بعض المحققين وهو انه قد تقرر ان
 الليل هو مدة كون ظل الارض فوقها بالنسبة الى التبع المسكون بل كل مكان
 كذلك ومعلوم ان الشمس اكبر جرم الارض كثير حتى انهم قد رواه وبنوا
 ان الشمس مقدار الارض ثمانية وستين مرة وربع مرة وثمن مرة وثلث مرة
 ذلك كون المقى من الارض اكثر من نصفها دائما كما هو شأن كل كره استضاف
 مركز اكبر منها كما في الشمس والقمر وغير ذلك واللازم من ذلك كون ظل الارض
 محرفا مستديرا تدبر كما مثل شكل الصنوبر واقعا خلاف جهة الشمس
 متحركا بحركتها وينتهي في ما بين الافلاك كما هو مقرر ايضا فليس للارض
 ظل عند السماء التابعة قطعا فضلا عما فوقها والزوال هو وقت وقوع
 على دائرة نصف النهار وميلها عنها ليس الى طرف المغرب وتختلف
 باختلاف الاماكن فلعل صلاة كانت في مكان تكون الشمس واقعة على
 الدائرة اعني دائرة سمت الراس بالنسبة اليه هناك وهو جامع كون
 ذلك في الليل بالنسبة الى اهل مكة قطعا وهذا فيحمل قريبا للجموع هو
 بالنسبة اليهم كما هو الظاهر فتدبر انتهى وقد ذكر رجوع اعرابيه جدارا
 ذكرها بعد ما وفسادها **محدث** **شكل** في باب الدعاء في اواخر
 اصول الكافي عدة مراجع انباء اعرابيين محمد خالد بن عيسى قال
 بعد كل صلاة وهو اخذ بحيت بيده اليمنى باية الحلال الاكرام ارجع في

حدثني محمد بن محمد بن الحسن
 عن النقلين ابن الحسن

من النار ثلاث مرات ويد السري مرفوعة بطنها الى ما يلي السماء ثم يقول
 اجرني من العذاب الاليم ثلاث مرات ثم يفرغ يده عن محبته ويجعل بطنها حرا
 الى السماء ثم يقول يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم ويقلبه ويجعل بطونها
 مما يلي السماء ثم يقول اجرني من العذاب الاليم ثلاث مرات صل على محمد وآل محمد
 والملائكة والروح عظماء ورضي عنه ووصل بالاعتقاد له حتى يموت جميع
 الخلائق الا النقلين ابن الجن والانس ووجه الملاك في هذا الحديث استثناء
 الا النقلين ابن الجن والانس الحديث من جميع الخلائق الذي هو فاعل يموت
 يصح للمعنى حينئذ انه يقتضي بظاهر ان موت باقي الخلائق غير مقدم على
 النقلين ولا على موت بعضها بل الامر بالعكس ثم ان الاستثناء ايضا لا
 يناسب المقام ويمكن توجيهه بامور الاول ان الالهة ليست بالاستثناء
 بل هي صفات لله غير كما في قوله تعالى لو كان فيها اله الا الله لفسدت
 موصوفة بكونها غير الله والا الصفة قد تكون مخصوصة ان طابق ما بعد الا
 موصوفة كما في في قوله لو كان معناه رجل الاريد لغتنا وقد يكون
 مؤكدا ان لم يطابق كاذبا وهذا الوصف مؤكدا انه طابق فالمعنى حتى
 يموت جميع الخلائق الموصوفين بكونهم غير الانس والجن ومعلوم ان
 غير الانس والجن فتكون المصفة هنا مؤكدة الثاني انه يحمل ان تكون هنا
 عاطفة بمعنى العوا ويكون عطف الخاص على العام اي حتى يموت جميع الخلائق

المؤمنين بكونهم غير الاتس واجتبي ومعلوم اذا غلبت غير الاتس والحق
فكذلك الصفه هنا مؤكدة الثاني انه يحمل ان تكون هنا عاطفة بمعنى الواو
يكون عطف خاص على العام اي المؤمنين ولا نس والحق كما قاله الاخفش
والفرج ابو عبيد ومنه بقوله تعالى لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا اي الذين ظلموا وقوله تعالى لا يخاف لدى المسلمون الا مظلما
يدل هنا بعد سواي ومظلم الثالث ان يكون الا اذا دلت كما قال الاصمعي
وابو جني ومما عليه قوله في قوله تعالى اجح ما تفك الامانة على اخف
او ترى بها بل افتر او قوله اري الله الاممخونا باهله ويكون لفظ
الثقلين الاخر بل بعض مكره الجلائق والانس واجتبي يدل كل مكره من
حديث الثقلين قال الشيخ بها بالملحة والدين في متناج الفلاح دوى
الرحمن بن عبد الله الى عبد الله انه قال اذا صليت فصل بتعليك اذا
كانت طاهرا فانه يقال ذلك في السنة ووجه قوله فيقال ذلك في السنة
دويع الاستكان قوله فيقال ذلك في السنة ويمكن ان يقال فيه ان قوله عفا
يعني انك اذا صليت بها عرفت الشيعة ان الصلوة فيها سنة لان هذا
الذي كان من اعيان اصحاب الصادق ع الموثوق باقوالهم افعالهم
يعلمون ان لا يفعل والمعلم عليه امرك فانهم اذا راوه يفعل ذلك الا يقول امامهم وهذا
الوجه ذكر الشيخ بها الدين ويمكن ان يقال ان قوله فيقال ذلك في السنة

حديث الثقلين فان قيل
ما قيل

اي يقول اباه في ذلك السنة ولم يصريح بالاعتناء بقية او بسبب اخر
حديث روى الكليني في مسنده عن علي بن خالد قال قال ابو عبد الله
ع ما يراكم ان تفرض على نفسك فريضة فتقار بها اثني عشر هذا الا
في الفوائد الطولية ليستفاد من غير واحد من ذلك الباريان
المراومنه بالمداومة على العبادة مدة سنة فصاعدا لا النهم ومما فيها
سنة والرخصة في مفارقتها في اقل من سنة فوجبه استفاد لمع
الاول من الحديث ان نقول لفظ اياك يدل على طلب الترك ولفظ
تقار بها على الترك فهو بمنزلة دفع النفع وهو انما تضار
القيد الذي هو الطرف متبنا وما عمله اذا فرضت على نفسك
فريضة ينبغي ان تدام عليها سنة والقرآن والمقرحات على ارا
هذا المعنى كثيرة وان نوقش فيه بقاء الاحتمال فلا احتمال اضعف
لا يضر بقاءه مع القرآن التي تدفع ذلك ان للطرف علم ما بعد
تمام الجملة التي قبله فتقول بل يداوم عليها اثني عشر هذا لا فيصير
ما تقدم والله اعلم انتهى **حديث** **مشكل** روى العياشي في
تفسيره عن الفضل الجعفي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله
عز وجل حبة ان ثبت مع سنابل قال الحب **مشكل** عليه السلام
والسبع السنابل سبعة سابعها قاتمهم قلت في الحسن

حديث الثقلين فان قيل
ما قيل

حديث الثقلين فان قيل
ما قيل

قال الحسن امام من الله تعالى مفترض طاعة ولكن ليس بالنسب
 السبعة اولهم الحسين واخراهم القائم فقلت قوله في كل سنبلة مائة
 جنة فقال يولد للرجل منهم في الكوفة مائة صليبه وليس ذلك الا هو
 السبعة وجه الاشكال في هذا الخبر ان الموجه من اولاد فاطمة
 احد عشر مع الحسن وبدر وعشرة فكيف يقول ١٠٠ بانهم سبعة
 القائم ١٠٠ فان اخرج الحسن منهم لا يظهر وجه مع كثرة اولاده
 ويمكن توجيهه بوجه الاول ان مضموع العدد ليس بحجة باتفاق العلماء
 واهل الاصول وليس الحديث في هذا حصرا والحكمة في تخصيصه
 السبعة لعلمها وخفاها لا يدل على عدمها **الثاني** ان يكثر السبعة
 هم الذين ولد لهم اولاد كثيرة فيخرج الباقي منهم اقله اولادهم
 ويدل على ذلك ما ذكره المفيد في ارشاده وذكر ان اولاد
 امير المؤمنين سبعة وعشرون واولاد الحسن عليه السلام خمسة
 عشر واولاد الحسين ستة واولاد علي بن الحسين خمسة وعشرون
 واولاد الباقر سبعة فان اولاد الصادق عليه السلام عشرة
 وان اولاد الكاظم سبعة وثلاثون وان ولد الرضا عليه السلام
 واحد وهو الجواد وان ولد الجواد اربعة ذكر واحد وثلاث
 بنات وان ولد الهادي خمسة وان ولد العسكري واحد

وهو

وهو صاحب الامر لا غير واذا كان ثلثا منهم لاولاد الا واحد فاولاده اولاده
 لحصل التفاضل وجعت العشرة الى سبعة لان الاولاد معتبر ولقوله في كل
 سنبلة مائة حبة كما ذكر الحرة في القوائد المطوية وذكر ايضا ان يحمل
 ان يكثر المراد سبعة من العشرة اولهم الحسين واخراهم القائم كما صرح به في غير
 واحتمل الاخر منه في جملة ثمانية لعدم اقتضاء الحكمة تعيينهم كما اخفيت
 اجزاء كثيرة المصلحة وتكثر السبعة هم الذين يولد لكل واحد منهم مائة ولد
 صليبه بالكوفة يعني في الرجعة كما صرح به في غير لقوله انبت سبع سنابل
 في كل سنبلة مائة حبة واذا كانت انبت عشر منها سبعة يولد لكل واحد
 منهم مائة ولد واذا المتكلم الاخبار عن السبعة دون الثلاثة لكثرة اولاد
 السبعة وقلة اولاد الثلاثة لم يكن ذلك منافيا للحكمة والظاهر ان
 الحال والمقام ولا يوجب احصاء اولاد مطلقا سبعة بل احصاء اولاد
 الذين يولد لكل واحد منهم مائة ولد في سبعة فلا شك في بعد للاحقة
 القيد انتهى فاما اخرج الحسن ١٠٠ فعلمه مائة لم يولد له مائة صليبه في الكوفة
 والعرض الاخبار عن اعمام هذا العدد ولعله حكمه اخري لم يظهر لنا
حديث التواتر قد ورد في عدة من الاخبار وجملة الباب ان من
 سورة التوحيد فقد قرئت القران في ثمان مائة مرة كان
 قرأ القران كله وورد ايضا ان سورة الحمد تجعل ربع القران

وقف
على ما كان عليه في قديم الزمان
لما كان يوم...

روى الاشكال في هذين الخبرين ان ذلك لستلزم مساواة الخبر لكل
فان كل واحد من السورتين جزء من ثلث القرآن وربع وهو مشتمل عليها
فكيف تكون افضل منه ولين لم ان يكون قرأت ثلث القرآن او يستعمل
في التوحيد فالحج وقرآن كل واحد منهما ثواب سواء وايضا يلزم ان
ما في الثلث الخاضع عنه التوحيد خالي عن الثواب ويلزم انه يندفع
قرآن كله ان يقرأ سورة التوحيد ثلثة مرات وكذا الامر في الحج
من اليد بهيات بطلانه والجواب انه يحتمل ان يكون المراد قرآن التوحيد
ثوابها قرآن ثلث القرآن اغالى عن التوحيد وكذا الحال في سورة الحمد
وقرآن التوحيد كما روي ان ليلة القدر خير من الف شهر اي ليس فيها
ليلة القدر كما روي ايضا في قوله صلو فريضة ويكون ان يقال ايضا
محمول على المبالغة في التشبيه كما قلنا يقال زيد سيد فيكون المراد قرآن
التوحيد تقارب ثواب قرآن ثلث القرآن جدا حتى كان ثوابها ثوابه
مرغبي بقصان والمحاكاة النذر فلان التذاتما ينصرف الى الخلق
والمساواة وذلك ليس حقيقة والمساواة من اللفظ لا يقال ان
هذين الخبرين منافيان لما روي من قوله افضل الاعمال احمرها انما
فلان هذا الحديث لم يثبت ورواه مطيع قنا وليس موجودا في كتب
اصحابنا ولعله من روايات العامة وان كان مشتملا المتأخرين

نحوه

قد وجه شيخنا البهائي بان المراد كل عمل يقع على انحاء شتى فافضل تلك
الانحاء احمرها كما في الوضوء في الصيف الشب و الصدقة في الخريف
الغيا، ونحو ذلك ثم ان ثبت ورواه مطيع قنا فلا بد من تخصيصه
بكثير من الصور هذا احدها حديث الرضاع روى الشيخ في التهذيب
صورة مسئلة هكذا قال قلت للعباد الصالحين او صنعت اتي جارية يلبي فقال
هي اختك من الرضاغة قال قلت فكل اخي اتي لم تضعها يلبي يعني لبن
العجل ولكن يطق اخر قال والفعل واحد قلت نعم وهي اختي لابي والي قال
اللبن للفعل صار ابوك اناها وامك امها قال الشيخ الحر في الفوائد
بعد ان راد هذا الخبر اقول هذا الحديث لا يخلو من اشكال وجواز وتعقيل في
السؤال والذي خطر بالبال ان قوله ارضعت اتي يعني التبت ويمكن ارادة
الرضاعية او الاعم وهو ان كان بعد لكن الصحيح قوله جارية اي بنتا
صغيرة اعم من الحرمة والامة واطلاق الجارية على هذا المعنى كثير جدا ان يلبي
اي باللبن اللبن الذي وضعت منه اعني لبن الفحل ويحتمل احتمالا قريبا ان يكون
المراد يلبي اللبن الحاصل عن ولادتي يعني وضعت انا وتلك البنت من
لبن واحد والقرينة على ذلك موجودة كما ترى ولعل السائل كان يظن
ان هذا الاختلاف يورث في الحكم المستول عنه واد بيان الواقع قوله قال
هي اختك من الرضاغة حكم بنشر الحرمة وهو مبني على اجتماع الشرايط

قوله قال قلت فحمل الأختي من أمي حرق الاستفهام هنا مقدر قطعاً قوله
 لم ترضعها بلبنه هذه الجملة صفة لجارية في المعنى وإن كان اللفظ بآياه وأنا
 هي حال فرضي محمل وفي بعض النسخ زيادة لفظاً تحت قبل جملة لم ترضعها
 وحششتين ولا الحزنة والمراد بفهم ترضعها بلبنه الصادر عن ولايته أم
 ترضع معه بطن واحد ولادة واحدة كما رضع مع لما ياتي قوله يعني
 هذا الرجل المراد به الأخ المذكور قريباً لصاحب اللبن فإن ذلك لا يستقيم
 لفظاً لأنه غير مذكور أصلاً فكيف يصلح الإشارة إليه بهذا الموضوع لا
 إلى القريب بل الإشارة إليه الأخ المذكور قريباً والمعنى للتصريح فيما ياتي
 باتحاد الفحل قوله بطن آخر قد عرفت معناه سابقاً وطهران الأم وضعت
 الأخوين والأخت لكن أوضحت المسائل والجارية بلبن ولادة والأخ
 من لبن ولادة أخرى ويجوز أن يكون المراد أن أمي لم ترضع هذه الجارية
 بلبن أخى يعني لبن هذا الرجل أى أبى بأن يكون الأخ لم يرضع من الأم و
 لكن بطن آخر لم يكن يرضع بطن آخر أى أَرْضَعْتَهُ وَجَبَّارِي مِنْ
 زوجات أبى فليس أخ الجارية من الرضاعة بل هي أختي من الولادة ^{صحة}
 والضمير في لبنه واجع إلى الأخ وقوله يعني الأخ ليس بضمير للضمير بل
 هو تفسير للبنين وتفسير للضمير والمراد بالرجل الأخ وإضافة اللبن ^{عشائر}
 حصوله عن ولادة قوله قال والفحل واحد قلت نعم إشارة منطاط الحكم

وإن أمراً

وإن الاختلاف الحكم البطين مع اتحاد الفحل والمرضعة على أحد ^{مقابلين}
 أو مع اختلاف المرضعة على الاحتمال الآخر لا يوجب اختلاف الحكم بشرط ^{بحرته}
 ولما كان هذا السؤال غير صحيح في اتحاد الفحل لما مر حسن الاستفهام
 عن اتحاد الحكم به قوله وهي أختي لأبى وأختي المظاهران الجملة خبرية والمراد
 أن الجارية التي رضعت مع أختي من الرضاعة وأبى الرضاعة أبوها
 وأختي من الرضاعة أمها لاتحاد الفحل والمرضعة وإن حكمت بأن اتحاد الفحل
 كاف بخلاف أختي بالنسبة إلى الجارية فإنها ليست أختي لأمه من الرضاعة
 بناء على أحد الاحتمالين ويحتمل كون الجملة استفهامية وأبى بن
 حيث سأل عن هذه الجارية هل تحمل لأختيه من أمه وهل هي ^{أخته}
 لأبيه وأمّه أى بمنزلة الأخت من الأبوين في نشر الحرمة أو أختها
 والاستفهام أقرب لما ياتي في الجواب قوله قال اللبن للفحل صار أبوك أباها
 وأمها الجملة الأولى جواب للسؤال الأول والثانية للثاني و
 الحكم يكون اللبن للفحل كاف في إثبات نشر الحرمة وتقدير الأخوة
 المحكوم بها وقوله صار أبوك الخ على تقدير خبريه في الجملة السابقة
 بهام وقع حسن كما لا يخفى في أصل الكلام أن اللبن للفحل ينفق صار
 أخوك أخاً للجارية على كل حال وإن كان أبوك أباها وأمك
 أمها فكيف ^{محمل} لا خيك مرأيتك وأسد علم انتهى **حديث النملة**

على

حدث النملة مع سليمان بن داود

روى في العيون والعلل وغيرها كتب الاخبار حديث النملة عن علي بن
موسى الرضاع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن سليمان
لما بلغ وادي النمل وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ثم طلبها سليمان
وتكلم معها في ذلك فاجابت فقالت النملة لست اكبر ام ابوك داود فقال
سليمان يا بللى يا داود فقالت النملة فلم يدرك حرف اسمك على حرفي فاني
داود قال سليمان لا اعلم بذلك قالت النملة لان اباك داود جرحه بوجدتي
داود فانت سليمان واربعون الحق بابيك وفي هذا الخبر الشريف اشكالان
احدهما ان سليمان اعترف بالجهل وعدم العلم وذلك بالميق بالنبيا
فان الانبياء يجب ان يكونوا اعم من غيرهم عقلا وقدا وفيهم من هذا الخبر
كون النملة اعلم من سليمان ثم الثاني انه لا يظهر من كلام النملة مفعوف
لجواب يعتد به والجواب ما عدا الاول في وجوه الاول انه لا يلزم من علم النملة
بهذا الشيء الجزئي كونها اعلم من سليمان بل علمها بهذا الجزئي بالنسبة الى
معلوماته كاشئ ويدل على ذلك ان العوام قد يكونوا اعم من الانبياء
لا تعلمها العلماء ولا يعلم يلزم من ذلك كون العوام اعم من العلماء الثاني ان
العلماء الانبياء يجب ان يكونوا اعم من غيرهم لفتح تقديم المفضل على القائل
والنملة ليست من رعيته سليمان ثم الثالث ان علم النملة بذلك ليس بالحكم
الشريعي ولا اعتقادي فلا يمتز عدم علم سليمان بذلك على لسان النملة

انه يحتمل

انه يحتمل ان الله سبحانه وتعالى ارسل ملكا الى سليمان على صورة النملة ليعلم
ذلك السادس يحتمل انه كان عالما بجواب النملة ويكون لا علم لى من
قبيل نفسه كما قالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا وان كان عالما بذلك
من قبل الله والجواب الثاني وجوه الاول ان يكون المراد بيان شقا
الاسمين من المعنيين المذكورين وان زيادة حرف في اسم على اسم به
ليس يكونه اكبر بل لاقتضاء الاشتقاق ذلك فانفق زيادة حرف لاكونه
اكبر من اسميه سنا واضلا ويقتضي ذلك كونه اكبر من اسميه اشارة الى
القاعدة المشهورة من ان زيادة اللباني تدل على زيادة المعاني اعني لا
كلية الثاني ان يكون قول النملة معناه ان اباك لما داود جرحه الذي
هو الخطيئة بودى تحية الله تعالى بعد التوبة وان كانت الخطيئة مجازية
كما مثاله او كما هو مقر وان سليمان اى سالم من تلك الخطيئة ^{منه} فاقب
فانهم وان كان اكبر منه سنا فهو اكبر منه باعتبار سلامته الخطيئة وزيادة
علمه او ملكه الثالث ان يكون ان اباك لما كان به جرح او جرحه داود
ولما كانت الباء زائدة للتعدية سقطت عند التسمية لعدم وجود فعل
يحتاج الى التعدية فقع داود تلفظ بواوين وتكتب بواحد ولما كان
سليمان سليمان اى سالما من ذلك سمي سليمان بالتصغير لكونه
اصغر سنا او لغير ذلك من فوايد التصغير وصار التسوية لانه كان ذا

ان يحشر يوم القيمة ونور يسرى بين ايديه ولم على الله عز وجل ان يوفقه
 لكل خير ولم على الله ان لا يسلط عليه عدو فيدله ولم على الله ان يحتم له ما
 لا من ولا يمان ويجعله معن في الوفاق الاعلى انتهى وجه المسألة في هذا
 انه غير مطابق كمال المؤمنين بل بعضها غير مطابق كمال المعصومين ايضا
 ان بعضها لا توجد فيهم فقول في هذا الحديث اما ان يحمل على غالب المؤمنين
 او على حالهم فانه ما عجز الا وقد خسر او يحمل هذا الخبر على غير كماله
 فانه مبني على كمال الامتحان او يحمل على ان هذه الاشياء لا يفعلها بل يفعلها
 هو يفتل والاشيطان او فعل بعض العباد كالذين يتكون نصره و
 حقه من زكوة او خسر او يحمل على ان هذا الاشياء لا تقع بالمؤمن من حيث
 هو مؤمن بل لا يفعل ذنبا او فعلا يستحق به ذلك لقوله تعالى ان الله لا
 يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقوله تعالى واصابكم من مصيبة فمما
 كتب ايدكم او يحمل على ان المؤمن الكامل لا يصيبه شيء من هذه اذا دعا الله جل
 منها او يحمل على ان هذه الخصال للمؤمن بعضها ثابتة له في الدنيا وبعضها
 في البرزخ او يقولان يضمن المؤمن هذه الخصال او عوضها او خيرها
 في الدنيا والاخرة ثم لينين مواضع الاشكال في هذا الحديث ونشره
 المقدور فقول قوله ان لا يفتنه ولا يضل اما ان يكون مخصوصا ب
 الايمان وان الفتنة والاضلال ليس من فعل الله تعالى ولم على الله ان لا

ولا يعم لان الله قد ضمن ذنبا ولا يجمع ولا يعزى الا ناديا بسبب منع من
 منهم حقيقة او غضب بعض الظلمة ما لم وليس ذلك الامر بيقين من فعل الله او
 نقول انه مخصوص بالرجعة او الجنة كما قال الله تعالى ان ذلك ان لا يجمع ولا يعزى
 وانك لا تطأ فيها ولا تقضي ولم على الله ان لا يعمد في بعض في الاخرة او في
 الرجعة او شأنا خاصة بان يرد عن دينه او يظهر بطلان حقه وحقيقة
 باطل حضمه كما ورد في قوله تعالى انا لننصر سلتنا والذين امنوا في الحجة
 الدنيا وفي الاخرة يعني بنصرهم بالحجة التامة او في الرجعة ولم على الله ان
 يهتك ستره في الاخرة او في الرجعة ومطلقا اي لا يظهر امره
 هو مستور فان حصل هتك ستره اذ هو مستور ففعل غير الله فان الله
 امر باظهار الحجيل وسر القبيح او يكون المراد بهتك السر ظهور بطلان
 دينه وحقيقة مذهبه خضعة الكافر والمبطل ولم على الله ان لا يعمد في
 اي في الاخرة او في الرجعة او بان يلجأ بالحجة او بان يطفئ به فلا يرد عن
 او بان يامر الناس باعزائه وينهاهم عن خذلانه ولم على الله ان لا يعميته
 غرقا ولا حرقا اي المؤمن الكامل او في الرجعة او ان لا يذب ذنبا بحق
 ذلك او بان ينهي عن ذلك مرغبر ان يجبر على الترك وقد فعل ولم
 على الله ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء يحمل ان يكون المراد به انه
 لا يلوط ولا يلاط به ولم على الله ان يقيم مكر الماكرين ولم على الله ان لا

من سطوات الجبارين يعني في دينه اذ لا يقدر ان يردوه عن دينه
او يظهر بطلان مذهبه وغالبا وله على الله ان لا يسقط عليه الاجر واوما
لشئ خلقته ولم على الله ان يعيده من البرص والجلام هاتان الحصلتان
يمكن كونها مخصوصتين بالمعصية كما ورد المخرج في الحاصل او محمولين
على الغالب والنادر او غير من الذنب ذنب لا يستحق به العقوبة ولم على
الله ان لا يميت ملكه ولم على الله ان لا ينسب مقامه المعصية حدثت بوق
يعلمهم التوبة والندم فان ذلك من لوازم الايمان وله على الله ان لا يزل
قلبه الباطل لان الله لا يثبت الباطل في قلبه وان عرض في نفسه شئ لا
يستقر هو مخصوص بالمؤمن الكامل ان يقول ان الله لا يغير الباطل
فان تقرر فهو من فعل الشيطان او فعل شياطين الانس والانس
الله ان يخشعه يوم القيمة ونور يسعي بين يديه هذا الاشكال فيه
ابدا وله على الله عز وجل ان يوفقه لكل خير بان يرجع له اسباب الخير
ويامر به لانه يحرم عليه لبطلان الجهر عقلا ونظرا وله على الله ان لا
عليه عتق ليله اى في الرجعة ولا تسلط عدد عليه فيرده عن دينه
فيكون في اخره او لا يظهر بعد بطلان مذهبه فيدل بذلك شكلا
الله ان يحتم له بالامن والايمان ويجعله معناه الرفق لا على شكلا
في هذا قارئة العقائد الطوسية حدثنا يامن اي روى عن الصادق

انه قال ياتم زائر الحسين لا يعد من اجلهم وقد رواه الشيخ في
التقديس ايضا هكذا لا تعد ياتم زائره يعني الحسين عبا ودا
معصوه وفي التقديس ايضا باسناد معتبر عن ابي جعفر قال مروا
ستعتنا بزيارة الحسين ع فان ايتانه يزيد في الرزق ويمد في
العمر ويدفع مصارع السوء الحديث وفي حديث اخر في فضل زيارته
قال من اتي عليه حولم يات قبر الحسين ع نقص الله عمره حولا
ولو طلت ان احدكم يموت قبل اجله بتلثين سنة كنت صادقا
وذلك انكم تاتيون زيارة نقص الله من اعماركم وازا قلم تناسوا
فما في زيارته وفي مرار ابن قوليه باسناد عن ابي عبد الله ع
قال من لم يزقبر الحسين فقد حرم خير الله كثير او نقص عمره
سنة وباسناد معتد عن ابي عبد الله ع قال لا بدع زيارة الحسين
بن علي ومساحابك بذلك عمد الله عمرك ويزيد رزقك و
استال هذه الاحاديث كثيرة ووجه الاشكال في هذه الاخبار
الشرعية انها قد روت عن ابي الحسين ع ترتيب في العمر فيلزم
من ذلك ان لا يموت احد في طريق الزيارة وهذا با لا يابح
ان المستأخذ والمعلوم خلاف ذلك وقد اجيب عن ذلك بوجوه
الاول ان اسماء سباب زيارة العر كثيرة جدا من الزيارة والجمع

حدثنا يامن اي روى عن الصادق
لا بدع زيارة الحسين ع

في بعض النسخ
التي هي في بعض النسخ
منها ما ذكره في بعض النسخ
التي هي في بعض النسخ
منها ما ذكره في بعض النسخ

وصلة الرحم وغير ذلك من الأسباب الكثيرة الماثورة في حوادث
تواب الأفعال وغيره وأسباب نقص العمل أيضا كثيرة جمل أكثر الزيادة
وقطع الرحم وغير ذلك مما شملت عليه أحاديث عقاب الأفعال
وغيره مع قول لعل سبب زيادة العمر وطوله بغيره في
بعض الأفراد وسبب قصر العمر ويكسر ما ويا أو أقوى فلا يثبت
أثره السبب وثابتها أن تواب العبادات كثيرة كما يدل عليه
أحاديث تواب الأفعال وطول العمر وسعة الرزق وصحة البدن
ودفع البلاء وإزالة الأمراض وحصول العز والنجاح وكثرة المال ومغفرة
الذنوب ومضاعفة الأعمال وحصول الثواب ودفع العقاب وغير ذلك
وبدل ذلك في خصوص الزيادة اختلاف أنواع الثواب التي تضمنتها
أحاديثها فكل فرد من أفراد المراتب يحصل له نوع من الثواب الموعود
أو نوعان فصاعدا فلعلم من مات في الطريق وهناك يكون مستحق
نوعا آخر من الثواب غير زيادة العمر بحسب ما اقتضته الحكمة الإلهية
الثالث أن شرط القبول كثيرة ومواعيد كثيرة وناهيك بقوله
تعالى إنما يقبل الله من المتقين فلعلم من مات من الزين قبل
العودة يقبل منه وذلك لعل الأعمال الصالحة ويكون من
الخوف والرجاء في أن يرجع أن يكون طول العمر وزيادة بقوله

أنواع

والعود

والعود كلها حاصلا لكل أحد ليكون على قسمين حاصل قبل الموت
وحاصل بعده في الرجعة بعد أن يحضر هذا التائب إلى الدنيا وقت
الرجعة كما مر في الأحاديث المتواترة من يدعي استئذان أحد حديث
الخاص أن يكون ذلك خصوصا بالأجل الموقوف الذي يحتمل الزيادة
والنقصان باذن الله سبحانه في ذلك الأجل المحتوم الذي لا يتغير
كما دلت عليه الآيات والروايات فلعلم الذي يموت قبل الرجوع
من الزيادة كان أجله محتوما لا يحتمل الزيادة وإن كان
يكون هذا العموم مخصوصا بغير تلك الأفراد فانه ما ضاع
الأوقاف حتى العام الذي لا تخصيص له ثم نادر جدا وتلك
الأفراد قد تخص بسبب كما اشترى الله وقد تخص بغير سبب لأن
ذلك تفضل من الله من زيادة العمر فلا يلزم عمومها ولا بأس بالحكم
مع كونها مخصوصة في المقامات الخطابية ذكر هذه الوجوه كلها
صالحه لفوائده الطويلة ولا يخفى عليك بعد أكثرها هو
الذي يحظر بالبال في حل هذه الأجناد ليتحقق لعل هذا الزيادة
الذي مات في الذهاب والإياب كان قد انقضى أجله وتم
قبل مشيوع في مقدمات الذهاب وكان ما أمر بعد الزيادة
بجواز الرجوع وتفضل من الله سبحانه وتعالى **هذا الذي ذكر**

في بعض النسخ
التي هي في بعض النسخ
منها ما ذكره في بعض النسخ
التي هي في بعض النسخ
منها ما ذكره في بعض النسخ

ولا من مرامهم

قد ورد في بعض الأخبار والعظة للشيخ الذكر من مواسم اللسان أقول
هو أول في الفكر والمطال في الذكر أقول فجل ان يكون معنى آخر والله
اعلم ان ذكر الله التمام ليس من مواسم اللسان اعني وظايف اللسان
فقط ولا من وظايف القلب فقط بل هو اول في الذكر المذكر هنا بالضم
بفتح القلب والخطا لا بد من دخوله اولا في القلب وبعد ذلك باللسان
فلابدوا في التمام ان يتصور اولا في القلب ثم ينطق به اللسان **حديث**
اما اصغر من حديث روى عن امير المؤمنين ع انه قال انا اصغر من ربي بسنتين
اقول الرب هنا اما ان يراد به الرب الحقيقي الذي هو الله سبحانه وتعالى
او الرب المحاذي اي المولى الذي هو النبي والمراد بسنتين ربتين
ع الاول انا اصغر اقل وادنى من ربي في جميع الصفات الكالية
بجوتين وهما مرتبة الوبونية ومرتبة النبوة يعني انه جامع
جميع الصفات ما عدا هاتين الصفتين ويؤيد ذلك ما ذكره عنهم
ما حصله حظوا بالو بونية وقولوا فيها ما شئت **حديث الكاكة**
روى الشيخ في التهذيب باسناد عن ابن محبوب وهو اسنان
عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع اذا خفت الشهرة في الكاكة
فقد جرتك ان يدركك على الارض ولا تضطجع واومي باطراف اصا
من كف ايدين فوضعها على الارض وليلا وحكي ابو جعفر ذلك اتى

حديث اما اصغر من ربي بسنتين

حديث اذا الشهرة في الكاكة

اول

اقول وليست عندنا اسنجا يا مؤكدا بعدنا فله الفجر ان يضطجع
على جانبه اليمن مستقبل القبلة من دونه نوم وعلى ذلك قوله تعالى الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والمراد بقوله وعلى جنوبهم
واقفا علم ذلك والعامة لا يفعلون ذلك بل عندهم يتجلب النوم من
صلوة الليل وصلوة الفجر وكان ذلك من خواص الشيعة يعرفون به اذا
عرفت هذا فنعى قوله ع اذا خفت الشهرة في الكاكة اي اذا خفت الشهرة
الملك بالشيعة في الكاكة ع جانبا اليمن بان كان هناك احد يتقرب منه
فقد يجزئك ان تضع يدك على الارض اي يجزئك بذلك ان تضع يدك
الاضطجاع الاطراف اصابعك اليمن هكذا والضمير المستتر في قوله
واومي باطراف اصابعك راجع الى الصادق ع وقوله وحكي ابو جعفر ذلك
اي حكي ابو جعفر الذي هو ابن محبوب كيفية الكاكة وكيفية الايمان
بجمل كونه كلام صاحب التهذيب وكلام احد الرواة **حديث** روى
صاحب فري الاسناد فيه بسند صحيح عن البرقي قال قلت للشيخ
ان رجلا سمعني وانا اقول ان عمر بن محمد لو سأل عنه صاحب القبر
لم يكن عنده منه علم فقال الرجل انا عنى ابو بكر وعمر فقال قد جعلها في موضع
صدق **بيان** مع كلام البرقي للوصاع اي كذا قول
صاحب القبر عنى به رسول الله ع وان الحاراي عن سبطه اي قول

حديث روى ان بن محمد لو سأل

وقف
 في
 يوم
 الجمعة
 في
 سنة
 ١٠٠٠

عن ابن ميثان هل هو من جملة بني أمية الذين كانوا يتركون المنبر كالمهزلة
 وهل ينقل اليه السلطنة أم لا لما كان عند رسول الله ص منه علم من
 سلطته لأنه لو لم يكن في عدا واحد ويقولوا البرنظي اني لما قلت هذا
 الكلام سمعني رجل يقول عن صاحب القبر يا بكر و صوفى فقال انما
 فقد جعلها هذا الرجل اذا في موضع عال وفي منزل رفيع حيث اخبر
 عنها بانها لو سئلا عن هذه القصة لم يكن عندهما علم منه لأنه لم يكن
 في القدر وفيهم مكالمة انما يعلمان كل شئ ما عدا هذا مع انهما
 ليسا بهذه المثابة فيكون هذا الرجل قد جعلها في غير موضعها
حديث الدهن روى ثقه الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في
 الكافي و اسناده عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اذا طأ
 المروة من التماس وقد اكتفى من الدهن باليسر فاستحب به كل يوم فقال ما
 احب لك ذلك فقلت يوم ويوم لا فقال وما احب لك ذلك قلت
 يوم ويومين لا فقال الجمعة الى الجمعة يوم ويومين اقول مع هذا
 الحديث ان الراوي سألني اني اذا طأ الناس فانه تعطر كل يوم
 كثير فقال لا نقاله يوم ويوم لا فقال اما احب لك ذلك قلت يوم
 ويومين نعم هنا مرفوع بالابتداء وانما هو محذوف في يوم الاثنين
 ويومين هنا منصوب على الظرفية اي وفي يومين لا اذ هن فقال

المهم

الجمعة الى الجمعة يوم ويومين ويوم هنا مجرور مجذو الجار على جواز
 كليب لا كقوله اصابع اي الى كليب ويومين منصوب على الظرفية والمعنى
 من الجمعة الى الجمعة تذهن بينهما في يوم او يومين وتجهل ان يكون معني
 ويومين مرة ويومين اي تذهن في كل اسبوع مرة او مرتين **حديث الوضوء**
 روى حمزة عن الصادق ع قال ان الله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب
 عدوانه المراد بالسرف هو الاسراف وهو صرف الماء الكثير بالجاجة والمراد
 بالعدوان التجاوز والتعدى عما احل الله كغسل الرجلين بل مسح **حديث**
الوتر تسع روى ابو الجارود عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كان على
 م يوتر تسع سود قال بعض الفضلاء لعل المراد انه صلوات الله عليه
 كان يقرئ في كل من الثلاث اي ركعتي الشفع وركعة الوتر بكل من الثلاث اي
 التوحيد والمعوذتين **حديث النعال** روى ثقه الاسلام في الكافي
 عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اني اذا اعرس خياري كره
 شراد كره لي والله وان شراد كره من احب ان يوطأ عقبه انه لا بد من كتاب
 او عاجر الواي اقول ان الظاهر ان مراده ان ان شراد كره من احب ان يوطأ
 عقبه اي احب ان يكون ورائه خفق النعال وقد ورد في عدة احاديث
 كثيرة جدا وقوله انه لا بد من كتابا وعاجر الواي يعني ان الذي يحب خفق
 النعال ورائه واما ان يحسبهم على ما سأل الجماعة الذين عيشون ورائه

حديث ان اسما كان يكتب
 الوضوء

حديث ان عليا يوتر تسع
 سود

حديث خفق النعال

الذين يمشون ولا يمشون فاما ان يحبسهم كل واحد في نفسه كذا واما ان يسكن
 فهو غير الراي ويحتمل ان يكون المعنى ايضا انه لا بد في الارض من كذا يلجأ اليها
 ولا بد من عايرة الى يقيم **حديث الضلال** روى عن عبد الله انه قال ^{حقيق}
 ع الله ان يدخل الضلال الجنة ^{فكيف} قيل كيف ذلك جعلت فداك قال يموت
 الناطق ولا ينطق الصامت فيموت المرء قبل خلقه الله الجنة اقوله حاصل
 هذا الحديث انه حقيق على الله عز وجل ان يدخل الضلال الجنة ^{اي الذين}
 لم يمتدوا الى معرفة الامام زمانهم فقال الراوي وكيف يكون ذلك فقال
 يموت الناطق اي يموت الاما لا الناطق ولا ينطق الصامت اي لا يظهر
 الامام الذي بعده ليقينه او غيرها فاذا مات الانسان ما بين هذين
 لحقيق ع الله ان يدخل الجنة مع انه ضال معرفة الامام الصامت بعد
 وقوع تقصيره **حديث الحسن** روى عن امير المؤمنين ع انه قال ان
 من ابيه فقد منطوق به ويكون ان يقال ان المراد بطول من ابيه كثرة
 اولاده ويكون طول الحسن كناية عن كثرة الاولاد لان طول الحسن الذي
 هو الذكر هنا يكون باعتبار زيادة شهوة الرجل والمرء فيصير منشاء
 الانغقاد النطق وكثرة الاولاد والتمنطق في الاصل هو ليس النطقية
 وشدها على الظاهر هي هنا كناية عن تقوية الشهوة عند العضد
 ويكون المعنى كثرة اولاد ابيه اي احوته فقد منطوق اي قوى ظهور شدة

والصالحين الجنة من غير حساب

حديث من طالعها بين فقد تخطو

جدا يراه الامام انتهى **حديث مشكل** روى ان بعض الخلفاء قال الحق
 من الشيعة اصحاب الكاظم ع اقول ان موسى بن جعفر امام فقال ليس
 ان قلت انه امام فعلى لعنة الله والملائكة والناس جميعين اقول الطاهر
 من الحديث ان جلة قوله ان قلت انه امام الى اخر الحديث صفه لقوله امام
 والمعنى ان موسى بن جعفر ليس بامام موصوف يكونه ان قلت انه امام
 فعلى لعنة الله والملائكة والناس جميعين بل هو امام ان قلت انه امام فعلى لعنة
 الله لعنة الله ويحتمل ايضا ان يكون المعنى الى اقول انه امام في هذا المقام
 هذا الجلس ان قلت انه امام هنا فعلى لعنة الله للناس للبقية ويحتمل ايضا
 ان يكون المعنى انه ليس بامام يعني مائة الاجور اشارة الى قوله تعالى
 ومنهم ائمة يدعون الى النار ان قلت انه امام فهو لاء فعلى لعنة الله
 الحديث **حديث** روى عن النبي ص انه قال لو كان لي يد بالثمة
 لاستغنت بها عن اكل وتخيلا ان يكون المراد في هذا الكل لما كانت عبادة
 موقوفة عليهم وقوام الانسان به فلو كانت لي يد ثالثة لاستغنت بها
 ع اكل لتوقف لعبادة عليه وحاصله ان كثرة اكل تحصل القوة على
 مد وحركة نقل العلامة في جواب مما بن سنان لما سأل عن معنى
 هذا الحديث ويحتمل ان يكون المراد من الجحيم المذكور هو التحريض على
 نعم الله بان لا يتهاون بها كما ورد من استحباب كل بعض الاشياء ^{بها}

حديث
ان موسى بن جعفر ليس بامام
قال انه امام فعلى لعنة الله

حديث
لو كان لي يد ثالثة لاستغنت بها
على الاكل

دون يد واحدة ويحتمل ان يكون المراد هو التخصيص على سرعة الماكل وعدم التثا
 كثير اية قال بعض الاطباء حتى لا يحصل التداء بفترة الفضل **حديث البعير**
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما طبا لاصحابه انكم كنتم تبغرون بعرا وانتم اليوم
 تلبطون بلبا فاتبوا الماء بالاجار قال في الصحاح لبط البعير بالفتح
 رقيقا اقول ويكون البعير انكم كنتم سابقا تبغرون بعرا اي تلبقون الفبا
 بابا جدا لبعير الغنم لانكم لم تكونوا متمكنين من الاطعمه الكثيره والوان
 وانتم اليوم تلبطون بلبا لبعيركم من انواع المطعومات وتتجوزوا بالجار
 والماء كما هو المستحب ذلك عندنا **حديث ابراهيم** محمد بن جرير قال سالت
 ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فما اجبر ابراهيم هذا ربي قال لم
 به شيئا اقول مراد السائل انه سبحانه وتعالى كيف جبر ابراهيم بانه
 قال هذا ربي يشير الى الكواكب والشمس والقمر فان طاهر الله كان
 لذلك مع ان الانبياء لا يجوز عليهم الكفر بل الكبار بل الصغار قبل
 البعثة ويجعلها فاجابه بان هذا لم يبلغ به شيئا اى لم يبلغ به كفر
 لان كلام ابراهيم ما ان يكون على الله تفهام الانكارى او التوبيخ على تقدير
 خذوا هذه اى هذا ربي او يكون على سبيل المهرز والتفكر ومثل ذلك
 يقول من ينصف خصمه ثم يكره عليه بالانكار وبطلان مذهبه **حديث مشكل**
 روى ثقه السام في الكافي مع ابيه بن وهب عن ابي عبد الله انه اناء بن

وقوله
 حديث البعير

حديث قول ابراهيم هذا ربي
 يبلغ به شيئا

حديث ان النبي صلى الله عليه وآله
 النبي الطيب المبارك

لم يبلغ

عضده فكثيرا ما يستعمل هذا واليه يشير قول الشاعر انا كان من اخاه
 كاع الى الهيجا بغير سلاح وهذا المعنى قريب جدا وقد اشار اليه صاحب القاموس
 ويمكن ان يكون المعنى انه من كثرت قبائح ابيه فشت واصافه الرذيله فقد غنطق
 به اى فقد انصف الولد بها وحفظ عاده وان لم يوجد فيه تلك العيوب والذرا
 ويمكن ان يكون المعنى ايضا انه من كثرة مجلس ذكر قبائح ابيه ومعائبه فقد غنطق
 به اى فقد قصدى لدفعه والاعتذار من قبل ابيه وتكون الباء بمعنى اللام و
 دخلت على مضاف محذوف واو لا طهر **حديث** اكثر الخيض روى
 الطائفة في التهذيب عن ابي عبد الله عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال اكثر ما يكون الخيض ثاى ولو في ما يكون ثلثه والبعث تحقير اقول انما
 ان المراد ان اكثر عادات النساء في الخيض ثاى بمعنى ان الغالب في اكثر النساء
 ان عاداتهم ثاى وتكون عاداتهن ثلثه قليله وليس المراد ان اكثر اناهم
 ثاى وتكون عاداتهن ثلثه كما فهمه الشيخ وقال انه شاذ جمعت العصابة ثاى
 العمل به ثم الظاهر ان قوله ثاى عاداته وان التقدير ثاى لياى
حديث النفس روى الشيخ في التهذيب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
 عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عتبة قال قلت لابي عبد الله ما تقول في رجل
 ضرب رجلا فنقص بعض نفسه اى شئ يعرف قال بالساعات قلت وكيف
 بالساعات قال ان النفس مطلع الفجر وهو في الشق الايمن والقلب

حديث
 اكثر الخيض ثاى

حديث
 يعرف النفس بالساعات

فاذا مضت الساعة صار الى الشق الايسر فتظهر بين نفسك ونفسه ثم يجب
 ثم يوصل بجمل مجاز لك منه قال في المشكلات العلوم لعل المراد ان
 الغالب ان النفس في اول اليوم يكون في شق اليمين من الانف بمعنى ان الشق الايسر
 منه يكون في هذا الوقت فاسد ويخرج النفس الشق الايمن في الاكثر وهذا
 اخبار المعصوم ظهر له بالخرقة او بطريق اخر في معنى الخبر ان نقص نفسه
 يضرب غيره لهذا انفس ساعة ثم قد انفس الصبح ايضا فيها يؤخذ
 التفاوت بينهما ثم وقع الدية كما ملتها التي اذا انقطع النفس بالكلية
 عا اعدا وانفس الصبح يطيران ما يقع باذاء التفاوت كم هو في وقت
 من الصادق المستفاد من الحديث انه لو كان العقل في الساعة الاولى للبعث
 يؤخذ عدد الانفس فيها من الشق الايمن من الانف ولو كان في الشق
 الايسر يؤخذ عدد هاهنا الشق الايسر منه وهكذا لا يثبت ان استغلا
 النفس بالتوقف عا هذا ولا يلزم عدوها بذلك فلعله انما ذكر ذلك استطراد
 ثم انظم هذا الحديث من حكم نقص النفس معرفته بالساعات لم يعمل
 احد من فقهاءنا سوى عيسى بن سعيد في جامع حيث قال ويعبر بنقص
 النفس بالساعات لانه طلوع الفجر يكون في الشق الايمن من الانف ثم بعد
 ساعة يكون في شق الايسر فيظهر بين نفسك ونفسه ثم يجب ثم يؤخذ
 مجاز ذلك وقال العلامة في التخرية انقطاع النفس الدية وفي نقص

كانوا يلبسون اخضر اليابس بالادام الرمد كما نبت والذين وحنها فاذا
 لم يجدوا اذا ما قطعوا بالتيكين المحكم يكن كسر باليد المذلة المذلة
 نوايه في فعل فعل الادام او علمهم كانوا يجدون في المصطوح لذة لا يجدونها
 في المكسوة وهذه حصة خضت بحال الضربة **حديث لا اله الا الله**
 دوى لصديق في كتاب التوحيد في الصادق ع انه قال لا اله الا الله
 مائة مرة كان افضل الناس ذلك اليوم على الامم ولا يلزم دخول عدم الزيادة
 في المستثنى منه وهي المساواة والمقيسة فيلزم ان يكون له اذا كان اثنان
 كل منهما قال لا اله الا الله مائة مرة ان يكون كل واحد منهما افضل من
 بل يلزم ان يكون الشخص الواحد افضل ومفضلا عليه وذلك محجوب
 ان المراد من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل من غيره من غير ثقلها
 بهذا العدد سواء كان واحدا او متعددا فالمعنى ان مقابلها مائة مرة
 واحدا كان او متعددا فالمعنى ان مقابلها مائة مرة واحدا كان او متعددا
 افضل من بقية الناس والزيد قلنا استثنى الزيد في الناقص فقط والبقية
 المساوي داخل في المفضل عليه لا حول في المفضل كما قيل **حديث**
الاول سره قد روي عنهم ع امهم قالوا الولد سره قال بعض
 المحققين السر اخفاء المعنى في النفس منه السر مد لانه لذة تحصل في
 النفس منه السر لانه جلوس السر وكذا في الجمع وفي النهاية الا ان يترك

حديث من قال لا اله الا الله مائة مرة
 كان افضل الناس الا من زاد

افعلى في هذا الخبر
 انما استثنى قوله لا اله الا الله

حديث الولد سره

مرغوبة للنفس ومسكنة لها ومحملة لها الى اكله والاشد ذبه فيكون الغرض
 منه جربا بل اجملة يخرج بها النفس فتصير بذلك قاذفة لما فيه من التشبيه
 باكله مع الادام ويجعل ان يكون ذلك يفيد في الواقع صلاحا ويجعل موقفا
 ومناسبا للمزاج الانساني لا يفيد ذلك ويصلح الكسر باليد وذلك طمان
 مزاج السكين من نوع ملائمة ومناسبة مع مزاج الخنزير غير معلوم لنا ونظيره
 في سائر الاختلافات لادام وغيره كالورد الجين ذاء اذا ذاء ذاء اذا اجتمعوا
 صار كل منها ذوا لاداء له فيتمثل بقوة السكين فيه وقطعه لم يهبط القليل
 فيصير بذلك شبيهها بالجزء المادوم في كونه لذيذا مرغوبا للطبع والاشكركم بعد
 مطابقة للمواقع فان الآلات المقطع والاواني مدخلا عظيما في تغيير
 المأكول والمشروب وعلوه بجزء اهل الطب من الحكمة لتعمل جردا مراد
 السكين في حالة القطع على ان تقطع قطعها به لم مدخلية هنا واما
 حديث النعمي قطعه كما رواه في الكافي عن عبد الله الصادق انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحول على غير الاكل كما اذا احتيج الى كسر باليد
 ليبيع او يوهب مثلا فيجعل عنه الى القطع او على كراهة في حال غير
 الضرورة كما اذا كان هناك ادم يصلح فان قطع مع مكره للفناء
 عنه بالكسر والادام مع ما فيه من بقاء اهانته وترك الاكرام وقدره بالكرام
 الجبر فان الله انزل من كان السماء انتهى ملحضا وقيل في توجيه الخبر كما هم

وخلق الله
 الجوز والجبن

هذه القضية التي كلبه بل هي قضية مهمة في قوة الجزئية فلا يقتضي الجمع
 والكلية حتى يستشكل ما ذكرنا من الموقر المحل بالالف واللام لا يفيد الاستغراق
 العموم والغرض منه الرد على القياس وعسى ما يتوهم من ان اولد تارة يشبه
 اياه وتارة يشبهه منه قارة يشبهه حاله ويدل على ذلك خبر مشهور عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في جواب الخضر والحديث طويل وهو الحاجة منه قال ما ذكركم من الموقر
 الذي يشبه اعمامه واخوانه فان الرجل اذا اتى اهله فاجمعها فقلب كان
 وعروق هافية وبدن غير مضطرب واستكننت تلك النطفة في جوفها لم
 خروج الرجل يشبه اياه وامه وان قلب غير ساكن وعروق غير هاية
 اضطربت النطفة فوقعت حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على
 عروق من عروق الاعام يشبه الولد اعمامه وان وقعت على عروق من عروق الاخوان
 يشبه الولد اخوانا الحديث انتهى **حديث الرواية الجوز والنبي** قد ورد في
 بعض الآثار ان الرواية الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبي صلى الله عليه وسلم
 في مشكلات العلوم اقوال المسند ذلك ان سنن النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة وثلاثين
 سنة ولم يبعث الى الدعوة الا بعد اربعين سنة اذ لما اتاه جبرئيل لم يزل امره
 ان يقول للناس اني رسول الله اليكم كان له اربعون سنة وعاش بعد ذلك
 ثلثة وعشرين سنة فيكون هذه المدة اعني ثلثة وعشرين سنة نبوته و
 ستة اشهر هذه المدة كان نبيا امره على ما يرى في المنام ولم يكن

حديث الرواية الصالحة جزء من ستة
 اربعين جزءا من النبي

اليه بلا حكام في سنة اشهر من قبل تلك المدة اعني ثلثه وعشرين يوما
في المنام ما يرى من الامور والاحكام ويوصل الى الانام ثم يوحى اليه ويقول اليه جبريل
وسائر الملائكة ويلفون اليه الاحكام فيمضي ويصلها الى الناس وعلى هذا الروا
الصالحه اعني ذوالنبي ٣٠ سنة شهر من ربيعتين واربعين لان سنة شهر
جزء من سنة واربعين جزءا من ثلثه وعشرين سنة هذا وقد روي في الشبهات
الشبهات عن النبي ٣٠ انه قال التوراة والفرقان والاقتضا والصبغة جزء من سنة
وعشرين جزءا من النبوة قال القبط المروندى في شرح الشبهات فان قيل لم
جعل ص اجزاء النبوة ستة وعشرين وجعل تلك الصفات جزءا ثانيا فلما
اذن بابويه في كتاب النبوة ان النبي ٣٠ لما اتاه جبريل وامر ان يقول للناس
انني رسول الله اليكم كان له اربعون سنة واثنا عشر سنة بعد ذلك ثلثه وعشرين
وفي هذه من ثلثه وعشرين سنة يوحى اليه بالاحكام الذي محتاج اليه
الناس فكانت نبوته عامته وجنته طاهره شاملة بالنسبة الى جميع الناس
وقبل ذلك كان في ثلث سنون يوحى اليه بالاحكام خاصة لنفسه
ومر قبل ذلك اعني في مدة سبعة وثلاثين كان محذرا باحكام نبوته محتاج
اليها ويوحى ان يوحى الى النبي ٣٠ في القلب وتقر في السمع على سبيل الاما
فيكون مدة نبوته اى المدة التي يوحى اليه سواء كان بجميع الناس وخاصة
نفسه ثلثه وعشرين سنة فاشارة بهذا الحديث الى عظم هذه محض

الاربع وانما يستره ما يوحى الى ما اعلم فيها في سنة ثمانية وستين وعشرين
سنة فاشارة بهذا الحديث التي هي من نبوته ولم يوحى الى تلك السنة الا
الوصية بهذه الحاصل فكانها جزء من سنة وعشرين جزءا من ربيع
وانت تعلم ان ذلك محال فذكرناه انها ثلثه وعشرين جزءا من ربيع
ما ذكرناه مبني على ان ثلثه تسعين التي يوحى اليه خاصة بنفسه لم تكن في
اقسام نبوته مدة النبوة الحقيقية التي هي المدة التي يوحى اليه فيها
احكام الكل وما ذكره الصدوق مبني على جعله ثلثه تسعين ايضا من ايام
نبوته نظرا الى صدور الوحي قلنا اختص بنفسه اى كلامه **حديث التعقيب**
روي الصدوق في الفقيه على جملته انه قال قلت لابي عبد الله جعلت
يقال استنزل الوحي في مثل التعقيب فيما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس فقال اجل ولكن لا اعبرك بخبر من ذلك اخذ الشارب و
تقليل لا طغرا في يوم الجمعة ووجه الاشكال في هذا الخبر ان السائل قال
يقال اما استنزل الوحي في مثل التعقيب والامام ع قد صدق بذلك
بقوله اجل فيكون قوله ٣٠ الاجل خبر بخبر من ذلك لا يلائمه بل ينافيه ويخبر
ان يقال ان قوله ٣٠ اجل صدق بنقل الروي في قوله يقال كذا وكذا اى نعم
يقال ذلك ولكن خبرك بخبر من ذلك الخ لا يصدق لصحة النقل حتى
يكون من ايامنا بعد **حديث كما صليت على ابيهم** فقد روي في عدة من

ما استنزل الوحي في مثل التعقيب
اقسام نبوته

حديث صلواتي على محمد وآل محمد كما صليت
على ابيهم وآل ابيهم

الاخبار وجملة من الأنا والصلوة على الصلوة على محمد وآل محمد بهذا اللفظ
من طرق العامة والخاصة وهو الله صل على محمد وآل محمد كما صليت على
ابراهيم وآل ابراهيم وعليه اشكال مشهور وهو ان المشبه ينبغي ان
يكون أقوى واشد من المشبه والامر هنا بالعكس فان درجة نبينا صلى الله
عليه وآله ارفع من درجة ابراهيم وآله فيكون المصلو عليهم اتم واحمل وعلى ظاه
التشبيه يقتضي ان يكون المصلو على ابراهيم وآل ابراهيم افضل من المصلو
على محمد وآل محمد وقد تعرض الخالف والمؤلف لدفع هذا الاشكال ونذكر
وجوها منها على سبيل الاجمال الاول ان استدلة المشبه على المشبه
ليست أمراً لا تقابل قد تحقق التشبيه بدونها كما يقول احد الولد لا
اعطى ديناراً كما اعطيت اخي ديناراً ويجعل منه قوله تعالى كتب
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقرآننا واحسن كما احسن الله
اليك والحاصل ان التشبيه لاصل الفصل بالفعل لا القدر بالقدرة
الثاني ما ذكره ابن حجر وهو ان هذه الصلوة انما وقعت قبل
ان يعلم ان نبينا افضل من ابراهيم وهذا المصنف عما كانه **الثالث**
ما ذكره ايضا وهو ان الكاف للتعليل فاذ لك مواضع اخرى
فيك لانه يكتب بذلك المفضل وهذا كسابقة الضعف **الرابع**
ما ذكره ايضا ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا نبيكم وآلنا

منكم وفي قوله تعالى واذكر ان كما هذا **الخامس** ان ابراهيم على نبينا وعليه
السلام لما كان افضل من الانبياء قبله كانت الصلوة عليه افضل من الصلوة
على جميع من قبله الانبياء منهم ابراهيم وآل ابراهيم واقترنه بها
بان هذا لا يحسم مادة المخرج الاشكال الا اذا ثبت ان افضل الصلوة
على ابراهيم على من قبله افضل من فضل الصلوة على نبينا صلى الله عليه وآله
اثباته متعسر ومتعذر قال العلامة المجلسي بعد نقل كلام المصنف
ليس على المحقق المشبهة اثبات بل يكفي الاحتمال انتهى **السادس** ما ذكره
وهو ان المشبه انما هو الصلوة على محمد فقولنا اللهم صل على محمد
كلام تام غير متصل بالبعد وقولنا وال محمد كما صليت كانه ابتداء كلام
ولا يخفى عليك ان هذا الجواب مع ركاكته ومع عدم انتظام الكلام
انما يستقيم مع قواعدهم المركبة حيث اخرج بقوله ان الانبياء افضل
من الائمة واماعا اصولنا وانما يستقيم نعم يمكن ان يقال ان المشبه
الصلوة على محمد والمشبه به هو على ابراهيم وآل ابراهيم وال
ابراهيم فيهم انبياء كثير من المستفاد من الاخبار وانما هو تفصيل كل
واحد الائمة على كل واحد من الانبياء السابقين لافضل كل واحد على
من الائمة على كل واحد جميع الانبياء او على اكثرهم فتأمل **السابع**
ما ذكره بعضهم وهو ان المشبه المجموع المركب من الصلوة على ابراهيم

والله ابراهيم معظم الانبياء هم من الابراهيم والمشيبة مجموع الصلوة على بنينا
والله فاذا قيل الحمد لله على الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المقال
الصلوة على الابراهيم محمد ص فيريد به على ابراهيم ولا يخفى عليك ما في زيادة
الشهادة عليه ان ظاهر اللفظ تشبيه الصلوة على محمد وال محمد بالصلوة
على ابراهيم وتشبيه الصلوة على الله بالصلوة على الابراهيم **الثامن** ما
ذكره الشهيد في قواعد عند بيان انه لا يعلق الامر بالنهي والبراءة
الاباحة والشرط والجزاء والوعد والوعيد والترجي والتمني الا بالمستقبل
وقع تشبيه بين لفظ دعاء ابراهيم او نهى او واحد مع الآخر كما يقع بالمستقبل
فقاله وعلى هذا خرج بعضهم الجواب عن السؤال المشهور في الصلوة بان
الدعاء انما يعلق بالمستقبل وينبغي ان لا يقع قبل هذا الزمان انه
افضل من ابراهيم وهذا الدعاء يطلب فيه زيادة على هذا الفضل
صلوة على ابراهيم فما وان تساوي في الزيادة الا ان الاصل المحفوظ
خال مع رضى الزيادة **التاسع** انه لا يلزم ان يكون التشبيه اقوى
كل وجه بل يلزم ان يكون شيئا ظاهرا واضحا كما في قوله تعالى مثل نوح كذا
واين يقع نوح المشكوك من وجهه نعم لكن لما كانت المشكاة انما ظاهرا
في العالمين فلما تشبه ويؤيد ما في بعض الدعوات ختم الطلب المذكور
بكونه في العالمين وعبر الطيبي عن ذلك بقوله ليس التشبيه المذكور بان

الحق الناقص الكامل لكن مراتب الحق تام لشيئها اشهر **الحاشي**
ما ذكره بعض العامة ان سبب هذا التشبيه ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انتم حميد حميد وقد علم ان محمد احم وال
محمد اهل بيت ابراهيم فكانه قال اجيب عاء الملائكة الذين قالوا ذلك
في محمد وال محمد كما اجبت عندنا ما قالوها في الابراهيم الموجودين حينئذ
ولذلك ختمها بما ختم به الآية وهو قوله انك حميد حميد **الحاشي**
ما ذكره بعض العلماء وهو ان التشبيه هو الصلوة على ابراهيم وال
ملائكة خلق الدنيا ولم يكن خلق ابراهيم مع هذا الا ان الصلوة على بنينا
ص في كل ان وان كان افضل من الصلوة على ابراهيم ايضا في هذا الا ان
لكن لا يبعد ان يقال لما كان طرف الصلوة على النبي ص هذا الا ان يجري
ونظر الصلوة على ابراهيم مجموع الزمان الممتد الطويل الذي هو **الاشد**
صغيره كانت الصلوة على ابراهيم مع كل الزمان افضل من الصلوة على
بنينا في هذا الا ان **الثاني عشر** ما نقله الشهيد ايضا هو ان
هذا اللفظ جارية في كل صلوة على لسان كل مسلم الى انقضاء التكليف
فيكون الحاصل لمحمد ص بالنسبة الى مجموع الصلوات اضعافا مضاعفة
ولا يخفى ما فيه **الثالث عشر** قال المجلسي ما خطر ببالي وان لم يكن
عندي وهو ان المعلوم من هذه الامامية فضل كل واحد من الانبياء لا افضل

كل واحد على الجميع ويكون ابراهيم والشمس على نفسه من اولها الغرم والاف غريم
اولها الغرم بانها في فضل هؤلاء باجمعهم اذا جعت فضاء لهم ونواهم عبيتنا
والله صلى الله عليهم وان كان فضل كل واحد موقفاً اضعا في مضاعفة قال
المجلسي لكن يزعمون انهم مبعوض الاضداد فضلهم على الجميع **والشيخ**
ما اختاره اكثر المحققين الخاصة والعامة وهو مسطور في كتبهم هو انه لما كان نبياً
من جملة الابراهيم كان جاعاً من الانبياء ايضاً كذلك كانت الصلوة على نبينا
والله حاصله في ضمن الصلوة على ابراهيم على الوجه انتم الاكمل والمطلوب
الاهم صل على محمد وال محمد **لن** ان مخصوص النبي سبحانه بصلوة اخرى
على حدة مماثلة للصلوة التي عندهم وغيرهم والصلوة العامة لكل حيث
العوام اقوى الخاصة بالبعوض فداجرى هذا الجواب في محل الخبر الذي
دوى عن الرضا ان المرد بالفضل العظيم الحسين في قوله تعالى وفيناه
بزرع عظيم فما يتوهم الاشكال بان هذا يكون لخط مرتبة من المراتب
عنه وحاصل الجواب هنا انه لما كان نبياً صواباً وحسين وفاطمة وسائر
الائمة صلى الله عليهم جميعاً اولاد اسمعيل فلو تحقق اسمعيل في ذلك
الوقت لم يوجد نبينا ولا وحيد الائمة فكانت صادفها لنفسه
وابنه واخيه واهله ولا ولد المعصومين جميعاً مع اسمعيل ولا شك
ان مرتبة كل التسلسل اعظم مرتبة الجزء الواحد وهو الحسين واولاد

اصل الجواب بان لا يذهب عليك ان سبق هذا الجواب على ان يكون
عطف قوله والابراهيم على ابراهيم مقدماً على التشبيه حتى يكون المقصود
تشبيه الصلوة على نبينا والجميع بالصلوة على ابراهيم والله جميعاً فيتم التشبيه
اذ لو فرضنا تقدم الحكم اعني التشبيه على العطف لعاد المحذور كما كان ان
مرجع التشبيه على بالنسبة بالنسبة الى الصلوة على نبينا والله في هذا الكلام
التشبيهين احدهما تشبيهها بالصلوة على ابراهيم وان المحذور ان
في تشبيه الاول دون الثاني ولكن في تقدم الحكم على العطف في عكس ما
طويله بين اهل العربية انتهى وقد ذكر جميع هذه الوجوه المجلسي في الا
تم قال المجلسي في اربعين اعم انه اشهر بين الناس عدم جواز
الفضل بين النبي ص وبين الاله بعل مستدلين بالخبر المشهور بيهود
لم يشئ عندنا هذا الخبر وهو غير موجود في كتبنا وروي عن شيخنا ابيها
ان هذا من اخبار الاسماعيلية لكن لم نجد في الدعوات الماثرة عن ابيها
العصمة الفضل بها الاشارة الى انه اولي واحوط اقول بل الفضل
بما موجود كثير من طرقنا سيما في الصحيفة التجارية فانه لا يحصى
شواهد اختلفت ان الصلوة على النبي هل هي واجبة ومستحبة
وعلى الاول هل تجب في العمر مرة او كلما ذكر والعامة ايضا اختلفوا في
فهمهم قال بانها مستحبة مطم ومنهم قال بوجوبها في الجملة **بصريح**

بالايمان بها في العروة واحدة سواء كان في الصلوة او لا وبعضهم قال
انها واجبة التشهد اخر الصلوة مرغوبين المحل وقيل يجب الكبار
منها مرغوبين بعدد وبعضهم قال انها يجب كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
انها على كل مجلس ولو تكررت ذكرهم وبعضهم انها يجب على كل مجلس في كل
دعاء واما الامامية وضوء الله عليهم فاختلقوا ايضا في المشهور بينهم
انها واجبة في التشهد بل ادعى الاجماع عند ذلك وظاهر كلام ابن ابي عمير
على ما نقل عنه وجوبها على كل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وختان صاحب كثر العرفان
فيه قال المجلسي وهو الظاهر للاخبار الكثيرة فانه قد روي العامة
والخاصة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ذكرني عنده ولم تصل على فدخل النار
فابعده الله وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرني عنده فغنى الصلوة على خطي طابق
اجتمعت الى غير ذلك من الاخبار بل المظاهر للاخبار وتكررها كلها تكرر
الذكر كعدد الكفارة بعدد الموجب واستدل بعضهم على عدم
بالاصل في الشهرة لعدم تعليمهم المؤمنين وتركهم ذلك مع عدم
وقوع تكليفهم كما يفعلون الان ولو كان لفعل ولا يفي ما فيه ان الاصل
لا ينعف مع وجود النصوص وكذا الشهرة مع نص معارض اما
عدم النكير عن المؤمنين فلم يثبت انهم كانوا يتركون في زمن النبي
والمؤمنين على نهيهم من الائمة بل لا حجة في عدم انكار العلماء ايضا

لانهم

ارضتهم كانت ارضنة تقية وخوف عدم تعليم المؤمنين ايضا غير
معلوم بل هذه الاخبار العامة المشهورة تعليم لهم ولا يفرق بين
تحقيق اختلف في ان الصلوة على محمد بن عبد الله هل تفهم شيئا بان
بغية لمزيد كالاتهم ومرتبتهم واجههم ام باللسبب حصول التوابع
والاجرة ذهب اكثر الى انهم قد بلغوا في مرتبة الكمال والفضل منته
لا يمكن الزيادة عليها ولا الترقى عنها فانهم قد جمعوا الكمال في الدنيا
وجميع الفضائل التي لا ينفك كمال الا احازوه وافضل الاجمعة
بل هم قد بلغوا مرتبة لا يمكن لاحد من البشر الوصول اليها فحصلوا
عليهم لا يزيدهم شيئا وانما هي باعثة لمزيد جزاء وثوابا والمنازعة
حتى يتقرب بذلك اليه وذهب العلماء في منهم العلامة المجلسي
والحدث نعمة الله الجزاء في غيرها ان صلواتنا عليهم لمزيد لهم
وكالاتهم ولم يترك دليل عدم ترقهم في الكالات في النشأة الآخرة
بل بعض الاخبار يدل على خلافه كما روي في بعض اخبار التقوى ان ابا
انيس شفي عن امام العصر بقا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن الامام
عنه فينهي الى امام العصر حتى لا يكون اخرنا اعلم من قبلنا بل لم يتركوا
ودعائه غير متناهية ولا يعدل ان يكونوا دائما متصاعدين على مدارج
القرى والكمال ويمكن ان تكون الصلوة سببا لزيادة المنوبات الاخرى

وان لم ينص سببا لحصول كماله لزيادة المشايات وكيف يمنع ذلك عنهم قد ورد في الاخبار الكثيرة وصول اثار الصدقات الجارية والاولاد للصالحين وغيرها الى الميت وادى ببل دل على استثناءهم عن تلك الاحكام بل هو ان هذه الامة المرحومة والامة او لا هم كلما صدر عن الامة فخير وطاعة يصل اليهم نفعها ويبركتها ويمكن ايضا ان تكون صلواتنا عليهم سببا لاصول تنسب اليهم من رواج دينهم وكثرة ائمتهم واستيلاء قائمهم في قلوبهم وتجيلهم وذكرهم في الماء الا ان الجليل انشاء عليهم كذا كنعن في تفسير الصلوة عليهم ان المراد بقتلهم في الدنيا باعلاء ذكره واظهار ربه واجبا شريفا وفي الاخر باخرا لثبوتهم في قلوبهم امتة وبل فضيلة بالمقام المحمود وقد ورد في بعض الاخبار معنى السلام عليهم بالبراد سلامتهم والامة دينهم وشيعتهم في زمان القائم **تمت** قال المجلسي وما يناسب هذا البحث حل اشكالين في اللعن على اعدائهم والذين يفتنون اللعن وهما هل يصير اللعن سببا لزيادة عقابهم ام لا وعلى الثاني يلزم لغوا على الاول يلزم ان يقاسوا من الشدايد بالعذاب بفعل غيرهم والا لبيحقونه قاله وخياره حله مسالك **المسألة الأولى** ان خالفوا في الثاني ويقال الفائدة اظهرها بعض اعداء الله وليس العرف منه طلب العذاب بل خشي اظهرها عدوانهم فتحققت تلك المشايات العظيمة كما

ذكر

ذكر كلمة التوحيد المخرجا في التفسير من الاعتقاد الحق **المسألة الثانية** ان اختار الشق الاول ويقال ان مقادير العقوبات ليس لا يتقدر بالشارع مثلا الشارع قد ورد على ترك الصلوة عقاب الف سنة فيجل العقل حسن العقاب تلك المدة على تركها لامن وتخير عن تركها لعلامة كون ذلك العقاب بازا وتركها فكل اهلها من قرأ الشارع هو الا انه ثانيا على قبايح اعمالهم عقابا في نفسهم وعقابا متوقفا على لعن بعضهم فلهذا يتحقق لكل عقاب ويتب على كل لعن **المسألة الثالثة** ان يقال ان الله يعاقبهم على قدر استحقاقهم فكل والعنه لامن ودين يسير في عقابهم لا يزيد على ما يستحقونه من العقوبات **المسألة الرابعة** ان يقال ان الاعمال هو لا في نفسه من حيث حالها بل في الله تعالى فيجازيها جزاء جهة الظلم وغيرهم ومنع الغوايد التي كانت يترتب على اقتدار المعصوم واستيلاء وظهور في المنافع الدنيوية والاخرية والهدايا وبيع الظلم وكشف الحيرة واجها لان ولا يوجد احد لم يصل اليه من تلك الشجرات الملعونات شيء بل في كل ان يصل اليهم من ارباب ظلمهم مضاد وكثير كما ورد في الاخبار المتضاربة انه زال حجر عرج وراقت حجرة دالا وهو في اعناتها يعني الاول والثاني فكل الشيعة مظلومون طالبوا حقوق وكل لعن ظلم حق واستعداء عظيم في عقابهم

الا

حدثنا بعض علان القفية

عن قديس من يعلمهم انتهى **حديث شكل** دوى نقى الاسلام محمد بن يعقوب
الكلي في الكافي عن الحسين بن محمد بن المغيرة بن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه
جميعا عن جعفر بن محمد الشافعي عن ابي عبد الله بن ميمون القلاج عن ابي
ابيد الله عن ابيه عن ابي كان بالمدينة رجلا نبي احدى هيت الاخر
ما تع نقالا الرجل وروى الله سمع اذ افهم الطائف ان شاء الله
فعليك يا بنه عيلان الشقية فانها شموع بعداء مبتلة هيفاً بشاء
اذا جلت تنشت واذا تكلمت عنفت تقبل باربع وتدبر ثمان بين حليها
مثل المقدح فقال النبي ص لا اراكم من اولي الاربع الا رجلا رجلا فامر به رسول
الله فغرب بهما الى مكان يقال له الغرايا وكانا يتسوقان في كل جمعة **تسوق**
وايضا الطاهران هذين الرجلين كانا يدخلان انفسهما من الخشيش
في غير اولى الاربع وكانا يدخلان في النساء ولا تستحي النساء منهما لانهما
اولا الاربع والخشيش والخث بفتح النون وكسرهما الذي يشبه النساء
اخلاقهم وكلامهم وحركاتهم كذا قال الماردي وفي القاضى عن
التخيت اللين والتكر والخث هو الذي يلين في قوله ويتكسر في منية
ويتثنى فيه وقد يكون خلقه وقد يكون تصعيرا **القصبة** قال القزويني
واختلف في اسمه واشهر انه هيت بعد الهاء واء ساكنة مشددة
تحت بعدها اء مشددة مرفوعة قال ابن درستويه اسمه هيت بالهاء والفاء

والله

والله الموحدين قال وغير هذا تصحيف والحب الاحق وعلمه خزان هذا
القال ما تع البناء المشاة من فوق وقيل العين المعيلة فاخته الجوفية مثل
هذا هو هيت يا بنه النبي بعد هاء من اولى الاربع وابنة عيلان
القفية فبسته الى قفيف وهو ابو قبيلة من هوارن قيل وانما اعتبرته
ابنة دون عيلان مع ان بسته الى قف واخف لان المضاف اصل والمضاف
اليه فرع اذ ذكره لتعريف المضاف ووصف الاصل او لوصف وصف
الفرع او لتعريفه ان المضاف ههنا هو فاطرها لبال الواصل
الخيال دون المضاف اليه فوقع بينه وبين النسبة المانعة فيه مقالة
معنوية والمفارقة اللفظية لغرض غير مضر انتهى **الشموع** قيل
الشموع مثل السجود بالقمم هو اللعب والمرح وقال في شمس
العلوم الشموع المرأة المرحاة وفي الصحاح الشموع طيباء
اللحوب والضميمة وعلى هذا انتهى **الفتح** والحق اما ضميمة
الارضى اى خضرت اى خضراء او من الخيل بالتحريك وهو سرة العين
والرجل اى العين مجازا في النهاية يقال عين جلاء اى واسعة
والمبتلة تشبه الماء المفقود لم يركب مجها بعضه قيل ابو صفير
الرجل ويجوز ان يقر مبتلة بالنون والله الموحدة والهاء المكسرة
مثل منقطعة لقطا ومعنى اى منقطعة عن قبح كرامة عن ابيها

باكرة والصفاء الضامرة البطن والكشح ودقة الخاضرة رجل هيف
 وامرأة هيفاء وفي بعض النسخ بالقاف والاهيق الطويل العسق
 والشبابة والشباب بالتحريك وهو الياس والبريق والحدبة
 الاسنان وفي الصغار الشححة في الاسنان قوله ثلثت اي
 ترد بعض اعضائها الى بعض منى الشئ كسعى اذا ود بعضه على بعض
 فتشئ فيكون كناية عن سمنها او من الشئ بمعنى ظم شئ الى شئ في منه
 التثنية في المعنى انها كانت شئ رجلا واحدة وتضع الاخرى على فمها
 كما هو شأن المغرور بحسنه او بجاهه والشبان واهل الدنيا او منى
 العوفا فاعطفت ومعناه اذا جلست اعطفت اعضائها فانكملت
 كما هو شأن المتختر والمختر الفخرا وانها شقيقة القليلين لها العظام
 الا اذا جلست تثبت فاعني انها تكبر في مشيها وتثني بتثني
 وانا الخمر في النهاية اذا تعدت تثبت ولا جلست تثبت فاعني انها
 تكبر في مشيها وتثني اي فرجت رجلها الفخر ركبها كما تشبهها
 بالمشقة لقبة من الارام وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل يعني
 انها اذا تعدت تربعت وفرشت رجلها قوله واذا تكلمت عنت و
 بعض روايات العامة تعنت قال الفاضل عياض هو الغنة التي
 في كلامها ويدخل صوتها في الحشيم وقد عدت لك علما بالبحر قوله قبل

الاربعة

باربع قد قيل في معناه وجوز الاول ما ذكره المطرزي في المغرب حيث قال يعني
 عكن تقبل بهن هن من كل جانب فقيل اني قد ير بهن وقال المازني الاربع
 التي تقبل بهن هن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ابرت ظهر
 الاطراف ثمانية قيل ما انت ولم يقل ثمانية لان المراد بها الاطراف وهي مذكورة وهو
 طيند كلفظ المذكر ومضى لم يذكر جاز حذف الناء وانباتها وفيه وجه اخر هو
 مراعات التوافق بينها وبين اربع الشان ان يراد بالاربعة النديان واليدان
 يعني ان هذه الاربعة بلغت في العظم حدا فوجب سميها مكتبة مثل الجمل
 التي تمشي اربع فاذا اقبلت اقبلت بهذه الاربعة ولم يغير الرجلين
 فانها محي وبان خلف النديين لعظمها فلما تكونان مرتين عند
 الاقبال فاذا ادرت ادرت بهما مع اربعة اخرى وهي الرجلان واليدان
 فان جميع الثمانية عند الادبار مرتبة ويؤيده ما ذكره الخريزني حيث قال
 ان سعدا خطب امرأة بمكة فقيل انها تمشي عسا اذا اقبلت و
 اربع اذا ادرت يعني بالست يديها ورجليها وتديها يعني لعظم
 يديها وتديها كما انها تمشي مكتبة والاربعة رجلها واليدان
 وانما كما اذا تمشيت الارض لعظمها وهي تثبت عينا لان الشقيقة التي
 قبل منها تدبر باربع وتدبر بثمان وكان تحت عبد الرحمن بن عوف التي
 الثالثة ان يراد بالاربعة الذوائب المرسلة في طرفي الوجه في كل طرف

وقف
ابن عبد الله بن قتيبة
سلاي

اثنان مقتول ومن سئل بالثمان الذوات المرسله خلفها ما ذهبن كثيرا
ما يقسمه ثمانية اقسام فالمقصود وصفها بكثر الشجر الى اربع قال
المجلسي بان والوالد العلامة وهو ان يكون المراد بالادب المعنيين
بالجانب العين والالف والهم او مكان الالف الخرا ومثل ذلك والثمان
تلك الاربع مع قلب لنا طر ولسانه قال وهذا معنى بطريق فان كان
الظاهر انه لم يحظر بال فانه قوله مثل الفدرج شبه فرجها بالفتح
في العظم ومن الهيئة قوله اذا كان مراد بالبطوبه اي كانت طينها
من اولى الاربعه اي الذين لهم حاجه الى النساء بل كنت اظن انك لا تفهم
النساء ولا تعرفان من حيثهن ما تذكر فلما انفاهما بالمدينة لاتهما
كانا يدخلان على النساء ويجلسان معهن قوله فغري بهما مع بناء
بالعين المهملة والراء المعجمة كما ذكر النسخ وهو البعد والخروج من موضع
الى اخر والباء للتعدية يقال عرج فلان اذا البعد وعرج عن الدار اذا بعد
واخرج منها وفي بعض النسخ بالعين المعجمة والراء المهملة بمعنى النفق
عن البلد ولا يناسبه التعدية لا يتكف والغرايا اسم حصن بالمدينة
قوله ان تشقوا في اي يدخلان سوق المدينة للبيع والشراء في كل جمعة
تسوق القوم اذا باعوا واشتروا والظاهر ان ذلك كان باذن الله
والله في حياته وقال عياض العمارة ولم يزل هيت بذلك المكان حتى قبض

رواه

رسول الله فكلهم فيها بوبكر فاني ان برده فلما ولي عمر كلم فاني وقيل انه كبر
وصنع وضاع فاذا له ان يدخل المدينة في كل يوم جمعة كمال ويرجع الى
مكانه وقال ايضا فلما تحت الطائف تزوجها عبد الرحمن بن عوف قال
ابن الاثير تزوجها سعد بن عبد الرحمن وفيه حجة على جواز
كل من كان بصفتهما وتخصيصهما بزمان خاص غير ظاهر فان قلت كانا
مرهلا بالحاجة الى النساء والعار من امرهن لا يوجب اخراجهما فان
اهل المدينة اكثرهم كانوا كذلك قلت نعم ولكنهما كانا يدخلان على النساء
ويجلسان معهن ويفطران اليهن لان اهل المدينة كانوا يعدون
مغيبا ولى الاربعة فلما ظهر خلافا امر باخراجهما فلما رآه الفساد
ودفعوا لوصفها حاسن النساء بحضرة الرجال كذا قال المجلسي
في الاربعين **حديث** قد روي نحو هذا الخبر طريق الخطافين
فروي مسلم باسناده عن زيب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان
كان عندها ورسول الله ص في البيت فقال لاهل ام سلمة باعدها
الي امية ان فتح الله لكم الطائف عذرا فاني ادلك على ابنة عيلان
النقيية فانها يقبل باربع وتدويمان قال فسمع رسول الله ص
فقال لا يدخلن هؤلاء عليكم وباسناده عن عائشة قالت كان يدخل
عاز واج النبي تحت كانوا يعدونه مغيبا ولى الاربعة قالت قد خلت

ابن عبد الله بن قتيبة
سلاي

يوم وهو عند بعض نسائه وهو نيف امرأة قال فاذا اقبلت اقبلت
 باربع واذا انبرت ابررت ثمان فقال النبي لا ارى هذا يعرف في ههنا
 لا يدخل عليك قالت فحيوم قال عياض ودار في بعض الروايات بقبل
 باربع وتذهب ثمان مع ثمر كما لا يخفى ان شئت تشئت وان تكلمت
 غنت بين رجلها كالنساء المكفوء **حديث قول ابن ابي عمير**
 الصدوق في كتاب علل الشرايع والكليني في الكافي بسند صحيح
 عبد الله بن سنان عن علي بن عبد الله قال لما امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ببيان البيت وتم بناء امر ان يصعد دكانا ثم ينادي في الناس لا
 هلم الى الحج فلو نادى هلموا الى الحج ثم لم ينجح الامم كان يومئذ انبيا
 مخلوقا ولكن نادى هلم الى الحج فلبى الناس في اصلااب الرجال البيك
 داعي الله لبيك داعي الله فلبى عشر ارجع عشر ومن لبي خراج
 خمس ومن لبي اكثر فبعد ذلك ولفي واحد حج واحد ومن
 يلب لم يحج ولكن الموجد في لفظه الحاج في المواضع الثلاثة
 عند ذكر الجميع فاما هم **اقول** ههنا مقدمة تنبئ بتبليغها
 وهاتمة تدقق في الاصول ويرهن عليه في العقول ان خطاب العلم
 ليس بجابر بل كل خطاب ورد مر الله في قوله **فما هو مختص**
 الموجودين ويعلم شموله للمعدومين بدليل اخر **اجماع** اكتاب

وكان المراد بقوله لا ارجع ان
 ان المقصود بالاصالة ثم التكليف
 وان لا يجرى الا في مواضع التكليف
 انما هو الا في مواضع التكليف
 انما هو الا في مواضع التكليف
 انما هو الا في مواضع التكليف

لقوله تعالى

لقوله تعالى ارسلناك للناس كافة او سنة كقولهم حال الحجر جلال الى
 يوم القيامة وحرام محرم الى يوم القيمة فيكون الاصل في الخطاب ان يكون
 مختصا بالوجودين دون المعدومين لكن قد مر في اهل المعاني ان البيك
 بانه اذا اراد بالخطاب العموم بحيث يشمل الموجودين والمعدومين ان
 بصيغة المفرد وذلك انهم قالوا قد يترك الخطاب مع المعين الى غير
 قصد للعموم وادارة كل من يصلح لذلك نحو قوله سنة ولو ترى اذ
 وقفوا في النار وقال اهلبي في حاشية شرح الخليلي في المفتاح
 عند قولهم وقد يترك الخطاب لغير المعين ليعم الخطاب كل مخاطب
 على سبيل البدل فظاهر ان كان ضمير الخطاب واحدا او متنفذا
 فكون العموم على سبيل البدل ظاهرا وان كان جمعا فالظاهر ان
 قصد غير معين ان يعم جميع المخاطبين على سبيل الشمول لكن قيل
 لم يوجد في القرآن وما في كلام العرب خطاب عام بصيغة الجمع انتهى
 واذا قد عرفت هذا اقتضى لك معنى الحديث والمعنى انه لما كانت
 خطاب جميع الناس بالحج الموجودين والمعدومين اني بصيغة المفرد
 لانها هي الموضوعية لمثل هذا ولم يأت بصيغة الجمع فيقول هلموا لان
 صيغة تخص بالوجودين دون المعدومين والمقصود خلق ذلك
 فلذلك عدل عنها الى صيغة الافراد التي يستعمل في العموم هذا وقد نقل

عن بعض الأفاضل انه قال في هذا المقام ما مضى ليس المناط الفرق بين أفراد
 الضيعة وجعلها براهين الحديث بيان للواقع والمراوان ابراهيم بن ابي
 هم الى الحج بلا قصد الى ضايعي الى الموجودين فلما سمع الموجودين
 والمعدومين فلو ناداهم الى الموجودين وقال هلموا الى الحج قاصدا الى
 كان الحج مخصوصا بالموجودين فضميرهم في ناداهم واجمع الى القاسم
 فالمناط قصد المنادي المنعزالية تلفظهم في إحدى العبارتين والم
 القصد في الأخرى المنعزالية بذكر نادى مطم لا الاقرار بالجمع انتهى
 فيجوز عليك ما فيه التكليف الغير المحتاج اليه والمعتقد هو الأول ولفظ
 الحج الموجود في بعض النسخ بدون الى يكون منصوبا بفتح الخاضع
 حديث ادخل الدنيا في البيضة روى ثقة الجليل محمد بن يعقوب الكليني
 في كتابه الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن اسحق الخفاف عن ابيه
 عن محمد بن اسحق قال ان عبدا لله الديصاني سأل هشام بن الحكم فقال
 لك فقال بلى فقال اقدر هو قال نعم فادرسه قال يقول ان يدخل
 الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تضيق الدنيا قال هشام انظر
 فقال انظر لك احوالا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله
 فاستاذن عليه فاذن له فقال له يا بن رسول الله انا في عبد الله
 الديصاني عسى له ليل لمعول فيها الآله الله وتكليف فقال

حديث قال الدنيا في البيضة
 تصغر الدنيا لا تكبر البيضة

ان الله على كل شيء قدير
 ط

له في علمه

له ابو عبد الله ع اذا سالك فقال هشام قال لو كيت كيت فقال
 ابو عبد الله ع يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها الصغير قال
 المناظر قال وكم قد المناظر قال مثل العدة اقل منها فقال له يا هشام
 فانظر الى ما لك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضاً ودوراً
 وقصوراً وبرارى وجبالاً وانهاراً فقال له ابو عبد الله ع ان الذي قد
 يدخل الدنيا يرى تراه العدة اقل منها قد ان يدخل الدنيا كلها البيضة
 لا تضيق الدنيا ولا تكبر البيضة فكيف هشام عليه وقبل يد يهرسه وحسبه
 وقال حسبي يا بن رسول الله فاضرب الى منزلة وعدا عيلة الديصاني وقال له يا
 الحبيبك مسلماً ولم اجنك متقاصياً للجواب فقال له هشام ان كنت جئت
 متقاصياً فهذا الجواب فخرج الديصاني عنه فقال يا ابي عبد الله
 فاستاذن عليه فاذا له فلما قد قال له يا جعفر بن محمد دلتني على معبودك
 فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنه ولم يجبه باسبه فقال له صحابه
 كيف لم يجبه باسبه قال لو كنت له هو عبد الله كما يقول هؤلاء الذي
 انت له عبد فقال له عداليه وقله بذلك على معبودك وايها ^{سالك} الكبر
 فخرج اليه فقال له يا جعفر بن محمد دلتني على معبودي ولا تسألني عسى فقال له ابو
 احبس وان علام له صغيره كنه بيضة يعجب بها فقال له ابو عبد الله ع يا
 هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد غليظ جلد الوقيق ذهب

وقضت فائبة فلا تخفى الذهبية المايعة تختلط بالفضة الدائبة ولا الفضة النقية
 تختلط بالذهبية المايعة فمما حالها لم يخرج منها خارج مصلي فيخرج منها
 ولا دخل فيها مفيد فيخرج منها لا يدري للذكر خلقتا من اللانثي
 تنفلق عن شبل الوان الطواريس ترى لها مديراً قال فاطرق طياتنا
 قال استهلان لا اله الا الله وحده لا شريك له واستهلان ^{او قوله} حمل عبد الله
 وذلك امام وجه من الله خلقته فانما انت ما كنت فيه وقد وصى ^{لصديق}
 ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل الى ابي ابي بصير فقال اهل بيوتك ان
 تجعل السموات والارض ما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر البيضة ان
 اذا فتحتها عاينت السماء والارض ما بينهما ولو شاء الله ان يخلق
افعال وايضا اعلم ان هذين الخبرين قد اختلفت في معناها اولوا ^{نظار}
 والذي وقفنا عليه ما قيل في معنى هذين الخبرين وما ضاهاها وجوه
الاول ان يكون عرضا لسؤال انه هل يجوز ان يحصل كبير في صغير نحو الخان
 التحقق فاجاب بان له نحو امر التحقق وهو دخول الصوت المحسوسة
 المتقد بال مقدار الصغير والفرقة عنه انه كان مراده المعنى العام لم يمنع
 بالحوادث ولم ير اجمع فيها اعتراض **الثاني** ان يكون ان الذي يقدر
 ان يدخل الذي مره العدم لا يصح ان ينسب اليه العجز واليقوم فيه
 غير قادر على شئ اصلا وعدم قدرته عما ذكرته ليس بخلق وقدرة نقص

فيها بل انما ذلك من نقصان ما فرضت حيث انه حال ليس له حظ في الشبهة
 والامكان فالعرض من ذكره لك بيان حال قدرته تعالى في اليوم **الثالث**
 المعنى ان ما ذكرته حال ما يتصور من ذلك انما هو محال لوجود الانطباع في
 فعله فكان من السؤال له هل يمكن فهو تعالى عليه واراد من ظاهره
 حال لا يصح لتعلق القدرة **الرابع** وهو اظهار وجه ان التسائل لما كان
 قاصرا في نفسه وهو الحق معا ندافوا جوابا صريحا بعدم تعلق القدرة به
 لتشتت ذلك ويحج وعاندا فاجاب بجواب يشابه له وجهان لعلمه بانه
 لا فرق بين الوجود العيني والانطباعي ولذا قطع بذلك ورجع كما انه لما
 علم انه عاجز عن الجواب عن سؤال الاسم او رده عليه فحاشا له واظهار العجز
 عن فهم الامور الظاهرة ولذا الجابوا عنه غير من السائلين الحق انصرم كما
 الصديق في التوحيد بسند صحيح عن ابي عبد الله قال ان البليق قال
 لعيسى بن مريم اعني قدر ربك ان يدخل الارض بيضة لا تصغر الارض ولا
 تكبر البيضة فقال عيسى ويلك ان الله لا يوصف بعجز ومن اضر من يظف
 الارض ويعظم البيضة وقد روى بسند اخر عنه انه قال قيل لا ميراث
 هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا بيضة يخرج من نصف الدنيا ان تكبر البيضة
 قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب اليه العجز والذي سألني لا يكون وروى
 ايضا بسند اخر عنه انه قال جاء رجل الى امير المؤمنين قال قيل

الدين المذنب لم يختلف تخاف ولا مؤلف في فضلهم وعلمهم ووسعهم كونهم
 اتفق الناس واعلماهم شانا ونسبتهم لهم الكذب والاحتيال والخديعة ولم يعلم ان
 مثل هذه الالفاظ المجازية المتوجهة لبعض المعاني الباطنة قد وردت في
 القرآن الكريم في اخبار الطرفين كقوله تعالى لله صفة فيهم وكل الله
ويسلوهم ويد الله وجهه الله وجنب الله الى غير ذلك مما لا يحصى وقد ورد
 في اخبارهم ما يدل على البطلان بالحق الذي قالت به الشيعة اكثر مما ورد في اخبار
 كبر دعاء النبي صلى الله عليه وآله في دعائه عيسى وان الصدقة والدعاء اكثر
 فيغير القضاء وغير ذلك الى ان قال والعجب انهم في اكثر الموردين يبنون
 الى الرب تعالى ما لا يليق به ولا مامية قدس الله اسماهم بيا المعون في تنزيهه عنهم
 ويقومون بالحج الباطل لاسمهم يصفون في اعتقادهم بما يوجب نقصا فيهم
 ويعتزون عليهم باشتال تلك الافة ويل المفاسدة وهمل البهتان والافتراء
 الاداب العاجزين ولو فرض حوان بعضها من جهة المتهملين للفتنة قال ابن
 فالا مامية يترون منه ومن قوله كما ينبغي من هذا الما ص ومثال ذلك
 الفاسدة انتهى اقول والجواب المحقق الطوسي حيث يقول ان في البلاء
 رواية واحدة مع ان الروايات في البلاء قهرية المتواترة في كتب اصحابنا والحمد
 سطر منها فيها الخبران المذكوران ومنها ما رواه في التوحيد بسند عن
 زيار عن ابي هاشم قال قال عبد الله بن شريك مثل البلاء وفيه ايضا بسند عن

ابن سالم عن ابي عبد الله قال ما عظم الله بمثل البلاء وفيه بسند عن محمد بن
 علي بن عبد الله قال ما بعث الله نبيا حتى اخبرني عليه خصال الاقارب والعقود
 خلق الابدان وان الله يعظم ما يشاء ويؤخر ما يشاء وفيه اسناد عن محمد بن بكر
 قال سمعت ابا عبد الله يقول ما ثبات قط حتى يقر الله بحسن البلاء والاشية
 السجود والعقود والطاعة والجلالة الا اخبار فيه اكثر من ان تحصى مع ان
 الامامية رضوان الله عليهم لم يقل احد منهم بالبلاء بهذا المعنى بل له عندهم
 محاصل صحيحة وتوجيهات صريحة تنطق بطلان هذا الكتاب الكريم الذي
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والسنة النبوية الغراء كاسياتيك
 مفصلا انشاء الله تعالى وكيف كان فقد ذكر علماء الامامية رضوان الله عليهم
 في توجيه البلاء وجوه **الاول** ما نقله السيد السند في الاستبصار
 السيد الداماد رضي الله عنه في تراس الصيا حيث قال البلاء منزلة
 في التكوين منزلة التشريع في التشريع فاني الامر التشريعي والاحكام التكليفية
 نسخ في الامر التكويني والمكونات الزمانية بدله في النسخ كانه بلاء تشريعي
 والبلاء كانه نسخ تكويني ولما بداء في القضاء والالباء بالنسبة الى جناب القدس
 الحق والمعارف المحضه ملائكة القدسية في متن الدهر الذي هو حرف مطلق
 حصول المقار والنبات البات ووعاء عالم الوجود كله وانما البلاء في
 القدس وفي امتداد الزمان الذي هو فوق التقضي والتجديد وهو في التدرج

والتعاقب والنسبة الكائنات التي تبتدئ في عالم الزمان والمكان وتعليم
 المادة والطبيعة وكما حقيقة النسخ عند التحقيق انتهاء الحكم الشرعي
 انقطاع استمراره لا رفعه وارتفاعه عن عالم الواقع وكذا حقيقة البدل عند
 التحصل البالغ انشأت استمرار الامر التكويني وانتهى اتصال الافاضة ومرة
 الى تحديد زمان الكون وتخصيص وقت الافاضة لانه ارتفاع المعلول
 الكائن عن وقت كونه وبطلان في حد حصوله انتهى **الثاني** ما ذكر بعض
 الفضلاء من شرح الكافي وهو ان القوى المنطبعة الفلكية لم تحط بقا
 ما يقع من الامور دفعة واحدة لعلنا نرى تلك الامور بل انما يتنقش فيها
 الاحداث شيئا فشيئا وجملة جملة مع اسبابها وعللها على ما يستمر
 ونظام مستقر فان ما يحدث في عالم الكون المضاد فاما هو من اودم
 حركات الافلاك المستمرة **تعالى** يتأخر بركاتها في علم ان كل ما
 كان كذلك كان كذلك فكلما حصل لها العلم بانفسها حدث امر ما
 في هذا العالم حكمت بوقوعه فيه فينتقش فيها ذلك الحكم ودرجاته
 بعض الاسباب الموجب لوقوع الحادث على خلاف ما يوجب ببقية الاسباب
 لو كان ذلك السبب لم يحصل لها العلم بذلك بعد اعدام طلاعتها سبب
 ذلك السبب ثم لما جاء او انما وطلعت عليه حكمت بخلاف الحكم الاول
 فيحيي عنها نقى الحكم السابق وثبت الحكم الاخر مثلا لما حصل لها العلم

بموت زيد بمرض كذا في ليلة كذا لاسباب تقتضي ذلك ولم يحصل لها العلم بتقدير
 الذي سياتي به قبل ذلك الوقت لعدا طلاعها على اسباب التصديق بعد ثم
 علمت به وكان موته بتلك الاسباب مشروطا بان لا يتصدق فيحكم او بالامور
 وانما بالبرهان وانما كانت لاسباب لوقوع امره ولاقوعه متكافئة ولم يحصل
 العلم برجح احدهما بعد اعدام محي او ان سبب ذلك الرجحان لم يكن لها
 التردد في وقوع ذلك الامر والوقوع فينتقش فيها الوقوع تارة والادوية
 اخرى فهذا هو السبب البدل والمحو والاثبات والتردد وامثال ذلك في
 امور العالم فاذا انضمت بتلك القوى نفس النبي والامام ع وقر فيهما
 بعض تلك الامور فله ان يحبر ما يدور بعين قلبه وشاهد بنور بصيرته او سمع
 او ياد قلبه وانسب ذلك كله الى الله تعالى فلان كلما يجري في العالم المملوك
 انما يجري بإرادة الله تعالى بل فعلهم بعينه فعل الله سبحانه حيث انهم لا يعصون
 الله امرهم ويفعلون ما يؤمرون اذ نادى بهم على الفعل لا اذ اراد الله تعالى
 بل فعلهم بعينه فعل الله سبحانه واستهلاك ارادتهم في اذنته تعالى وتعلم
 كمثل الخواص للانسان كلامهم بامر محسوس مثل الخواص لما هم به بكل
 كتابة تكون في هذه الواح والصحف فهو ايضا مكتوب لله عز وجل
 بعد قضاء السابق المكتوب بقلبه الاول فيصح ان يوصف الله تعالى
 وجل نفسه بامثال ذلك بهذا الاعتبار وان كان مثل هذه الامور

يشعرا بغيره والسبح وهو سبحانه منزّه عنه فان كلا وجدوا سويين فهو غير خارج
 عن عالم ربوبيته **الثالث** ما ذكره بعض المحققين حيث قال تحقيق القول في الابداء
 ان الامور كلها عامها وخاصها ومطلقها ومقيدها ومنسوخها وباسخها
 وفقرتها ومركباتها وخباراتها وانما حيث لا يشد عنها شئ ^{مستقر}
 في الوجود والفاصل منه على الملائكة والنفوس العلوية او النفوس السفلية ^{بكون}
 الامر العام المطلق والمنسوخ حسيما تقتضيه الحكمة الكاملة فيضاً
 في ذلك الوقت وتباخر المئين الى وقت يقضي فيه الحكمة الكاملة فيضاً
 فيه وهذه النفوس العلوية وايضاها يعبر عنها بكتاب المحو ^{الاشياء} والابداء
 عبارة عن هذا التعبير في ذلك الكتاب **الرابع** ما ذكره سيد الاجل المرتضى
 رضي الله عنه في جواب سائل اهل الرأي وهو انه قال المراد بالبداء المنسوخ
 وادعى انه ليس بخارج ومعناه **اللعوى الخامس** ما ذكره الصدوق
 رحمه الله في كتاب التوحيد حيث قال ليس البداء كما يظنه جهال الناس
 بانه بداءة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ولكن يجب علينا ان نفرق بين
 حق وجل بان لا بداءة معناه ان له ان يبدئ بشئ مخلق فيخلق قبل شئ
 ثم يعيد ذلك الشئ ويبعث خلق غيره او يامر بامر ثم ينهي عنه مثله او يهيئ
 شئ ثم يامر بمثل ما هيئ عنه وذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل القبلة
 وعن المنوف عنها زوجها ولا يامر الله عباده بامر في وقت الا وهو

يعلم

يعلم ان الصلاح لهم في ذلك الوقت في ان يامرهم بذلك ويعلم ان في وقت اخر
 الصلاح لهم ان ينهائهم عن مثل الامر به واذا كان ذلك الوقت امرهم بما
 يصححهم من امر الله عز وجل بان لا يفعلوا شيئاً ويؤخروا شيئاً ويخلقوا
 شيئاً ويقبلوا شيئاً ويؤخروا شيئاً ويامرهم بما ^{يحب} كيف يشاء فقد
 اقر بالبداء واعظم الله عز وجل شئنا افضل من الاقرار بان لا يخلقوا الا امر
 والتأخير ما يشاء ما لم يكن ونحو ذلك وان البداء هو امر عا ^{يهود}
 لا نهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان الله كل يوم في شأن يحيي
 عيت ويرزق ويفعل ما يشاء والبداء ليس من بداءة وانما هو ظهور
 امر تقول العرب بداء شئ في شئ اخر اي ظهر وقال الله عز وجل ولا
 لهم من الله ما لم يكونوا يحبون اي ظهر لهم ومضى ظهر الله بعد ذلك
 من عبد صله لرحمه زاد في عمره ومضى ظهر لقطيعه رحم نقص من عمره
 متى ظهر له من عبد ايتان اننا نقص من رزقه وعمره ومضى ظهر له من
 التحققر الزناد في رزقه وعمره ومن ذلك قول الصادق عليه السلام
 بداء كما بداء له في اسمي عجل ابي يقول ما ظهر الله امر كما ظهر له في اسمي
 اذا ختمه قبل ان يعلم بذلك انه ليس بامام بعدى وقد روى في طريق
 الى الحسين الاسدي في ذلك شئ ما حصل غريب وهو انه روى ان
 الصادق قال بداء الله بداء كما بداء له في اسمي عجل ابي اذا امر اياه بنجيه

وانتقدتم

ثم قداه بنج عظيم وفي الحديث ع الوجهين جميعا عندى نظرا الى اوجهه
 لمع لفظ البداء بالوقوف للصواب انتهى **السادس** ما ذكره الشيخ الطائفة
 في كتابه الغيبة بعد ايراد بعض اخبار البداء وقال هناك والوجه في هذه الاخبار
 ان يقول ان صحت انه لا يمنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات
 التي ذكرت فلما تجدد ما جدد تغير المصلحة واقتضت تاخير الوقت اخرى كذلك
 فيما بعده يكون الوقت الاول وكل وقت يجوز ان يؤخر شرطا بان لا يتجدد
 ما يقتضي المصلحة تاخير الى ان يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون متوقفا
 على هذا هذا يتاوه ما روى في تاخير الامار عن اوقاتها الى ابدية فيها عند الله
 وصله الارحام وما روى في تنقص الاعمار عن اوقاتها الى ما قبل عند فعل
 الظلم وقطع الرحم وغير ذلك وهو تعالى ان كان عالما بالامر يري فلما عتسع
 ان يكون احدهما معلوما بشرط والاخر بلا شرط وهذه المجلة لا خلاف فيها
 بين اهل العدل وعلى هذا يتاوه ايضا ما روى من اخبارنا المنضمة للفظ
 البداء ويبين ان معناها التسرع على ما يريد جميع اهل العدل فيما يجوز فيه
 التسرع او غير شر وطها ان كان طريقها الخير واليكانيات لان البداء في
 اللغة هو الظهور فلا يمنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن
 خلافه ونعلم فلا نعلم شره من ذلك ما رواه سعد عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله عليه واله قال قال علي بن الحسين وعلى بن ابي طالب قبله ومحمد بن

ع وجعفر بن محمد عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الآية محو الله
 ما يشاء وثبت وعنده ام الكتاب فاما قال ان الله تعالى لا يعلم الشيء الا بعد
 كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وتدرى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم
 الجعفي قال سأل محمد بن صالح الارمني ابا محمد العسكري ع قال
 عن رجل محو الله ما يشاء وثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد وهل يحو
 الا ما كان وثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هؤلاء
 بن الحكم انه لا يعلم الشيء حتى يكون فنظر الى ابو محمد ع فقال تعالى الجبار الهام
 الاشياء قبل كونها واحد في محض الوجه في هذه الاخبار ما قد مرنا ذكره
 من تغير المصلحة فيه واقتضاها تاخير الامر الى وقت اخر ما بيناه دون
 ظهور الامر به تعالى فانا لا نقول به ولا نحذف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان
 هذا يؤدى الى ان لا شؤ شي من اخبارنا الله تعالى فانا لا نقول به ولا نحذف
 ضربا يجوز فيه التغير في خبراته فانا نقطع عليها العلمنا بان لا يجوز
 تغيير الخبر في نفسه كالاخبار عن صفات الله عز وجل كائنا في ما مضى وكا
 لاخبارا بان ثبت المؤمنين والضرب الاخر هو ما يجوز تغيره في نفسه
 لتغير المصلحة عند تغير شرطه فانا يجوز جميع ذلك كالاخبار عن الجوارح
 في المستقبل الا ان الخبر عا وجه يعلم ان محبته لا يتغير حينئذ نقطع
 بكونه واجل ذلك قرن الحكم بكثير من الخبرات فاعلمنا انه لا يتغير

اصلا فنجد ذلك **نقطع السابع** ما احتان العلامة المحلست وهو انهم
اتما بالعواد البلاء دنا على اليهود الذين يقولون ان الله قد فرغ من المجر
وعلى النظام وبعض المعتزلة الذين يقولون ان الله خلق الموجودات دفعة
واحدة على ما هي عليه لا معادن ونباتات وحيوانات وانسانا ولم يتقدم خلق
ادم على خلق اولاده والتقدم انما يقع في ظهورها لا في حدوثها ووجودها
وانما اخذوا هذه المقالة من ابي الكوت والبروز من افلا سفيروا
بعض افلا سفيروا القائلين بالعقول والنفوس الفلكية وبان الله تعالى
لم يخلق حقيقة الا في العقل الاول فهو غير اونه عليك ونفسه
الى هولا وقفوا واثبتوا ان الله تعالى كل يوم في شان اعلام شئ واحد
اخر واماته شخص واحدا اخر الى غير ذلك لما يتروا العباد تنفع
الى الله ومصلته وطاعته والتقرب اليه بالصالحات بامور دنياهم
وعقباهم ليرجوا عند التصديق على الفقهاء وصله الارحام وبنا
لوالدين والمعروف والاحسان ما وعدوا عليها من طول العمر فانه
الزنى وغير ذلك قالتم اعلم ان الايات والاعخبار تدل على ان الله
خلق لوجين اثبت فيها ما يحدث من الكائنات احدها اللوح المحفوظ
الذى لا تغير فيه اصلا وهو مطابق لعلمه تعالى والاخر لوح المحو والاثبات
فثبت فيه شيئا ثم يحى حكم كثير لا يخفى على اولى الابواب مثلا يكتب

فيه ان عمر يد حسون سنة ومعنا ان مقتضى الحكم ان يكون عمر كذا اذا
لم يفعل ما يقتضى طوله او قصره فاذا وصل الرحم مثلا تحي المحسوس ويكتب
مكانه ستون واذا قطعها يكتب مكانه اربعون وفي اللوح المحفوظ
انه يصل وعمر سنون كما ان الطبيب اذا طلع على مريض شخصي حكمه
بان عمره بحسب هذا المراحج يكون ستين سنة فاذا شرب سماء او شرب
السان فنقص من ذلك او استعمل دواء قوى فمراحجه فزاد عليه لم يخالف
قول الطبيب بالتغيير الواقع في هذا اللوح مسمى بالبلاء والمالانة مشبهة
كما في سائر ما يطلع عليه من الالباء والاستفهام والتخمين وامثالها
اولا انه يظهر للملائكة او المخلوق اذا احبوا بالاول خلاف ما علموا ولا
استبحار في تحقيق هذين اللوحين والى استحالته في هذا المحو والاثبات
حتى يحتاج الى التاويل والتكلف وان لم تظهر الحكمة فيه لنا العجز لنا
عن الاحاطة بها على ان الحكم فيه ظاهرة **سها** ان يظهر للملائكة
الكاتبين في اللوح والمطلعين عليه لطفه تعالى بعباده وايضا لهم
الدنيا الى يستحقونه فيزداد به معرفة **سها** ان يعلم العباد
باصبار الرسل والرحم ان لا عالم احسن من هذه التاثيرات في
صلاح امورهم والاعمال الحسنة تاثيرا في فسارها فيكون دنا
لهم الخيرات صار فاهم عن التاثيرات فظهر ان هذا اللوح تقدر على

المحفوظ جهة لصيرورة حسبها حصول بعض الاحمال فذلك يقتضي في
الوجع المحفوظ حصوله فلا يتوهم انه بعد ما كتبت في هذا اللوح حصوله لان
في المحور والاثبات **وهنا** انه اذا اخبر الانبياء والاصياء احيانا ما كان
الحق والاثبات ثم اخبروا بخلافه ويلزمهم الاذعان به كغير ذلك فتشدد
التكليف عليهم لتبسيطها بمن يدلي بالجر له كما في ما ينسب الى الله عبادا ^{والتكليف}
الشافعي وايران والاموال التي فخر اكثر العقول عن الحاجة بها وبها عيانا تسلي
الذين فادوا بدراجات اليقين عن الضعفاء الذين ليس لهم قدم راسخ
في الدين **وهنا** ان يكون هذا الاخبار تسليته لغوهم من المؤمنين
المنتظرين لفرج اولياء الله وعلية الحق واهله كما روي في قصة نوح ^{عليه}
اخر واجهه الله المقوم ثم اخبر ذلك مرارا كما في فرج اهل البيت ^{عليهم}
فانهم لو كانوا اخرجوا الشيعة في اول ابتلائهم باستيلاء الخفافين ^{عليه}
محتهم انه ليس فرجه الا بعد الف سنة او الف سنة ليسوا اورجوا
عن الدين ولكنهم اخبروا شيعتهم بتعجيل الفرج وبما اخبرهم بانه
يمكن ان يحصل الفرج في بعض الازمنة القريبة لتبينوا على الذين وثقوا
بانظار الفرج كما مر في خبر امير المؤمنين وروي الكليني عن محمد بن يحيى ^{الحداد}
ابن ابي عمير عن محمد بن احمد عن ابي ايوب عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابيه
الحسين ع ^{عليه} عن علي بن يقطين قال قال ابو الحسن ^{عليه} الشيعة في الاما

دوى

منها

منذ ما في سنة قال وقال يقطين لابنه علي بن يقطين ما بالنا قبيلا لما كان
وقيل لكم كان من خرج واحد غير ان امركم حضرة عظيمة محضه فكان كما قيل لكم
وان امرنا لم يحضر فعملنا بالامام في طوقيل لنا ان هذا الامر لا يكون الا الى ^{سنة}
او ثلثه سنة لقتلنا لقلوب ويرجع عامة الناس الى الاسلام ويكونوا
اسرهم واقرين قالوا لقلوب الناس تقريرا للفرج وقوله قيل لنا اي خلاف
العباسية وكان من شيعتهم او عدو له ليقطين وقيل لكم اي في الامر
وظهور فرج الشيعة وروي ايضا عن الحسين بن محمد عن ثعلبي بن محمد عن
الحسن بن علي اخبرنا عن عبد الكريم بن عمر الحمصي عن الفضل بن يسار
ابي جعفر ع قال قلت لهذا الامر فقلت فقال كذب الوقتون كذب الوقتون
كذب الوقتون ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعد لهم ثلثين
يوما فخره الله على الملائكة عشرين قال فوجه قد اخطأنا موسى
فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاؤا على ما حدثناكم فقولوا
صدقا لله فاذا حدثناكم الحديث فجاؤا على خلاف ما حدثناكم فقولوا
صدقا لله فخرجوا من بيني والاحبار في ذلك كثير اوردناها في كتابنا
الكبير في كتاب النبوة لاسيما في ابواب قصص نوح وموسى وعيسى
وكتاب الغيبة فاخبارهم باظهر خلافة طاهر من قبيل الحملات و
الفتايات التي تصدر عنهم بمقتضى الحكم ثم يصدر عنهم بعد ذلك

تغيرها وبيانها وقولهم يقع الامر الفلاني في وقت كذا معناه ان كان كذا
وان لم يقع الامر الفلاني الذي ينافيه ولم يذكر الشرط كما قالوا في
الضيق قبل الفعل وقد اوضحناه في باب دمج اسمعيل ^{في كتاب البحار}
قوله ما عبد الله بمثل البدء ان الايمان بمثل البدء اعظم العبادات
القلبية لصعوبته ومعارضة الوساوس الشيطانية فيه لكونه اقرا
بان لم يخلق ولا مرد هذا كمال التوحيد والمعنى انه اعظم الاسباب والادع
لعبادته الرب تعالى كما عرفت وكذا قولهم ما عظم الله بمثل البدء ^{حيث} لا
وان كان الاول فيه اظهر واما قول الصادق ما عظم الله لناس في
القول بالبدء والامر بآفة واعى الكلام فيه فلما مر ايضا من ان كثيرا من مصداق
العباد موقوفة على القول بالبدء اذ لو اعتقدوا ان علما قد في الازل
فلا بد من وقوعه فلما لم يدعوا الله في شيء من مطالبهم ولم يتضرعوا اليه
ما استكانوا اليه ولا خافوا منه ولا رجوا اليه الا غير ذلك فاقدا واما
اليه واما ان هذه الامور من جملة الاسباب المقدسة في الازل ان يقع
الامر بها ليدونها فلما لا يصل اليه عقول اكثر الخلق فظهر ان هذا
القول وعلمهم بايقع فيه المرجح والاثبات اصله من شيء بقي ههنا
الاشكال اخر وهو انه يظهر من كثير من الاخبار ان البدء لا يقع فما
وصل اليهم ههنا ايضا ^{منها} ويمكن الجمع بينهما بوجه **الاول** ان يكون

الاخبار

بالاخبار الاولى عدم وقوع البدء فلو وصل اليهم على سبيل التبليغ
بان يؤمر بالتبليغ فيكون اخبارهم ما فيه البدء من قبل انفسهم باع
وجه التبليغ **الثاني** ان يكون المراد بالوالة الوحي ^{وتكون} عند البدء فما
يخبرون به من جهة الالهام واطلاع نفوسهم عن الصحف السماوية وهذا
قريب من الاول **الثالث** ان يكون الالة تحويلة عن الغالب فلما لا
ما وقع على سبيل المدركة **الرابع** ما اشار اليه الشيخ من انه المراد
بالاخبار الاولى عدم وصول الخبر اليهم وعلى سبيل الحتم واخبارهم
كذلك فيكون اخبارهم عن قسمين احدهما ما اوحى اليه انه لا يوجد
المخومة فهو يخرجون ذلك والبدء فيه وثانيهما ما يوحى اليهم على هذا
الوجه فهم يخرجون ذلك وربما اشعروا ايضا باحتمال وقوع البدء فيه
كما مر في كثير من الاخبار الالة وهذا وجه قريب **الخامس** ان يكون المراد
بالاخبار الاولى انه لم يخرجون بشيء لا يظهر وجه الحكمة فيه على الخلق
لئلا يوجب تكذيبهم بل لو اخبروا بشيء من ذلك يظهر وجه الصدق
فيما اخبروا به كخبر عيسى ^{عليه السلام} والنبي ص حيث ظهرت المحبة طالع في صدق
معاليها ولتكتف بذلك فان ايقاع حق الكلام في هذه المسئلة
يقضي رآله مفردة والامر المحقق انتهى كلامه رفع مقامه **سادس**
قدم العلم روى الصدوق في كتاب التوحيد عن ابيه عن سعد

حديث قدم العلم في باب التبليغ

عبد الله عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن جابر بن عيسى قال سألت
 ابا عبد الله فقلت لم يزله الله يعلم قال لا يكون يعلم ولا معلوم قال قلت لم يزله
 الله ليس هو قال لا يكون ذلك والمسموع قال قلت فلم يزله يصير قال لا يكون
 ذلك ولا مبصر قال ثم قال لم يزله الله علما سمعيا بصيرا ذات علامة سمعية
 بصرية **اقول** ووجه الاشكال في هذا الخبر الشريف ان ظاهره متناقض اذ
 السائل لما سأل عما لم يزله يعلم قال ان يكون يعلم ولا معلوم اى كيف يعلم
 ولا معلوم وكذلك البواقي فظاهره نفى قدم العلم ثم قال لم يزله الله علما سمعيا
 بصيرا الخ فان ثبت قدم العلم ودوامه يمكن ان يقال في توجيه هذا الخبر الشريف
 ودفع التناقض فيه فنقول يحتمل ان السائل سئل عن العلم على وجه المحصور
 يعني ان يكون العلم حاضرا موجودا فنفعه اولا العلم على حضور العلم
 اى ليس له ثم لم يزله علما بمعنى ان العلم حاضرا بل قد كان عالما والمعلوم
 ليس محاضرا وقد كان سمعيا والمسموع ليس محاضرا ثم قال لم يزله الله علما
 سمعيا بصيرا ذات علامة سمعية بصرية يعني ان هذه الصفات التي
 هي العلم والسمع والبصر هي عن الذات وليست بزاوية عليها اذ اعرفت
 فقد تحتمل ان السمع والبصر نوعان من اللزوم لا يتعلقان الا بالوجود
 العيني فهما نوعان من الفعل فيكونان حادثين بعد الوجود مع انه لا ينفك
 هذا الخبر وغيره من الاخبار الكثيرة التي تدل على قدمها بل الادلة العقلية

ايضا ويمكن ان يقال ان السمع والبصر قد يمان بمغناهما راجعان الى العلم
 العلم بالسموعات والمبصرات وانما يمانان سايرا العلوم بالمتعلق
 او اتفهما يمانان عن غيرهما من العلوم بالبحر المتعلق بالمعلوم بل بنفسها
 لكنها قد يمانان يمكن تعلقها بالمعلوم كسائر العلوم فبعد وجود المسموع
 والمبصر يتعلقان بهما بحيث لا يوجد والمحصور والتفاوت بين حضورهما
 باحتمال الوجود وعلوه فيما يرجع الى هاتين الصفتين كاهية العلم بالبحر
 اتفهما كما كان هذا النوعان من الادراك في الناس مشروطين
 بشرط لا يتصور في المعدوم كالمعلق ببلية وتوسط الشفافية في البصر
 لم يكن تعلقه بالمعدوم ولا يشترط في ذلك في ابصاره تعالى فلا يستحيل
 تعلقه بالمعدوم وكذا السمع **حديث قدم الصفات** روى في
 في كتاب التوحيد باسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
 لم يزله الله عز وجل ربنا والعلم ذاته والمعلوم والسمع ذاته والمسموع
 والبصر ذاته ولا مبصر والمقدرة ذاته ولا مقدرة فلهذا حدثت الدنيا و
 كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والمبصر على
 المبصر والمقدرة على المقدرة قال قلت فلم يزله الله متكلما قال لا الكلام
 صفة محدثة ليست باذنية كان الله عز وجل ولا متكلم **اقول** قوله
 وقع العلم منه على المعلوم اى وقع على ان معلوما في الازل وانطبق عليه

حديث قدم الصفات

وَيَحْتَاقُ مَصْدَرُهُ وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ تَعَلُّقُهُ بِهِ تَعَلُّقًا مَبْنًى قَبْلَ الْإِبْهَامِ وَالْمَرَادُ
بِفَوْقِ الْعِلْمِ عَنِ الْمَعْلُومِ الْعِلْمُ بِهِ أَنَّهُ حَاضِرٌ مَوْجُودٌ كَانَ قَدْ تَعَلَّقَ الْعِلْمُ بِهِ
قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْقِيَمَةِ وَأَنَّهُ سَيُوجَدُ وَالتَّغْيِيرُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْلُومِ لَا إِلَى الْعِلْمِ
وَتَحْقِيقُ الْمَقَامِ أَنَّ عِلْمَهُ تَعَمُّدًا بِأَنْشَاءِ وَجَدِ هُوَ عَيْنُ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ لَهُ تَعَمُّدًا
سَيُوجَدُ فَإِنَّ الْعِلْمَ بِالْقِيَمَةِ أَنَّمَا يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِهَا وَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ مَوْضُوعُهَا
مَحْمُولُهَا وَالْمَعْلُومُ هَهُنَا فِي الْقِيَمَةِ الْقَائِلَةُ بِأَنْ زَيْدًا مَوْجُودٌ فِي الْوَقْتِ
الْعَالِي وَالْإِخْفَانُ زَيْدًا لَا يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهُ مَحْضُونَ وَغَيْبَتُهُ نَعْمَ مَكِينُ وَإِنْ شَاءَ
إِلَيْهِ شَاءَ خَاصَّةً بِالْوُجُودِ حِينَ وَجُودِهِ وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِ وَتَقَاوُفُ الْأَشَاءِ
خَاصَّةً بِالْوُجُودِ حِينَ وَجُودِهِ وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِ وَتَقَاوُفُ الْأَشَاءِ رَاجِعٌ
لِلتَّغْيِيرِ الْمَعْلُومِ لَا الْعِلْمِ وَالْأَحْكَامُ فَذَهَبَ كَثَرُ مُحَقِّقِيهِمْ إِلَى أَنَّ زَوَاتِ
الزَّمَانِ لَا يَأْتِي كُلُّهَا حَاضِرَةً عِنْدَ تَعَلُّقِهَا بِوَجْهِهَا بِإِنِّهَا كَأَنَّهُ خَائِطُ الْمُنْدَلِجِ
غَيْرُ غَيْبَةٍ لِبَعْضِهَا وَفِي بَعْضٍ وَعَلَى هَذَا أَفْلَا شَكَا لَكَ أَقِيلُ قَوْلُهُ أَنَّ
الْكَلَامَ حَقِيقَةً مُخْتَلَةً لَيْتَ بَازِلِيَّةً كَانَ أَهْمُ عَنْ جَلٍّ وَالْمُسْكَلِمَ أَعْلَمُ
فَدَانَقَى الْمُسْلِمُونَ عَالِمَهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ وَلَكِنْ ائْتَفَقُوا فِي كَيْفِيَّةِ كَلَامِهِ وَجَلَّتْ
وَقَدَرَهُ فَلِذَلِكَ أَمَامَةُ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنَّهُ كَلَامُهُ حَادِثٌ وَهُوَ مُوَافِقٌ
لِلصَّوْتِ وَحُرُوفٍ وَهُوَ تَأْمِينُ غَيْرِهِ وَمَعْنَى كَوْنِهِ تَعَالَى مُتَكَلِّمًا يُفَعِّلُهُ مِنْ جِلْدِ
لِلْكَالِ كَحُرُوفِ الْأَصْوَاتِ فِي الْجِسْمِ كَاللُّوحِ الْمَحْفُوظِ وَجِهْرٌ أَيْلُ الْوَتَنِ

مع نونه نعا مكلما

او غم دند

او غير ذلك كشجرة موسى ^ع وبهذا قال المعتزلة ايضا واخا بدله فهو اليا
كلما مع حروف واصوات وهي قديمة بل في بعضهم بقدم الحذف والعلق ايضا
والكلامية ذهبوا الى ان كل ما تصفه بمؤلفة من الحرف والاصوات ^{للقاعة} الحادثة
بذاته قدم ولاشاع ^ع ابتوا الكلام النفسى قالوا كلامه معنى واحد بسيط قائم
بذاته قدم قديم وقد امت البرهين القاطعة والادلة الواضحة المساطعة على
ابطال هذه المذاهب كلها ما عدا المذاهب الاول نعم الهدى على ايجاد الكلام قديم
غير ان يتبع الذات والكلام غير هذا فهو حادث من صفات الذات ^{الصفات} الصغرى
الافعال **حديث مسكل الفاظ** روى ثقة الاسلام في الكافي عن
عبد الله قال بينما اجمع جالس عنده فقرأنا استشكل حتى اعرق عينا
ومعنا قال هل تدرون ما اشكلني قال فقالوا لا قال نعم ابن عباس ان من
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل دلت الملائكة يا ابن عباس ^{عنه}
بولايتهم انك في الدنيا والاخرة مع الامم من الخوف والحر قال فقال انا الله تعالى
يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامم فاستشكلت ثم
قلت له صدقت يا ابن عباس انك تعالى هل في حكم الله تعالى اختلاف قال
قال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ^{ذهب}
واى رجل اخر طار كفة فابى به الميك وانت قاض كيف انت صانع قال الول
لهذا القاطع اعطيت دية كفة واقول لهذا المقطوع صاحبة ^{البعثة} ما شئت و

محمد

الى ذوى عدي فقلت جاء الاختلاف في حكم الله تعالى ونقضت القول الاول
الله عز وجل في خلقه شيئا من احد ودليس بغيره في الارض قطع وطع
الكفا صلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله تبارك وتعالى ليه ينزل فيها
امر ان يجد بها بعد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلك الله النار
كما اعمى بصرك يوم تجد فيها على بن ابي طالب قال فلذلك عني بصرى قال واما
ذلك فوالله ان عني بصر الامن صفقة جناح الملك قال فاستضحت نور
يوم ذلك لخافه عقلم لم يقسم فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل
قال لك على بن ابي طالب اني طالب ليله القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك
الليلة والسنه وان لذلك الامور لاه بعد رسول الله فقلت مرهم فقال انا
واحد عشر من صلبى ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الامع رسول الله
فتبدا لك الملك الذي مجده فقال كنت يا عبد الله رأت عيناى الذي
حدثك به على ولم تره عيناى ولكن دعى قلبه وقره سمع ثم صفتك حيا
فجئت قال فقال ابن عباس اختلفنا في شئ فحكم الى الله فقلت له
حكم الله حكم من حكمه يا ابن عباس قال لا نقلت ههنا هلكت واهلكت
وكشف ما في الفاظ هذا الخبر الاجمالم اعلم ان الخبر ما يلى على
سوال ابن عباس ودفقه وقد حكى اخبار كثيرة ايضا عن ذلك قوله
اعز ورت الاغرواق افعيعال من الفرق اى كثره موعها من الضحك

من عرفت فيه بالقره قوله نعم ان عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
الظاهر ان هذه الآية حال الائمة فانهم وجدوا الله ثم استقاموا الى على طاعة
الله وطاعة رسوله كما ينبغي عن غير محذور قد علم ابن عباس انه مرهمي اعمق
فقلت له هل رايت الملائكة هذا الكلام مشارة الى اخره قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
واذكروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا في الا
يعني ان مرادى من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ينبغي ان يكون
الملائكة تنزل عليهم في ايام خيرون بولائهم لك في الدنيا والاخرة مع
الامن من الخوف والحرر قوله قال فقال ان الله تعالى يقول انما المؤمنون
اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة لعل معناه انه يكون حرج الدين
تنزل عليهم الملائكة ليسوا مخصوصين لان المؤمنين كلهم اخوة قوله
صدقت صدقه على سبيل التكميم قوله وابعث به الى ذوى عدي
ارسله اليهما لتقدير الحكمة في الاصابع قوله جاء الاختلاف اى لا
غيرك يحكم فيها بخلاف ذلك ولعدم امكان الاتفاق في هذه المسئلة
نزل فيها امر المراد بها ليله القدر فقد قال الله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر فقد قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر السورة قوله
ان يجد بها يعني تلك الليلة قال فلذلك عني بصرى هذا الكلام تصيد

من ابن عباس واقرا منه له قال وما عليك بذلك يعني قال ابن عباس ^{عند الله} لاني
ومن ابن علف ان سب عماري ذلك كانه يحب عليا بذلك ولا يحب قول
قوله الله هذا من كلام الصادق معترض قوله لم يرد عينا هذا من تسمية
كلام الملك والعايدة عيناه وليع الى علي يعني لم يرد عينا عليا باليس
عليك والابن قوله وقر في سمع اي ثبت فيه واستقر من الحق بمعنى الفرق في
الصحة وفي الحديث العلم في الصغر كالوقرة في الحجر يعني انه ثبت في القلب
نبات الفرق في الحجر قوله وما اختلفنا في شيء فحكم الى التداشاة الى الالية
وما اختلفتم في شيء فحكم الى الله اي مرد ودا اليه فكانه في هذا الكلام ان
في الائمة من يعلم حكم المختلف فيه فاحقق عبادته اذا كان الحكم مرد ودا الى الله
وليس في الواقع عند الله الاحكام واقع فكيف يحج الاختلاف بان يكون
تارة باجرا حري باخر هل هذا الاخالفه للتسبحانه وتعالى في الحكمين
التي هي سبب الاهلاك والهلاك حديث ليلة القدر روى ثقة الكلام
في الكافي بسند عن علي بن عبد الله قال كان علي بن الحسين يقولنا انزلنا
في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر وادرك
ما ليلة القدر قال روى الله ص لا ادرى قال السدي ليلة القدر خير من
شهر ليس فيها ليلة القدر قال الرسول الله ص وهل تدري لم هي خير
من الف شهر قال لا انها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر

حديث ليلة القدر

وانا اذن الله بشي فقد رضى به سلام هي حتى مطلع الفجر يقول ليلى عليك يا
محمد ملائكتي وروحي يسلمى من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر قال
في بعض كتابه وانتوا فتنه بالنصيبين الذين ظلموا منكم خاصة وانا انزلناه
ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ان
ما اتوا قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و
سيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمد ص حين يموت يقول اهل
الخلافة لا اله الا الله تعالى مصنت ليلة القدر مع رسول الله ص فتنه فتنه
خاصة وبها ارتدوا اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلما بان يكون الله
تعالى فيها امر باذا اقرها بالامر لم يكن له من صاحب توضيح ما في هذا
الخبر من ابهام قوله واذا اذن الله بشي فقد رضى به تغير الاذن بالرضا
ملائكتي وروحي يسلمى المراد بالروح ملك محصور كاد في تفسير
فيكون من عطف الحاشي العام قوله لا نصيبين الذين ظلموا منكم خاصة
في ليلة القدر اي الفتنه وهذه السورة فتبتا فتنه نصيب الذين
ظلموا خاصة وهم المنكرون ليلة القدر فهذه الفتنه هي الانكسار
ليلة القدر بعد النبي ص اصلا ورسلا ارتدوا عنهم اعقابهم كفوا
ونفاق واصحاب هذه الفتنه ليسوا خاطبين بهذه الآية لانهم
باهل الخطاب لا ينفهم النصح وفتنه اخرى لا نصيبين الذين

تفسير

ظلموا خاصة بل تعظم وغير الظالمين ومن عدم المبالاة بمعرفة صاحب هذا
الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تنزل الملائكة والروح
فيها على من واصحاب هذه الفتن اهل الخيرة الذين لا يهتدون الى
الحق سبيلا وهم الخاطبون بهذه الآية يقول الله لهم اجنحوا ولا
معرفة الامور المذكورة واعرفوها من قبل ان يخرجكم طريق نقرها
مرايكم وهذا معنى انقاء الفتن والآية الثانية نزلت في جامع قريش
من الحنف في بعض القرى من ثنتين على عقابهم وعجا منهم الرسل
من قد قتل حين نادى بليس منهم بذلك وهم في الحقيقة اهل الفتن
والاولى المنكرية لبقاء ليلة القدر بعد الرسول بل بقاء الذين يصحون
الله لهم واهل الكساية الرسل الذين مضوا فاذا مضى مضى بعد الدين
تقبلوا بعد ايمانكم كفارا فلكم ولايمانكم كلا بل الدين باق بعد ولايمانكم
وصاحب الامر باق وليد القدر باقية وتنزل الملائكة والروح فيها على
صاحب الامر باق باقية الدنيا واهلها وان يكون بعد الرسول النبي
خليفة بعد خليفة ومن بعد ومن دون لا مر بعد نزل امر وبيانها
بعدها من انزل الخيرة لك فقول الله يقول في الآية الاولى الى اخر اشارة
الى ما قلنا وبيان الارتباط احدي الاليتين بالآخرة ونبيه على ان الذين
خلعوا في الاولى هم انما عليهم بالانقلاب على العقاب في الثانية بالحقيقة

وقوله اهل الخلاف بالامر لاشارة الى اصحاب الفتن الاولى وقوله بها ارتد
اشارة الى انهم في الحقيقة هم المرتدون في تلك القرية على عقابهم وانهم
بهم الفتن ارتدوا وقوله انهم ان قتلوا قالوا تعديل بقولهم بعض ليلة القدر
ولدت ادهم الدين وذلك لانهم ان اعترفوا ببقاء ليلة القدر فلا بد لهم
من الاعتراف بالحج كما بينت كذا ذكر الحديث الكاشاني في الوافي **حديث**
المتابع روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في الكتاب
الكتاب في اسنادوه ع هشام بن الحكم في حديث الزيد بن ابي عبد الله
وكان يقول ابي عبد الله لا يخلو قلبك انهما اثنان من ان يكونا قديمين
قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا او يكونا
قويين فلم لا يدفع كل منهما صاحبه وينفره بالندب وان رعت ان احدهما
قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للعج الظاهر الثاني
انه ثبت انهما اثنان لم يخلوا اما ان يكونا متفقين من كل جهة او متفرقين
من كل جهة فلما راينا الخلق منتظا والفلك جاريا والتدبير واحد
واخلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل صفة الامر والتدبير
الاقتلاف الامر على التدبير واحد ثم لم يزل ان ادعيت اثنين فوجه
ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارن القرية ثلثا بينهما قديما معهما
فلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم

حديث اثبات العدل تابع
بدليل المتابع

فيكون خمسة ثم يتناهي في العدد الى الالهاية ثم في الكثرة ايضا اعلم ان
هذا التحريم دليل التامع المشهور ولكن من غوامض الاخبار وقد قيل في
في توجيهه وجوه ذكرها المجلسي في اربعينه **الاول** ان المراد بالقوى
القوى على فعل الكل بالارادة مع ارادة استبداده به والمهاد بالضعيف
الذي باقوى على فعل الكل والاستبداد به والقيام بالقوى فان كانا قوتين
فلم يلزم من كل منهما صاحبه وينفرد به اي يلزم من قوتهما انفراد كل
لتدبير يلزم منه عدم وقوع الفعل وان رعت ان احدهما القوي ^{الآخر}
ضعيف ثبت له واحد الى المبدء للعالم واحد يجر الضعيف ^{من القوة}
وثبت احتياج الضعيف الى العلم الموجدة لان القوي اقوى ^{من} ^{هو} ^{يكون}
الضعيف وضعف الوجود لا يصور البحار خلقا بالاهية ^{من الوجود}
ويلزم منه الاحتياج الى المبدء المبين الموجدة واثبت انما اثبت
اي المبدء اثنان وهذا هو الشق الثاني اى كونها ضعيفين بان
يقدروا ويقوى كل منهما على بعض او يفعل بعضا دون بعض بالارادة
وان كان يقد على الكل وفي هذا الشق لا يخلو من ان يكونا متفقين
اي في الحقيقة من كل جهة ويلزم من هذا عدم الامتياز بالتعين
للزوم المغايرة بين الحقيقة والتعيين المختلفين واستحالة
اسنادها الى الغير فيكون لهما مبدءا ومختلفين فترتين من كل جهة

معلوم الانتفاء فالأما رايانا المخلق مستظما والفلك جاداً والتدبير مبدعاً
والليل والنهار والشمس والقمر حالة صحة الامر والذئير والاشكال الاربع انت
المدير واحد لا اثنان مختلفان من كل جهة ثم ذلك المدير الواحد لا يجوز
يكون واحداً لجهة مرتبة حقيقة مختلفا لجهة اخرى فيكون المدير ^{ثلاثين}
واحد وان ادعيت فجزءا بينهما لانهما واحد فلا يتأيدان بمتميزة فاصل
بينهما حتى يكونا اثنين لا متناع الاثنيتية بلا تميز بينهما وبعبر الفاصل
الميزة بالفرق حيث ان الفاصل بين الاجسام بعبر عنه بالفرقة وان ذلك
الزائد قد لم يكونوا يدركون غير المحسوسات بينهما انكم لا تستحقون
ان تخطبوا الا باليق استعجال المحسوسات وذلك المميز لا بد ان ^{يكون}
وجوده اذ اخلا في حقيقة احد اقسامها لا يجوز التعدد مع الاتفاق ^{في حقيقة}
كاذكرنا ولا يجوز ان يكون ذلك المميز ذا حقيقة يصح انك اكلها ^{تكون} او
خلوها عن وقوعها والكان معلوما محتاج الى مبدع لا خلافه
فيكون المميز لفاصل بينهما قد ما موجودا بذاته كالمحقق فيه فيكون
الواصل المشتمل على المميز الوجودي اثنين لا واحداً ويكونا اللذان في جهة
ثلاثة فان قلت به وادعيت ثلثاته ^{لذلك} قلت في الاثنين مرتحقق
المميزين الثلاثة والبلد متميزين وجوديين حتى يكون بين الثلاثة
نهمتان والبلد كونهما ^{تلك} قديمين كثرته ^{تلك} فيكونوا خمسة و

هكذا تم بناؤه العدد الى النهاية في الكثرة اي سائر الكلام في المتقدم
 الى قولنا بالانتهائية في الكثرة او يبلغ عدده الى كثر غير متناهية والمراد
 انه يلزم ان يتناهي المعدود المنتهي ضرورة معروض ما يقتضي المعدود
 اي الواحد الى الكثير بانها يتولد في الكثرة فيكون عدداً بواحد وكثرة
 بلا وحدة وعلى هذا يكون الكلام برهاناً لا يحتاج الى خصميه و
 الاولين يصير بضم ما ذكرناه من ثلث الاحتمالات برهاناً **الثاني** ان
 يكون اشارة الى ثلثة برهاني وتقرير الاول بعد تعذر ان يكون
 مع ايجاد اي ممكن كان لا يكون في جواب اللذان ان يقال لا يصح ان يكون
 الواحد بالثلاث اثنين والا كان كل منهما قولاً مع ايجاد اي ممكن كان
 وكل ممكن بحيث يكون استثناء الى ما فيها كافياً في تصحيح فرضه
 والحق الى الفعل ومع لم يكن محيصاً من لزوم استثناء كل معلول
 شخصي اعنيين مستبدين بالانضمام وذلك محال وضروري
 بلا مرجح وهو فطري الاستحالة او مركب من احوالها غير جليليات
 وهو خلاف المفروض وهذا البرهان يتم عند قوله **للعجز الظاهر**
 الثاني وقوله **وان قلت** الى قوله على ان المدبر واحد اشارة الى
 ثاني وهو احد الوجوه البرهانية في قوله نعم لو كان فيهما الله الا
 لفساد او تخييص تقرير ان المتكلمين بين اجزاء النظام الجملي المتكلم

المتكلمين كما بين السماء والارض من الماء ما قد احقته القوانين المحكية لا
 يستقبل الا بالاستناد الى فاعل واحد فضع الجميع حكمته وقدرته انما
 بين شيئين لا يتصلح بالعلية احدهما للآخر وعملوا ليتها العلم واحدة
 موجبة فلو تعدد اختل الامر فسد النظام وتقرر الثالث هو ان
 لو ادعيت اثنين كان لا محالة بينهما انفصال في الوجود فافترق
 الجوهرية ويكون هناك موجود ثالث هو المركب مجموع الاثنين
 هو المولد بالضرورة لانه منفصل للذات والهوية وهذا المركب لتركبه عن احوال
 بالذات المستغنيات عن الجاعل موجوداً من تلقاء المصانع ان افتقار
 المركب الى الجاعل بحسب افتقار اجزائه فاذ لم يفتقر اجزائه لم يفتقر هو
 فاذا قلنا ان يكون هذا الوجود الثالث ايضاً قدماً فيلزم ذلك
 وقد ادعيت اثنين **الثالث** ان يكون اشارة الى محبتين احدهما
 مستهوية والاخرى خاصية برهانية اما الاولى فقوله لا يخفى قولك
 قولك الثاني ومعناه انه لو فرض قديمان فلا يخفى ان يكون كلاهما قديمين
 او كلاهما ضعفين او احدهما قديماً والاخر ضعيفاً والثالثة تاسرها اطر
 الاول فانه اذا كانا قديمين وكل منهما في غاية القوة فغير ضعيف
 وغير كاهو المفروض والقوة تقتضي الغلبة والقهر على كل شيء سواه
 فالسبب لما في لان يدفع كل واحد منهما صاحبه حتى يفرد بالندبي

والقهر غير الاقتضاء الغلبة والاستعلاء امر مركب في كل ذي قوة
على قدر قوته والمفروض ان كلا منهما في غاية القوة واما ما اشار اليه الثاني فهو
ظاهر عند المجهر والناس لما حكموا بالبطرة من ان الضعف بنيان في الهيبة
ولطهوره لم يذكره وايضا يعلم ضاده بضاد اشتق الثالث وهو قوله
وان رعت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه الى الله واحد كما غنى
بقوله العجز الظاهرة المفروض ثانيا لان الضعف منشأ العجز والعاجز
لا يكون لها بل مخلوق محتاجا لانه محتاج الى من يعطيه القوة
والكمال واخير تير واما المحجة البرهانية فاشارة اليها بقوله وان قلت
اشان وبما اننا لو فرض موجودان قد يمان فاما ان يتفقا من كل جهة
او يختلفان من كل جهة او يتفقا من جهة ويختلفا من اخرى والكل محال
اما بطلان الاول فلان التثنية لا يتحقق الا باشتياز احد الاثنين
عن صاحبه ولو بوجه من الوجوه واما بطلان الثاني فلما ثبت عليه بقوله
فلما راينا الحق منتظا الى وتقرير ان العالم كله كتحضر واحد كثيرا
الاجزاء والاعضاء مثل الانسان فانا نجد اجزاء العالم مع اختلاف
طبيعتها الخاصة وتباين صفاتها وفعالها المخصوصة يرتبط بعضها
ببعض ويفترق بعضها الى بعض وكل منهما يعين بطبيعته صاحبه
وهكذا نشأ هذا الاجرام العالية وما ان تكثر من الكواكب النيرة في

الدور واصواتها الواقعة منها نافعة للسفليات لمرجة التي يتوقف
عليها صور الانواع ونفوسها وحياة الكائنات التي يتوقف ونشوتها
والنبات فاذا تحقق ما ذكرنا من وحدة العالم لوحدة النظام واتصال الكائنات
دل على ان المصير واحد واليه اشارة بقوله دل صحة الامر والتدبير
الامر على ان المدير واحد واما بطلان الشق الثالث وهو انها متفقا
من وجه وتختلفان من وجه اخر فبان يقال كما اشار اليه بقوله قد
يذهب ان لا بد فيهما من شئ يميز بينهما احدهما عن صاحبه
وذلك الشئ يجب ان يكون امرا وجوديا يوجب في احدهما ولم يوجب
في الاخر وامر ان وجوده ان يختص كل منهما بواحد فقط واما
قوة الفارق المميز لكل منهما عن صاحبه امر عددي فهو متع
بشرط ان لا اعلام بما هي اعلام لا تمايز بينها ولا تميز بها فاذا
فرض قد يمان فلا اقل من وجود امر عددي فهو متع بالضرورة
ان العلم ثالث يوجد لاحدهما ويسلب في الاخر وهو المراد
بالضرورة انه يحصل الانقراج اى الافتراق بينهما لوجوده في
احدهما وعدمه في الاخر وهو ايضا لاحالة قد يمان موجود معهما
والام يكونا اثنين قد يمان فيلزم ان يكون القدران اثنين قد
فرض اشان وهذا خلف ثم يلزمه مركب لهم ثلثه ان يكونوا خمسة

وهكذا الى ان يبلغ عددهم الى الالف فانه وهو محال قال المجلسي اقول
 الاظهر على هذا التقرير ان تحمل الوحدة في قواها على ان المدبر واحد على العام
 من الوحدة النوعية والشخصية ولو حملت على الشخصية يمكن ان يستخرج
 منه ثلث حجج هذا التقرير ولا يخفى توجيهها **الرابع** ان يكون شارة
 الى ثلث حجج لكن عوج وجه اضيق تقرير الاول انه لو كان اثنين فاما ان يكونا
 قوتين اي مستقلين بالقدرة على كون كل ممكن في نفسه سواء كان موثقا
 للمصلحة او مخالفا وهو انما يتصور بكونهما قديمين واما ان يكونا ضعيفين
 اي غير مستقلين بالقدرة على يمكن ما في نفسه واما ان يكونا احدهما قويا و
 الاخر ضعيفا والاول حال الاستعمال على التناقض لان كون كل منهما قويا
 بهذا المعنى يستلزم ان يكون قويا على دفع الاخر وان يصير عدم مراد
 الاول بعينه او مثله او ضده في محله لان عدم الثاني شرط في صدور
 كل ممكن وعدم القوة على الشرط في القوة على الشرط ولا شك ان
 المدفوع كذلك ضعيف مسخر بقوة كل منهما في فعل صدر عنه يستلزم
 دفعه الاخر فيه وضعف ذلك الاخر في فعله تركه حتى فعل الاخر ضده
 يستلزم تمكنه الاخر في فعله وهذا تفرد بالتدبير في نفسه فانه
 لم لا يدفع انكارى اي معلوم ضرورة انه يدفع كل منهما الاخر في نفسه
 بالتدبير واطلاق الشق الثالث لكونه مستلزما لغير احدهما اي ضعيفا

وعدم كونه من يتقوى اليه شيء من تدبير العالم يستلزم بطلان الشق
 الثاني بطريق اولي وتقريب الثاني هو انه لو كان المدبران اثنين ففسيحة
 معلوم معلولا اليهما اما متساوية مرجع الوجوه بان لا يكون
 منها ولا في كل منهما ما يختص به ويرجع صدره عنه على صدق **الخامس**
 من المصلحة وهو ان ما غير متساوية مرجع الوجوه وكلاهما اجل
 اما الاول فانه اما ان يكون ترك كل منهما كذلك يستلزم كلف
 الاخر اياه حكمه كل منهما ام لا فاعلم الا واحد منهما اهل ذلك
 المعلوم يستلزم المحل القوي مرجع لان احدهما كل منهما ذلك
 المعلوم ليس له وجه مرتكبه اياه مع كل حدث الاخر اياه وعلى
 الثاني اما ان يكون ترك الشخص التارك شرع له مع غيره ترك
 على الاخر فيجوز خلاف الحكم اما لا والاول يستلزم النقص
 الثاني يستلزم عدم امكان رعاية المصالح التي لا تحق في حق
 العالم لانه اتفاقي حج ومعلوم بدريته ان الاتفاق لا يكون مستظما
 في امر سهل كصدور مثل قصيد من قبيل البغاة المشهورين
 عن لم يعاين البلاغة وان كان يمكن ان يصدر عنه اتفاق مصرع
 بلوغ او مصرع ان فضلا عما نحن فيه واما بطلان الثاني فلانه يستلزم
 ان يكون مختلف مرجع الوجوه بان لا يكون احدهما قويا عليه **صلا**

المعلوم

انه اختلاف نسبة قادرين الى معلول واحد تخصيها ما يتصور فيما يمكن
يكون صدور واحد هما اصل وانفع مصدر وع الاخر وهذا انما
يتصور فيما كان يقع فعله راجعا اليه كالعباد واما ان كان المقادير
بريئين من الانتفاع كما فيما نحن فيه فلا يتصور ذلك في بدلية وينبغي
ان الغنى المطلق انما يفعل ما هو الخيرة فنته من غير ان يكون له فيه
نفع سواء كان لغيرة فيه نفع كما في ثواب المطيع او لم يكن ومثاله عقاب
الكافران لم يكن للمطيعين فيه نفع وتقرير الثالث انه ان كان المدبر
اشين فنبته معلول معلول ايها اما متساوية بجميع الوجوه او
وكلاهما باطلا اما الاول فلان صدور بعض المعلولات عن واحد هو
بعض اخر منها والآخر منها محيى بالثالث هو الغيرة بينهما
ما يميز ويعين كل معلول معلول واحد معين منها حتى يكون المدبر
اشين المستناع الترتيب من جهة الفاعلين بلا مرجع الى الابداع صلا
كما هو المفروض وهو ان يكون المدبر ثلاثة ثم نقل الكلام الى الثاني
هكذا الى ما لا نهاية له في الكثرة ويلزم التسلسل وانما لم يكتف بمعدل
الكلام الى الثلاثة بلا احتياج الى فرجة واحدة للتمييز حتى يكون المجموع
اربعة لا خمسة وانه ان المظم وهو لزوم التسلسل صلا به ايضا
ان هناك ثلثة تميزان وتخصيص واحد منها بغيره كما هو المفروض

والنظر

واشتركت اشين منها بواحد مع اتحاد النسبة تحكم واما بطلان الثاني فلما
في بيان بطلان الشق الثاني من الدليل الثاني والاحتج عليك بعد هذا التقدير
وافهم التكلف الشديد والتحليل البعيد **الخامس** ان يكون للاشارة
الى برهان التامع باحد تقريرات المشهوره والثاني الى الملازم كما مر ثالثا
يكون الزامها المحيطة المشتركة الفاعلين بالهين محتمين متباعدين في
المكان كما هو الظاهر كلام المحوس عنهم ويكون الفرجة محمولة على معناها
المباد من جسم بملام البعد بينها البطلان اخلافا او سطوح فاصل بينهما
لتحقق الاتينية ههنا ما وقفنا عليه ما وجه به هذا الجز والله وان لم اعلم
حديث الخامس روى الكافي باسناده عن ابي جعفر قال
يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفخروا بالله انها تحج الله تعالى
اخلق بعد رسول الله ص وانها لسيده ودينكم وانها لغاية علمنا يا
معشر الشيعة خاصموا بحجهم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا
كنا منذرين فانها لو كانت الاخر خاصة بعد رسول الله يا معشر الشيعة
الله تعالى وان من امره الا خلا فيه نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد ص
فقال صدقت فهل كان نذيره هو حي من البعثة في افطار الارض فقال
السائل قال ابو جعفر بعثة اليس نذير كان رسول الله في بعثته
والله تعالى نذير فقال بلى قال فذلك لم يمت محمد الا وله بعث نذير

حديث
خاصموا بسورة انا انزلناه

لم يمت محمد ^ص الا وله بعث ندين من الله يعني ^ص الامم في حال حياة الرسول
لكذلك يكون بعد موته لم يمت محمد ^ص الا وله خليفة قد بعث الى الخلق لا بد
وهكذا كل خليفة ما بقيت الدنيا والا لزم ان يكون من قد صيغ من في اصلا.
الرجال وارحام النساء ^ص كما انه لو لم يبعث ندين في حياته لكان قد
من اصلا بالرجال فلذلك هنا قوله ^ص ابان اجله بتشددا لبا المودة
يعني وقت حلول اجله **فقرة مشككة** في دعاء عرفة تسيد الشهد ^ص
الهي قدس رضاك ان يكون لرحمة منك فكيف يكون له علم مني قال
بعض المحققين الظاهر ان المعنى ان الله تعالى قد علم ان يكون له باعث
ناش من ذلك كالاستكمال واتصال النفع وغيرهما من اثارها من شدة
رضائك عنهم اليه ويكون محتاجا في رضاك عنهم اليه فكيف يكون لرضا
عنهم بسبب صانعهم بل رضاك عنهم ناش من محض فائلك المقلدة
التي هي الفياض المطلق والحوادث الاطلاق من دون قصد في الدواعي
ذاته ففعله الرضا انما هو فائلك لا ما يشاء من فائلك ويؤيد هذا
الفقرة التي بعدها وهي قوله الهي انت العتي بيا تذك ان يصل اليك النفع
منك فكيف لا تكون غنيا مني والغرض ان اعمال العباد لا تصلح ان
تكون سببا لرضا سجانة او كل فاعله العبد المطاع لا يقابل بغيره
منع وهو مع غاية بذله جهده في الشكر والطاعة مقصرا ما يتبطل بان

فلا يصلح

فلا يصلح شيء ان يكون سببا لرضا الالهة الفياض عن الكل بالاعراض
فقرة مشككة وفي بعض الادعية المعصومية ^ص الهي عاينك الاحسان و
عادتي الاسانة فلا تغير عادتك بتغير عادتي قال بعض المحققين الظاهر
ان المعنى فلا تغير عادتك بان تترك الاحسان وتؤذي بالعقوبات حتى
تغير عادتي ^{بذلك} نظر الى انه لو رايت انك تؤذي بالعقوبات وتغير عادتي
لا سانة في اقرار المعاصي ترك الاسانة **فقره مشككة** في
بعض الادعية الصادقة اللهم متعني لسمعي وبصري واجعلها الوارث
من قال بعض المحققين لعل المراد انه يطلب من الله تعالى ان ابقي سمعي وبصري
صحيحين سالمين الى ان اموت حتى يكونا اخر ما يبقى مني فيكونا بمنزلة
الوارث مني ويمكن ان يكون الغرض منه اعادة بقائهما وقوتها عند
الكبر واخلاق القوى القوي النفسانية فيكونا وارثين من سائر
القوى وواقعيين بعدها او طلب اعمال التمتع خلقا لاجل عيش
بها الا لذات والتمتع ويكونا كالوارث اذا الوارث من قيل اليه
شيء يتمتع به قيل الانسان انما يبلغ في الكمال والقرب من الله
المتعال جدا يتصرف لسمع وبصر في هذا العالم بعد ما اوكل منه
واخترط في الملاء الاعلى كما اخبرنا مستأمن عاينهم بذلك وعلى
هذا فلا يبعد ان يكون المراد طلب ذلك الكمال وهذه الكلمة مروية عن

التي حيث قال متعني بجمع وبصري ولجعلها الواو مني وفي رواية
 واجعلها الواو مني والضمير جمع عائدا الى كل واحد منها والى التمتع **فق**
مشكل وفي دعاء عرفة الصحيحة الكلمة بعد في ما اطلعت عليه مني بما
 تفعل به القادر على البطش لولا حله ولا اخذ في الجزاء لولا ان الله قال في **مشكل**
 العلوم اعلم ان كل لولا وضعت لاستثناء الجزاء لوجود الشرط فان دخلت
 على شرط محقق الوقوع اذ انتفاء الجزاء قطعاً لوجود الشرط ولو دخلت
 على شرط مشكوك فيه لاقطع بوجوده اذ انتفاء الجزاء على تقدير جود
 الشرط وعدمه على تقدير عدمه فقولنا زيد يقدر على الضرب لو لم يكن حليماً
 ومفهومه انه لا يقدر على الضرب لو كان حليماً يعني ان حكمه يمنع عن البطش **ب**
 طلب العفو المطلق وهذا لا يدل على قدرته على البطش لكونه حليماً
 اذا المراد ان حكمك ينبغي ان يكون مثل عمل من لا يقدر على البطش مع علم
 الا انك ايضا مع الحكم لا تقدر على البطش وبما ذكر ان الشرط هنا من قبيل
 الثاني اي غير محقق الوقوع وان كان متعلقاً بقوله ينبغي كان المعنى
 ينبغي بالعموم الذي ينبغي به القادر على البطش لو لم يكن حليماً بالكلية
 يكون باعترافه على العفو حله بل وفور لطفه بالمفوضية او عدمه بمقتضى
 به لا مثل عفو بعضه لكثرته ورحمته ولطفة وعدم اعتناؤه بمثل
 عفو بعضه بحكمه ان لا يوجب تجاوزه عن حد الحكم وان رحمتك او عفو

بالمعقوبية

يزيد الانتقام مني فيمنعك عنه حلك انا اذ لا احقر من ان يثقت الي
 بالانتقام فيمنعك عنه حلك **فق** **مشكل** في بعض اهل الكرم ما بهوان
 من شئت من خلقك ولا نهتاً بكرامة احد ولو لي انك قال في **مشكل**
 العلوم اقول بيان معنى هذه الفقرة يتوقف على مقدرة وهي انه قد ورد في
 بعض الاخبار ان الله سبحانه قد هبنا لكل عبد من عباده مقاماً في الجنة
 ومقاماً في النار ومن اشاء وصار من اهل الشقاوة يعطى مقامه في الجنة
 غير من صار ومستعداً للكرامة ومن دخل في حزب المتقين صار من اهل
 السعادة يعطى مقامه في النار غير من صار من اهل الشقاوة واذا عرفت
 ذلك فحقنا الدنيا اكرمنا اهل هوان من شئت من خلقك لان تعطينا
 مقامه في الجنة او صار من اهل الشقاوة ووجب ان تهينه وتعطى
 مقامه غير ما عطينا مقامه واكرمنا بذلك ولا تخشنا لاجل كرامته احد
 ولو لي انك بان تريد الاستعداد لكرامة والاحسان تعطينه
 مقام احد اهل الشقاوة حتى يقال انه لا يليق بمرتبة الامام بل المراد
 ان بعض صار من اهل الشقاوة لاستعداد وسوء عمله وانت تريد ان
 تعطى مقامه احد ما عطينا مقامه حتى تريد مقاماً تنافي الجنة
حديث خلق النبي روى الصدوق في كتاب التوحيد عن ابيه عن
 عن ابي ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذنيه عن ابي عبد الله

حديث خلق النبي

وقف
آية الله تعالى وقد تليق
اسلامى

قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وهذا الخبر مشترك
الاخبار وغوامض الآثار وقد وجه بعض بقر التوجيهات **الاول** انه
لا يكون المراد بالمشية الارادة بل احدى مراتب التقديرات التي افقت
الحكمة جعلها مرسيا ب وجود الشيء كالتقدير في النوع مثلا والاشياء
فيه فان النوع وانبت فيه لم يحصل بتقدير اخر في لوح سوى ذلك
النوع وانما وجد سائر الاشياء بما قد تدرك ذلك قبل وتهيأ يلج هذا
من بعض الاخبار **الثاني** ان يكون خلق المشية بنفسها كناية عن
كونها اذمة لذاته تعالى غير متوقفة على تعلق ارادة اخرى بها تكون
نسبة الخلق اليها كناية عن تحققها بنفسها منزهة عن تعلقها بغيره
مشبهة اخرى او انه كناية عن ان مقتضى علمه الكامل وحكمته الشاملة
كونه جميع الاشياء حاصلة بالعلم بالاصلي والمعنى انه لما اقتضى كونه
ان لا يصدر عنه شيء الا على الوجه الاصلي والاحل لا يخلو لا يصدر
شيء نعم الا باذنه المتعصية لذلك **الثالث** ما ذكره السيد
السند **الاول** ما قد مر وهو ان المراد بالمشية هنا مشية العباد
نافع لهم الاختيارية لتقديره سبحانه عن مشية مخلوقه رائدة على ذاته
اعمالهم عن رجل بالاشياء افعالهم المترتب وجودها على تلك المشية
بذلك يخل بشفه وبما اوردت ههنا وهي انه لو كانت افعال العباد

مستوية

مستوية بارادة اخرى من تسلسل الارادة الى نهاية **الرابع** ما
ذكره بعض الافاضل وهو ان للمشية معنيين احدهما متعلق بالثاني
صفة كالتية قد مر في نفس ذاته سبحانه وهي كون ذاته سبحانه حيث يختص
ما هو اخيرا الصلاح والآخر متعلق بالشيء وهو حادث بخلاف المخلوق
والا يخلف المخلوقات عنه وهو لا يجارده سبحانه اياها بحسب اختياره بل
صفة لذاته عن ذاته عز وجل وعلى المخلوقات بل هي نسبة بينها حدث
حدوث المخلوقات لغرضيتها المنسب بين معا فتقول انه لما كانت
مطنة مشبهة وهي انه ان كان الله عز وجل خلق الاشياء بالمشية فبم
خلق المشية ايمشية اخرى فيلزم ان تكون قبل كل شيء مشية الى الا
نهاية له فاذا الامام م ان الاشياء مخلوقة بالمشية نفسها فلا يحتاج
خلقها الى مشية اخرى بل هي مخلوقة بنفسها لانها نسبة واصافه بين
الثاني والشيء تحصل بتوحيدها العيني والعلمي لذا اضاف خلقها
الى الله سبحانه لان كلا الوجودين له وفيه وفي قوله بنفسها
دونا ان يقول بنفسه اشار لطيفه الى ذلك نظير ذلك ما
يقال ان الاشياء انما توجد بالوجود فاما الوجود نفسه فلا يفتقر
الى وجود اخر بل انما يوجد بنفسه **الخامس** ما ذكره بعض المحققين
بعدا عن حق ان ارادة الله المتجددة هي نفس افعاله المتجددة كناية

الفاسدة فادركه لكل حادث بالبعث الاضافي ترجع الى ايجاد ومعنى المراتبة
 ترجع الى وجوده قال نحن اذا فعلنا شيئا بقدرتنا واقتيادنا فادركناه
 او كما نفعنا به بسبب الارادة فثبات من انفسنا بذاتها ابادارة
 اخرى ولا للتسلسل الامر الى النهاية فالارادة مرادة لها تفاهل الفعل
 مراد بالارادة وكذا الشئ في الحيوان مشتبه لها تفاهل في نفسها
 وسائر الاشياء مرغوبة بالشهوة فلهذا هذا المثال احال شيئا لله الخلق
 ونفس وعبودات الاشياء فان الوجود خير ومحمول لذاته وخلق
 بنفسه في الاشياء بالوجود ووجوده والوجود مشيئته بالذات والاشياء
 مشيئة بالوجود كما ان الوجود حقيقة واحدة متفادته بالشد والضعف
 والكمال والنقص فكذا الخيرية والمشيئة وليس الخير المحض الذي لا يشوبه
 شر الا الوجود بالحق الذي لا يصلح بما رجع عدم ونقص هو ان
 الباري جل جلاله هو المراد الحقيقي هذا خلاصته ما حقيقة **خلق**
خلق الاسماء روى نقه الجليل محمد بن يعقوب الكليني في الكتاب
 عن ابن محمد عن صالح بن حماد عن الحسن بن زيد عن الحسن بن علي بن
 حمزة عن ابيهم عن ابي عبد الله ع قال الله تبارك وتعالى خلق الاسماء
 اسما نية بالحرز وغير متصوت وباللفظ غير منطوق والاشخص غير مجسّد وبال
 لتشبيه غير موصوف وبالألوان غير مصبوغ متغير عن الاقطار مبد

حديث خلق الاسماء من اولها

عنه الحدود محجوب عنه حسن كل شئهم مستتر غير مستود فجعله كلمة تامة
 على اربعة اجزاء معاليق منها واحد قبل الاخر فظهر منها ثمانية اسماء لفاعله الخلق
 اليها وحجها واحد منها وهو الاسم المكنون المخزون هذه الاسماء التي ظهرت
 فاعطاهم الله تبارك وتعالى وخص بها لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان
 فذلك اثني عشر ركناً ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسماً فعلاً منسوباً اليها
 فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق الباري المصور الخالق القيوم
 تاذ سنة والنوم العليم الخبير المميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي
 العظيم المقدر القادر السلام المؤمن المصنن الباري المنشئ البديع
 الخليل الكريم الوافي المحي الميت الباعث الوارث وهذه الاسماء التي كان
 من الاسماء التي حتى يتم ثلثمائة وستين فهي نسبت لهذه الاسماء الثلاثة
 اركان وحجها الاسم الواحد المكنون المخزون هذه الاسماء الثلاثة و
 ذلك قوله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الاسماء
ايضا اعلم ان هذا الخبر مشكوك الاخبار ومعضلاتها و
 عوامضها وقد تكلم في شرحه بعض المحققين وشرحه كما هو حقيقة وثبات
 جميع ما قيل فيه يستلزم التطويل والاطراب ولنقص فيه على حل العقلاء
 المحسّنة فانه قد اجاد في شرحه قال في اسما في بعض النسخ بصيغة جمع
 وبعضها بصيغة المفرد والآخر اظهره الاول لعله مبنى على انه مجزئ

عما يوجب النقص والعجز البني كمال والصاحبة والولد والتغيرات والحوادث
والظلم والجور والجهل وغير ذلك وظاهر ان لكل منها ثلثين وذكر بعض
المحققين على التمثيل والتمثيل على ما في الكافي ان تكون الاسماء الثلاثة
ما يدل على وجوب الوجود والعلم والمقدرة والاثني عشر ما يدل على الصفات
الكالية والتشريعية التي تتبع تلك الصفات والمراد بالثلاثين صفات
الافعال التي هي آثار تلك الصفات الكالية ويؤيد قوله فعلا منقولها
وعلى الاول يكون المعنى انها من توابع تلك الصفات فكأنها من فعلها
قوله وذلك قوله عرف جل استنها دانه تعالى سماه حتى وانما هو فيها
ليدعو الخلق بها فقال تعالى قل ادعوا تعبدوا بالله وبالرحمه وبغيرها
فالمقصود واحد وهو الرب وله اسماء حتى كل منها يدل على صفة
من صفاته المقدسة فايما ندعو فهو حسن فيل تزلت الآية حين
المشركون رسول الله يقول يا الله يا رحمن فقالوا انبها ما ان
تعيد الهين وهو يدعو الهه اخرى قالت اليهود انك لنقل ذكر
الرحمن وقد كثرة الله في التوراة فنزلت الآية رد لما توهوا العبد
او عدم الايمان بفكر الرحمن انتهى ويقرب منه ما افاده قوله تعالى
المجسوس حيث قال الذي يخيط بالبالي في تغيير هذا الخبز على الاجمال هو
ان الاسم الاول كان اسما جامعاً للثلاث عن الذات والصفات ولما

كان معرفة الذات محجوبة عنه فاجزئ ذلك الاسم من اربعة اجزاء وجعل الاسم
الدال على الذات محجوباً على الجان وهو الاسم الاعظم باعتبار الدال على المجمع عظم
باعتبار اخره يشبه ان يكون الجامع هو الله تعالى والدال على الذات فقط هو
وتكون المحجوبة باعتبار عدم اليقين كما قيل ان الاسم الاعظم داخل في جملة الاسماء
المعرفة ولكنها غير معينة لنا ويكن ان يكونا غيرها واسماء التي اظهرها الله
لخلق على ثلاثة اقسام منها ما يدل على التقديس مثل العلم العظيم العزيز المختار
المستبكر منها ما يدل على علمه تعالى ومنها ما يدل على قدسه تعالى بانفسام كل
واحد منها الى اربعة اقسام بان يكون التثنية اما صم او الذات او المصفا
او الافعال ويكون ما يدل على العلم اما لطلق العلم او للعلم بالجزئيات كما
والبصير والمظاهر والباطن وما يدل على القدرة اما للرحمة المظاهرة
او الباطنة والفضيلة هما واطنا او يترتب من ذلك التقييم والاسماء
المفردة على ما ورد في القران في الاحبار ويقرب من ثلثين اسماء
الكفعي مصباحه فعليك بجمعها والتدبر في ربط كل منها بركن
تلك الاركان انتهى كلامه رفع مقامه واحتل بعض الناظرين في هذا الخبر ان
الاثني عشر كناية عن البروج الفلكية وثلثا ثمة وستين عن درجاتها
وبعضهم جعل الاسم كناية عن خلقه فانه نعم واسم الاول الجامع عن اول
خلق فانه وبني عم القائل هو العقل وجعل ما بعد ذلك كناية عن كيفية

وقف
انوار عمومی در تالیفات
اسلامی

شعب الخلق و تعدد العوالم ولا يخفى بعد هذين المعنيين والعقد الاول
حديث العرش روى في التمام محمد بن يعقوب الكليني في الكافي ^{سند}
 عن ابي بصير عن ابي عبد الله ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى رايا رابعه
 نور احمر منه اجرت الحرة ونور اخضر منه اجضرت الخضرة ونور اصفر
 منه اجضرت الصفرة ونور ابيض منه البياض وهو العلم الذي جعله
 وذلك نور من نور عظمته ونور ابصر قلوب المؤمنين وبغيتة
 ونور عاداه اهابلون الى اخره وهو طويل اقصر ناصته على موضع
 الاشكال وروى نحوه ايضا في باب النهى عن الصفات ووجه الاشكال في
 المرام هذه الانوار وفي معناها والوانها فقد تحيرت احلام النافذين
 في معناها ففهموا عليها ظاهرها ومنهم من قال ان المراد تفاوت
 تلك الانوار بحسب القرب والبعد من نور الانوار فالنور الابيض هو الاقرب
 والاخضر هو الابعد فانه متميز بحسب الظلمة والاحمر هو الوسط
 بينهما ثم ما بين كل اثنين لوان اخرى كالوان الصبح والشفق مختلفة
 في الوان لغريها وبعد هاتين نور الشمس وقيل المراد بها صفاته
 فالأخضر قد تدعى ايجاد الملكات واما صفته الارواح التي هي عيون
 الحياة ومنايع الخضرة والاحمر غضبه وقهره على جميع الاعداء والنفق
 والابيض رحمة ولطفه على عباده اما الذي ابيضت وجوههم ففي

هذا الحديث من انوار الله تعالى في خلقه
 من نور عظمته ونور ابصر قلوب المؤمنين
 وبغيتة ونور عاداه اهابلون الى اخره
 وهو طويل اقصر ناصته على موضع الاشكال
 وروى نحوه ايضا في باب النهى عن الصفات
 ووجه الاشكال في المرام هذه الانوار
 وفي معناها والوانها فقد تحيرت احلام
 النافذين في معناها ففهموا عليها ظاهرها
 ومنهم من قال ان المراد تفاوت تلك الانوار
 بحسب القرب والبعد من نور الانوار
 فالنور الابيض هو الاقرب والاخضر هو الابعد
 فانه متميز بحسب الظلمة والاحمر هو الوسط
 بينهما ثم ما بين كل اثنين لوان اخرى
 كالوان الصبح والشفق مختلفة في الوان
 لغريها وبعد هاتين نور الشمس وقيل المراد
 بها صفاته فالأخضر قد تدعى ايجاد الملكات
 واما صفته الارواح التي هي عيون الحياة
 ومنايع الخضرة والاحمر غضبه وقهره على
 جميع الاعداء والنفق والابيض رحمة ولطفه
 على عباده اما الذي ابيضت وجوههم ففي

الله كما نقل العلامة المجلسي ثم قال واحسن اسمعت في هذا المقام استفتية
 روى في التمام رفع الله تعالى مقامه وهو ما ظهر له انوار الكشف واليقين
 عند طي مقامات السالكين فاذكر منه على اجمال ما يناسب فهم واسط
 الرجال اعلم ان لكل شئ شيئا ومثالا في عالم الوجود وفي عالم الكشف والعيان
 تظهر تلك الصور والمثل الاعلى النفوس بحسب اختلاف مراتبها في الكمال
 فيعطي النفوس تظهر لها صورة اقرب الى رضى الصلوة وبعضها البعد
 شأن المعبران ينقل من تلك الصور الى دونهما فالنور الاصفر عبارة عن
 العبادة ونورها كما هو المحرب في الروايات انه اذا راى العالم الصفرة في المنام
 يوفق للعبادة وكما هو المشاهدة في جموع المتقربين من اصغر الى الواسع
 صنف بشر يصعد وقد ورد في الخبر شأنهم انه المسمى الله من نور لما
 خلوا به والنور الابيض العلم كما هو المحرب ان من راى في المنام بسنا
 اوصافا يتيسر له علم نافع خال عن الشكوك والنور الاحمر المحبة كما
 هو شأنه في جموع المحبين عند طغيان المحبة وكما في المنام ايضا
 والنور الاخضر المعرفة كما هو محرب في الروايات وهو المناسب للخبر الثالث
 انه كان في مقام كمال العرفان وجعل في النور الاخضر وكان ثابتا في
 مقام المعرفة وخائضا في مجارها وعلى تقدير كون مرادهم تلك المعاني
 انما عبر بها عنها بهذه العبارات لفصود افهامنا عن حقيقة ما هو الحق

او ما

كما يعرف عن النفوس المناقضة في الروايات هذه الصور ولأنها في طوله من الغفلة
 عايجها بقوله الناس نيام على فاما ما نوا انبصروا على هذا التحقيق يكون
 الصريح في قوله وهو العلم راجع الى النور الابيض وعلى الثاني الى العرش و
 المراد به العلم والنور الى اختلاف مراتبها وعلى الاول يكون راجعا الى
 العرش ويكون المراد انه قد يطلق العرش على العلم ايضا كما يطلق على جسم
 المخلوق هذه الانوار هذا غاية ما يصل اليها من القاحلة والله تعالى
 يعلم انتهى **حديث طويل ادم وحواء** روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب
 كليني عن علي بن ابراهيم عرابيه عايجها من محبوب عن مقاتل بن سليمان قال
 سالت ابا عبد الله ع كذا كان طول ادم ع حين صبط به الى الارض فكم
 كان طول حواقل وجدته في كتاب علي بن ابي طالب ع ان الله عز وجل
 لما صبط ادم وزوجه حواء الى الارض كانت رجلاه بثنيتين الصفا
 وراسه دون افق السماء وانه شكى الى الله عز وجل فاصيب من
 الشمس فاعجز عن رفعه وصير طوله سبعين ذراعا بن راحة وافرغ من
 وصير طولها عسة وثلثين ذراعا بن راحة **البيان الثانية**
 في الجبل كالعقبة فيه كانه النهاية وقيل هو الطريق الوحي
 وقيل هو الطريق الوحي فيه وقيل اعلى السيل في داسه وقوله دون
 افق السماء اي عنده او قربا منه والافاق النواحي ووجه الاسكال

والجبل هو الطريق الوحي والافاق النواحي

وهذه الانوار الصفا

في هذا

في هذا الخبر وجهين الاول ان قصر القامة كيف يصير سببا باعنا على رفع
 تاذيه من حرارة الشمس فالتا في ان يكون سبعين ذراعا بن راحة يستلزم
 عدم استواء خلقته مع وان يعسر عليه كثير الاستعمالات الضرورية وهذا
 ما لا يناسب مرتبة النبوة ولما الله به عليه من تمام نعمته هذا وما قيل
 في الجواب عن الاول من وجهين الاول انه يمكن ان يكون للشمس حرارة من غير
 جهة الانعكاس ايضا ويكون قامة طوله جدا بحيث يتجاوز الطبقة
 الزهرية ويتاذى من تلك الحرارة ويؤذي به ما روى في بعض الاخبار العامة
 في قصة عوج من عناق انه كان يرفع السلك الى عين الشمس لئلا يحررها
 الثاني انه اطول قامة كان لا يمكن الاستئصال ببناء والجبل والشيء
 وكان يتاذى من حرارة الشمس لذلك وبعد قصر قامة ارتفع ذلك
 كان يمكن الاستئصال ببناء بالابنية وغيرها واما الثاني فقل اجيب عنه
 بوجه **القول** ما ذكره بعض الفضلاء ان استواء الخلق ليس بمحصل
 فيما هو معهود الا ان فان الله قادر على خلق الانسان على هياتين حر كل
 منها فيه استواء الخلق معلوم ان بعض اعضائنا الان ليست كعضاء
 المخلوقين قبلنا بل ان كثير من قامة ليست كقامةهم فاعاد الله
 خلقنا ونه في القدر على تقصير طوله عن الاول قادر على ان يجعل
 اعضائه مناسبا للبعث بحسب المعهود وذراع ادم يمكن ان يكون

مفضل مع طول العضد وجعله زائفاً يصل اليها يحصل الاتفاقات
 والحركة كيف يشاء كما يمكن بهذا الذراع والعضد **الثاني** ما ذكره هذا
 الفاضل ايضاً وهو ان يكون المراد بالسبعين سبعين قدماً او شراً
 ترك كذا القدم او الشبر ما هو متعارف شائع من كون الانسان سبعة
 اقدام وان يقرب منه المقام كان يعلم ذلك كما اذا قيل طول الانسان
 سبعة يتبادر منه الاقدام فيكون المراد به ان صار سبعين قدماً او شراً
 بالاقدام المعهودة في ذلك الزمان كما اذا قيل غلام حاسي فانه يتبادر منه
 كونه خشن اشباراً للذات او مثلهما شهماً وعلى هذا يكون قوله ذراعاً
 بدالمن السبعين بمعنى ان طول الان وهو السبعون بقدر ذراع قبل
 ذلك وفاقه قوله ذراعاً بذراع معرفة طول اما ان ذراعاً من ذراع
 سبعين قدماً مع كونه قدماً في القدمان سبعة القامة يعلم منه طول
 الاول وذكره لهذه الغاية على ان السؤال الواقع بقوله السابق كان
 طول ادم حين ضبط الى الارض يقتضون جواباً بيطايقه وكذا قوله كان
 طول خافوا قوله ذراعاً بذراع وذراعاً بذراعها لم يكن الجواب بيطايقه
 لان قوله ذراعاً ذراعاً التسمية مجمل فافاد الجواب عن السؤال مع افادته
 معه كون صا هذا الهدى واما ما ورد في حقايقنا فالبعض انه جعل طول
 حوا خمسة وثلاثين قدماً بالاقدام المعهودة الان وهو ذراع بذراعها

الاول فبالذراع يطهر انها كانت على النصف من ادم ولا بعد ذلك فانه
 فانه ورد في الحديث ما معناه ان خشار الرجل امرأة دونها حبس المال والبقاء
 لها تقطر المرأة على الترعج بذلك وتقلو عليه فلا بعد في كونه اطول منها
الثالث ما ذكره الفاضل المذكور ايضاً بان يكون سبعين بضم بين
 تشية سبع والمعنى انه صير طوله بحيث صار سبعى الطول الاول او سبعان
 ذراعاً بحيث اعتبا الانسان سبعة اقدام كل قدمين ذراع فيكون
 الذراع بدلاً او معقولاً بتقدير اعني وفي ذكر ذراعاً بذراعاً مع الفائدة
 المتقدمة لمعرفة طول اوله في الجملة فافاد السؤال الطول الاول فقط
 واما ما حواه فالبعض انه جعل طولها خمسة بضم الحاء اي ذلك الطول
 وثلاثين ثلثة ثلث اي ثلثي الخمس فصارت خمسة وثلثي خمس ورجح
 التفاوت بينهما قليل لان السبعين في ادم اربعة واربعه عشر والخمسين
 وثلثا خمس وثلثي خمسة عشر فيكون التفاوت بينهما يسيراً ان
 كان الطولان الماوان متساويين والافضل لا يحصل تفاوت ولو كان
 في قوله ذراعاً بذراعاً كما تقدم فان السؤال وقع بقوله وكم كان
 طول حوا ويحمل بعيداً عود ضمير خمسة وثلاثين الى ادم والمعنى ايضاً
 انها صارت خمسين ادم الاول وثلثة بعد القصر فتكون اقصر والاول
 اربط وانسب باقبله مع مناسبة تقديم الخمس ومناسبة الثلثين

اثباتي فلهذا التفاف الفاحش على احد الاحتمالين ثم قال فان قلت ما ذكر
 من السبعين من الازداع والاقدام بينا في ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان اياك
 كان طولها كالخط السحوق ستين ذراعاً قلت يمكن الجواب بان ستين
 ذراعاً راجع الى النخلة لا الى ادم فانه اقرب لفظاً ومعنى من حيث ان السحوق
 هي الطويلة ونهاية طولها والينا في هذا كونه اطول منها فان من التشبيه
 يشبه شئ بشئ بحيث يكون المشبه مشهوراً متعارفاً في جهة المحبان
 فيقال فلان مثل النخلة ويراد به مجازاً الطول والاستقامة مع انه اقصر
 منها وقد عكس تخيل كون المراد ان ادم صار ستين ذراعاً وهذا التقا
 قد يحصل في الازداع وهو ما بين الستين والسبعين وان الازداع كما
 على المرفق الى طرف الاصبع الوسطى قد يطلق على الساعد ولو جازاً
 وعلى تقدير تشبيه سبع يتقيم سواء رجع الى ادم ام الى النخلة
الرابع ما نقله اليها في مران في الكلام استدل بما بان يكون المراد
 بادم حين ارجاع الضمير اليه ادم ذلك الزمان ما رواه ٢٠ لا يخفى
 بعد عرابي سماعات العرب ومحاوئهم مع انه لا يخرج ذلك في
 حوا الا يتكلف ذكرك نعم يمكن ارجاعها الى الرجل والمرأه بقية
 المقام لكنه بعيد ايضا غاية البعد **الحامس** ما قاله المحلبي
 وهو ان يكون اضافة الازداع اليهما على التوسعة والمجاز بان

ذراع جنس ادم عليه وجلس حول اليها وهو قريب ما سبق **السادس**
 ما قاله ايضا وهو ان يكون المراد بذراع الازداع الذي قوت له اضافة
 وهذا محتمل وجهين احدهما ان يكون الازداع الذي عليه ادم مخالفاً
 للذراع الذي علمته حواء وثانيهما ان يكون الازداع المعول في هذا الازداع
 واحداً لكن نسيج بيان طويل كل منهما اليه لتقريب المجمع **السابع** ما قاله
 ايضا وهو ان يكون المراد تعيين حد للغير مجازاً بان يكون المعنى اجعل
 فامته بحيث يكون بعد ثمانية اعضاء طوله الاول سبعين ذراعاً والثاني
 الذي حصل له بعد انقضاء العمر فيكون المراد بطوله الاول ونسبة القصر
 اليه باعتبار ان كونه سبعين ذراعاً انما يكون بعد خلق ذلك الازداع
 فيكون في الكلام شبه قليا اي جعل ذراعاً بحيث يكون جزءاً من سبعين
 جزءاً اطول من بقية قبل الفرض مثل هذا الكلام قد يكون في المحاورات و
 ليس بكلمة اكثر من بعض الوجوه التي ذكرها الا فضل الكرام ويتضح
 الفاستين اذ طول فامة مستوي الحلقة لانه اذ رجع ونصف تقريباً
 فاذا كان طول فامة الاولى سبعين بذلك الازداع تكون نسبة الفامة
 الثانية الى الاولى نسبة واحد الى عشرين اي نصف عشر فيطبق الجواب
 على السؤال اذ الظاهر منه ان عرض السائل استعمال طول فامته
 الاولى فلعلمه كان يعرف طول فامة الثانية لاستعماله بين اهل الكتاب

او الخدين من العانة باروا واعر الى سول صم سبتين ذراعاً فاع صحته تلك التي
يعلم بايقام ما اوردنا في حل هذا الكتاب انه كما طول فاقته او لا الفاء ما نصح
ذراعاً بل ذراعاً من كان في ذراع السول او ذراعاً من كان في ذراع ادم او كان
الثامن ما قاله ايضا قال لكن وجدته منسوباً الى بعض الافاضل من علماء
رحمهم الله وهو ان الباقي قوله من ذراعاً للملازمة يعني يصير طول ادم سبعين
ذراعاً بالمائة ذراعاً من كافر من طول قصر من ذراعاً لثنا اعضاءه
وانما قصر من ذراعاً لان جميع الاعضاء داخله في الطول بخلاف الذراع
والذراع أطول من الباقي في قوله ٢٠ سبعين ذراعاً اما ذراعاً من كان في ذراع ادم
٢٠ او كان في ذراع من صلبه عنده الخبر وهذا وجه قريب **التاسع** ما ذكره
بعض وهو ان يكون الضمير في قوله من ذراعاً راجعاً الى جبرئيل ام الى غيره
عند تصور بصيرة رجل لغيره فيل ولا يخفى بعد ذوجهين
احدهما عدم انطباقه على ما ذكره في هذا الكتاب ان الظاهر ان ضميرها
بصيرة الامر فكان الظاهر في هذا الحال ان يكون من ذراعاً من غيره
اذ اقرب بصيرة الماضى بجلت تام ونايتها عدم جريانها في امر حق
لثنا نيت الضمير الا ان يتكلف بارجاع الضمير الى اليد ولا يخفى وكما
وتعبر **العاشر** ان يكون الضمير راجعاً الى الصادق ام الى غيره
الى ذراعاً فقال ضمير سبعين ذراعاً بهذا الذراع والى على ما

سبق انه كان في كتابه قيل وهذا كما استقيم على ما في بعض النسخ فانه
فيها في الثاني ايضا بذراعاً وعلى تقديره يرفع الاشكال الاخر في الحال
السابق ايضا لكن البعد عن العيان بان ثم اعلم ان الغرض يمكن ان يكون بالذراع
الاجزاء ما من تعالى وبجميع فاقته او ولياؤه اعلم ان ارادوا **حادي كان**
رسول الله ع روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتابه عن
دعست بن منصور انه سأل ابا الحسن الاول ع كان رسول الله
محجوباً باني طاليف قال لا ولكن كان مستودعاً للوصايا فادفعها
قال قلت فذرع اليه الوصايا على انه محجوب به فقال لو كان محجوباً
به وادفع اليه الوصية قال نقلت فما كان حال ابي طاليف قال اقر
بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وهذا الخبر
مشكل كما ترى وقد قيل في معناه وجوب **الاقول** وهو الاظهر ان
هل كان ابو طالب حجة على رسول الله واما في جواب عن سبق ذلك محله
بانه لو كان مستودعاً للوصايا لما دفعها اليه لما على انه اوصى اليه
وجعله خليفة له ليكون حجة عليه بل كما وصل المستودع الوصية
الى صاحبها فلم يفهم المسائل ذلك واعاد السؤال وقال دفع
الوصايا مستلزم لكونه حجة عليه فاجاب عليه ثم بان دفع اليه
الوصايا على الوجه المذكور وهذا لا يستلزم لكونه حجة بل بما فيه

ومات من يومه اى يوم الدفع لا يوم الاقرار ويجعل تعلق بها او يكون المراد
الاقرار بالمظاهر التي طلع عليه غير صلى الله عليه واله **الثاني** ان يكون
المفعول كذا المتولد محجوباً اى مغلوباً في حجة كسب طال بحيث
قصر هذه نيته الى الايمان ولذا لم يؤمن فقال ليس الامر كذلك بل كان
قد آمن واقر وكيف لا يكون كذلك والحال ان ابا طالب كاهن مرا وصياً
فكان اميناً وصايا الانبياء وحامداً لها اليه صلى الله عليه واله فقال ثالث
هذا موجب لزيادة لزوم الحجة عليهما حيث علم نبوته بذلك ولم يقر
فاجاب بانه لو لم يكن مقراً للمفعول الوصايا اليه **الثالث** ان يكون المفعول
انه لو كان محجوباً فابغاله لم يدفع الوصية اليه بل كان ينبغي ان يكون
عند ابي طالب والوصايا التي ذكرت بعد كاتنها غير الوصية الى
واختلفا في التعبير يدل عليه فدفع الوصية كان سابقاً للمفعول
واظهار الاقرار وان دفعها في غير وقت يدفعها الحجة الى المحجوج
بان كان متقلاً عليه وان بعد دفعها اتفق موته من غير علم منه بذلك
والحجة انما يدفعها الى المحجوج عند العلم بموته او دفع بقية الوصايا
فان كل الدفع يوم موته **حديث شيخ المشايخ** روى على بن ابراهيم
تقير ع احمد بن ادريس ع احمد بن محمد بن محمد بن سيار ع سوسة
ابن كليب ع ابي جعفر قال عن الثاني التي اعطاها اشهبا

عن وجه الله تنقلب في الارضين ظهر كرهنا من فناء جهلنا من جهلنا من غرضنا
فامامه اليقين ومن جهلنا فاما الشيخ **كشف** وايضاح قوله عن الثاني
اشارة الى قوله تعالى عاطيا لبيته ولقد اتينا ك سبعاً من الليل والقرآن
العظيم المشهور المعروف بين المفسرين فالباع الثاني سورة الفاتحة
وقيل هو سورة الباع الطوال وقيل مجموع القرآن بقسمه سبعاً عا والثاني
بيان للسبع وهم التثنية او الشاؤف ان ذلك متنى تكرر في آياته والفاتحة
وهو عظم ومتنى بالبلاغة والاعجاز ومتنى على الله بما هو اهل مصفاته لعل
واسما لله في قيل يحيى ان يراد بمتنى القرآن وكتب الله كلها فتكون لغة
من للسبع وقوله والقرآن العظيم مراتب عطف العام على الخاص في عطف
الكل على الجزء ان اريد بلسبع الايات او السور وان اريد بالسبع في عطف
احد الوصفين على الآخر هذا فقوله عن الثاني الحج لا يخلو من سبع عشر سورة
ويمكن ان يقال ان قوله عن الباع الثاني اشهبا الا عشر سورة
سبعة والباقي متكرر فمفعول الآية الباطني ولقد اتينا ك يا محمد بلسبع
اي سبعة اسماء الذين هم الائمة الا عشر من الثاني اي الذين ينشرون
عما اشهبا لشأنه والذين قربوا ثانياً بالكتاب فان حجة الله على الخلق
الكتاب واهل البيت او كونهم قواً ثانياً بالنبى لانه الحجة وهم خلفائه
حجة ايضاً على الثقلين اولان لهم محبتين حجة روحانية متصلة بعباد

القدس والعلو والارتفاع والعلو والارتفاع والعلو والارتفاع
 ان يكون علمه كونه سبعة لاقتدار العلم سبعة منهم ٢٠ او يحتمل ان يكون معنى
 كونه سبعة عام المباني اي سبعة اشياء اي مكررات مرتين فتكون اربعة
 عشر وهم عليهم سبعة اربعة عشر فيكونوا فقال لعددهم بناء على عدم التقاء
 وبين المعطى له وهو النبي والمعطى لهم ٢٠ او يكونوا مع اخرج النبي
 بضميمة القرآن اربعة عشر وتكون الواو في القرآن العظيم المعية او المراد
 في قوله ٢٠ معنى السبع المثاني اي المقصود من المدح هو ان السبع المثاني
 التي هي الفاتحة لانها مشتملة على وصفهم وهدى طريقتهم وقدم
 اعمالهم وطريقهم في قوله تعالى ان الله انزلنا القرآن على سبعين الف نبي
 والاضا لثمن وقوله ٢٠ فاما ما في الحديث فان المراد بقوله تعالى فاعبدك
 حتى ياتيك اليقين ويكون المعنى امام العارفين بنا الموت المتيقن فينتفع بذلك
 المعرفة او ان المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالليل والليل بالليل فاحصل
 له في اليقين والمثابرة واما معنى كونه ٢٠ وجه الله اي يتوجه بهم الى الله تعالى
 حديث مشكل في اوابل السور **المقطعة** روى العياشي في تفسيره
 عن ابي سعيد الخدري قال قال ابو جعفر يا ابا عبد الله عليه السلام في القياس
 عشر يقتل بعد اثنا عشر منهم اربعة نصيب احدهم الذبح فتدبرهم فثمة
 قصير اعادهم قليلا مدته خيلت تسير فيهم منهم الفوليتو الملقب

بالهادي والناطق والفاو يا ابا عبد الله في حرفي القرآن المقطعة لعلها
 جانا الله تعالى انك الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر من تحت
 كلمته وولد ليوم ولد وقد مضى من الالف الف الف مائة سنة وثلاث مئتين
 ثم قال وتبين في كتاب الله في الحروف المقطعة ان عدد مقامه في الحروف
 ليس هو حرف من حروف مقطعة من ينقص الا وقيامه قائم من
 هاشم عند انقضاء ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
 والقاف ستون فذلك مائة واحد وتكون ثم كان بين خروج الحين
 ابن علي ع الله فلما بلغت مائة قام قائم ولما عاين عند المصطفى
 قائما عند انقضاء لها بالآلاف فتم ذلك دعمه والتمه **نور سماوي**
 اعلم ان هذا الخبر غرضه ومغضلات الآثار المتشابهة التي لا يغيره
 حق المعرفة ولا يعلم الامر والله سبحانه وتعالى لم يغيره لشرحه لحد فها
 سوى غواص بحار النوار واستخرج اسرار رائمة الاطهار والعلامات المحلج
 في اربعة حيث قال الذي يخطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو بعض
 الاخبار ونجيات الاسرار هو انه بين ان الحروف المقطعة التي في فواتح
 السور اشارت الى ظهور ملك جماعة مراد الحق وجماعة مراد الباطل
 فاستخرج ٢٠ ولادة النبي ص عليه السلام الحروف المبسوطة بربها في
 كاتيفظ بها عند قرأتها في المكررات كان تعدا لاف لام ميم تعه

وباعتدال كونها بتكررها في خمس السنين فإذا عددتها كذلك تصير ثمانية
 وثلاثة أحرف وهذا يوافق تاريخ ولادة النبي لأنه قد كان مضي ألف الف تاريخ
 من ابتداء خلق آدم مائة سنة وثلاث سنين واليه أشار بقوله وتبينه أني
 تاريخ ولادته ثم بين بما أن كل واحدة من تلك الفوايح إشارة إلى ظهور دولة
 من بني هاشم ظهرت عند انقضاءها عالم الذي هو في سنة البقرة إشارة إلى
 ظهور دولة أولاد ولد ظهرت من بني هاشم كانت دولة عبد المطلب
 فهو مبدأ التاريخ وظهور دولة إلى ظهور دولة الرسول وبقيت
 قريبا من إحدى سبعين إلى نحو عدد الكرم فالكلام إشارة إلى ذلك
 بجلد ذلك في نظم القرآن الذي في العرمان فهو إشارة إلى خروج الحسين
 ٢٠ إذا كان خروجهم في أواخر سنة ستين من الهجرة وكان بعثته قبل الهجرة
 نحو اثنتي عشرة سنة وإنما كان سبعون اسم ٣٠ وظهوره بعد ستين من
 البعثة ثم بعد ذلك في نظم القرآن المص قد ظهرت دولته بوقوعها عند
 انقضاءها ويشكل هذا بأن ظهور دولتهم وابتداء بعثتهم كانت سنة
 اثنتين وثلاثين ومائة وقد مضى من البعثة مائة وخمس وعشرون سنة
 فلا يوافق ما في الخبر فيمكن التخصيص عنه بوجوه الأول أن يكون مبدأ هذا
 التاريخ غير مبدأ الكرم بأن يكون مبدأ ولادة النبي مثلا فإنه بدو
 بنو العباس كان في سنة مائة من الهجرة وظهور بعض أمرهم في خراسان كان

سبع وثمان مائة من ولادة النبي لأن كان مائة وأحدى وستين سنة ابتداء
 أن يكون المراد بقيام قائم قائم ولما العباس استقر دولتهم وتكتمهم وذلك كان في
 أواخر من المنصور وهو يوافق هذا التاريخ والبعثة الثالثة أن يكون هذا
 الحساب مبدئيا بحساب ما جددتهيم الذي ينسب إلى المغاربة وفيه بعض
 قرينة تخدم الغرض فالصادر في حسابهم ستون فيكون مائة وأحدى وثلاثين
 فيوافق تاريخ تاريخ المأذ في سنة مائة وتسبع عشرة من الهجرة ظهرت
 دعوتهم في خراسان فأخذوا وقتل بعضهم وتجهل أن يكون مبدأ هذا التاريخ
 زمان قول الآية وهي أن كانت ملكية كما هو المشهور فيجهل أن يكون مبدأ
 زمان قريب من الهجرة فيقرّب من بعثتهم الظاهرة وإن كانت مدينية فيمكن
 أن يكون نزولها في زمان ينطبق على بعثتهم بغير تفاوت ويؤيد الضعيف
 ما رواه الصدوق في كتاب معاني الأخبار بأسناده عن جميع من صدقه
 أن رجلا من بني أمية وكان زنديقا إلى جعفر بن محمد قال قال الله عز وجل
 في كتابه المص أي شيء أراد بهذا وأي شيء فيه الحلال والحرام وأي شيء فيه
 ينفع به الناس فاعتنا طعنك جعفر بن محمد قال أسكت وحيك ألف
 واحد واللام تلحق بالميم أربعون والصادر ستون كم معك فقال الرجل
 أحد وثلاث مائة فقال جعفر بن محمد إذا انقضت سنة إحدى وثلاثين و
 مائة انقضت ملك أصحابك قال فنظرا قال فلما انقضت سنة إحدى وثلاثين

يوم عاشوراء دخلت المسودة الكوفة وذهب ملكهم فان هذا الخبر على ما
نسخ القديم صرح في ان مبنى التاريخ على الحساب الذي وانا اليه ^{يستقل} وهو
اذا كان مبدأ التاريخ البعثة او وقت الابطال لا قبل ظهور مصحف بعض
منظر في ذلك الكتاب ولم يطالع على حساب المغاربة فلك مكانه
تكون زعمانه غلط الناسخين ولم ينقطن انه لا يوافقنا ذكر
بعد من حساب المجموع ولا يوافق تاريخ خروجهم فوجه قائله ^{يستقل}
اذا كان مبدأ التاريخ البعثة او نزول الائمة ولا على تاريخ الهجرة مع بعد
عليه لتأخر هذه عرفة الرسول ولا على تاريخ عام الفيل لا يريد
على واحد من اثنين واثنتي عشرة هذا التصحيح كثير ما يصلح للشيخ
لعدم معرفتهم باعليه بناء الخبر فعمدون ان سنيين غلط لعدم مقلته
لما عندهم من الحساب فيصنفونها يوافق زعمهم قوله فلما بلغت مائة
اي كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين فان ما بين شهاده الى
خروج بني العباس كان من توابع خروجهم وقد تقدم الله له من بني امية
في تلك المدة الى ان استأصلهم وقوله ويقوم قائمنا عند انقضاء
بالرأى هذا فيجعل وجوها الا ان يكون من الاخبار المشروطة البطل
ولم يحقق لعدم تحقق شرطه كما يدل على بطلان عليه اجابا كثيرة
او ردناها في كتابنا الكبير الثاني ان يكون تصحيح المكون

مبدأ التاريخ ظهور امر المنيع وتوابع البعثة كالم ويكون المراد بقيام القائم
ثم قيامه بالامامة توريثه فان امامته كانت في سنة ستين واثنتين فواحد
الي واحد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلك الثالث ان يكون المراد جميع اعداد
كل المكون في القرآن وهي خمسة مجموعها الف واثنتي عشرة وخمسون
يؤيده انه عند ذكره لا تذكره ذكره بعد ليتبين السورة المقصودة
وتبين ان المراد واحد منها بخلاف لو كانت المراد جميعها فنقط وتبين
ما رواه الشيخ الجليل الحسن بن سليمان تلميذ الشهيد في كتاب المحقق في
انه وجد بخط مولانا ابو محمد العسكري ما صوته قد سعدنا وروى الحق
باقام النبوة والولاية وساقه الى ان قال ويستفيض المحققين في
نظريته ان تمام الدعوة والاطواسين من السنيين فانه يمكن تفسير هذا
الخبر بوجوه الاول ان يكون المراد عدل المكون في القرآن سواء نظم
معها غيرها لم لا بعد ما انعم اليها ايضا كالصديق والمص والراي المراد
فيري في مجموعها مع طه والطورين الى الف واثنتي عشرة وخمسون
اقرب ما ذكرنا في الخبر الاول وبهذا الوجه يؤيد الثاني يكون المراد عدل
كل المكون في القرآن مع عدم قسم ما انضم اليها في الحساب فيبقى اثنان
وثمانية وخمسين فيكون ابتداء التاريخ من زمان نكته به هذا الكلام فان
كان في اخر زمانه كان بعد مضي مائتين وستين من الهجرة فيكون المراد

سنة الفاشنة من عشرة من الهجرة ولا يبعد ما ذكرنا من الوجه الاول كثيرا الثالث
 يكون المراد عدل مرة من ربه او بيناتها وكذا طه والطوسين فوافق عدل ان
 توجيهها ما ذكرنا في الوجه الثاني وفيه احتمالات اخر يظهر ما ذكرنا للمدبر الرابع
 المحتملة في الخبر الاول ان يكون المراد انقصا جميع الحروف مستدرا بالواو
 العرض سقوط المعصوم العبد او الله ايضا وعلى الاول يكون الفاو ثمانية
 وستة وتسعين وعلى الثاني يكون وحداثة وخمسة وعشرين على حساب
 المعادية يكون على الاول الفين وثلثمائة وخمسة وعشرين على حساب المعادية
 الثاني الفين واثني مائة واربعة وتسعين وهذه اسب تلك القاعدة الكلية
 وهي قوله وليس من حين وف يفيض اذ دولتهم ٤ اخر الدولة لكن بعيد لفظا
 والبرضى به ويردنا الله تعالى فيجعل فرجه ٤ انتهى كلامه اعلا الله مقامه ولقد
 اجاز غايته المودة ولكن لا يخفى عليك بعض ما فيه من البعد فنقول ان بعد هذا
 اعلم ان هذه التوقيعات على تقدير صحة اخبارها لا تنافي انتهى عن التوقيعات
 اذ المراد بها النهي عن التوقيعات على الحتم لا على وجه محتمل البعد كما صرح به
 من الاخبار وعز القصر حج به فلاننا الزموا البيان على وجه محتمل الوجوه الكثيرة
 او يخصص بغير المعصوم ٤ او ينافي في الاخير بعض الاخبار والاولا يظهر منها
 من ذكر تلك الوجوه البعد او احتمالا ينافي ما حرر الزمان فان مر هذا الزمان
 ولم يظهر الفرج والعياد بالله كان ذلك مرجوحا وفيهنا والله المستعان

ان احتمالا البعد قائم في كل محتمل انها كما رواه الكليني وغيره باسانيدهم على
 بن يقطين قال قال لي ابو الحسن ٤ يا علي ان الشيعة ترى بالاماني من امان
 سنة وقال يقطين لابنه علي بالنا قبل لنا مكان وقيل لكم فلم يكن فقال له على
 ان الذي قبل لنا وكلم من خرج واحد غيرنا لمك حضرته فاعطيتهم محضته وكان
 كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فظننا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون
 الا الى ابي سنة او ثمانية لقت القلوب ولو جعت عامة الناس على ايام
 ولكن قالوا ما اسره واقر به تالفا لقلوب الناس وتقرى بالفرج قوله
 رتب بالاماني اي يربهم ويصلحهم انتم بان يمنهم بحيل الفرج وقرب
 ظهور الحق لتلاوي تدوا ويماسوا ويقطين كان من اتباع بني العباس
 فقال لابنه علي الدين كانوا من خواص الكاظم ٤ بالنا وعدا ولا تنجي
 على لسان الرسول والائمة فظهر ما قالوا وعدوا واخبروا بظهور
 انتمكم فلم يحصلوا اجواب متين ظاهر وروى الشيخ والطائفة
 كتابي لغيبنا بسنادها الى ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ٤ ان
 كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بلاء بلاء وخاء وقد مضت
 السبعون ولم يزد خاء فقال ابو جعفر ٤ يا ابا عبد الله تعالى ان الله تعالى في هذا
 هذا الامر السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض
 فاحمر الى اربعين واثني سنة فحدثنا كوفنا نعم الحديث وكشفتم قناع

ترب

الذي كان

فخره ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويحيا الله ما شاء وثبت وعندهم الكتاب
 قال ابو عمير قلت ذلك لابي عبد الله فقال قد كان ذلك انتهى **حديث**
كيفية المصلوب روى ثقه الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في كتاب
 علي بن ابي ابيم علي الهاشمي الجعفي قال سألت الرضا ع المصلوب
 فقال ما علمت ان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اعلم ذلك
 لكنني لا افهمه مبينا قال ايمنه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم
 منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم عن منكبه الايسر الى القبلة فان
 كان مابين يمين المغرب والمشرق قبلته وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم
 منكبه الايسر كيف كان مخرفا فلان كل مناكبه ولكن وجهك الى يمين
 المشرق والمغرب والاستقبلة والاستسليم مع الله قال ابو هاشم
 قد فهمت ان شاء الله فهمته والله **توضيح** قوله ما علمت ان
 ان جدي اريد به الصادق ع وقوله على عمار اريد به زيد بن علي بن
 الحسين ع قال الشهيد في الذكرى واما يجب الاستقبال مع
 فيسقط لو تعدد المصلي والمجانزة كالمصلوب الذي يقدر
 وانما له كما روى ابو هاشم الجعفي وهذه الرواية فان كانت
 عربية فائدة كما قال الصدوق واكثر اصحاب لم يذكرها مضمونها
 في كتبهم الا انه ليس لها معارض ولا راد وقد قال ابو الصلاح وابن

يصل على المصلوب والاستقبال وجهه الامام في التوجه كانها امامان
 بها وكذا صاحب الجامع الشيخ جيب الدين يحيى بن سعيد والفاضل في
 المختلف قالان عمل بها فلا ابن ادريس نقل عن بعض اصحاب ان يصل
 عليه وهو على حجة استقبال وجهه المصلوب ويكون هو مستقبلا للقبلة
 ثم علم بان الاظهر ان لا بعد الثلاثة والصلوة عليه قلت هذا النقل
 لم تقصده به وانما ظلمه وان لم قد يتعدى كما في قضية زيد بن علي انتهى كلامه
 وفي مقامه قال الحديث المجلسي بعد نقل ما ذكرنا عن الشهيد اقول ان
 المقترضين لهذا الخبر لم يتكلموا في معناه ولم يتفكروا في معناه
 ينظر الى ما لا يستنبط من قوله فاقول والله المتوفى ان مبنى هذا
 الخبر على انه يلزم المصلي ان يكون مستقبلا للقبلة وان يكون محاذيا
 بجانبه الايسر فان لم يتيسر ذلك فيلزم مراعات الجانب في الجملة مع رعاية
 القبلة الاضطرابية وهو ما بين المشرق والمغرب فبين احتمالات
 ذلك في قبل اهل العراق والماكلة المائلة عن خط نصف النهار
 الجانبين لهما في قاض ذلك ايمن ايضا واجه اظهر اضلع
 ففرق اولا كون وجه المصلوب كوجه المصلوب الى القبلة
 فقال قم على امكان منكبه الايمن لانه لا يمكن محاذاة الجانب الايسر
 مع رعاية القبلة لاهلته فيلزم مراعات الجانب في الجملة فاذا قام محاذيا

لنكبة اليمين يكون وجهه داخله فيما بين المشرق والمغرب وجانب القبلة
لميل قبله اهل العراق الى اليمين عن نقطة الجنوب ان لو كان المصلوب
محاذيا لنقطة الجنوب ان لو كان المصلوب محاذيا لنقطة الجنوب كان
الواقف على منكبيه واقفا على خط مقاطع خط نصف النهار على ذوا
قوائمه فيكون مواجها لنقطة مشرق الاعتدال فلما اخرج المصلوب عن
ذلك النقطة بقدر اخراف قبله البطل الذي هو فيه يخرج الواقف
منكبه بقدر اخراف ذلك عن المشرق الى الجنوب واما بين المشرق والمغرب
قبله المالمضطر كما هو المشهور وهذا المصلي مضطر او مطلقا كما هو
ظاهر بعض الاخبار ونظير ذلك ان هذا المصلي لو وقف على منكبه
الايسر كان خاضعا بين المشرق والمغرب محاذيا لنقطة الافق
مخرجة عن نقطة مغرب الاعتدال الى جانب الشمال بقدر اخراف القبلة
ثم فرض كون المصلوب مستديرا للقبلة فامرهم بالقيام على
منكبه الايسر ليكون مواجها لما بين المشرق والمغرب واقفا على
منكبه الايسر للقبلة فامرهم بالقيام على منكبه اليمين من اعيا المطلق الى جانب
لنقطة رعاية خصوص المنكبة الايسر والعكس ظاهر ثم لما اوضح عليه
بعض الصور المحتملة وهو رعاية احد الجانبين مع رعاية ما بين المشرق
والمغرب وقد فهم ما قرئ عليهم سابقا تقديم الجانب الايسر مع الشمال

وهنا عاين استقبال الميت واستدبار في حاله الالهوالات فاذا حقت يد
فاعلم ان الاصحاب يتفقوا على وجوب كون الميت في حال الصلوة مستلقيا
على قفاه وكون راسه الى بين المصلوب ولم يذكر ذلك مستند الالهوالات
السلف في كل عصر زمان فان قيل مستند على المتأخرين انكر ذلك في عصرنا
قال ويلزم ان يكون الميت في حال الصلوة على جانبه اليمين مواجها ^{للقبلة}
عائنه في الحال ويمسك بان هذا الوضع ليس من الاستقبال ونحو
اقول هذا الخبر على ما قلناه ووضحناه ظاهر الالهوالات على رعاية محاذيا
احد الجانبين على كل حال ولا يقام الخبر الوارد بلزوم كون راس الميت الى
بين المصلوب يتعين القيام على يمينه ان لا يقول هذا القائل ايضا
فضلاء اجلهم اهل العلم جواز كون الميت منبطحا على وجهه حال
الصلوة مع ان عمل الاصحاب في مثل هذا الامور التي يتكرر في كل
يوم وليمة في اعصار الائمة ثم وبعد هاتين التواترات
واوضح الحجج واظهر البينات انتهى كلامه رفيع المحلة مقامه الحق
الحقيق باحققه **حديث خير الصوفى** روى ثقة الاسلام
محمد بن يعقوب عن الكشي عن علي بن ابراهيم عابيه عن النوفلي
عن الشكوني عن علي بن عبد الله قال قال رسول الله خير الصوفى
في الصلوة المقدم وخير الصوفى في الجنازة المؤخر قبل رسول

وقف
 ابن عمي وقتي
 سلامي

الله ولم قال استقر للنساء **بيات** ظاهر هذا الخبر الذي فهمه أكثر الأصحاب
 رضي الله عنهم أن المراد من هذا الخبر أن خير صفوف المسلمين في سائر الصلوات
 الصف المتقدم وغير صفوف المسلمين في الصلوة على الجنائز الصف المؤخر
 قال في المنتهى الصف الأخير في الصلوة على الجنائز أفضل الصف الأول
 واستدل بهذه الرواية ونحوه وقال في التذكرة قال في الذكر على أفضل
 المؤخر من الخبر السكوني ثم قال وجعل الصدوق سبب الخبر ترغيب النساء
 التأخر منهن عن الاختلاط بالرجال في الصلوة كما كن يصليهن
 عهد النبي صلى الله عليه وآله ونسبدهن وإن كان الحكم بالفضلية في الرجال وقال الصدوق
 في الفقيه وأفضل المواضع في الصلوة على الميت الصف الأخير في الصلاة
 في ذلك أن النساء كن يخلطن بالرجال في الصلوة على الجنائز وقال
 النبي أفضل المواضع في الصلوة على الميت الصف فآخرون إلى الصف
 الأخير بقى فضله ما ذكره ما انتهى كذلك فهمه الخبر السيد علامة الزمان
 وادعية الأمان فريد دهره وخير دهره وحيد عصره الشريف المعاصر محمد بن
 الطبا طبائياً دام ظله حيث قال في منظومته المسماة بالذوق حيث قال فيه
 الصفوف في الصلوة الأول وفي الجنائز الأخير أفضل قال المحدث
 المجلسي في أربعين بعد نقل عمل الأصحاب الخبر أقول لا يخفى بعد فهمه
 عن الخبر لفظاً ومعنى بوجه الأول البعبع بالصلوة من سائر الصلوات

مط وغيره بتقيد الثاني أن كتاب الحذف والمجاز تأنيباً بأن يكون المراد
 الجنائز صلوات الجنائز الثالث تخصيص التعليل بالشق الأخير مع جريانه
 في الأول إلا أن يقال النساء كن لا يرغبن في سائر الصلوات إلى الصف
 الأول وهو أيضاً تكلف لا يتناوأجل على احتمال لا يعلم حقيقة بل الظاهر
 الواقع عدم استقامة التعليل في الأخير أيضاً لو بنى على أن يقال ذلك
 لرغبة النساء إلى الأخير فلا يخفى كالكفة وبعد عن مصيب النبوة لاستماله
 على أحلية الأحكام ولو قيل إن ذلك صار سبباً لتقر هذا الحكم
 جريانه فهذا أيضاً تكلف إذ كان يكفي لتأخر النساء بأن ذلك خير لهن
 مع أن الأفضل متعلق بالرجال في جميع الموارد بل الظاهر من الخبر أن
 المراد بالصفوف بالصلوة صفوف جميع الصلوات الشاملة لصلوة
 الجنائز وغيرها والمراد بصفوف الجنائز بنفس الجنائز إذ وضعت للصلوة
 عليها والمراد أن خير الصفوف في المقدم أي ما كان أقرب إلى القبلة
 الصفوف في الجنائز المؤخر أي ما كان أبعد من القبلة وأقرب من الأمام
 لما كان الأشر في جميع المواضع متعلقاً بالرجال صراحة صراحة
 معاصيين لشيء النساء لأن تأخرهن في الصفوف شدة بهن وتقدم
 جريانهن لكونه سبباً لتأخرهن من الرجال المصلين منهن
 واستقام التعليل وسلم الكلام عن كتاب الحذف والمجاز وصار الحكم

مطابقا لما دلت عليه الاخبار الكثيرة والعجيب الاصحاب معهم الله تعالى
كيف فعلوا في هذا الاحتمال الظاهر وذهبوا الى الاحتياج الى تلك التكلفات
البعيدة فمن ما اتيتك وكن من ان يكون انتهى كلامه اعلم الله مقامه وادركه
واضح لا ولي الاقحام الا ان المتبادر الى الادمهان كلام الاصحاب في
عنهم **حديث السهو** روى محمد بن ادریس الحلي في مستطرفات
السراير ما استظهره من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن عبد الله
المغيرة عن ابي بصير عن عبد الله قال لا سهو على راق على نفسه
قيل يحتمل ان يكون المبح لا يعتبر الشك والسهو يعرف بنفسه كثر
الشك والسهو يتعدى مضافا ومن اقر على نفسه ان شكه من قبل
وسواس الشيطان وليس شكنا واقعا بل يعرف بعد التامل انه ارقى با
لفعل كما هو معلوم من حال من كثير الشك والمعنى انه لا يلزم من السهو
بعد التذكر بما لا يمان بالفعل النفسي ولا يقبل من الصناعات ادعاء السهو
فيما جاوز المشايخ او ينبغي عدم مواخذتهم على سهوهم ويحتمل ان يكون
المعنى لا سهو على راق على نفسه بانه مشغول بفعل السهو ويكون
راجعا الى قوله لا سهو سهو **حديث الثقات** روى ثقات الله
محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن
عمر بن اسمعيل الميموني عن جديس الخثعمي قال كتب ابو جعفر المنصور الى محمد

ابن خالد وكان عامدا على المدينة ليسال اهل المدينة عن الحسن في الركعة المطاوعة
كيف صار في وزن سبعة ولم يكن هذا عهد رسول الله وامر ان ليسال في
ليسال عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد فقال عبد الله بن الحسن كما قال
ما رايته في المدينة فقالوا ان ركعتهم كان قبلنا على هذا قال فقال ما تقول يا عبد الله
فقال ان رسول الله جعل في كل ركعتين اوقية او قية فاذا عشت ذلك كان
على وزن سبعة وقد كانت على وزن ستة كانت الدارهم خمسة وانيق
قال جديس فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال
ما رايته في كتاب امك فاطمة قال ثم اضرف فبعت اليه محمد
بن خالد بعث اليه بكتاب فاطمة فامرته الى عبد الله بن خالد يقول ان
الى قرائته ولم اجز له عندى قال جديس فجعل محمد بن خالد يقول ان
مثل هذا **قصة ايضا** اعلم ان الدارهم كان في زمن الرسول ستة
دوانيق ثم نقص وضار خمسة دوانيق فصار ستة منها على وزن
ما كان في زمان الرسول ثم تغير الى ان صار سبعة دراهم على وزن
وزن درهم فانهما فاذا عرفت هذا فيمكن ان يقال في توجيه الخبر انهم لم يعلموا
ان النصاب الاول ما كانوا هم وفيه خمسة دراهم وراوا في زمانهم ان النصاب
يكون بان النصاب الاول ما كان واربعون وفيها سبعة دراهم
ولم يدروا ما التبع ذلك فاجابهم عن بان علمه ذلك نقص وزن الدرهم

وانما ذكره لان فيه لا يتم كانوا يعلمون ان الاوقية كان في زر الرسول صلى الله عليه وسلم ان
درها كان لا قيمة لم يتغير عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك على النسيئة
الدرهمين كذا في الحديث محمد بن يحيى المحلى في فاد وله انه يحتمل ان يقال
انهم كانوا يعلمون تغير الدرهم ونقصها وانما اثبت عليهم انه لم لا يجزى في
درهم درهم درهم زر الرسول صلى الله عليه وسلم خمسة درهم درهم فاجاب بان النبي
فرز ذلك نصف العشرة حيث جعل في كل اربعين اوقية اوقية فلا يجزى في
يتنك المائتين لاسيما درهم درهم حتى يكون ربع العشرة فيسوق في
كما قال في قوله مثل هذا الرجل او هذا الجواب ثم علم انه صلوات الله
عليه لم يكن جازا له ارسال كتاب فاطمة لانه ليسوا بالامامة الى
المعاذ لم يقر بكون الكتاب عنده ولم يصرح بالفي ليكون كذا وان كان
محوزا مع التورية في مقام التيقن فان قيل انه ورد في بعض الاخبار ان
في كتاب فاطمة عن شيء من الاحكام فكيف كان هذا في رواية ذلك الكليني
عنه صحابه ع اجد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عثمان قال
سمعت ابا عبد الله يقول يظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين مائة
وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عن رواية من المجازين ما لم يعلم الا الله عز وجل
فاصل اليها ملكا يسلي عنهما ويخلصهما فشكك ذلك الى امر المؤمنين فقال
لها اذا احسنت بذلك وسمعت للصوت قولي في علمته بذلك فجعل يترنم

عليه السلام يكتب كلما سمع حتى انبت من ذلك مصحفا قال نعم قال اما انه ليس
في شيء من الاحكام والحرام ولكن فيه علم ما يكون قلت يحتمل ان يكون المراد بالثبوت
شيء من الاحكام والحرام ولكن فيه علم ما يكون قلت يحتمل ان يكون المراد بالثبوت فيه
حكم اصالة والبيان ان يستنبط من بعض الاخبار التي تضمنها بعض الاحكام اذا
من انجبر خبر الا لا يستفاد منه حكم غالبا مع انه يحتمل ان يكون كتاب فاطمة غير مصحفا
حديث في روية اشعث روى ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني
في الكافي عن اجد بن ادريس عن اجد بن محمد بن عيسى عن عمار بن سيف عن محمد بن
عبيد قال كتبت الى الحسن رضي الله عنه في روية ما ترويه العامة
والخاصة وبالله ان ليس في ذلك نكبة بخطه اتقوا الجمع لا تمانع بينهم
ان المعرفة مرجحة الروية وما ترويه والخاصة وبالله ضرورة ثم لو نقل ذلك
المعرفة من ان يكون ايماننا اوليت بايمان فان كانت تلك المعرفة مرجحة الروية
ايماننا فالمعرفة التي في دار الدنيا مرجحة الاكتساب ليست بايمان لا تفاهة
فلا يكون في الدنيا احد مؤمنا لانهم لن يروا الله عز وجل وان لم تكن
تلك المعرفة التي مرجحة الروية بايماننا لم تخل هذه المعرفة التي مرجحة الاكتساب
انه لا تزل او لا تزل في المعاد فهذا دليل على ان الله عز وجل لا يري
بالعين ان العين يؤدى الى وصفه **تحقيق في نصيب** احمد بن امة
محمد صلى الله عليه وسلم فانه اختلفوا في روية الله تعالى على اقول ان شي واره

متبددة ومناهب متفرقة فذهبت الامامية رضوان الله عليهم والمعتزلة الى
امتناعها مطلقا في الدنيا والآخرة والى الجهة والمكان ولا منتهى لها
وذهبت المشبهة والكرامية الى جوار رؤيته نعم في الجهة والمكان لانهم نعم
تادبعوا الى ان الله جسم تعالى عن ذلك علوا كبيرا وذهب الاشاعرة الى جوار
رؤيته تعالى منزهة عن المقابلة والجهة والمكان ثم اختلفوا في انها هل هي
في الدنيا ام لا فانكر بعضهم ذلك وبعض اثبت وقال ان النبي ص رآه في الدنيا
يلعب الاسرّة ونقل ذلك عن ابن عباس وانه قال ان الله انحصر بالرؤية وقوى
بالكلام واداهم بالجله واخذ به جماعة من المتكلمين والاشعرى في جماعة من الصوفيا
وابن حنبل وكان الحسن يقيم لقوله وانكرت ذلك عايشه وجماعة من الصوفيا
والناجيين والمتكلمين والناجى على العاقل اللبيب حقيقة مذهب الامامية المتكلمين
بغير نبيهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي كسيتهم نوح من ركب
فيه نحي فيختلف عنها هلك وهو الذي قد ثبت عليها آيات القرآنية
والسنة النبوية والبراهين العقلية التي موضعها في الكتب الكلاسيكية
وليس هذا موضع ذكرها ونرجع الى محل الخبر المذكور الذي حاربت في معناه
الافهام وصعب معناه على العلماء الاعلام فنقول قوله اتفق الجميع لا
مانع بينهم ان المعرفة موجهة للرؤية ضرورة فاذا جاز ان يراد بالبعين
ومقت المعرفة ضرورة فنقول ربما يستدل بهذا الخبر على حجية الاجماع مع ان

الاولى العقلية والقلبية القطعية قامت على حجية وجه الاستدلال على ذلك واضح
لان الامام استدل بهذا المطلب العظيم بالاتفاق واحتمال ذلك انما للحتم في
اسكان ذلك خلاف الظاهر والمنكر لذلك مكافئ لقوله المعنى اتفق الجميع الى المخالف
والمؤلف والخاصة والعامة او المراد جميع فرق العامة وعلى كل تقدير لا يحتاج
تمام لانه على العامة ان المعرفة موجهة للرؤية ضرورة اي كل ما يرى يعرف بانه على
ما يرى وانه متصف بالصفات التي يرى عليها ضرورة في حصول معرفة المرئي
بالصفات التي يرى عليها ضرورة وهذا الكلام يحتمل وجهين احدهما
ان قوله موجهة للرؤية خبر اي ان المعرفة بالمرئي يحصل موجهة للرؤية
اي ضرورة في الضرورة يحتمل ان يكون معناه البداية والوجود قوله
توكل على الله تلك المعرفة وان تكون ايمانا او ليست بايمانا فان كانت تلك
المعرفة موجهة للرؤية ايمانا فان المعرفة التي في الدنيا موجهة للاكتساب
ليست بايمانا لا فان صدق فلا يكون في الدنيا احد مؤمنا لانهم من يروا الله
عن وجل وان لم يكن تلك المعرفة التي موجهة للرؤية ايمانا لم تحصل هذه المعرفة
ان موجهة للاكتساب ان نزول او لا نزول في المعاد او قول توكل على الله
الذي لم يصح ان هذه المعرفة لا تعلمون ان تكون ايمانا او ليست بايمان
كلا النفيين باطل الذي هو لازم للمعرفة بالرؤية فيبطل المرفوع الذي هو
المعرفة بالرؤية بيان بطلان الملازمة ان يقال انه ان كانت تلك المعرفة

وليس موصوفاً

التي تحصل بالروية في الاخرى ايماناً تكون المعرفة التي حصلت في الدنيا مرجحة
الاكتساب ايماناً لانها اخذها فان المعرفة الحاصلة بالاكتساب في الدنيا
انه تعالى ليس بحجم وليس في مكان بكمية وكيفية الروية بالعين لا تكون
الاباد ذلك صوت مخيرة مشاهدا الانطباع في مادة جسمانية والمعرفة الحاصلة
مرجحتها معرفة بالبرهان بانه منصف بالصفات المدركة في التصديق
متضادان لا يتجه في المطابقة للواقع فان كانت هذه ايماناً لم تكن
ذلك ايماناً فلا يكتفي في الدنيا مؤمن لا يتم بمرور الله عز وجل وليس له ذلك
المعرفة التي مرجحة الاكتساب فلو لم يكن ايماناً لم يكن في الدنيا مؤمن وهو
باطل بالضرورة من الدين واجماع المسلمين والعقل والنقل يدل على
وان لم تكن تلك المعرفة التي مرجحة الروية ايماناً الى اعتقاداً مطابقاً
للواقع وكانت المعرفة الاكتسابية ايماناً لم تزل هذه المعرفة التي مرجحة
الاكتساب لانها تنزل عند المعرفة مرجحة الروية لتصادمها بالاول
بامتناع زوال الايمان في الاخرى وهذه العبارة تحمل ثلاثة اوجه احدها
لم يخل هذه المعرفة من الروية والروية في المعرفة مرجحة المتضاد هما
الزوال مستحيل لا يقع لامتناع زوال الايمان في الاخرى وثانيها لم يخل هذه
المعرفة من الروية وعدم الزوال ويكون منصفاً بكليهما في المعاد عند
وقوع الروية والمعرفة مرجحة لا امتناع اجتماع الصدين وامتناع زوال

الايمان

الايمان في المعاد والمستلزم لاجتماع المقتضين مستحيل وثالثها لم يخل هذه
المعرفة من الروية والعدم الزوال والعدم من كل منهما حال واما بيان ان
الايمان لا يزول في المعاد بعد الاتفاق والاجتماع عليه ان الاستعداد ثابت لمطلب
لواقع الحاصل بالبرهان مع معارضة الوسواس الحاصلة في الدنيا يمنع دلالتها
على ارتفاع الوسواس والحاصلة والموانع عما ان الروية عند مجديها
انما تقع للمواضع المتضمنين والحمل منهم في الجنة فلو زال ايمانهم لم يكن
غير المؤمنين اعداد مرجحة المؤمنين وكون الاحط مرتبة اكل ولا ملة ورجوع
فساده ظاهر ان الله بعض المحققين ولكن يرد عليه ان الذي لم يعلم
امتناع الروية كيف تشتمل كون الايمان المكتسب منافي لها وان ادعى
الضرورة في كون الروية مستلزماً لما اتفقوا على امتناعه فهو كاف في اثبات
المطلوب ويمكن ان يقال في التصريح بهذا السؤال انه انما اورد
هكذا بياناً لكثرة الفساد وايضاً حلاً للمراد او يقال لعلمه كان بين الناس
امتناع الروية بالادلة فلما ذكر السائل ما روية العامة في ذلك بين
امتناع وقوع ما ثبت لنا من البراهين امتناعه وامتناجه بهذا الوجه
ويمكن ان يكون كونه الزاماً للسائل بما يعتقد ويقبل فهمه وليس السائل
السائل والمتضمن وكان ذلك حجة عظيمة عليها كما في احاديث البيضة
التي تقدمت وكيفية الجواب عنها على احد الوجوه التي ذكرناها سابقاً

وكثيرا ما نؤمن بغيره من الخضم باشيء بحيث لا يستطيعون الجواب عنها
اصلا ويتركون مذاهمهم لاجلها وغير الخضم يمكن الجواب عنها بسهولة
محب الظاهر فان كان الخضم المفقول محبا للظاهر وهذا امر كان فصلا
وبلاغة لهم واما انهم فانهم لا يكون الناس قد عوقلوا لهم واما بعض
المحققين في توجيه هذا الخبر ان حاصل الدليل ان المعرفة بوجهة الرؤية
غير متوقفة على الكسب المعرفة في ذاتها متوقفة على حقيقة بالنسبة الى
فما القائل ان الحارة القوية والحارة الضعيفة فان كانت المعرفة بوجهة
اياما لم تكن المعرفة بوجهة الكسب اياما كما ان المعرفة بوجهة الرؤية لكل
منها وان لم يكن اياما لغيره سلبا لايمان عرابي لا متنازع اجماع العقول
في زمان واحد في قلب واحد يعني قيام تصديقين احدهما اقوى من الآخر
بذهن واحد واحدهما حاصل من جهة الرؤية والآخر من جهة الدليل كما
يتبع قيام حلا ريتين باء واحد ويرد عليه النقض بكثرة المعارف من
في الدنيا بدليل وتفسير في الاخرى بالمعانية ضرورية ويمكن بيان الفرق
وفاذ بعض الافاضل ايضا بعد ما مهد بان نور العلم والايمان يشهد
فيهم الى المشاهدة والعيان لكن العلم اذا صار عينا لم يصير عينا
محسوسا في المعرفة اذا انقلب مشاهدة لم تنقلب مشاهدة بغير
حسية لان الحس والحسوس نوع مضاف للعقل والمعقول ليس نسبة احد

الامر نسبة النقص الى الكمال والضعف الى الشدة بل لكل منهما في حد ذاته
في الكمال والنقص لا يمكن شئ راغب واحد التوحيين المتضادين ان يفتي في
استكمالته واستدلاره الى شئ راغب واحد النوع الاخر فالابصار اذا اشتد
تخيلا مثلا والخيال اذا اشتد يصير تعقلا وبالعكس نعم اذا اشتد الخيال
تصير مشاهدة ودورية بعين الخيال لا بعين الحس وكثيرا ما يقع الغلط
صاحبه انه راي بعين الخيال ام بعين الحس الظاهر كما يقع للمؤمنين
والمجانبين وكذا العقل اذا اشتد يصير مشاهدة قلبية وروئية عقلية
لاخيالية ولا حسية وبالحكمة الاحساس والخيال والعقل انواع متعاقبة
من المبادئ وكل منها في عالم اخر من العوالم الثلاثة ويكون لكل منها حاجات
مانعة الوصول الى الاخر فاذا عتقد هذا فتقول تفوق الجميع ان
وجهة الرؤية امر ضروري وان الرؤية الشئ مستمثلة لمعرفة بالقرينة
بل الرؤية بالحس نوع المعرفة فان من راي شيئا فقد عرفه بالقرينة
فان كان الايمان بعينه هو هذه المعرفة التي مرجعها الادراك الحسي
والرؤية الحسية فلم يكن المعرفة العلمية التي حصلت للانسان من جهة
بالاكتساب بطريق الفكر والنظر ايمانا لانها صادقة لانه قد علمت
ان الاحساس عند الخيل وان الصورة الحسية عند الصواب العقلية
فان لم يكن الايمان بالحقيقة مشتركا بينهما والامر امر جامع لهما

واستعدا وانه

لبثت المضاد وغاية الخلاف بينهما واحتمل ما بينهما غير تمام الحقيقة
 المحصلة كجس المتضادين مثل اللونية بين نوري اسود والبياض
 الايمان امر محصل وحقيق معينة فهو اهل واما ذاك فلان كان ذلك
 يكن هذا وان كان هذا لم يكن ذلك ثم ساق الدليل الى اخره كما
 ولا يخفى ان شيئا من الوجوه لا يخرج من كلفات اما القطعية واما معنوية ولعله
 بين ذلك على بعض المقدمات المقررة في الخصوم في ذلك الزمان اذ علمهم
 صدقهم كثير من الاخبار كذلك والله ولي امره وخلفائه اعلم بما قالوا
 قوله في هذا دليل على ان الله تعالى لا يرى بالعين اذ العين تؤدي
 الى ما وصفناه هنا بقدر مضاف الى المعنى اذ رؤية العين تؤدي الى
 وصفناه بل باليد تقدر بصفات متعددة كما في قوله نعم حكايته
 السامري فقبضت قبضه مراتب التوسل اى مراتب حافرة في
 والتقدير هنا اذا اعتقاد جواز رؤية العين يؤدي الى وصفها
 اى يؤدي الى تلك المفاسد **حديث الرقية** روى الصدوق في
 كتاب التوحيد عن الحسين بن احمد بن ادم بن عيسى الكوفي عن احمد بن ابراهيم
 عن عيسى بن احمد بن اسحاق قال كنت الى ابي الحسن الثالث اسأله
 الرقية وما فيه الناس فكذب لا يجوز الرقية ما لم يكن بين الرقي والمرقى
 ينفذ البصر فاذا انقطع الهواء وعدم الضياء الرقي والمرقى لم ينفذ

وكان في ذلك الاشتباه وكان ان الرقي متى سوي المرقي في الشئ
 بينهما الرقية وجب الاستباه وكان في ذلك التثنية لان الاسباب
 ما يقصها بالمسببات **تحقيق مرشدي وكشف قنديلي** اعلم ان المرقي في
 الانسان وعجبها البصر قد يخير العلماء وعجز العقلاء كيفية البصر
 وجاز ان الاشياء فيقول هو مجزوع الشعاع من العين ونضاله بالي
 فيلزم الحركة ولا تنقل معه العرض وقيل هو جوهرة العين مع غيرها
 فيحصل نصف كره العالم ونحوها وقيل يحقق الادراك بقوة خلقها الله
 لنفسه تدرك الى عند حصول الشرايط وكيف كان فقل تنقل العقلاء
 واهل العدل على ان شرايط ادراك البصر عشرة سلامة الحاسة وكثافة
 البصر وعدم القرب والبعد المفرطين والمقابلة او حكمها وقوع الضو
 الى المرقي وكونه غير مضطرب وعدم الحجاب والتعدل للابصار وتوسط الشفا
 او علم توسط الكف فاذا اجتمعت هذه الاشياء وجبت الرقية
 فقلنا وظلنا الاسعري مكابرة ومخالفة للضرورة والبدعي من تخلف
 منه النكالي والتكفل بذلك كتب صاحبنا الكلامية قوله لا يجوز الرقية
 ما لم يكن بين الرقي والمرقي هواء ينفذ البصر ظاهر كون الرقية هي
 مجزوع الشعاع ومعمل ان يكون كناية عن تحقيق الابصار بذلك و
 توقفه عليه قوله فاذا انقطع الهواء وعدم الضياء الذي هو شرايط

ان رؤية الرائي والمرئي لم يتصح الرؤية بالبرهان وهذا يتحقق مع فقد كل واحد من الشرطين
السابقين والحق الهواء للمعهول الهواء المعهود الذي يتغير البصر قوله وكان
في ذلك الاشتباه اي كان في ذلك الاشتباه المرئي على الرائي وكان في اللفظ
الحق وعدم الرؤية وبقاء المرئي ويحتمل ان يكون المعنى وكان في ذلك اي الحكم
المذكور وهو حصول الرؤية مع الشروط وعدمها مع عدمها الاشتباه
بين الرائي والمرئي في الشرايط المعبرة بينهما والوصاف الموجودة فيها
المجتمعة لكل واحد منهما رايًا للاخر من المقابلة وكون كل منهما في جهة وكذا
جسمًا مركبًا ومغايرة لبصر واحتياجه الى الشرايط واقتضاه الى البصر
بها وغير ذلك مما يمنع نسبتها الى الله تعالى عرف ذلك على كبره ويحتمل ان
المعنى وكان ذلك التشبيه اي كون الرائي والمرئي في طرفي الهواء الواقع بينهما
ليستلزم الحكم بمشابهة المرئي بالرأي في الوقوع في جهة ليصح كون الهواء
بينهما فيكون متغيرًا اذا صوره وصفية فان كانت الشيء في طرفي الهواء
من طرفي الهواء وتوسط الهواء بينهما وبين شيء اخر سبب الحكم بكونه في
جهة ومتغيرًا وذا وضع وهو المراد بقوله لان الاسباب لا بد من ايضا لها
بالمسببات ويحتمل ان يكون ذلك تعليلًا لجميع ما ذكره كون الرؤية في
عنه الهواء الى اخره ذكره وقوله لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب
الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه المساواة

في الاسباب والشرايط يلزم منها الاشتباه في الاوصاف وان لم يلزم منها
المساواة في كل وجه فليزمن هنا كون الشيء مكانا وكونه مقابلا او عكسًا الى غير ذلك
من الاشياء المذكورة سابقا وغيرها من الاشياء المقضية بكونه تعالى رايًا
ما يتب على ذلك واستلزمه فليزمن مشابهته بقرينة حقيقة فيما يوجد في جهة
والا فمضاهج اليه المستلزم من ذلك مكانا واحدا وفي المناظرين للوجوب
والقدم وهذه كلها مفسدة معلومة البطلان فليزمن بطلان كل واحد منها
الذي هو الرؤية لما علم من الالهيّة القطعية على بطلان المشابهة المذكورة
وقوله لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات يعني انه لا بد من حصول
الشروط واتصالها بالمشروط بها في الوجود فلو لم يكن بينهما اتصال
بان كان احدا لشرائط معدومًا او يجمع لم يكن كون الشرط موجودًا
ويمكن ان يرد بالاسباب لعل التامة وان مسبباتها اعني معلولاتها
لا تتكك عنها اي لا توجد بدون وجودها ولا يتاخر وجودها عن العلم
علاخره قد تقدم له معنى اخر **تذييل** قال جماعة من الفارسيين ان العلم
ضروري حاصل بان الادراك المخصوص بالمعلوم بالوجه المتأخر عن غيره
لا يمكن ان يتعلق بالشيء جهة والالم يكن للبصر مدخل في الاكسب لرويته
بل المدخل في ذلك للعقل فلما وجه حقيقته لتسمية ابصار او الحاصل
ان الابصار بهذه المحيية الحاصية به ليستحيل ضرورة ان يتعلق بها

جهة بدنية والا لم يكن لها مدخل فيه وهم قد جردوا الادراك بهذا
الحساسة وايضا هذا النوع من الادراك يستحيل ضرورة ان يتعلق بال
في جهة مع قطع النظر ان تعلق هذه الحاسة يستدعي الجهة والمقابل
ذكر الفخر المازني ان الضروري لا يصير محلا للخالف وان الحكم المذكور ^{بشخص} عام
الوهم ويعين عليه وهو ليس بامور الظهور خطائه والحكم بتجسيم الباري
وتجويها والمظهر خطائه مرة فلا يؤمر بل ينهى فاسل لان خلاف بعض العقلاء
في الضروري ما كان جائزا كالسوفسطاسية والمعتزلة في حوالهم بانفكاك
الشيئية والوجود وشيوع الحال واما قوله ^{عليه السلام} بان حكم الوهم الغير المأمون
فطريف جدا لانه منقوض بجميع احكام العقل لانه لا يصح ما ظهر خطا
مرارا وجميع الهندسيات والحسابيات وايضا مدخلية الوهم في الحكم
المذكور ممنوع وانما هو عقلي صرف عندنا وكذلك ليس كونه الباري
منجرا عما يحكم به ويجزم بل هو تخيل مجري مجري ساير الامكان
ان الوهم وان صدق وخيله اليك لكن العقل لا يكا ويحول بل
ويجزم ببطلانه وكون ظهوره سببا لعدم ايمان المحقق وانما
ممنوع ايضا وانما خرج في محسنيات وساير الضرديات وقد غير بطلان
في موضع رديته القادحين في الضروريات نقل المحسوس
حديث الحائض مروى عن محمد بن يعقوب الكليني بسند ^{سليم} عن

الجميع

الجميع قال قلت للبحر جعفر ان المغيرة بن شعبه روى عنك انك قلت ان
تقضي الصلوة فقال له لا والله لا والله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محررا
والحرر للرجل بغيره ثم ما يخرج منه ابدا فلما وضعتها قال رب اني
ضعها اتى وليس الذكر الا اني اتي سميتها فلما وضعتها دخلها ^{المسجد}
فما حمت عليها الا نبياء فاصابت القرعة ذكرها فكفلها فلم يخرج من
المسجد حتى بلغت فلما بلغت ما يبلغ النساء خرجت فهل كانت تقدر على
ان تقضي تلك الايام التي خرجت وهي عليها ان تكون الزهر في المسجد
وهذا الحديث مشكل جدا كما نرى واحسن ما يمكن ان يقال في معناه
ما استفدته من الرجل الاحمد دام ظله ان القضاء هنا بمعنى الاداء والفعل
كما يستعمل كثيرا فيه في اللغة والكتاب العربي وله معنى هذا كقوله تعالى
اجزاء الحديث ويرتفع الاسكال بالبرق والمغيرة بن شعبه
روى عنك انك قلت لان الحائض تقضي الصلوة اي تؤدي الصلوة و
تفعلها حين الحيض فقال له لا والله لا والله ان امرأة عمران ^{التي} الحديث اي ان
مريرة لما بلغت ما يبلغ النساء خرجت من المسجد والحال انه يجب عليها ان
تخرج من المسجد فهل كانت تقدر على ان تقضي تلك الايام التي خرجت
اي هل تقدر ان تؤدي تلك الايام وتصليها خارج المسجد وهي
عليها ان تكون الزهر في المسجد وهذا احسن ما يمكن ان يقال في توفيقه

وقف
الشيخ محمد بن الحسين
بن علي بن الحسين
بن علي بن الحسين

هذا الحديث وقال في الدر المنثور الذي خطر في تجميعه والله اعلم
انه كان في تلك الشريعة يجب على المأمن قضاء ما فاتها من الصلوة في حال الغياب
او على ما كان في خلافة المسجد كما قد فهم من قوله فهل كانت تقدر على ان تقضي
تلك الايام خرجت وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد فان هذا الكلام
ما ذكرته فهو في معنى هل تقدر على الخروج لاجل القضاء خارج المسجد
او كيف يتبع خارجا بعد الطهر لاجل القضاء وهي عليها ان تكون الدهر
في المسجد مع عدم مانع كالحض وهو نظير اعتبار مثل وقت الغزاة
في هذه الشريعة عند معتبره ودون هذا الاحتمال الى احتمال عدم الجواز
فمثل مثل القضاء في المسجد مع الحدة فانه يمكن اعتبارها في تلك الشريعة
ما وجه لا يجوز والسبع معها القضاء ويجعل وجه اخر هو ان
يكون مراد ان التكليف بالقضاء وغيره انما هو بامر الله تعالى ليس
ما فان الانسان يجب عليه قضاءه فان مراده ما خرج من المسجد
فاتها الكثرة في المسجد وعليها في حديثه تلك الايام واذ كان عليها
ان تكون الدهر في المسجد فكيف يكفها قضاء الايام التي فاتت بالثبوت
للقضاء مع استغراق الدهر لا بعد ان يكون وقوع هذا الكلام
مقام يقتضي حكمه من كون الواجب قضاء كل فاته ويجعل وجه
اخر هو ان يكون المسجد وحده منتهى وجه لا يحصل معه الا الصلوة

المؤادة القصية فلما وقت لقضاء ما فات على كل حال ففيه مناسبة
لعدم قضاء ما فاض الصلوة وهذا كله على تقدير جواز حصول
منها وعلى تقدير عدمه يمكن ان يكون القصد ان امرا المحدث عنه هو
كونه بخير ما يعتقد وانه لا يمكن فيه قضاء الصلوة ويجعل ان يكون
ذكر قصه مريرة لغاية ان اتم سحابة لم يكلف المأمن بقضاء
الصلوة لهذه العلة وهي قصه مريرة انتهى كلامه والا فرب الاول **فقر**
دعاء في دعاء الوضوء عند غسل اليدين اللهم اعطني كتابا
يميني والحمد لله الجنان بيساري وكون الحمد الجنان باليسار والحمد
من رفع عن غرض وخفاء وهذا يحتمل وجوها الاول وهو لا قرأته
قد يقال في الشيء الذي حصله الانسان مرغبت مشقة وتعب
بيساري فالمراد ههنا طلب الخلود في الجنة مرغبت ان يتقدم عزاري
اهو اليوم القيمة الثاني ان الباء فيه للسببية والمراد اعطني الخلود
الجنان بسبب غسل يدي وعلى هذا فالباء في يميني اي السببية
لتوافق القريتين الثالث ان المراد بالحمد بل ان في الحمد والجنان
حذف مضافا لباء على حالها لظرفية الرابع ان المراد باليسار
ليس يقابل اليمين بل اليسار المقابل للاغيار والمراد باليسار بالظن
اي اعطني الحمد في الجنان بكونه طاعة فالباء للسببية وح يكون في الكلام

ايها الناس التماسك هو اجمع بين معنيين متساويين بلطفين هما الاستعداد
 متساويان كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
 فان المراد بالانحرام طرايض اي يظهر من اساق له كالقول والشجر
 له اساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسباً للشمس والقمر لكنه بمعنى
 الكوكب ليسهما ومن هذا ما يروى في قوله لا يزال النجوم طرايض
 يقص فاذا قصت فغ وهذا الوجه وان كان بعيد الا انه لا يخرج من لطافة
 كذا ذكر الشيخ البهائي العبد مسجداً بطوناً قد ورد في بعض الاخبار
 للعبد مسجداً في بطن امه والشفق شقي في بطن امه فهل ان يكون
 هذا الخبر ما قد تعالى علما ان المولود حين تغفل نطفته في بطن امه كتب
 على جبهته الملائكة الموكلون باسم ما يؤمل اليه امره باختيار من العادة
 والشقاق وغيرهما فيكون العبد مسجداً في بطن امه اي الذي
 عليه بان يكون عبيداً كان في ذلك الوقت عبيداً بمعنى كونه يفعل
 ما يكون به عبيداً باختيار وكذلك الشفق قد تقدم لهذا مزيد
 تحقيق في بحث الطبيعة وقد ورد تفسير هذا الخبر عنهم م وروى في
 كتاب التوحيد باسناده عرج بن ابي عمير قال سالت ابا الحسن موسى
 جعفر م عن معنى قول رسول الله الشفق شقي في بطن امه العبد
 سعد في بطن امه فقال الشفق من علي اسمته وجل وهو بطن امه انه يسجد لها

انظر في نسخة اخرى من هذا الكتاب في نسخة اخرى من هذا الكتاب في نسخة اخرى من هذا الكتاب

الاستعداد والعبد على الله تعالى وهو في بطن امه انه يسجد لها الاستعداد
 قلت فامعنى قوله صلى الله عليه واله اعلموا ان كل منسجداً خلق له فقال الله
 عز وجل خلق الجن والانس لعبد ومن لم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله
 عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا فليس كل لما خلق له فويل
 استجاب المعنى على الهدى حديث ابو جعفر عليه السلام قد ورد في بعض النسخ
 العامة التي لم اطلع عليها طبعاً وخاصة ولم توجد بسند معتبر طبعاً
 العامة اي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لا تهابي ايام حتى يعث الله
 ما هل يتي بيا طي امه اسمها بيه اسم ابى وقد ذكر في معناه بناء على
 هذا أربعة اوجه الاول ان المراد بابيها عبد الله ابو النبي فان
 فلا يستعمل كثير اصل قوله بعد ملة ايكم ابراهيم والتبع اباى ابراهيم
 هو كثير في القرآن وغيره الثاني ان يكون المراد بابيه ابى عبد الله الحسين
م باقتضال استعماله على عبد الله الثالث ان فيه تحريفاً لاصل اسم بيه
 اسم ابى بالنون ويكون ابو الحسن م واما الحسن م الرابع انه قد ورد
 من طريق العامة ان كنية صاحب الامر ابو عبد الله فيكون اسم
م بحسب الكنية وهو اسم اب النبي م وهذا بناء على التحريف في
 ابيه وانه بالنون الخامس ان كنية الحسن العسكر م ابو محمد عبد الله
 ابو النبي ابو محمد فوافق الكنيان في الكنية داخله تحت الاسم

الانسان بالدين ^{في} مثل هذا ^{في} تشبيه اذا كان انه من النظر ^{في} الا ^{في} والاشا
 ونحو ذلك ^{في} والبعد بينهما هنا ^{في} حوسط ^{في} وحاصله المعنى انه ^{في} ذكر ^{في} بعد ^{في} الج
 بالوالدين ^{في} في قوله ^{في} الله عز وجل ^{في} لم يبق ^{في} في ^{في} اي موضع ^{في} فظن ^{في} ان مراده ^{في}
 اية ^{في} بنى ^{في} اسرائيل ^{في} ويحتمل ^{في} ان يكون ^{في} فقال ^{في} ان ذلك ^{في} اصل ^{في} فقلت ^{في} ان ذلك ^{في} بقرينة
 قوله ^{في} ان ذلك ^{في} بعيد ^{في} فقال ^{في} لا ^{في} والمعنى ^{في} على ^{في} هذا ^{في} اني ^{في} قلت ^{في} له ^{في} ان هذا ^{في} عظيم
 وهو ^{في} انه ^{في} كيف ^{في} ما ^{في} يصير ^{في} فصلبها ^{في} وحققها ^{في} على ^{في} كل ^{في} حال ^{في} وان ^{في} حصلت ^{في} الجا
 منها ^{في} على ^{في} الشراك ^{في} والخطاب ^{في} حينئذ ^{في} حكاية ^{في} للفظ ^{في} الاية ^{في} فقال ^{في} على
 اي ^{في} ليس ^{في} عظيم ^{في} كما ^{في} ظنت ^{في} مران ^{في} مما ^{في} ههنا ^{في} على ^{في} الشراك ^{في} يمنع ^{في} من ^{في} صلتها
 وحققها ^{في} بل ^{في} هو ^{في} ما ^{في} مر ^{في} بصلتها ^{في} وان ^{في} حصلت ^{في} منها ^{في} الجاهدة
 وحصول ^{في} الجاهدة ^{في} لا ^{في} يسقط ^{في} حققها ^{في} وصلتها ^{في} بل ^{في} يزيد ^{في} عظمها ^{في} فان
 مع ^{في} الوالدين ^{في} اذ ^{في} لم ^{في} يسقط ^{في} حققها ^{في} وصلتها ^{في} بل ^{في} يزيد ^{في} عظمها ^{في} فان
 مع ^{في} الجاهدة ^{في} واظهار ^{في} من ^{في} الشيا ^{في} على ^{في} هذا ^{في} كونه ^{في} انه ^{في} وان ^{في} جاهدك
 وصلته ^{في} في ^{في} كلام ^{في} الراوي ^{في} وان ^{في} كانت ^{في} في ^{في} الاية ^{في} شرطية ^{في} وفي ^{في} الكلام ^{في} الا
^{في} محتمل ^{في} ان ^{في} تكون ^{في} صليته ^{في} وقوله ^{في} فلا ^{في} قطعها ^{في} كلام ^{في} مستقل ^{في} متفرع ^{في} عا
 ما ^{في} قبله ^{في} وان ^{في} تكون ^{في} شرطية ^{في} وجواب ^{في} الشرط ^{في} فلا ^{في} قطعها ^{في} ومع ^{في} ملاحظة
 المحذوف ^{في} من ^{في} الاية ^{في} لا ^{في} يبعد ^{في} الوصل ^{في} باعتبار ^{في} كون ^{في} بينهما ^{في} معتزلا ^{في} وان
 الاظهر ^{في} خلافه ^{في} مع ^{في} الذكر ^{في} ولفظ ^{في} حسنا ^{في} ان ^{في} لم ^{في} يكن ^{في} زائدا ^{في} من ^{في} الشيا ^{في} او ^{في} ان ^{في}

سهو ^{في} فقد ^{في} وقع ^{في} مثله ^{في} كثيرا ^{في} في ^{في} الاحاديث ^{في} ما ^{في} ليس ^{في} في ^{في} القرآن ^{في} الموجود ^{في} فيهم ^{في}
 اعلم ^{في} بحقيقة ^{في} القرآن ^{في} نعم ^{في} هو ^{في} في ^{في} اية ^{في} العنكبوت ^{في} ويكن ^{في} اراد ^{في} انها ^{في} بعد ^{في} قوله ^{في} في
 سورة ^{في} لقمان ^{في} باعتبار ^{في} الضرفية ^{في} بخلاف ^{في} سورة ^{في} لقمان ^{في} لان ^{في} الاضافة ^{في} تصدق
 بادنى ^{في} ملائسته ^{في} فاضيفت ^{في} سورة ^{في} السجدة ^{في} الى ^{في} لقمان ^{في} للفقر ^{في} وعلم ^{في} ان
 لسورة ^{في} او ^{في} باعتبار ^{في} اضافة ^{في} السجدة ^{في} في ^{في} السورة ^{في} الى ^{في} لقمان ^{في} ويكن ^{في} ان ^{في} يكون
 على ^{في} هذه ^{في} الاية ^{في} في ^{في} الواقع ^{في} كما ^{في} ذكر ^{في} مر ^{في} غير ^{في} الزيادة ^{في} التي ^{في} في ^{في} القرآن ^{في} وهي ^{في} علة
 انه ^{في} وهذا ^{في} ان ^{في} ثبت ^{في} هذا ^{في} كونه ^{في} في ^{في} محل ^{في} اخر ^{في} الا ^{في} ان ^{في} يكون ^{في} المقصود ^{في} ذكر
 يتعلق ^{في} في ^{في} المقام ^{في} فقط ^{في} مع ^{في} غير ^{في} وغير ^{في} والتبعية ^{في} على ^{في} كونه ^{في} وان ^{في} جاهدك ^{في}
 الكلام ^{في} الاول ^{في} ما ^{في} مر ^{في} ان ^{في} في ^{في} محتمل ^{في} ان ^{في} يكون ^{في} اصله ^{في} في ^{في} موضع ^{في} قبيل ^{في} ما ^{في} تقدم ^{في} من
 التعريف ^{في} هذا ^{في} ما ^{في} يتعلق ^{في} على ^{في} الحديث ^{في} على ^{في} التعدي ^{في} المذكور ^{في} وعلى ^{في} ما ^{في} في
 الحديث ^{في} فقول ^{في} تعالى ^{في} في ^{في} محتمل ^{في} وجهين ^{في} احدهما ^{في} ان ^{في} يكون ^{في} الضمير ^{في} راجعا ^{في} الى
 عبد ^{في} الواحد ^{في} وفيه ^{في} ان ^{في} عبد ^{في} الواحد ^{في} يذكر ^{في} الا ^{في} في ^{في} الكلام ^{في} الاول ^{في} وقوله
 فلما ^{في} كان ^{في} بعد ^{في} سالت ^{في} كلام ^{في} اخر ^{في} الى ^{في} عبد ^{في} الواحد ^{في} يحتاج ^{في} الى ^{في} تكلف
 تقدير ^{في} حضور ^{في} عبد ^{في} الواحد ^{في} وقت ^{في} سؤال ^{في} غيره ^{في} في ^{في} وقت ^{في} اخر ^{في} راجع
 الضمير ^{في} اليه ^{في} مع ^{في} عدم ^{في} قرينة ^{في} يدل ^{في} على ^{في} ذلك ^{في} فهو ^{في} كما ^{في} في ^{في} الثاني
 ان ^{في} يكون ^{في} معطوفا ^{في} على ^{في} قوله ^{في} بعد ^{في} ذكر ^{في} الاية ^{في} ان ^{في} هذه ^{في} الاية ^{في} المراد ^{في}
 فيها ^{في} اعظم ^{في} من ^{في} في ^{في} اية ^{في} بنى ^{في} اسرائيل ^{في} لفهم ^{في} ما ^{في} ظنه ^{في} ان ^{في} سأل ^{في} في

هذه الوثيقة وان حصلت المجاهدة على الشرك فالمجاهدة لا تسقط
 حقيقتها بل يثبت على عليها عدم الطاعة لهما في ذلك وهو ان يادبر
 نصليها وحققها على كل حال مع المجاهدة وعلى هذا فقوله فقال لا يصح
 ان يرجع اليه مع ما معني انه تعالى قال بعد ما ذكره مفسر الامام لا الى
 قطعها بل هو قطع ما يربطها بالجاهل على الشرك وليس هذا كذا
 لما تقدم فانه يقيد بعدم الطاعة لهما ليس في كل شيء برهما بل
 الشرك فقط وكما في صلة لا يتكسب المجاهدة على الشرك ويحمل
 ان يكون ان في قوله وان جاهلك على الشرك مشروطة وجوابها
 ما زاد حقها الاعطاء والمعنى ان المجاهدة على الشرك مشروطة
 وجواب الشرط ما زاد حقها الاعطاء والله تعالى اعلم بمقاصد او
 لياتها والاية التي تحت في سورة العنكبوت ووصينا الانسان
 ان لا يشركوا بالله شيئا لو لم يكن في المصير ان يشرك بالله
 فلا طمع لها صاحبها في الدنيا معروفة انتهى كلامه **حديث**
لو كشف الغطاء قد تواتر النقل عن امير المؤمنين ع انه قال
 لو كشف الغطاء ما زددت كمين يقيناً وبشكل الجمع بينه و
 بين ما روى عن النبي ص ما روى عنه قال اللهم زدني خيراً

جاهل كذا

الهم

اللهم زدني خيراً فان قوله لو كشف الغطاء يحيل على بلوغه
 معرفة لا يتصور الزيادة عليها في المعرفة وقوله اللهم زدني في
 معرفة بيد على عدم بلوغه مرتبة لا تحتل الزيادة حيث انه طلبها
 وقد جمع بين الكلامين بوجوب **الاول** ما نقل عن الشيخ المهاء
 وهو ان كلام امير المؤمنين ع يدل على امور الاخرى من حيثها والشار
 والسرط والميزان يعني لو كشف الغطاء عن الامور الاخوية الم
 فيها يقيناً كما قاله كما في انظرهم وفيها على اهل المعاصي كان
 انظر الى الجنة متكئين على ارائهم وخوف ذلك **الثاني** ما نقل عن
 العلماء وهو ان يكون نصب يقيناً عن المفعول به لا زددت لا
 على الطريقة والتميز وحاصل المعنى ان على علمه ومعرفة بوجود
 الصانع حتى لو كشف الغطاء لما حصلت تغيراً في علمه بكونه
 زوفاً او مكان ما يغنيه العلم **الاول** لان العلم الذي عندى لا
 يحصل له الزيادة لان العيان يبلغ بالمعرفة اليقينية
الثاني ما نقل عن العلامة الحلي ع وهو ان مادة النبوة قبل
 مادة الامامة في ثم قال ع ولو كشف الغطاء يعني ان ما قبل
 ما في مبلغا ردف قد استكمل واما قوله من رب زدني
 فيك معرفة فهو إشارة الى ان مادة النبوة تستكمل قبولها

اهل

لعلاء في غدا حلة عجم قوله علي الفطاحيل العجمي

الطريق كيف والزيادة على اليقين انما هو عين اليقين وهو اليقين كما قد روي في محله
التابع ما ذكره ايضا وهو ان المفهوم من قوله لا لو كشف الغطاء ما زدت
يقينانه بل في المعرفة السجائية غاية لا يتصور الزيادة عليها وليس فيه
انه بلغ جميع العلوم والمعارف الى الحد المذكور وحديث رب زدني
فيك تحية انما يقتضي زيادة الحس وهي الحجة المحمودة وليست بالحجة المذكورة
نفس اليقين واليزنم مرتين كما لا يخفى واما حديث رب زدني فيك
معرفة فيمكن حمل المعرفة فيه على ما يوافق هذا وهي الحجة المحمودة وليست معرفة
لنشرها عنها **الثامن** اذكره ايضا وهو ان يحمل اليقين في لو كشف
الغطاء ما زدت يقيناً على التصديق بوجوده تعالى وصفاته الخالصة
بالحجائية والمعرفة في قوله رب زدني فيك معرفة على معارف اخر يتعلق به
سبحانه واداء ذلك التصديق قال الشيخ المحقق المحدث الشيخ يوسف بن محمد
لا لا يخفى في جميع هذه المعاني المذكورة من التكلف الظاهر والتحمل الخفي
على الماهر بل عدم الاستقامة والمطابقة اما الاول وهو المنقول عن شيخنا انه قد
نفى ان هذا المعنى مع كونه خلاف الظاهر للفظ وتخصيصه له من غير دليل
فاما اختصاصه به بامير المؤمنين **السادس** ما رواه ثقة الاسلام في كتابه في غرر
عبد الله في حديث الشاربي الذي رواه ثقة الاسلام **السادس** ما رواه رسول الله
وهو يخفي ويهوى براسه مغفرا لونه قد غف جسمه وغارت عيناها في الماء
مصطفى

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يا سلمان قال أصبحت يا رسول الله موقفا
 فحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ان لكل يقين حقيقة فاحقيقة تيقنك فقال
 ان يقيني يا رسول الله هو الذي اخبرني واسهر لي لي واسهر هو امر يفت
 نفسي الدنيا وانيها حتى كافي انظر الى عرض رب وقد نصب للحبيب
 وحشر لك وكان فيهم وكان في نظر الى هل النار وهم فيها معذبون
 يصطرون وكان الان اسمع زفير النار يدوي في سامع فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذا عبد نزل الله قلبه بالان الحديث وروى في الكتاب
 المذكور ايضا حديثا اخر بهذا المضمون عنه صريح حادثة بن مالك بن
 النعمان الانصاري كانت حينئذ تظاهر كلام امير المؤمنين ع اختصص
 هذه المرتبة التي لا رتبة اعلا منها ولا يصلها سواه وسوى بانه
 الطاهر بن صلوات الله عليهم اجمعين واما الثاني وهو المنقولات
 العلامة فقد عرفت ما فيها اشار اليه بعض مشايخنا المتقدمين ذكر
 واما الثالث وهو ما ذكره الحديث السيد نعمت الله ع فقيهه واني
 ما ذكره من انه معرفته ميوافق ما على الوجه الذي ذكره ان كان محققا
 اطلع عليه ولا فاضلا اسرا وبظواهرها تروى لادائها على بلوغه
 مرتبة لا تكاد تقبل الزيادة من الاطلاع على عالم الملكوت في اسرار محبت
 واما في السموات فمحلى بقبول التسع وانا الفذة الباهرة والجنة ولنا

وانيها ومشاهدة انوار العظمة الالهية وقرنه بكتاب قسين اوردني كما افقت
 به الالة القرآنية ومن اجمع الاخبار المذكورة واشتملت على من الاسرار والحق عليه
 حتى اقلناه نعم الترائد كان يحصل له باعتبار علوم الحوادث والقضايا باعتبار
 علوم الحوادث والقضايا باعتبار المعارف الالهية وانيها ان جل علما
 قد مر حوا جمع التقليد في المعارف الالهية وانيها ان جل علما
 صعبا ان الناس فكيف يجوز بالنسبة الى امير المؤمنين صلوات الله عليه مع ان
 مرات نفسه القدسية اشرف المراتب واجلاها لاشراق انوار تلك المعارف
 من الجناب الاقدس كما صرحوا به بالنسبة الى اصحاب الاوصاف المستعدي
 السلوك وهو سيد المرشدين وامام السالكين ومقدم الصالحين
 فكيف يكون مخالفة التي جعلتها هذه المرتبة انما هي اخوة بالتقليد
 والتعليم واما الحديث الذي استدل اليه فظاهر الاخبار وتدل على اختصاصها
 بعلوم الشريعة باعتبار القصص والملاحم ونحو ذلك ما كان او يكون
 لا يتم القيمة بالنسبة الى المعارف الالهية واما الرابع وهو ما ذكره شيخنا
 المشار اليه اتفاقا فقد عرفت ما فيه وكذلك الوجه الثلاثة التي ذكرها فانها
 لا تخلو عن غرض وخصا وكلف لا يخفى والذي يظهر في الجمع بين هذه ^{الاصناف}
 هو ان هذه المرتبة التي ذكرها امير المؤمنين ع هي المرتبة التي طلب الوصول
 اليها في المعصية لا تترك على بلوغ مرتبة مخصوصة في ذلك الوقت بحيث تنقص

وقف
عنه في وقت تليق
السلام

فيها وتكون هذه الزيادة هي الغاية بين مقام النبوة ومقام الامامة فان ايماناً
طلب الرسول ما بين مقام النبوة ومقام الامامة الزيادة في المعرفة تارة على رتبة
مرتبة مخصوصة في ذلك الوقت بحيث تنقضي رتبة امير المؤمنين ثم تحصل
المنافات بين الاخبار المذكورة بل هي مطلقة وحق فيجوز اطلاقها على هذه
المرتبة التي عنها امير المؤمنين ما لا يبلغ حد من البشر غيرهما صلوات الله
عليهما وبنائها الفرد والرسول بلوغه ايها اطلب الزيادة في تحقيقها
لعلوم مقام علي الباقرين وهو معنى صحيح باعتبار عليهما ولا ياتيه الباطل
مخلفه والمرتبة يديه لا يقال انه ينافي في ذلك قوله انه لو كشف الغطاء
لم يحصل له زيادة اليقين على ما علمه او لا ياتيه اذا كانت هنا افراد وان
المعرفة على ما بلغ اليه وهي التي ذكرتم ان الرسول طلبها ليرسم ان يكون
موجودة بعد كشف الغطاء ومنها تحصل زيادة اليقين على
كان عليه والا نقول ان اليقين بالمعرفة كما يقبل الشك والضعف
والزيادة والنفية قبل كشف الغطاء كذلك بعد فان الاحاطة با
شيء او العلم به قد يكون من جملة جهاته ومترقاته ومنسوباته فان
قد يكون من كثر ما قد يكون من جملتها وهو متفاوت بقاوت استعمل
والقابلية فهي قابلة للشك والضعف وغاية ما يلزم ان هذه الزيادة
لا تحصل في علم على بعد كشف الغطاء لانه حصل الرسول والغير

فانه قد زاد

فانه قد زاد بها قبل الكشف الغطاء واختص بها فذلك يختص به فلا شك
بجد الله الملك المتعال اسما له حقيقة الحال والقول وان لم يكن
فرسان هذا الميدان وهذا الميزان هو لواء الفرسان لكن في كلامه ايراد
ظاهراً ونظراً ظاهر اما اورد على سبيل البها في عطر الله مرتبة ظواهر
لا يرد عليه فان ما واه مرجع الشايب الذي حصل له اليقين حتى كانت
ينظر الى العرش في الحساب واهل الجنة واهل النار لا دخل له باختصاص
به امير المؤمنين فان امير المؤمنين انما اخص بانه لو كشف الغطاء
ما زادوا يقينه فان تفريق الفرق بين المقامين لان بينهما بونا بعيداً
وتفاوتاً شديداً فان كلام الشايب على ما عرفت لا ينافي في اختصاص امير المؤمنين
ببلوغ هذه المرتبة التي لان مرتبة اعلامها لا يصلها احد سواه وقد
ابان اظهار من ان الشايب لم يدع هذا اليقين الى هذا الحديث
لو كشف له الغطاء لما ازداد يقينه وامير المؤمنين قد ادعى ذلك
واما ما اورد على الحديث الشرقي بغير المدح المرسوم في ظلال عليه السلام
اصلاً اما الاول فقد تحققنا ما بوجه في بحث الصلوة على النبي فان
هناك ان شئت واما الثاني وهو قوله ان حل علمنا قد مر جوامع
التقليد في المعارف والهيبة لسائر الناس ان كلام سعي واسئل
جللي خال التحقيق ويعرب نسبة الى مثل الشيخ ميكائيل فان تعليم

الذين جعل الله لهم الخمس هم قرائة النبي م الذين ذكرهم الله فقال
 انذر عشرتك الاقربين وهو بنو عبد المطلب الى قتال فيها كانت
 امة من بني هاشم وابو مسافر قرشي فان الصدق نقل اليه
 من الخمس شئ الله تعالى يقول ادعوهم باياتهم **اقول** فلا احتلوا
 لاحباب رضوان الله عليهم في ان المنسوب الى هاشم جد النبي با
 لام خاصة دون الاب هل حكم حكم المنسوب الاب فخر عليه الزكاة
 ويحرم عليه اخذ الخمس والثاني هو المرفوض ويباح اخذ الخمس لابل
 تباح عليه الزكاة ويحرم عليه اخذ الخمس والثاني هو المشهود لا اول
 هو المؤيد بالمضود واليه ذهب السيد المرتضى وابن حجر وابن
 ادريس كما نقل عنها ونقل في المسالك في بحث ميراث اولاد الوفا
 عن المرتضى وابن ادريس ومعين الدين المصري ونقله في بحث لو
 على الاولاد من جملة جماعة منهم الشيخ المفيد والقاضي بزرگ ريس
 نقل ايضا القطب الى وندى والفضل بن شاذان ونقله في كثر
 العرفان صاحبه الى وندى والشيخ احمد بن المتوج البجلي الذي
 كثيرا ما يعر عنه بالمعاصر ونقل ايضا عن ابن ابي عمير والى الصلاح
 والشيخ الطوسي في الخلاف وابن الجنيد وابن زهرة في الغنيمة ونقل
 عن محقق الاردبيلي الميل اليه وذهب اليه المحقق الشيخ يوسف البجلي

الملكفين

الدين

النبي م لعل الف باب العلم يتفتح له كل باب الف باب ليس هو تقليد
 مرعي للنبي م لان التقليد كما عرفه هو في كتابه الدرر الحفية هو قول
 قول الغرر غيب دليل وقال ان اتباع الائمة والنبي اليميني تقليد او غير
 به هناك ثم هنا جعله باب التقليد واني هذا من جملة التقليد فان كلامه
 صدق واقعي لا ريب فيه ولا شبهة تغريه من قول عبد الله وانه لا يطق
 على الحق وان هو الاوى يوحى فكيف يكون اتباع تقليد وهذا المعنى
 على التقليد بمنزلة لان التقليد غاية ما يفيد الظن وهذا قطع محض
 يقين واقعي لا يخفى شك ولا ريب ولا يقدح فيه احتمال لا عيب ثم
 الادلة العقلية القطعية التي يلقى الغرر الى الغرر ويقتل بالنسبة تقليد
 لانها تفيد القطع واليقين دون الظن في التخييل الا ترى ان المعاصرين
 من التقليد في اصول الدين والموجبين لاخذها بالقطع واليقين قد
 استدلوا بآيات عقلية اخذها او اخرهم عاينهم مع انهم لا يسمون
 متقدمين ومثال ذلك فيما اذا كان شخص قد دعى بعبادتهم لم يكون
 ملتفتا اليهم قال لك انظر الى هذا السبع ثم نظرت فرائته لم تكن معتدلا
 للاقوال الروية وما نحن فيه من هذا القبيل ولا يخفى عليك ما في بقية
 كلامه **حديث المنسوب الى هاشم** روى بقية الاسلام في الكافي
 في رسالة حماد بن عيسى عن الكاظم ع والرواية طويلة وقال فيها هو

والمراد محمد صالح المازندراني في شرح اصول الكافي والسيد المدقق
العماد مولانا مير محمد باقر الداماد وقد في ذلك رسالة وهو الحق الذي
لا شك فيه ولا شبهة تغتر به وهو الذي يرجح في فكرى الفاتر ونظرى القاتر
ولم تذكر لك الادلة ثم الباطنين والمنقض بالابواب الواقعة في البين حتى
يتضح لك الحق المحقق والمذهب المصيق الذي لا يعزبه غيايب
الاشكال بفضل ذي الجلال فنقول ما يدل على مذهب الثاني الذي هو
المختار عندنا ولما لا يصار قوله تعالى واستكفوا ما تكلموا من التنبه فانه
لا خلاف في انه بهذه الآية الشريفة يحرم على ابن البنت زوجه جد
ثم الامم لكونه اباً لم يحقق الآية فهي تدل على ان اب الامم اب حقيقة ان لا
لما اقتضت الآية تحريم زوجه جد عليه فيكون ولد البنت والام حقيقة
ومنها قوله ثم في تعداد المحرمات وحلائل ابائكم فانه لا خلاف انه
الآية تحريم تكاثر الرجل بزوجه ابن بنته لصدق الابنية عليه الآية
المذكورة وما يدل على ذلك ايضا قوله بعد المحرمات ايضا وايضاً
فانه لا شك انه بهذه الآية حرمت بنت البنت على جد هار ما يدل
على ذلك ايضا قوله ثم بعد ذلك النظر الى الزينة قوله سبحانه
او ابناؤهن فانه يحمل لابن البنت النظر الى زينة جدته لانه بل زوجه
جدته بقوله او ابناؤهن ليعولن حقن وما يدل على ذلك ايضا قوله تعالى

لم يكن

في باب حجب الزوجين عن السهم الاعلى وحجب الابوين عازاد على الشكر
قوله نعم فان كان له ولد فلكم الربع وان كان لكم ولد فلهن الربع والبقية
لكل واحد منهما السدس ما ترك ان كان له ولد وان لم يكن له ولد وقد
ابواه فلامه الثلث فالمراد في جميع هذه المواضع شامل لاطلاق ولد
البنت والاحكام المذكورة مرتبة عليه بلا خلاف كما ترتبت على ولد
الصلب بل واسطة معلوم انه لو اصدق الاطلاق حقيقة لما جاء
ترتيب الاحكام الشرعية المذكورة في جملة هذه الايات ونحوها عليه
قال بعض المحققين والاحكام في المسالك في بحث الوقف على
مراد دعوى الاولاد بدليل خارج لا من حيث الاطلاق فمردود بان
الروايات قد فسرت الايات المذكورة بذلك وانها قد اريد بها هذا
المعنى وسياتي الروايات في تفسير هذه الايات التي استدلك بها الأئمة
على هذا المذهب لان هذا المعنى انما استفيد بالاضمار خاصة فخص به
اطلاق الايات فلو ان اولاد الاولاد مطم داخلون في الاطلاق
مستفادون منه لما صح هذا الاستدلال الذي اوردوه عليهم
وما يدل على ذلك ايضا قوله تعالى يا بني آدم وقوله نعم يا بني اسرائيل فانه
ظاف والرائع ان هذا الخطاب يعم اولاد الاولاد واولاد البنات وهو
يدل على ما ذكرنا ويدل على ذلك ايضا قوله نعم يا بني آدم ومن رتبته

وقد ثبت
في نسخة أخرى من تليقات
إسلامي

داود سليمان ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجرى الحسين
وذكرنا يحيى وعيسى فانه تعالى قد جعل عيسى من بيت ابراهيم عليهما السلام
مع انه قد نسب اليه طبر في الامم وبذلك ايضا الاخبار المتظافرة والافكار
المستأنفة والذكريات منها شطرا ما وقفنا عليه ما يدل على ذلك ويرشد الى
ما هنالك فمنها ما رواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في وصية
الكاظم عليه السلام قال قال ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون
لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قلت ينكرون عليهما انهما ابنا رسول
ص قال فاشيئ اجتمع عليهم قلت اجتمعوا عليهم بقول الله عز وجل وعيسى
مريم ومن زهير داود سليمان ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجرى الحسين وذكرنا يحيى وعيسى فجعل يجعل عيسى بن مريم
مريم تيرح قال فاشيئ قالوا لكم قالوا قد يكون ولد لا ينفك
من الوالد ولا يكون من الصليب قال فاشيئ قالوا قلت قالوا قد يكون
في كلام العرب ابنا رجل واخر يقول ابنا ثنا قال فقال ابو جعفر يا
ابا الجارود لا اعطيتكمها من كتاب الله عز وجل انهما مصلبان
الله ما يريد ها الا كما فرقت فابن ذلك جعلت فذلك قال حيث
قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية لانه
انتهى الى قوله وحملوا من انكم الذين هم اصلا بكم فسلمهم يا ابا الجارود

هل كان جل لرسول الله نكاح حليلتها فان قالوا نعم كذا ونحو وان
قالوا لا فهذا ابنا لصلبه الى اخر الحديث فان هذا الخبر فيه دلالة واضحة
على الوجه المظن وبما على القول المشهور ويدل على ان اطلاق الولد في الايات
المتقدمة على ابن البنت حقيقة وانه ولد للصليب حقيقة وان كان يظن
ومنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي في الصحيح محمد بن مسلم عنه
انه قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي ص لقول الله عز وجل
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله وما كانت تتموا الا من امره
انما حرم على الحسن والحسين القول الله تبارك وتعالى لا تتكلموا
بالحديث ابانكم من النساء ولا يصلي الرجل ان يتكلم امرأة حرة وجباله
واضح بالنسبة الى ما تقدم ومنها ما رواه الطبرسي في الاحتجاج في
حديث طويل عن الكاظم ع يتضمن ذكر ما جرى بينه وبين الخليفة
الرشيد العباسي لما دخل عليه وموضع الحاجة منه انه قال لانه
لم يجوزتم للعامة وخاصة ان يسبقوا الى رسول الله ص ويقولون
يا ابن رسول الله وانتم من علي واما ينسب المرء الى ابيه فيه فاطمة
واما هي وعاء فالنبي ص فاشيئ فخطب اليك كرميتك اهل كنفه
فقال سبحان الله ولم لا اجيب بل افخر على العرب وقريش بذلك فقال
لكنه لا يخطب ولما اذبحه فقال ولم نقول لانه ولدني ولم يلد كنفه

قالوا

ما صنعت يا موسى الحديث ورجع الاستدلال فيه الى الآية التي تقدمت
في حريم البناء فقل تعالى وبناتكم ومنها ما رواه المشايخ الثلاثة قدس
ارواحهم بطرق عديدة ومتنوعة متفاداة مرعيا الاحصاء قال دخلت
الى عبد الله وانا اريد ان اسال عن صلوة الليل فقلت السلام عليك يا
ابن رسول الله فقال وعليك السلام اي والله انا الولد وما نحن بدين
قرايت الحديث ومنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي في ابواب الزيارات
لسنده بعض اصحابنا قال حضرت ابا الحسن الاول وهرون الخليفة
وعلي بن جعفر وجعفر بن يحيى البرمكي وقد جاز الى قبر رسول الله فقال
هرون لابي الحسن الاول ما تقدم فابي فقدم عيسى فسلم ووقف مع هرون
فقال لجعفر لابي الحسن ما فابي فقدم جعفر فسلم ووقف مع هرون
فقدم ابو الحسن وقال السلام على ابي ابي اسال الله ان يصطفاك
واجتباك وهذا ان يصلي عليك فقال هرون لعيسى سمعت ما
قال قال نعم قال هرون استشهد انه ابو حقا فانظر يدك الله يتايده
وسدك بتسدين الى مراحة هذه الاخبار انما طاعة الانوار في
انتسابهم اليهم بالنبوة انما هي بطريق الحقيقة لا بطريق المجاز كما
الاكثر فاذا ثبت ذلك في حقهم مع كونهم اولاد البنت ثبت في
هم ما لا يرسل الرسول المنتسبين اليهم بالبنت بلا شك ولا ريب ان تجري

الادلة في الجمع مع انه قابل بالفرق وما يدل على ذلك من هذا الهالك فلو ان
عن النبي قوله للحسين ما ابى هذا ان امان فاما او قلنا وقوله للحسين
ابني هذا امام ابن امام اخو امام في الجملة فمن تتبع الاخبار وجدها ظاهرة
الناظر اطلعة الانوار صريحة في ذلك والله اعلم ما هنالك واحتج السيد
المرضى رضي الله عنه على نقل عنه بان ولدا البنت ولد حقيقة وذلك
انه اختلف بين الامة في ان بظاهر قوله تعزمت عليكم امهاتكم وبناتكم
حرمت علينا بنات اولادنا فلو لم يكن بنت البنت بنتا حقيقة لما
دخلت تحت هذه الآية قال وما يدل على ان ولدا البنت يطلق عليه اسم
الولد في الحقيقة انه اختلف في تسمية الحسن والحسين ابنا رسول الله
واما يفضلان بذلك وميدان ولا فضيلة ولا مدح في وصف
مجازي مستعار فثبت انه حقيقة ثم قال ولا زالت العرب تنسب الولد
الرجل اما في موضع مدح او دم ولا يتناكرون لك ولا يحسن عيشهم
منه واختلف بين الامة في ان عيسى من بني ادم وولد انما ينسب اليه
بالامومة دون الابوة ثم اعترض على نفسه فقال ان قيل اسم الولد مجازي
على ولدا البنات مجازا وليس كل شيء يستعمل في غير يكون حقيقة ثم اجاب
فقال قلت الظاهر الاستعمال الحقيقة وعلى ما علم في المجاز والادلة
انتهى كما مرفوع مقامه واورده عبيد بن الاستعمال كما يوجد مع حقيقة

فكذلك يوجد مع المجاز فلا بد فيه على أحدهما بخصوصه وقوله الاصلي في
 الاستعمال الحقيقة انما هو اذا لم يستلزم ذلك الاشتراك والاف الجاز غير
 منه كما نقره في محله واجب عنه بالاستعمال هناك سبيل الحقيقة لا
 يستلزم الاشتراك اللفظي المشترك الذي يخرج عليه المجاز بجواز ان
 يكون استعمال الابن في تولد الابن والبنات على سبيل الاشتراك بمعنى
 واقل المحل انه لا يراد كلام القوم على المرتضى اصله لان المرتضى يدعي
 ان الاصل في الاستعمال الحقيقة والقوم يقولون المستعمل اعم من الحقيقة
 وذلك لا ينافي كون الاصل في الاستعمال الحقيقة وهو كلام متين
 فتأمل حجة المشهور المرسل المقتضية حيث قال فيها وكانت عامة
 وبنو هاشم وابو مسافر قرئش فان الصدقات تحمل لموسى
 لم يجرى شئ ان الله تعالى يقول ادعهم لآبائهم ولا تحملوا على
 على ذلك ايضا بان الولد حقيقة انما يقال على ولد الابن وولد
 له الابنة كما قرئ عن العرب مرقى لهم شعر بنو بنو ابناؤنا وبناتنا
 بنو من ابناؤ الرجال الخ الا بعد فاعلم هذا لا يكون ابن البنات حقيقة
 فلا يستحق المحسن من عمل الصدقات والدمي يدل على انه خارج عن السلب
 فانه يقال في ابن البنات ان هذا ليس بابن وصحة السلب دليل المجاز
 والمجاز ما عدا الوفاية فبانها مع كونها ضعيفة بالارسال معارضة

والاخبار الصحيحة الكثيرة مخالفة للقران المجيد كما عرفت من الآيات القرآنية
 على ذلك وموافق لما ذهب العامة المتعصبين لهذا القول والمؤيدون لمن
 قال بخلافه واشتراكها لو كانت مكافئة لتلك الاخبار حتى يكون معارضة
 لها واجب لوجوب طردها اذ هي مخالفة لتكاد الله وموافق للعامة وهذه
 صفة من الاخبار يجب طرحها والعمل بالآخر وما قولهم بان استعماله في ذلك
 جاز فترده الاخبار الكثير والنصوص الشهيحة والآيات القرآنية المتيقنة
 قد اطلق فيها على ذلك ولا تعمل ولم يصب قرينه عليه وهو دليل حقيقة
 فان هذه الاخبار كما عرفت مرجحة في ان نبوتهم صلوات الله عليهم حقيقة
 لا مجازية واستنادهم في ذلك الى ذلك الشعر في مقابل الاخبار الصحيحة
 الصريحة كلام بدعي البطلان فاسد بالوجدان والاستدلال اليه بجملة
 السلب فهو غير مسلم على اطلاقه فانا لانسلم سلب الولد حقيقة اذ
 حاصل المعنى بقرينة الاضرب ان مراد القائل المذكور انه ليس بولد بل
 واسطة بل ولدى بالواسطة فالمفهوم انما هو كونه ولد من غير واسطة
 والولد حقيقة عندنا اعم منها ولو قال ذلك ليس بولد من غير الوفاية
 بالاضرب منعنا صحة السلب كذا قيل فتأمل قال الفاضل المدقح
 صالح المازندراني في شرح اصول الكافي عند قوله ما ينكره علينا
 انباء رسول الله ما صورته اي انباء حقيقة من جهة ان النزاع في اطلاق

الابن والبنت والولد والذرية على ولد البنت وانما النزاع في ان هذا
الاطلاق من باب الحقيقة والمجاز فذهب طائفة واجهوا بنا في انهم السيد
المعنى في الاول وذهب طائفة منهم ومنهم الشهيد الثاني وجهوا القاء
في الثاني وتظهر القاء في كثير من المواضع كاطلاق السيد واجراء احكامه
والمدد لاولاد الاولاد والوقف عليهم والظاهر هو الاول للابيات و
الوقايات واصالة الحقيقة وضعف هذه الوقاية بالي الجارود والرواية
التي تنسب اليه الفرقة الجارودية لا يضر ان التمسك هو بالية والية
الايتين الاوليتين على المطلوب واضحة ظاهرة والثالثة صريحة
احتمال التجوز غير قرح لاجماع اهل الاسلام عان ظاهر القرآن
لا يثبتك الا بدليل لا يجامع بوجه وماروى عن الكاظم وهو مستند
المشهور على تقدير صحة مسنده محله على التقي واستناده مستعمل
اللغة غير تام لان اللغة لا تدل على مطلوبه قال في قيب ولدك مني
عقبك اي مرفقت به فهو نيك فليتنا مل انتهى حديث الشيخ
في الفقيه وصلوة الليل ثلثي ركعات واثنتي ركعتان والوتر ركعة
وركعتا الفجر فهذه احدى وخمسون ركعة ومائة ركعة اخر الليل على
الوتر مع صلوة الليل لم يعد الركعتين من جيلوس بعد العشاء الاخرة
شيكاً وكانت الصلوة في اليوم هو الليل خمس ركعات لان ساعات

الليل اثنتي عشرة ساعة وساعات النهار اثنتي عشرة ساعة وفي ما بين طلوع الفجر
الاطلوع الشمس ساعة فجعل الله عز وجل لكل ساعة ركعتين اقول
من والصدوق في الجمع بين الفجر والوارد بابها خمس ركعات بالوترين
لما كانت موضوعة بكرة الوتر فاذا صلى الوتر لم يعد ما تكرر الصلوة
خمس ركعات بعد ادخالها لانها ليست بالاصالة والاخذى وخمس ركعات
لو خالفها لانها ليست بالاصالة والاخذى وخمس ركعات لو خالفها نظر الى
الظاهر في قوله لم يعد ما شيئاً اي من الخمسين لانه انما انما لم يعدها
ويؤيد ذلك ما رواه في العلل عن النبي بصريح الى عبد الله قال كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبين الا بوتر قال قلت يعني الركعتين بعد
العشاء الاخر قال نعم انهما تعدل ركعة فمن صلاهما ثم حدث به حدث
الموت مات على وتر فان لم يحدث حدث يصلي الوتر في اخر الليل فقلت
هل صلى رسول الله ص هاتين الركعتين قال قلت لا قلت لا فادرك
الله ص كان ياتيه الوحي وكان يعلم انه يموت في ليلة ولا يعلم
فادرك المصرفة لان ساعات الليل اثنتي عشرة ساعة في الظاهر لان هذا
الكلام رواية اطلع عليها بهذه الالفاظ كما هي عادة فكلون سائما
الليل والنهار خمساً وعشرين اما ان يكون ذلك في عرف الشرع فانه
لا مشاحة في الاصطلاح بسماعات فان فيها اصطلاحاً في

ويكون ان تكون هذه العبارة وقعت في جواب سؤال سائر فاجابه
بما معتقده في ذلك كادوى ان نصرانيا سالة فاجابه هكذا مع مسائل اخر
ويكون ان يكون حينين باعتبار الساعات المعوجة ما بين بحسب النهار وطلوع
الشمس الى الغروب ويكون اثنتي عشرة ساعة معوجة ويكون طلوع الشمس الى
طلوع الشمس ساعة كما يؤتى ما ورد في رواية اخرى انه عني في الشمس الى
ذهاب المحرقة الشرقية نصف ساعة وقرا اجل ركعتي الويتي المحسنتين
بركة واحدة فنع هذه الرواية الاولى دون حساب الويتي محسنة
حديث تارك الصلوة كما روى في الفقيه متعدد بن صدقانه قال
سالم ابو عبد الله ما بال الزاني لا تسمى كافرا وتارك الصلوة تسميه
كافرا وما المحرقة في ذلك فقال لان ما شبهة ما يفعل ذلك كان الشبهة
لانهما تغلب وتارك الصلوة لا تتركها الا تخفقا بها وذلك لانها
تجد الزاني في بابي المرأة الا وهو مستلذا باها قاصدا اليها وكل ترك
الصلوة قاصدا لتركها فليس يكون قصدا لتركها فليس يكون قصدا
لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع التخفاف واذا وقع التخفاف
وقع الكفر اعلم ان طريق الصدوق في السعد بن صدقة صحيح
هذا الخبر يدل على كفر تارك الصلوة معللا وهو مشكل اى اشكال
والداء فيه عضال ما يعضال فلا بد اما متنبى بل المستخف بمجمع

تركها ولا شك في كفره او يكون المراد بالكفر غير المعنى المصطلح عليه لا يرد
وبه في بعض الاخبار ان الكفر في خمسة معان الاول عدم الاعتقاد كاتزانة
والثاني لا تكار مع الاعتقاد والثالث كفر النعم بالرب الرابع ترك ما امر الله عز وجل
جل به والخامس كفر البرائة اي معناها كما قال في يوم القيمة يكفر بعضكم
بعض اي يبتغي واستشهد الصادق ع لكل معنى من هذه المعاني بآية او
ايتين ويكون الكفر هنا بالمعنى الرابع والاضمار في طلاق الكفر بهذا
المعنى كثير **حديث فريضة الصلوة** روى الصدوق عن ابن ابي عمير
عن ابي جعفر ع انه قال في فرض الله الصلوات وسنن رسول الله ع عشرة اوجه
صلوة النكح وصلوة الحمر وصلوة الخوف على ثلاثة اوجه وصلوة كسوف
الشمس والقمر وصلوة العيد بن وصلوة الاستسقاء والصلوة
الميتة فابعض اصحاب المراد بالفريضة ما ثبتت في كتاب الله تعالى
وبالجملة ما ثبتت بالحديث الشريف اقول ولا يتم هنا فانه يرجع على ان
الانواع العشرة كانت من التناول والحال ان بعضها قد ثبتت عند الله
بكتابه مثل صلوة السفر والخوف فبأنها لاكثر كان من التناول
من اولى كفيات هذه العشرة ظهرت من التناول صلاتي يوم الحرف
عائلة فيمكن ان يكون المراد كما قال بعض المحققين تنويج صلوة مخوف
الواردة في الآية فانه ص في ثبات الرقاع بكيفية خاصته وفي ارض عصفان

وقف
مدني الصلوة ميزان من
وفي استوفى

بأخرى وفي بعض الظواهر أخرى كما هو المشهور ويمكن أن يكون الأولى صلوة الخوف
والثانية صلوة المطاردة والثالثة صلوة شدة الخوف **حديث** روى
الصدوق في الفقيه مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة ميزان
ممن وفي استوفى وهو يحمل معاني الأول أن يكون المعنى أنه كلما كانت بصلوة
أثقل حيث الاحتلال والاطالة والحضور والخشوع والخضوع كان ثوابها
أكثر كما في الميزان فإنه كان المتاع النفس وأثقل كان الثمن أكثر الثاني أن يكون
المراد أن الصلوة ميزان المؤمن كلما كان أتم وأوفى كانت الصلوة أكمل وأتم
فكان تمامها لا ما الكمال ونقصها يدل على نقصان الثالث أن يكون
المعنى أن الصلوة ميزان سائر الأعمال الحسنة والأفعال الخيرة وفي بعضها
استوفى بحال الصلوة أو بالعكس بأن تكمل الصلوة سببًا لكمالها
الآخر ما قاله الصدوق حيث قال يعني بذلك أن يكون ركوعه مثل سجده
ولبته في الأولى والثانية سواء ومن وافق ذلك استوفى لأجره **حديث**
طهر بن مزينة روى الصدوق عن عاصم بن بن العلاء عن عبد الله
بن أنس قال لما هبط آدم من الجنة ظهرت به شامة سوداء في وجهه ثم سقوا
من قعره إلى قدمه **حديث** أعطيت روى في الفقيه عن النبي أنه قال
أعطيت جنًا لم يعطها أحد قبلي جعلت في الأرض مسجدًا وظهرت
نصرة بالرعب فأحل لي المغنم وأعطيت جوامع الكلم وأعطيت الشفا

قوله جعلت في الأرض مسجدًا يحمل أن يكون معناه أن يجوز في الصلوة
في كل موضع منها إلا ما أخرجه الدليل وشمل الغضب يحمل أنها جعلت مسجدًا
أي يجوز السجود عليها ويمكن أن يكون المراد عام فذلك بخلاف الاسم لغة
فإن كانت صلواتهم لا تجوز في غير بيوتهم وكنايسهم وقوله أظهر أي
مظهرًا فإنه يتيم فيها ويدل على التيم بالحج بل بكل ما يسمى وفي بعض
الأخبار وتراها أظهرًا وقوله ونصرت بالرعب أي تخوف العدو
منه ودخول الرعب في قلبه وقوله وأحل لي المغنم أي الذي أعف عن العبد
حلال ولا نبياء قبله كانوا يحرمون غنائم الكفار وقوله وأعطيت جوامع
الكلم يمكن أن يكون المراد بها القرآن فإنه مشتمل على جميع العلوم وعلى ما كان
وما يكون يمكن أن يراد بها الكلمات الموجودة القليلة الفاظ الكثرة
المعاني وكلها ثم كذلك **حديث** عشرة مواضع ثانياً روى في الفقيه
عن الصادق ع قال عشرة مواضع لا تقص فيها الطيبين والماء والحمام والقبور
وسان الطريق وقرى التلوي ومعاظن الأبل وتجري الماء إلى البحر
أقول لا يظهر أن الصدوق يستعمل هنا في ما هو عام في كل لغة ولا حرمة يكون
مستعملًا في معناه الحقيقي أو المجازي وحمل أبو الصلاح هنا على
فأمله في بطلانها بذلك وقوله وسان الطريق أي الطريقة المسنونة
أي المسلوكة والمشهور فيها الكراهة وقوله ومعاظن الأبل المراد بها

الاجم

المواضع مظهرها قيل هو عبارة عن صياركها حول الماء للشرب ثانية
بعد الأولى وقوله وهو مجرى الماء أى الوادى لاحتمال التلج فيه ولو في غير
وقوله والسجدة والتلج لما فيها من عدم الاستقرار وعدم الاطمئنان
حديث في الصلوة وروى في الفقيه أنه لا يطل في البيداء ولا ذات الصلابة
والفوق والاشقرة والى وادى حجابان البيداء وقرب مسجد النخوة
وعين الميل المنسوب وهو معروف وذات الصلابة وادى
بضم السين واسكان القاف وقري بفتح السين وكسر القاف وروى
حجابان هذه المواضع الثلاثة بنى الحرمين بحصوله المواضع
النعيلين في الفقيه من الصلابة ع غفر الله عز وجل لموسى
فوضع نعليك نك بالولد المقدس طوى قال كانتا جلد حار ميت
وجم الاشكال انه كيف يجوز نكته ليس جلد الميت ونقول لعله كان
جلد ميتة وهو لا يعلم وان كان في الواقع جلد ميتة والنبيا ليسوا مكلفين
بالاعلمون ويكره ان تكون لبسة الضرورة او يكون ظاها الاولى في ضرورة
بخلها فامر الله بجلدهما في ذلك الوقت وروى ان هذا الحجر مفعول مايت القاء
بحالته منصب النبوة من عدم العلم بساير صلواته فان الظاهر ان نبيا نزل
ويصل فيها وروى عنهم ع ان المراد بجلع النعيلين قطع الحجة والتعلق
مراتبهم والولد كما انما في النوم الذي يكشف فيه حقائق الاشياء

عبارة عنها اذ روي وجه **حديث في التطهیر** وروى في الفقيه انه سئل
ع المرأة تموت مع رجل ليس فهم ذو محرم هل يغسلونها وعليها ثيابها
فقال اذا دخل ذلك عليهم ولكن يغسلون كفيها اقول في القاموس ان
الداء والعيب والنوبة ويحريك انتهى فيكون الحديث وانما علم ان اذا غسلها
الا جاس من رأت الثياب يعاب ذلك الفعل على اهل المرأة اذا قري
بالجهول واذا قري بالمعلوم يكون ذلك فاعلا اشارة هذا الفعل الذي
يظهر شناعة المواقف ويدل هذا الخبر وغيره من الاخبار الصحيحة لم يمتح
تدل على عدم وجوب غسلها ودحجان غسل كفيها وفي بعض الاخبار
مع وجهها وجل على الاحتجاب الاخبار احرز وفي بعض الاخبار انها
تغسل من وراء الثياب وجلها الشيخ على الاحتجاب ويكره جلها
على النقية **حديث الاذان** في الفقيه قال رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
فيما بين الاذان والاقامة مثل اجر الشهيد المشحط بدمه في سبيل الله
عنه وجل فقال عاه انهم يختارون على الاذان فقال كلا انه ياتي على
الناس فدان يطرون الاذان على ضعفائهم فذلك محم حرقها الله على
الناس قوله فيما بين الاذان والاقامة يعني له هذا التواب وقول الاذان
الى اخر الاقامة ويحتمل ان يكون المعنى انه اذا قرع من الاذان والاقامة له
هذا التواب قوله يختارون في بعض النسخ يختارون بالجمع المعجزة

كل مكتوبة لها نافلة ركعتين الا العصر فانه تقدم نافلتها فتصيران قبلها وهما
الركعتان التي تمت بهما التمام بعد الظهر فاذا اردت ان يقتضى شيئا من الصلوة
مكتوبة او غيرها فلا تفضل شيئا حتى تبدء فصل قبل الركعة التي حضرت ^{ركعتين}
نافلة لها ثم قض ما شئت قبل الذي يظهر بمعنى هذا الحديث ان كل
صلوة يحضر وقتها اذا صلها الانسان يبدأ قبلها بركعتين نافلة
لها ثم يصليها الا العصر فان الركعتين يقدمان عليها بمعة تقديمهما
في الوقت الذي تقع فيه نافلة غيرها متصلة به فلا يكون فعل العصر بعد
الركعتين كفعل غيرها بعدهما وتقدم بمهما التمام التمام التي تقع بعد
متصلة ونحوها فاذا اراد الانسان ان يقتضى شيئا من الصلوة بمعنى
ياي بها ويفعل باب فاذا قضيت الصلوة فالتشراف في الارض ينبغي
ان يصلي ركعتي النافلة وياي به بعدهما النفع بعد النافلة كالظهر بعد
الركعتين الاخيرتين من التمام والعشاء بعد الركعتين الاخيرتين
من الاربعة والصبح بعد ركعتي الفجر وقد ورد ما يقتضى تاخير ركعتين
من الاربعة بعد المغرب لياي بالعشاء بعدهما وورد لا يظهر من النوا
المقررة مخصوصة بما قبلها او بعدها حتى قيل انه ياتي بها بغير تمشا
الامر به ذهب بر اجنبوا الى ان نافلة العصر ركعتان وان الست السابقة
للظهر يعني هذا الحديث تايد ماله وحاصل الامر ان كل صلوة مكتوبة

يصل قبلها ركعتان نافلة لها وقد وقع الاختلاف لما هزل في الاحاديث في عدد
المعامل والروايات يدل على كونها افضل وعلى تقدير العمل بهذا الحديث يكون
قد تضمن اقبل مما في غيره والاجتزاء بما تضمنه وان كان اقل فضلا ويمكن عمله
عدم منافاة الايمان بما قبل الركعتين من العبد المذكور في غير نعم سبقي
وهو ان صلوة المغرب داخلية فيما ذكره فيمكن تخصيصها بما علم من تأخر نافلتها
دون غيرها ويكون ذلك متعلقا بما تقدم نافلة عليه عانه لوابقى على عمومته
يكون من الاعمال عموما يكون دالاعا غير المعهود بفعل التوافل كسأله لغير المكتوبة
ومثله الاحاديث التي لم يعمل بها ولم ينتشر العمل بمضمونها كثير والله اعلم
حديث والفصل في التهذيب جاد جرحه يرفق قال جاد قال جرحه
قال نزار قلت لم رجل ترك بعض ذراعه او بعض حبل الخناية
فقال اذا ترك وكانت به بلة وهو في صلوته مسح بها عليه وان كان
استيقن رجوعه فاعاد عليها لم يصيب بلة فان دخل الشك وتدخل في
صلوته فلم يضر في صلاته ما شئ عليه وان استيقن رجوعه فاعاد عليه الماء
وان دله وبه بلة مسح عليه واعاد الصلوة باستيقان وان كان شكاً
فليس عليه شك شئ وعليه في صلوته قد قيل في معنى الحديث ان المعنى اذا
شك وكان البطلان ما فيها وهو حال الصلوة مسح على ذلك الموضع ^{يقطع}
الصلوة لمجرد الشك اذا استيقن تركه ما ذكر قطع وقطع الصلوة ^{عسل}

الموضع المتروك بالياء ان لم يكن شئ من البطل باقيا فان كان ذلك قطع الصلوة
ومسح على الموضع من ذلك البطل فان دخل في الصلوة ثانيا وقد حصل له شك
اهل عمل الموضع المتروك ان لا يدخل مسح بالبطل الباقي ام لا لا يفيق
هذا الشك الثاني وبني على انه غل ما تركه او مسح وليس عليه مسح ^{ببطل}
والاعمال مع عدمه ولا يقطع بمجرد الشك وان استيقن انه بعد قطع الصلوة
الاولى لم يمسح ولم يعيد ودخل في الصلوة الثانية رجع عن الصلوة ^{وقطعها}
واعاد المسح او الغسل وان رآى ذلك المكان الذي تحقق تركه قطع ^{صلته}
الصلوة وكان البطل باقيا مسح عليه ذلك البطل واعاد الصلوة ^{صلاتها}
على يقين من الطهارة والاعادة حينئذ بمحض العود الى مكان قطعها ^{والا}
بدون رآى في اثناء الصلوة ثانيا ذلك المكان وتحقق انه لم يعيد
او لم يمسح عليه وكان البطل باقيا عمل او مسح واستأنف الصلوة ^{ثانيا}
وان كان حينئذ شاكا فليس عليه شئ في شكه كالثانيه ويحمل ان يكون ^{المسح}
انه اذا استيقن كان حكما ذكره وان كان شاكا فليس عليه شئ ويكون
تأكيد القول به فان دخل الشك وان لم يبرح ويتحقق بل كان شاكا فليس عليه
شئ ويمكن عمل اعادة الصلوة على الاتيان بها ثانيا بعد حمل الوقت ^{وبه}
على حاله الشك وحمل الاعادة على الاحتياط وفيه تأمل **حديث**
طال استخام روى في الفقيه قال خرج الحسن بن علي بن ابي طالب ١٢

من الحمام فقال له رجل طاب استخامك فقال يا لكعي وما تصنع بلا استخامنا
فقال طاب حامك فقال ان طاب الحمام فما راحة البدن منه فقال طاب جميعك
فقال وجميعك اما علمت ان الحميم العربي فقال له كيف اقول فقال طاب ما طهر
منك وطهر طاب منك قال في الدلائل المشهور اقول من المعلوم انهم ^{كانت}
تصدق منهم مداعبة ومما رجع بحيث لا تزل لعلو ثائهم وارتفاع مترتهم
بل ذلك يعلو كرم اخلاقهم كما قالو كان ذلك يصدر من سبيل المسلمين
صلوات الله عليهم اجمعين كقوله لا يدخل الجنة عجمي وغير ذلك ولا شبهة
في ان اللفاظ متفاوتة وبغاوتها لا تشخص والمقامات والاقا^صات ولا ح^ا
فقد يكون الكلام المحسن خشنا والخشن حسنا كما في كلام بعض البلغاء حيث
قال قد يخشن اللفظ وكله ودو قد يحسن وليس من رآه بدفعه
العربي تقول لا اب لك ولا يقصد من اللزم وقيل لانه لا مراد ^{شأن}
ذلك ان ينظر الى قوله فان كان زوليا فهو للولا وان خشن وان كان
علوا وهو للبلاء وان حسن وكلامه ^{لهذا} الرجل مراتب المداعبة الحنة
التي تاتي في مرتبة ثم فانه مستحسن قال له ذلك مع انه قد لا يكون ^{تصل}
ذلك بل ادخال هذه الحروف التي لا ينبغي ان يقال في هذا المقام على اصل
الكلمة فالمعنى ما تصنع بهذه الزيادة التي لا يقصد وان منهم المخاطب
منه ذلك كما في الحديث الجوز فانه افضل ان لا يدخل الجنة الا البكار

التي انشاها من الله تعالى انشاء مع فهم الجوزي غير ذلك وما كلف قوله ذلك
 باعتبار دلالة على التلقين في غير مستقيم بان هذه الصيغة ليست بهذا
 القبيل قاله القاموس الحميم الماء الحام واستعمل به والجملة تكونه بعد
 كل كلمة يظهره شيئا من غير ان يعلمه او لا وكيف يقول قرينة على الحاجة
 ومن هذا القبيل قوله في العار كذلك يتمرغ الحمار فاعلم مع ان في هذا الكلام
 اشارة الى ان من يعرف الحكم كان حكمه للمار فاعلم الحمار ومن هذا القبيل
 قوله بالكعب فان هذا اللفظ وان لم يعان وهو التيمم والعبد والاعوج
 يتجه لمنطوقه وغيره والصغير والشيخ لكن المقصود منها ما ينسج على
 اراده غير القبيح قال يوسف سبط ابن الجوزي في كتاب الفقهنا ان الكعب
 الصغير في السن وقوله في بابي هريز بالكعب اراد انه صغير في العلم بقرينة
 الخطاب وان قدر انتهى وما هنا من هذا القبيل فان مخاطبة الصغير
 في العلم بقرينة الخطاب لهذا اللفظ ونحوه وتكلم به يدل على انه لم يكن
 قبيحا منه معنى التيمم ونحوه خصوصا اذا تكلموا به على انه اذا قضى
 المقام الخطاب احد معاني كعب المذكورة فلا نقص فيه خصوصا خطأ
 الى هوية فانه مستحق لمثل ذلك وان علمه من يعتقد فيه على الصغير في
 العلم والرجل المخاطب هنا يمكن ان يكون كل في هريز والله اعلم انتهى
 كلامه ورفع مقامه **حديث التيمم نصف الوضوء** روى في الفقيه في باب

التيمم على الجوزي ان سال ابا عبد الله عن ان قال في الرجل يجنب ومعه قدر وكيفية
 من الماء ولو من ماء الصلوة استوى ماء بالماء او تيمم قال لا بل تيمم الا ترى انه انما جعل
 عليه نصف الوضوء في الكتاب المذكور في قوله الذي يخطئ به في معنى هذا الحد
 بالبال ان قوله في الا ترى الخ معناه الا ترى ان الله سبحانه جعل عليه نصف الوضوء
 وهو المسحات واسقط عنه النصف الاخر وهو الغسلات وفي قوله ثم اولا
 مستم النساء فلم تجدوا ماء الاية تكليف يجب عليه تمام الوضوء وقد اوجب الله
 عليه النصف واليصدق احتلا في المسح والممسوح به فان المراد بالمسح
 من غير نظر الى ما يمسح عليه به ويحتمل ان يكون المراد نصف الوضوء مستمرا
 ما يقوم مقام الغسل على الوجه الذي بين في الجملة واسقاط المسح على الرأس
 والرجلين وهو النصف الاخر فان قلت قوله ثم فلم تجدوا ماء فيتموهما
 على عدم وجود الماء وهذا الماء موجود للوضوء قلت ظاهر الآية لا يخلو
 ماء الغسل في الغسل غير موجود والله اعلم وقال في الذي طافوا به وحاشية
 الكتاب لا يخلو ويختلج في الخطاب ان المراد كون الجنب ليس عليه الا نصف
 الوضوء وهو غسل الوجه واليدين والمسح شطف فلا يكلف بالوضوء
 ولا يشك ان غسل الوجه واليدين ليس بكونه وضوءا بل هو ما في البدن
 تامكان ان يقال ان الغرض من وجبه عدم وجوب الوضوء في الجملة والتعليل
 كان فيه ويحتمل ان يراد كون العمل تاما بمعنى ان الوضوء في الماء الذي بقدر

الوضوء اما يقدر على نصف الوضوء اى نصف الغسل والتقريب كما قد مرنا
 ولا يخفى ان ذلك لا يحصل مع المعنى الاول اقرب من الثاني فيلزم تأمل ذلك انتهى
 وفي بعض النسخ حصل بدل جعل كما في نسخة في وفي مشرق الشمس في
 الامام ع عن النبي ص بنصف الوضوء لان الوضوء رافع للحدث بالكلية ومع
 المصنوع واليتم صحيح غير فاعلم فانه بهذا الاعتبار نصف الوضوء وهذا
 الوجه يقتضى ان يرفع الحدث الى الغاية هي التمكن من الماء انتهى **حديث**
الرجح وروى الصدوق في الفقيه قال قال عبد الرحمن بن ابي عبد الله
 الصادق ع اجد الرجح في بطي حتى اظن انها قد خرجت فقال ليس عليك
 وضوء حتى يسمع الصوت او تجد الرجح ثم قال ان ابي ليس يجلس بين يدي
 الرجل فيحدثه ليشكك في الاشكال في قوله ما ناه يلزم انه اذا يقين خرج
 الرجح ولم يجد هالم يجب عليه الوضوء والامر ليس لك ويمكن ان يقال
 ان المعنى حتى تعلم ان الرجح قد خرجت لا يسمع تجد الرجح فيسمع ثمنها
 او المعنى حتى تعلم ما يحصل منه الرجح او انه ع يتيقن رجال السائل والسائل
 فاجاب بذلك ويحتمل ان يوافق الظن في السؤال هو شكك بقرينة لفظ
 ليس لك في جواب الامام **حديث** **نفسى اوهم** في باب ان الائمة
 يعلمون منى بموت عيسى بن ابراهيم ع عيسى بن عيسى ع بعض اصحابنا
 ع ع الحسن موسى قال ان الله عز وجل غضب على الشيعة في نفسى

اوهم وقتلهم وانا الله بنفسى الطاهر ان معنى هذا الخبر والله اعلم ان الله سبحانه
 وتعالى غضب على الشيعة لسوء افعالهم وكثرة عصيهم ارا لا مقام منهم
 في الاخير وخير في الله سبحانه وتعالى بين اهلاكم وقبض روحى على ^{هلام}
 لشقته ع على شيعته ويحتمل ان يكون الخبر بين عقاب الشيعة وبين فاته
 ع فاختار الوفاة وهذا كمال الشقاء والجود بالنفس اقصى غاية الجود
حديث **على كان محمدا** في بيان الائمة من شهور عدة من اصحابنا
 عن احمد بن محمد بن الحسين بن المختار عن الجوف بن الخيرة قال قال ابو جعفر
 ان عليا صلوات الله عليه كان محمدا فقلت وتقول بنى طرك بده
 هكذا ثم قل او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذى القرنين او
 ما بلغكم انه قال وفيكم مثله اقول تحريك بده ع انا والمائة ليس
 وادنى قوله او كصاحب سليمان ع للاضرب بعضه بل وهو اضرب بعضه
 بديا وابطال له وقوله او كصاحب سليمان ع يعنى انه وزير وخطيب
 ليس نبى وبعد هذا الحديث حديث يقول فيه صاحب موسى وذا
 القرنين كانا عا لمين ولم يكونا نبين وقوله وفيكم مثله الضمير
 الى الرسول ص وان لم يتقدم ذكره للعلم به او لتقدمه في غير الكلام ^{بذلك}
حديث **في انا انزلناه** في الكافي في باب اننا انزلناه في ليلة القدر
 مرجع حديث طويل قال وقال ابو جعفر لما برز من بعثته ع

وجعلنا اهل الضلالة اكثر ما يزور خليفة الله الذي بعثه للعدل و
الضواب الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شئ اكثر الملائكة قال كما
شاء الله عز وجل قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة
بهذا الحديث لا نكروه قال كيف نكروه قال يقولون ان الملائكة اكثر من
الشياطين قال صدقت افهم عنى ما قولك ليس يوحى ولا يلد الا جميع
اجن والشياطين توراة الضلال يزور امام الهدى عددهم
الملائكة حتى اذا انت ليلة القدر فيصبط فيها الملائكة الى ولى الامر من
الله او قال قبض بعثت وجل رجلا من الشياطين عددهم ثم زادوا
الضلالة فأتوه بالملك والكذب حتى لعله يصح فيقول رايته كذا وكذا
فلوسئل ولى الامر عن ذلك لقال رايته شيطانا اجبره بكذا وكذا
يفسر له تفسيره ويعلم الضلالة التي هو عليها الحديث في الدر المنثور
حاصل معنى الحديث انه صلته في انكار الناس عليهم ان الشياطين اكثر
الملائكة وهكذا هو هذا التصديق وان كان انكار القاس لكن يفهم
منه ان انكارهم حق وان الملائكة اكثر من الشياطين لكن الزاين
من الشياطين اكثر الزاين من الملائكة ولا ينافي قوله او لا في جوابه كان
الله فانه اما جمعة ان الله تعالى اذا شاء ان يكونوا اكثر منهم فهو كائن
ولا يلزم الاكثرية او ان المراد اكثرية الشياطين الزاين واكثرية الملائكة

قوله ان يوحى

بقوله ان جميع اجن والشياطين تزور ائمة الضلال يزور امام الهدى عليه
الملائكة بجميع الملائكة فان انت ليلة القدر وادعى جميع الملائكة انما نزلت
فلو الله عز وجل جعل الشياطين بقدر ذلك العدد من الملائكة فكان ما خلقه
الجميع الشياطين الزاين من قبل ليلة القدر وفيها فتنها اخلت في ما
يوحى وباليلة ولكنها تريد على ما ذكره عم قبلت ان الزاين من الملائكة الذين
هم بعضهم فان الملائكة اكثر من الشياطين فان قلت في قول احدنا اخبارنا
وبعد وجميع اجن والشياطين والظاهر قوله يزور امام الهدى وعلم
انه راجع الى جميع اجن والشياطين فعدد الملائكة الزاين اكثر من عدد
الشياطين لانهم بعدد اجن ايضا قلت الظاهر ان المراد اجن والشياطين
شياطين اجن فالعطف للتفسير منه عليهم ان مؤمنى اجن ليسوا خلائ
البتة وكذا قوله اخبارنا شياطين فان الاضافة بيانية بمعنى الاخبار الذين
هم الشياطين فالعبر بهذا ان الكذيل على ما ذكرت على انهم لو كانوا غيرهم
بمقتضى ظاهر العطف لمكان يجاب بان الشياطين المخلوقين بعد الملائكة
يزيدون على عدد الملائكة واجن والشياطين المتبقين فليتهم هذا
وقد ذكر بعض المدعين في حله ما حاصله ان زيادة الملائكة لصاحب الامر
انما تكون في ليلة القدر وبما يراهم لصاحب الضلالة تكون في ليلة القدر
فكأن في غيرها انتهى وكيف يتصور هذا بعد قوله انه ما من ليس يوحى

وقف
في
الكتاب
في
البيان

والتي هي في حديث في تفسيره **باب** في الكافي عنه محمد بن عثمان بن عيسى
عن ابن عمر بن بصير قال قال ابو عبد الله جعفر في هذه الآية هل هو **باب**
في صدور الذين او تعلم ثم قال اما في الدنيا **باب** في المصحف قلت
منهم جعلت فذلك قال عيسى ان يكونوا غيرنا قيل ما في قوله **باب**
وجهين الاول ان تكون موصولة والمعنى الذي قاله وهو ايات بينات في الحق
او بينات بمعنى طاهرات في كونها ايات ومجرات في صدور الذين ان تو
العلم كائن بين الدفتين الثاني ان تكون تأنيده والمعنى لم يقل ايات
بينات بين الدفتين لانها بحسب الظاهر غير بينات المعنى قال في صد
الذين او تعلم وهذا ايضا من الاقوال وقوله من عسى ان يكونوا غيرنا
ربحي ان يكونوا غيرنا **باب** في الف باب روى ثقة الاسلام في الكافي
باسناده عن ابن عباس بن معلية عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
الاشهد ان لا اله الا الله افضل الراضين في العلم **باب** في جميع
ما في الحديث عن النبي بن رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد
الله فقال لي جعلت فذلك حديثا رواه فلان فقال اذكره فقال حد
ان النبي صلى الله عليه وآله بالفياب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج
الفياب فذلك **باب** في الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت
فذلك فظهر لشيعتكم ومواليكم فقال لا يكمل بايا ويا بان قلت

جعلت

كتابنا في عموم مبادئ التلخيص الاسلامي

جعلت فذلك ما يروى عن فضلكم الف الف باب ويا بان قلت
ما عسى ان يكونوا غيرنا من فضلنا ما يروى عن فضلنا الف الف غير معطوفة ولا
في قوله الف الف غير معطوفة قال في الدر المنثور وقد خطر في انما ان **باب**
ان يكون له الالف الف الف المعطوفة الالف المستقيمة وهي الالف التي في
الحروف واجتزأ في المعطوفة عن الالف التي مع اللام في الالف المعطوفة
اي معنية غير مستقيمة ومعها اللام او عن الالف التي تكتب بالخط الكوفي
فان فيها اعطافا فتكون كناية عن ارباب واحد من غيره وعن اصنافه
شيء وذكر الالف غير المعطوفة لان بقية الحروف كلها معطوفة حتى
الالف التي مع اللام الثاني ان يكون معناه انكم ترون الالف
مع انكم ترون الالف اللفظية عن ان تعرفوا الابواب وحقيقتها
ومعانيها واصوله انكم لم تقدر وان تروا حقيقة فضلنا شيئا
او اقدرتم ذلك واي شيء قد تم ان تروا فضلنا او اقدرتم ما ترون
منه لاهذا اللفظ غير المستعمل **باب** في معني ظهر لكم ويعد هذا الكلام
تلفظ ذكر وجه لقوله غير معطوفة فالاحتمال الاول لا يظهر انتهى القول
ويحتمل ان يكون المعنى انكم ترون الف الف غير معطوفة اي الف فقط
مرون عطف عليها اي الف الف والالف الى اخره ويشكل بان
الروايات في فضائلهم ينزل الى الف يمكن ان يقال لعلها كانت الف الف

في زمن الصادق قد رادت بعد ذلك او الفضائل التي تفك عن الرسول
فقط الف في العلم انتهى بحاصل الجواب الثاني الذي قاله صاحب الدلائل
انكم لا تقدرون ان تزعموا من حقيقة فضلنا شيئا او قاربتم ما تزعمون فيه
الاهل اللفظ الغير المستعمل في معيظكم قيل ويجوز ان يحل كلام
في استبعاد ان يكون الما نور فضيلهم اي علمهم الذي يحصل بهم الفضل
به غيرهم يا اباي من الف الف باب في اجابة ما بان الواصل الى الناس
من علمنا ليس الا شيئا نورا قليلا اكنى عنه بالالف الغير المعطوفة وفي علم
عما رواه الحاضر والعام عن النبي ص ان العلم والحكمة كلها عشرة اجزاء
اخضع امير المؤمنين عنهما بقسمة لا يشارك فيها احد ولا يخرج الاثنان
قد قسم على الناس جميعا وهو صلوات الله عليه افضلهم فيهم
فيمكن ان يكون لالف اشارة الى تلك الاجزاء الواحد وهو ما
يتشارك فيه الناس وكونها غير معطوفة اي غير اشارة الى علمهم
على حقيقة ذلك الجزء وكونه ان علمهم وجه التحليل الكامل يخص
بهم صلوات الله عليهم ويمكن ان يقال ان الظاهر ان اجزاء علمهم
بابا وبابين من الف الف بابا وهم انما ان ذلك فضيلهم فيهم
التي خصوا بها فقال غايي وفي فضيلكم من الف الف بابا
ابا يابن اي فضيلكم وما منكم المختص بكم فانكم علم ذلك فقال هيها

ان تزعموا من فضلنا اذ لا يحل احدا لاطلاع على سرنا وفضلنا ما تزعمون
فضلنا الا الف غير معطوفة اي الف غير تامة فان الف بالخط الكوفي
تكتسب معطوفة هكذا الى ما مراد بها الشيء الذي هو غاية في العلم لفظه
ما في قوله ما من وون نافية وبذلك علم ذلك ما رواه العامة والخاصة عن النبي
انه قال لو ان الفاضل قدامي والبحر ملأ من البحر حساب الانس كتاب حصوا
فضائل عن ابني طالب فهو صريح في عدم تناهيهما فلا نسبة ما يروون
منها وبينها وقد يقال المراد بالالف الغير المعطوفة كما لم ينش معه
صغيري نحو ما يروون به العدد والمراد باب واحل من تلك الابواب **حديث**
المعروف كاسمه دوى في الفقيه الصادق ع قال وقال رايت
المعروف كاسم وليس شيء افضل والمعروف الا ثوابه وذلك يرا
منه ليس كل ويجب ان يصنع المعروف الى الناس بصنيعه وليس
كل من يرغب فيه فيعلم عليه واكمل من يقدر عليه فيؤدنه فيه فاذا
اجتمعت الرغبة والقدرة والادان فضلا لك تمت السعادة فلما
والملوكوب قوله رايت المعروف كاسم اي معروفنا كما يقال ان
اسم كبريم او صادق هو كاسم اي تطابق الاسم والمسمى وحاصل
معنى الحديث واسماءهم ان حصول الثواب وترتيب النفع من المعروف
لا يحصل الا بتلك الشروط التي ذكرها الامام ع وهي المحبة والعبادة

فيه معنى زيادة الميل اليه واطمئنان النفس بفعله فان الانسان قد يحب
فعل المعروف وتغلب عليه الجبنه والفتنة وروحه الشيطان فاذا حصلت
الرغبة ذهب تلك الحاصل من تلك الشروط القدرة عليه بان يكون
عنده مال قادر على بدله في المعروف اذ قد يكون معدوما وهو محبب وعرف
فيه وقد يكون يجب عليه بدله في جهة اخرى لقوة او كسوة او يكون
مغضوبا في يد طالم لا يقدر على التخلص منه فانه في هذه المواضع
غير قادر على فعل المعروف ومجلية تلك الشروط ان يكون حادونا
له ففعله مرجحة الشرع فلو كان غير قادر وان كان قادرا لم يكن
ما يفعله معروفا بحيث يترتب عليه ثواب المعروف كمن عند الله
مغضوبا وبسروقه وهو محبب المعروف ويرغب في بدله وقادر على
ذلك لكنه غير قادر في مرجحة الشرع فاذا اجتمعت هذه الشروط
كلها فقد تمت العادة وحصل الثواب بفعله وحصلت العادة
المطالبة حيث احق حلالا لطيبا والمطلوب منه حيث بذل ما يحوز له ^{الطلب}
بدله شرعا في ثواب عليه فلو اختلف شرط الشرط كان يكون العطاء
واباء من المعطى او حقا او قهرا او كانا معا مغضوبا او محمودا لك لم
يترتب الثواب على فعله **حديث الشيخان** روى الكليني عن محمد
ابن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن عمار بن عيسى عن ابن ابي عمير معاوية

ابن عمار عن ابي عبد الله قال السجدة تنظر ايامها فلا تقضى فيها ما
يقربها بعلمها فاذا جازت ايامها وارت الدم شقيا الكرم اغتسل بالظهر
والعصر ثم خذه وتغسل هذه وتغسل البصم وتغتسل وتستغفر والتخف
وتنعم فذلكها في السجدة وسائر بدنها خارج الظاهر هذا ان السجدة ^{هي}
التي في ايام الحياض بقرينيه قوله ٤ فاذا جازت ايامها وقوله ٤ وتنعم فذلكها
في المسجد في محل السجود وقت السجود وسائر بدنها خارج اي خارج
السجود والمعنى انها تنعم فذلكها في محل السجود لان هذه الحالة تقتضي
مخرج شئ من الدم وتنعم سائر جسد ها خارج السجود كما حكى انوف
تنام ام اسفل والحاصل انه ينبغي لها ان تكون متفهمة في حال الصلوة كما
نظفت به بعض الاجناد **حديث شعبة الطيب طيبا** قال احمد وقوله
كان فيما مضى لسمي الطبيب المعالج فقال موسى يارب خذ ابر الكراء
فقال من عندى فقال الكراء قال من عندى قال فالاطباء ما
يصنعون قال يطيبون قلوب عبادى حتى تحل عافيتى او
بلاوى فقال قال فمن قال متى قال فما يصنع الناس بالمعالج
قال يطيبون انفسهم بذلك فسمي الطبيب طبيا لان
اصل الطبيب هذا وقال الله لا تشعروا قد اشتكرنا
في هذا الحديث اشكالا في قوله يطيبون انفسهم بذلك فسمي

الطبيب طبيا لذلك مرجح ان المشوق المستقونه مختلفان فانها
مرطبة بالياء المشاة والاخر مرطب بالياء بين المؤصدين قال وارى
ان اشكال في هذا ان تطيب النفس هو علاجها لطيب وتشفير الطبيب
وتطهير المخاطر بسكن النفس ويشفيها من ذلك لا الابدان فهو
سمى طبيا لمعالجة النفوس لا غيرها وفي القاموس الطبيب مثل الطا
علاج الجسم والنفس فلا يكون اشتقاق عن هذا التوجيه ملحوظا ليكلف
ادخال تحت احد الاقسام الاشتقاق المشهور واصل ان الطبيب
ليس بطبيب يكونه طب الابدان او طبها من مناهل يكونه بطيب النفس
ومن طبها يكون طبيا بالنسبة اليها ويحتمل ان يكون لفظ طب الابدان
المفردة بين الاء المشاة مرجح فالياء المفردة فان هذا اللفظ يحقق
كونه بالضبط الاول سوى ما يوجد في النسخ وهو يحتمل زيادة نقطة
وهذا الاختال يحل معناه مع الاول والفرق بينهما دقيق وكل منهما
قرب مرجح وان كان الاول اقرب مع مساعدة ظاهر السياق
وفيه لطف ما ساعد على انتمى كانه ورفع مقام حديث في الحسد
للحكمة منه روى ان ثلثا نمل لا يغزو منها احد ابني فرزدق
منها الحسد وان المؤمن لا يستعمل حيلة ان عدم غلو احد من الحسد كمن
عدم غلو احد من الشهوة والغضب وكان المؤمن الكامل في الايمان

لا يعمل

لا يستعمل الشهوة والغضب فيما لا يرضى الله وفيما لا يحل له فعل ذلك والحاصل
ان المقصود ان الانسان مجبول على الحسد كما جعل على الشهوة والغضب
وخوفا الا ان المؤمن لا يستعمل كما يستعمل الشهوة والغضب فيما لا ينبغي
ان يستعمله فيه فيحتمل ان يكون الحمد هنا بمعنى الغبطة فانها قد تسمى حمدا
وهي وان كانت غير مذمومة الا انها منافية بمرتبة القضاء الذي هو بنا
كالحال الانبياء وكامل الايمان فتمنى مثل حال شخص مع عدم تمتي سلب فيه
عنه وهو الغبطة لا يكون فيه رضا بقضاء الله والحسد المذموم هو
سلب النعمة عن الغير ووصولها الى الحاسد ومطم كما يقدر عليه غير الانبياء
وخوهم يقدرون عليه ولكن لا يصدر منهم قتال كذا قيل وقد يقال ان
المعنى لا يغلو احد من ان يكون له حاسد يحسد على ما له من النعمة اذا غلوا
من غير ما لم يحصل لغيره فيحسد عليها والمؤمن الكامل لا يستعمل الحسد والياء
وقد تقدم لهذا المقام مزيد تحقيق في حديث رفع عاصتي تنقذ اشيا
فراجع حديث في البول روى في التهذيب والفقير الى عبد الله
قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم قطرة من بول فترضوا الحومهم
بالمقاريض وقد روى الله عليكم يا ايها الذين آمنوا والارض جعل لكم
الماء طهورا فانظر وكيف تكونون الظاهر ان معنى الحديث والله اعلم
اذا اصابهم بول من خارج فعلى ذلك ان استنجاهم بالبول كما

الحسد

منه

بذلك فانه يلزم منه محوهم منه ليسر وكان ابدانهم كانت كاعقابهم لم
يقرب ليسر ولم يكن الدم جسا في شجرهم او معفوا عنه وقوله كيف تكونون
اي كيف تشكرون هذه النعمة العظمى كذا قيل **حديث في الصلوة** في روى
الشهيد روى زرارة في الصحيح عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وقت صلوة مكتوبة فلا صلوة نافلة حتى يبيد بالمكتوبة قاله فقد مضت
فاخبرت الحكم بن عيينة واصحابه فقبلوا ذلك مني فلما كان في القابل لقيت
ابا جعفر ع في شيء ان رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين في بعض اسفاه وقال في كل شيء
فقال بالانافاة بلان فاما حتى تطلع الشمس فقال لا بلان ما اردك فقال
يا رسول الله اخل بنفسى الذي اخذ بانفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فوما فحا
عن مكانكم الذي اصابكم فيه الغفلة وقال بالانافاة فاذن فاذن فضلى رسول الله صلى الله عليه وآله
ركعتي الفجر واصل صلى الله عليه وآله ركعتي الفجر واصل صلى الله عليه وآله فاذن فضلى رسول الله صلى الله عليه وآله
الصحيح ثم قال من سعى شيئا من الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل
يقول وانم الصلوة لذكرى قال زرارة فقلت الحديث الحكم واصحابه فقال
نقضت حديثك الاول فقد مضت على ابي جعفر ع فاخبرته بما قال القوم فقال
يا زرارة الا خبرت هؤلاء قدامت الوقتان جميعا وان ذلك قضاء من
الله حتى يصح ما قيل عليه هذا الخبر اشرف قوله ع من بالثقلين اذا نزل
في اخر الليل للاستراحة وهذا المكان اشهر بالعرس وهو قريب الكوفة

روى

وقوله يكون اى يحفظنا امام العبد وامن فويت الصلوة وقوله ما اردك
يحل العجب والاستفهام وقوله اخل بنفسى يحتمل ان يكون لا يكون بالانافاة
الى قوله نعم الله يتولى الافرنجيين موتها والى التي لم تمت في منامها
ويحتمل ان يكون يفتح الفاء يجمع بنفس عجم الصلوة ويكون انقطاع الصوت
كناية عن النوم وقوله فقال بنقضت حديثك الاول لانه روى ابا
انه اذا دخل وقت صلوة المكتوبة فلا صلوة نافلة في وفي هذا الخبر
فوايد احدهما انه ينبغي ان يكون القوم حافظا فانما الثاني انه يجوز
على النبي عليه السلام الثالث انه ينبغي ان يقال بالمكان وللوفاء محبة
يصيبه فيهما من ضي او غير و لهذا تقول للنبي صلى الله عليه وآله مكان الرابع
استحب بالاذان للصلوة والقائمة كما يستحب للحاضر الخامس ان يحجب
قضاء النافلة السادس ان يجوز فعلها لمن عليه قضاء خلافا كثر
لمتأخرين السابع شرعية الجماعة في القضاء الثامن وجوب قضاء
القائمة التاسع ان وقت قضاءها ذكرها العاشر ان معنى الآية
ما ذكره حماد بن عيسى الاشارة الى الموسعة في القضاء لقوله الباقر ع
الاخبار ثمانية فاما الوقتان في الثانية عشرة انه يستحب العرسين العاشر
انه يجب كونه المؤذن غير الامام الرابع عشر استحباب تقديم الاذان
على النافلة الخامس عشر المنع من البناء بعد دخول وقت الفريضة

ان در عشر ليل يوم الجمع بين الاخبار و دفع الشك فيها التسليم عشر
 حتى يقول العذر من له عذر من عني الثامن عشر حوان اظهار الاحكام عند
 الخالفين مع عدم البقية قال المجلسي و ما يتوهم الشك في بين هذا الخبر
 وبين ما روي انه قال تنام عيني ولا ينام قلبي و يمكن الجواب بوجوه اول
 محل الاخر غالبا حواله وفي ذلك الحالة انا له الله تعالى ما كثر الناس
 للمصلحة الثاني انه صام لم يكن مكلفا بهذا العلم كما انه لم يكن مكلفا بالعمل
 بما كان عليه يعلمه كغير المناقذين وعدم الضرب بالكارين و امثال
 ذلك الثالث ان يقال لعله صام كان مكلفا في ذلك بترك الصلاة
 لبعض المصالح انتهى **في الصوم للرؤية والفطر** روى الصدوق في **الغنية**
 عن عبد العظيم بن عبد الله ط الحنفية عن سهل بن سعيد قال سمعت
 يقول الصوم للرؤية والفطر للرؤية وليس مناص صام قبل الرؤية
 للرؤية و افطر قبل الرؤية للرؤية قال قلت له يا بن رسول الله فارتى
 في صوم يوم الشك فقال حدثني ابي جعفر ع اياه قال قال الامير
 المؤمنين ع ان اصوم يوما مشعبا ن احب الي من ان افطر في
 مشعر رمضان الا نكال انما هو في قوله ع ليس مناص صام قبل رؤية
 للرؤية و افطر قبل الرؤية للرؤية والمعنى و اسد علم انه ليس مناص
 قبل رؤية الهلال مشعر رمضان وكذلك ليس مناص افطر قبل رؤية

هلال سؤال عانة من سؤال و الحاصل انه اذا كان يجب الصوم للرؤية يجب
 الاطار للرؤية فالصوم قبل الرؤية والفطر قبل الرؤية صوم و فطر لما
 يجب للرؤية من غير رؤية وقوله ع لان اصوم يوما له معناه ان الصوم
 على انه مشعر رمضان بل مشعبان فان طهر ان مشعر رمضان اجزاء
 والا يكون مشعبان كما هو معتد في الفقه وجعله ع الاطار افضل
 من الصوم مع ان الافضلية ليست بمجته مجتهد الظاهر انما هو تصرف
 لاعتقاد الخالف فهو مثل قول امير المؤمنين ع ابدلني به خير مني
 و ابدلهم بي ثم امنى لانهم معتقدون ان يخرج في انفسهم والشر فيه ع
 هكذا كذلك **في الهدية ع** روى الصدوق في **الغنية**
 رسالة الصادق ع انه قال الهداية عاقبتنا الاصبط في نسخ هذا
 الحديث ان يكون عاقبة العين المكملة والقاف للجزء عينا بالعين المكملة
 والعقر هو الجرح والمعنى ان الهداية لعقر العين اي تجرحها و قبحها و
 لا تلتزمها تبصر شيئا و هو كناية عن الهدى له يتغافل عند الهداية
 ع عيوب الهدى و تقي عينه عنها حتى انزى بما يبصر عيوبه حسنة و نقل
 في كتاب البيان والتبيين لما حظ قال لعب الاخبار فرأت في بعض
 قول الله على انبيائه الهداية تقفعا عين الحكيم والمعنى كالاول قال بعض
 المحققين و رايت في التوراة الموجوده الان معربة لا تاخذ شجرة

ما جعلنا الرثوة تقي بقصار احكام في القضاء وتذبح كلام الابرار في موضع اخر منها والله تأخذ رثوة فان الرثوة تقي عيون الحكماء انتهى وهو مؤيد لما قلنا ويؤيد ذلك ايضا ما روي الهدي تذهب بالسمع البصر روي ايضا اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الالهة من الكفة وروى ابو جند بعض النسخ غافر عينا بالغين المعجزة والغاة المنقوطة والاله المهله والعين المهله والاله الموجه والمعنى انها تستر العيب المهدي له وهو يرجع الى المعنى الاول **شذو ح** **ادتم على نور** وروى في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلام قال اني ادم في هذا البيت الفانيته على قدميه منها سبعائة سنة ثم عظم عمره وكان ياتي من ناحية الشام وكان حج على ثور ووجاه اشكال في هذا الخبر ظاهر للتناقض بين قوله على قدميه وبين قوله على ثور ويمكن دفعه بوجهين الاول وهو الاظهر ان يكون المراد لفظة ثور جمل قريب مكة اي كان طريقته على هذا الجبل الثاني انه كان يحمل زاده والا ان سفره على ثور يعني هو فانه قد يقال لم يحج ما شيا وحمل زاده ولا ان سفره على غير فلان حج على غير الثالث انه كان ياتي بافعال الحج واكب على التورثقة لتحقق مشي الطريق من الشام الى مكة **شذو ح** **المتنح** **خلق** **س** وروى الفقيه الصادق انه قال سير المنازل فيفد الزاد وليست الاخلاق وخلق الشيا والسير ثمانية عشر لعل المراد به المنازل السفر البعيد او على

المنازل ليرتفع مع امكان تغليلها وجعلها كثيرة مع امكان تغليلها بان ليس سيرا بطيئا وقوله او السر ثمانية عشر يحتمل ان يكون معناه سير الممدوح المتوسط ثمانية عشر ميلا عبا عن ستة فراسخ **حديث المتنح** **خلق راسه** روى في الفقيه في باب تقصير المتنح قال وسام جمل دراج عن متنح خلق راسه بمكة فقال ان كان جاهلا فليس عليه شيء وان تعد ذلك في قول ستمودا حج بثلثين يوما فليس عليه شيء وان تعد ذلك في قول شذو ح الحج بثلثين التي يوفر فيها الشعر الحج فان عليه وما يهرقه قال في الدر المنثور يحتمل ان يكون معنى الحديث ان الحلق ان وقع في اول شهر الحج وهو شوال اي في اوله الى مضي ثلثين يوما فلا شيء عليه لانه لا يوفر في هذا المقدار حج ولا عمر وان حلق بعد مضي الثلثين ادر فيها بالتوفير للحج فان عليه ما يهرقه وعلل المراد بها ذوا القعدة فقد ورد في الاخبار عدم اخذ من الشعر في ذى القعدة لما زاد الحج وهذا حكم الحلق في ذى القعدة غير ان كونه يحتمل ان يكون المراد بعد دخول الثلثين واقر بربك بحج المعنى ان يكون التي صفة المدة او الايام المعبر عنها بقوله بعد الثلثين او غير ثلثين تقديرا وهي التي يوفر فيها الشعر الحج وهذا يدخل فيه ذوا القعدة وابعده مجازا الاول وبالحكمة فالاجابة في هذا الحديث بل في الجملة

حديث الغلول وروى الصدوق في كسند محمد بن قيس عن
جعفر بن علي كان في مسجد فمر به عبد الله بن قفل اليماني ومعه درع طلم
فقال علي هذه درع طلم اخذت غلولا يوم البصرة فقال ابن قفل يا امير المؤمنين
اجعل يدي بيمينك فاضنيك الذي وضعت للمسلمين فجعل يمينه وبيته
شريفا فقال علي هذه درع طلم اخذت يوم البصرة البصرة غلولا فقال
شريح يا امير المؤمنين هات ما تقول بيته فانما الحسن بن علي فشهد
انها درع طلم اخذت يوم البصرة غلولا فقال شريح هذا شاهد
ولا اقضي بشاهد حتى يكون معه اخر فاني بقبري فهدى لها درع طلم اخذت
غلولا يوم البصرة فقال هذا مملوك ولا اقضي بشهادة المملوك فغضب
علي ثم قال خذ والدع فان هذا مجور ثلث مرات فتحول شريح
مجلسه وقال لا اقضي بين اثنين حتى يخبرني مزينة فقيت مجور ثلث
مرات فقال له علي اني ما قلت لك انها درع طلم اخذت غلولا يوم
البصرة فقلت هات علي تقول بيته وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلول اخذ بغير بيته فقلت رجل لم اسمع الحديث ثم ايتنيك بالحسن
فشهد فقلت هذا شاهد واحد ولا اقضي بشاهد حتى يكون معهما
وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين وهان اثنتان ثم ايتنيك
بقبر فشهد فقلت هذا مملوك وما باس بشهادة المملوك اذا كان

علا فهذه الثلثة ثم قال يا شريح ليام المسلمين يؤمن من امورهم علما
هو اعظم من هذا الاخر الحديث والاشكال في هذا الحديث وقوله وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجد غلولا اخذ بغير بيته قال بعض المحققين في
عنه ان الامام يقتضي بعلمه في حقوق الله تعالى وحقوق الناس وكذا
الحاكم على اصح القواوين والمدعي هنا هو الحاكم الحقيقي فاذا علم منه
اليه الحكم بمثل هذا والاحتياج معه الى بيته وبيته على هذا قوله ان
المسلمين يؤمن من رايهم على ما هو اعظم من هذا والحديث على ان اعلم
انه غل ووجد اخذ بغير بيته لانه ان كل ما ادعى غل ياخذ المدعي كائنا
مركان بغير ما يتوهم قال ويحمل بعبد الله ان يكون المراد بغير بيته على انه
فلا يتبين في الاحتياج الى البيعة على انه مال العبيته مثلا وان خطيئة الكثر
باعتبار طلب البيعة على انها درع طلم وفيها اخذت غلولا معا وفيه
ثاقل انتهى قال ابن الاثير قد تكررت ذلك الغلول في الحديث وهو الحيانة
في المعنم والتسرف من العبيته قبل القسمة يقال غل في المعنم يغفل غلولا فهو
غال وكل من خان في شيء حقبة فقد غل وسميت غلولا لان لا يدري منها
مغلولة اى ممنوعة من جعل فيها غل وهي الحديرة التي يجمع بها الاسير الى
عقباتهم **حديث اعمل لدينك كالم يغير بها** وروى الصدوق في تفسيره
في باب المعاش والمكاسب قال مروى في صحيح بن يزيد الحارثي عن

ابوعبدالله قال نعم العون الدنيا على الآخرة وقال ليس من ترك دنياه
آخريته والآخرة لدنياه وروى عن العالم انه قال اعمل لدنياك كأنك تعيش
ابدًا وامل الآخرة كأنك يموت عَلَّامُ قد كثرت الأخبار وتفاوتت
الأخبار في ذم الدنيا وحم أهلها وورد في بعض الأخبار ما يقتضي من حمها
كمثل هذا الخبر والضابط في هذا الباب ان الدنيا عبادة على
شيء يبعد عن الغيب الى الله تعالى ولو كان صلوة وصوماً وكاء كما اذا
كانت هذه الدنيا للرب والآخرة عبادة على شيء يقرب الى الحق سبحانه
تعالى ولو كان كدنيا فترى سبباً كما اذا كانت للتقبة والمصلحة وروى في
وعلى هذا يجري قوله نعم العون الدنيا على الآخرة فان الدنيا كما ورد
في خبر آخر من رتبة الآخرة ان يحصل الأعمال الحسنة والعبادة والطاعات
فاجتناب المعاصي لما يكون فيها فهو مقبله من الآخرة وطلو الدنيا
عليه بخلافه لا يحصل فيها ويقع بها وكذلك قوله نعم العون الدنيا على الآخرة
دنياه الآخرة المراد به هذه الدنيا التي هي مرزعة للآخرة وتيقن بها
لله سبحانه وتعالى كتحصيل المال لتعفف عن الناس وبذلك للفقراء والمحتاجين
والمحتاجين واما قوله نعم العون الدنيا على الآخرة فقد قيل في معناه وجهان الأول
ان المراد كما هو الظاهر اتفاق أعمال الدنيا والحق عمارتها وبقاء الناس
فيها حتى يسكن فيها ويتفقد بها من جملة بقاء ما انفع هو عمل ما كان

قد وسكن فيها مائة فان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعلم وحرص على ما كسبه
واما جانب الآخرة فانه حيثما احتلص العمل وحسن النية والقبيل الصالحات
والطاعات والاكتثار منها فان من يعلم انه يموت غداً يكفر مريضاً ويخلص في طاعة
كما ورد في خبر آخر حصل صلوة مودع وهذا المعنى لا يخفى عليك والثاني ان
الحديث ليس على ظاهره فان النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا وحم أهلها وطالبها فكيف
يجت على اتفاق عمارتها والاستكثار منها وانما المراد من قوله نعم العون الدنيا
ان الانسان اذا علم انه يعيش ابداً يبقى سراً فلحرصه وعلم ان ما يريد
يقوته تحصيله ولم يحرس عليه ولم يبادر اليه ويقول في نفسه ان فاتني هذا
الامر الذي هو اليوم اعلمه غداً وهكذا يؤخر أعمال الدنيا بالتسويق فيها
لا يرى انه مغلد بها فيكون هذا الخبر إشارة الى الحث على ترك الميل الى
الدنيا وقلة تعاطيها وترك اتفاق أعمالها وقوله نعم العون الدنيا على الآخرة
ظاهره فاما علم انه يموت غداً فيقتضي على آخرة وحرصه على تقديمه وتفتأ
واجكامه كما في قوله صل صلوة مودع حديث من دخل الميت في بيته
دفع الصدوق في باب القناعة عن حقا بن عمار عن ابي عبد الله قال
من دخل الميت في بيته فمضى ان يأخذ لنفسه وقيامه ياخذ الارواح من
فمضى ان يعطى سوا علم يعطى الا ناقصاً ويل في توجيهه ان الطباع
محمولة على الميل الى عدم العيون في الشراء البيع ونحوها فيميل الى أخذ

لا اخذ الراجح واعطاء الناقص ولو يسيرا في اخذ الميزان لانه لنفسه ونوعه
ياخذ في غير زيادة والنقصان عما اعتبره الوافي لم يخذل الا حقا ولو قليلا
اذا كانت غير ناقصة فظاهرها بالرجحان فانه لا حمل ميل الطبع الى ما ذكره جليل
له ان الوافي غير فاني فيقع في اخذ الراجح لئلا يلطع وان لم يسوء وتكون
البايع والمشتري فانه لا يحصل من الزيادة والنقصان مذهب الجحيم بل ان
حصلت احديهما كانت لاهل اخرى هذا باعتبار ميل الطباع الى ذلك
فلما نافية وجود خلاف ذلك متى يعبر بقسمه على مخالفة فانه لا يرد على
يكون مراده ان من فعل ذلك يقتضى طبعه ان يفعل ما ذكره فليخرجه عما
طبعه ان يفعل ما ذكره فتأمل والمراد بالوفاء ما في الحديث الذي بعده في قوله
لا يكون الوفاء حتى يوجع فالمراد بالرجحان هنا القليل والباخذ بالرجحان
الزيادة عن ذلك ولما كان الميل المذكور الى اعطاء الى السوء عبرة بغير
الاخذ فان الرجحان يناسب ما علم انتهى **حديث في امر الوليد**
روى في الفقيه عن محمد بن قيس عن ابي جعفر قال قضى قضى ابي الحسن
في ولدين باعها ابن سيدها وابو فطالب ففسرها اشتراها فولدت منه
غلاما ثم جاسيدها الاولاد بنجامهم سيدها الاخر فقال وليدك بها
ابني غير اذني قال الحكم ان اخذ وليدة وابنها فاشترى الذي اشتراها
فقال له خذ ابنه الذي باعك الوليد حتى تنفذ لك البيع فلما اخذ

جاسرها
من اشتراها

قال ابو

قال ابو ارسل ابني فقال لا والله لا ارسل ابنك حتى تصل ابني فلما داي
ذلك سيد الوليد اجاز بيع ابنه قال في الدر المنثور اقول هذا الحديث
في التهذيب مغاير لما هنا ولعل ما في التهذيب الصواب الصواب في
ناجف ما في عبارة الكتاب على المتأمل وما في التهذيب فاشترى الذي
اشترىها فقال له خذ ابنه الذي باعك الوليد حتى تنفذ لك البيع
فلما اخذ فقال له ابو ارسل ابني فقال لا والله لا ارسل اليك ابنك
الحديث فبعد هذا معناه انه طلب منه اليمن انه لم يكن راضيا
بالبيع كانه قال له اشترى الله فالي ذلك فقال اخذ ابنه ثم بعوه
ياخذ ويلهمه لاجل اظهار حقه واخذ بسبب التكرار عن اليمن وبكى
ان يكون كما في عالم الواقع فامر باخذ الابن عوضا عن حقه ليرجع
الي حقه او يعترف بالرضى بالبيع لانه ياخذ عنه وجه الملك وما
الفقيه يمكن تطبيقه على هذا بمعنى انه يشترى ثم يقال له بعد هذا
خذ ابنه وبعد الاخذ يقول له لا والله لا ارسل ابنك الى طليهم والمراد
بالوليد هنا الامة والله اعلم انتهى كلامه **حديث ثلث له طاراد**
روى في الفقيه في باب ما يستحق به من اجلاق النساء في جملة حديث
من قوله فاذا خلا بها بدلت له ما اراد منها ولم تبدل له تبدل الرجل مثلا
لعل المعنى والله اعلم انها ينبغي لها ان تبدل لزوجها ما اراد منها كما هو

وقف
 في اشارة عمود القدر تليقات
 سلامي

مخطود وايضا في ان تبدل وجهها مثل ما تبدل الرجل للمرأة فان جعل شيئا
 التي تصدر الرجل مما ينبغي ان تصدر المرأة لان احياها مطلقا للرجال
 ويجعل على جدران المراد عدم لبسها الثياب المبدلة كالرجل وتبدل ما ينبغي ان
حديث اخر روى في الفقيه عن محمد بن احمد عن عيسى بن علي بن عمر عن
 ابراهيم بن محمد الحمادي قال كنت مبيت اوصى بان يخرجني على رجل فاني كنت
 ولم ايسر بانفاد ثلثه هل للوصي ان يوقف ثلث الميت لمسبب الاجزاء
 ينفذ ثلثه واليوقف قبل معناه والله اعلم انه اوصى ان يخرجني على رجل من
 بقاء ذلك الرجل ثلث ماله ولم يوص بانفاد بقية الثلث في وجهه
 لم يوص بانفاد جميع ثلثه الاجزاء فهل للوصي ان يجعل الثلث وقفا
 الاجزاء فكيف ينفذ الثلث اي ينفذ في الاجزاء على الرجل من غير ان يوقف
 وكأنه علم ان الثلث يستوعب الاجزاء ما بقي الرجل وان حكم ما يتبع الثلث
 بعد موت الرجل معلون حكمه وموقوف جوابه الى وقت اخر حيث يحجب
 اليه والله اعلم **حديث اخر** روى الشيخ في الاستبصار بسند
 قال قال ابو الحسن قال محمد بن علي لما في الرجل يتزوج المرأة ويورث
 ابنها بنته ففارقها ويتزوجها اخر فقتل منه بنتا فكم ان يتزوجها
 احدهم وليد لانها كانت امرأة فطلقها فصار ثلثه الاب
 وكان قبل ذلك بالهاتق لبعض المحشين في اكثر النسخ بالتاء

في الاصل فالظاهر الام بدل الاب في قوله بمنزلة الاب وعلى النسخة ينفذ الله بالاول
 في قوله وكان قبل ذلك الخ انتهى والنسخة المذكورة فصار بغير تأويل ويمكن توجيه
 الواو على تقدير الام فالمعنى انها صادرة عن ثلث الام لولم وكان هو اعتبارا لمسبق
 كالا بن الميت وعلى النسخة ليستقيم المعنى غير مكلف بالواو والمعنى فصار بمنزلة
 ابيهما وكان الابوة باعتبار ما سبق وما في الاصل يمكن توجيهه فيكون ان يكون
 الام بدل الاب بان يكون المراد ان الام صادرة عن ثلث الاب وتكون الابن
 منه فكان منها ايضا وكان هو كالا بن الميت فكانها منه ايضا وهذا المقدار
 يكفي في التشبيه ونحو مع ظهور المعنى وان كان لفظ الام اظهر **حديث اخر**
 رواه الكليني في الكافي بسند عن علي بن عبد الله قال مررت وجهه بوجه
 اقول يحتمل ان يكون المراد والله اعلم ان مكان وجهه رقيقا بعضه ان يكون
 ما بين العينين عايقا باليسائر العلمية كان علمه رقيقا اي ضعيفا قليلا فانه را
 ينبغي للان ان يستحي تعليم العلم والسؤال فيه ويؤيده ما روى صاحب
 الفقيه واللؤلؤ فيها قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك
 الجهل بدل ويحتمل ان يكون المعنى والله اعلم كل احيا ووجهه رقيقا كان علمه
 رقيقا اي لطيفا لا غليظا حافيا **حديث تقبيل اليد** روى الكليني في
 الكافي في باب التقبيل باسناد عن موسى بن جعفر عن ابي عبد الله
 ناو لني يدك اقبلها فاعطاها فقلت جعلت فداك فخرها

فقال لا اقمتم اقمتم وبقى شيء وبقى شيء وبقى شيء قال في الذكر
 المشهور قول معناه والله اعلم اني اقمتم ان لا اعطيك تقبلها وبقى شيء
 بعد القسم ثلثا ويحتمل وبقى شيء ما ينبغي او يصح للتقبل فاحديث ذلك
 ان التقبل الرجلين لا ينبغي حتى يصل الامام وفيما تقدم هذا الحديث للغير
 بذلك مرفوعا لا تقبل راس احد ولا يجهل الارسل الله وروى عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تنازل عليه من قبلها اما انما لا تصح الا
 نبي او وصي فقبيلها اشعار بان غاية ما يفعل تقبيل اليد والراس حيث
 ان هذا المتعارف لا يفعل الا مع من ذكره فافعل الناس ما هو شايع من
 اليد بن لغيرهم غير معقول وهذا غير المصاحفة فانها مستحبة لا تقبل
 معها ويجوز في راسك الرفع بقدر يجرى الصب بقدر فعل ورجل في
 الخبر لا غير **حديث مشكل** روى الكليني في الكافي باب الكبار بسند
 داوود قال سالت ابا عبد الله ع قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رزى الرجل فاقية
 روح الايمان قل فقال هو مثل قولك استمر وجل ولا ينمو الخبيث منه
 ثم قال غير هذا ابن من ذلك قول الله عز وجل وايدهم بروح منه هؤلاء
 فارقه روح الايمان بغيره روح القوة وروح الشهوة وروح
 وهذه الاربعة الثلاثة اما تكسب الطيب مروح الايمان وروح
 الايمان كالروح لها وروح كالحسد له والحسد لها روح كالحديث من المال

فادقها صارت كالمال الخبيث الذي لا طيب فيه فروح الايمان بمنزلة الطيب
 من النقص وما عداه بمنزلة الخبيث منها وفضل منه روح الايمان وبقية فيه
 الارواح كان استعمالها ونقصه بها كان اتفاق الخبيث من المال لان النقص
 بها غير روح الايمان يكون كالنقص بالمال الخبيث ولما كان في هذا الغنى
 خفا ولولا الغيبة لاسأل اراهم ان يبين له ما يصل اليه منهم وبقيل
 عقله ان روح الايمان التي يؤيد بها الله تعالى اي يقوى العبد بها
 ترك المعصية فيتركها بتأييد تلك الروح وهذا اقرب الى فهم
 التبيين بالاية الاولى من غير التأييد اعطاه الروح ليعتزلها مع قد
 عا ترك الاستعمال فهو كاعطاء العقل ونحوه فان استعمال الانسان
 فيما ينبغي انتفع به وكذلك روح الايمان وقد يشمل العبد الغناية و
 اللطف اذا بد منه تعالى فينبغ عقله وروح ايمانه وروح يظهر ان
 استعمال القوة والشهوة وغير ذلك مرغوب روح الايمان لا ينبغي
 بل يضر انتهى **حديث في الكذب** وروى في الكافي باب الكذب
 قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول اياكم والكذب فان
 كل راج طالب وكل خائف هارب هذا يحتمل وجهين احدهما ان
 كل من جوا شيئا يطلبه فلا ينبغي ان يريد الانسان الكذب وروح
 فيكون طالبا له ولا ينبغي ان يخاف من سوء عاقبة فيه يهرب منه ويتكبر

روى عن الصادق عليه السلام

هذا مثل منه من يدخل تحت هذا الشاى ان يكون معناه ان كل روى شيئا يطلبه روى
ان يكذب فانه لا يحصل بالطلب روى ان الكذب من خاف من شيى يمكنه الحرب
منه ولو بالكذب لما نزل في ان يكذب والله اعلم انتهى **حديث فاعل ان**
ودوى في حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام فانه فرى في ذلك
تستقبل على مثل يوك الذي استدبرت فاعل عمل رجل ليس بالاب
الا يوم الذي اصبح فيه وليلة فاعل اودع والله المعين على ذلك وحمل
الاشكال في قوله **فاعل اودع** ويحتمل ان يكون المعنى فاعل الحنة
اودع اتية ويحتمل ان يكون فاعل هذا الذي يفعلك او تركه وهذا
كلام يقال بعد بيان طريق الحق والباطل كما يقال فاعل كذا فعل كذا فعل الحنة
او فعل كذا تدخل النار وهو القضاة والبلاغة واللطافة بكان
ومثله كثير **حديث القراءات** روى الكليني في الكافي في باب
النوار فضل القرآن بسند عايدهما قال سالت عن قول الله عز وجل
يلسان عربي مبين قال بين الالسن والبينة الالسن ويحتمل هذا
الحديث معنيين احدهما ان القرآن الكريم بين الالسن اي بين الالسن
المعصومين هم لسانه الاول بعبرون عنه ويعنيون معناه كثير
من الآيات القرآنية الدالة على انهم هم لسانه ومفسر وكفوله فعلا يعلمون
الا الله والاسخوف في العلم وقوله ولا بينة الا لى لا تقدر على بيان

جميعه وظاهره وباطنه انس خبرهم الثاني ان المعنى ان القرآن بين الالسن اي
يظهر لغات جميع الالسن من العرب ومنه يظهر اختلاف لغاتهم والله اعلم
يقدر ان عايدان ما هو من لغتهم **حديث المصلين** روى
عليه جعفر انه قال ان رجلا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يدرك الله حب المصلين
لا اصلى واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مع من
احببت ولك ما اكتسبت المراد في هذا الخبر الصوامين والمصلين كثير
الصوم والصلوة والمعنى انى احب كثيرى الصوم والصلوة الى الذي
يكفر من الصلوة والصوم من المسجيات ولست بكثير الصوم والصلوة يحس
الى الا ان يدركوا احبب الصوم والصلوة فقال له انت مع من احببت
الحق به في الشواب انك تجهم ولك ما اكتسبت **حديث فوفى الصوم**
ثلثين يوما روى الصدوق في كتاب العمل بسنده الحسن بن عبد الله
عن ابيه عن عبيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء فخر اليهود
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ميسائل كان فيما سأل ان قال لا شئ فرض الله
وجل الصوم على امك بالها وثلثين يوما فرض على الله الامم الالف
اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما
فرض الله على ذرية نبيه ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلون ويفضلون
وجل عليهم وكذلك ادم يصوم ثلثين يوما فرض الله ذلك على امتي ثلث

رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم
تتقون اياما معدودات قال اليهودى صدقت يا احمد فاجزا ومسابها
اختيارا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهر رمضان احصاها الا اوجب الله سبحانه
خصا او يهله ذوب الحرام مرجح والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة
يكون قد كفر خطيئة ابيه ادم والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت ^{مكة} في
امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسابعة يعطيه الله بركة من الثواب ^{مكة}
يطعمه الله طيبات الجنة قال صدقت يا احمد قال في الدردر لمسوا قول
ربما توهم ان الجواب في هذا الحديث غير مطابق للسؤال حيث ان السؤال
وقع عرض من اثنين على امته واكثر من قبلها مع الامم ويدفع هذا التوهم
ان الجواب يتضمن تكذيب اليهودى بالورد عليه ذلك بان الصوم لم يكن
الاثنين فقط على امته وعلى بقية ملها واليهودى اذا اختاروا
وامتنان به انه هل يوافق مع ذلك الما مع كونه اليهودى على ما
اجابة ظاهره بسبب تدقيقه اياه على ذلك فقد اجابه على وجه صدق
ودعى به ولم يكن له صريح الكرم اخلافا بل بنهجه احسن وجه واثمه
بحيث لم ينفخ خاطره من قول الامر وهذا ظاهر لا غبار عليه ونظير قوله
حكايه ابن ابيهم فلما راي القمرا غاما هذا ارب وقوله تعالى
كان للرحمن ولدا فانا اولاد العابدين ومثل هذا يقع كثيرا في منا

هذا

هذه المقامات باجل ما شاء الخضم وجذبه الى قبول الحق والزام ووفاء
الرضا مع المامونة ان قوله برهيم هذا اربى على الكفار فلا يكون هذا
البارى في الحديث دلالة على ما ذهب اليه الصدوق ومكون شهر رمضان
ثلثين يوما او يجمع بينهما وبين ما دل على امكان نقصان غير خفى وقوله في
ياكلونه تفضل الله عز وجل قال لتفوح عليهم بحمل وجهين احدهما ان
فرغ عليهم الجحش من العطش لا يقوم منه انه تعالى نعمهم بذلك ما هو حق
لهما بل كونه طيبا بونه وغيره تفضل منه تعالى عليهم فقد
عليهم ان يمتنعوا منه هذه المرة الثانية انما يكونه اذا افطره بعد كل
صوم تفضل منه تعالى عليهم بان يصوموا النهار ويعطروا
الليل والكلوا ما يشتهون فلو فرض عليهم صوم يومين او ايام مثلا
مغيبا فطار تفضل بين ذلك بحيث يكتمهم صوم الاثنين ولو
بمشقة ذرية او باج لهم اكل قليلا او مخصوصا كان ذلك اليه تعالى
فما يكونه كليله تفضل منه تعالى انتهى **حديث انه لم يجعل الله شيئا**
روى الكليني في الكافي باسناده عن جميل بن مولى عن علي بن عبد
الله انه سأل عن شيء من الجبال والحرام فقال انه لم يجعل شيئا الا بشيء
يخجل ان السؤال في هذا الحديث وقع عن التجليل والتحريم هل يجوز ان
يسبب ولو من كاد هبت اليه الامم فقال انه لم يجعل شيئا

وقف
تليقات
سلا

فانعموا ما كان عرج غير ظاهر انه لم يكن يعقوب حق يعقوب فقلت
فلنسمي وليست له الحياية منية لكونه من رتبها عليها فخر الاولاد
يعقوب ولما كانت الحقيقة التي وقعت بالباشرة هي الحياية على
كان عفو عن حق عرج فلو قتل شخص والاخر عرج والاول عرجا اهلكه
او حصل له منه لم يكن ذلك مضمونا على قتل الولد وان امكن حصول
الاثم بذلك وبما كان طلبهم ويعقوب الاستغفار بسبب فعلوا
ببوسف ٤ والذي يظهر سببا في الحديث هذا وهو ان يستغفر
لهم بسبب جنوا على يوسف فلا ينافي طلبهم منه الاستغفار بسبب
رتب له الجحيم وغيره في غير هذا المقام او عن الله تعالى اعلم
ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون وروى الكليني في الايضاح في الكافي بسند ع مع
يحيى قال قلت لابي جعفر ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون قال لان الله
تبارك وتعالى حين خلق ادم جعل اجله بين عينيه واطم خلف ظهره
فلما اصاب الخيط جعل اصل بين عينيه واجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون
ولا يعلمون قال في الكتاب المذكور الظاهر ان المراد بجعل الاجل بين عينيه
والاصل وراء ظهره وبالعكس انه سبحانه جعل ظهره دائما الى اجله وموته ومن
هذا القبيل قولهم فلان جعل الموت نصب عينيه وكان كذلك
دائما طالبا للعلم بها بتحصيله فان الانسان اذا كان الاجل في فكره ظهر

المراد

المراد ما كان ذلك باعنا تحصيل ما يقع قبل حلوله ومع ذلك لا يدرك
معي هل فيجهد نفسه بتحصيل ما هو مطلوب منه العلم خلاف ان كان
وما ظهره فانه يحس غلبه وكما غالب عنه فلا جل ذلك لانه لا يتم تحصيل العلم
ويتناسى الموت وقربه فيفتقر عرجه عن العمل وليوف ذلك الى وقت اخر
هكذا اذا لا يحرك له حرج على ذلك ونحو الامل فانه اذا كان وراء ظهره لم
يكن بالاجل حيث لم ينه فيقصر صله ويترك عمله واذا كان الامل بين عينيه
كان محط نظره وتناسى الاجل فلا يتعلم ولا يعمل ما هو مطلوب منه
وهذه كناية استعارية تشبها لها بما يقع وراءه ويكون منظورا
دائما وهو مضميح الكلام والبلغر ولما انعكس الامر في ادم قبل حصول
المنزل منه كان اولاده كذلك والمراد منه السؤال عن عدم العلم مع ثبوت
العقل ولا ينافي هذا ثبوت العلم لبعض الافراد بالتفاوت لان
العلم المنفع هو العلم الحاصل لكل عاقل بقدر عقله وهذا انشائه بها
يكونان غراعات العمل والاجل فيقدر زيادة التفاؤل وتقصير
ويزيد فالعلم الذي ينبغي لكل احد لم يحصل باعتبار تقدم الامل واما
الاجل ولا ينافيه حصوله دون ذلك متفاوتا وفي تقديم الامل
ناظر الاجل الحكمة الباقية لا يخفى هذا والسنة التي نقلت الحديث
منها نسخة وفيها يعلمون بتقديم الميم على اللام وكانه انسيا بالقيام

وما يتوهم به متابعه كل منهما واعطاء القول والاختيار والاستطاعة
 لسلوك كل منهما باختيار فهو باختيار واختار ما يريد منها فاعلم ان
 ودل على الايمان ما هو على الكفر وهو علم ما يتوهم به على المتابعة اختار
 احد هاتين باختيار الايمان او الكفر منه تعالى بل العبد باختيار
 الاستطاعة اللتين ملكه اياهما والتوفيق لمن اختار الكفر باختيار
 الاختيار بل اتباع اللطف بالمؤمن حصل له زيادة اللطف والتوفيق
 والعناية به وعدم اتباع اللطف بالكافر حرم الزيادة من ذلك الكفر
 الذي لم يكن منه تعالى هو كون الكافر كافرا باختيار الكفر فظهر
 الفرق بين خلق معنى الكفر والدلالة عليه وخلق الكفر في العبد
 وبهذا ينفع ما قد يتوهم منه موافقة فقر هذا الحديث لما يقوله
 اصل الجرم معنى قوله ٢ وبشهوة ٢ الايمان مح ان الله تعالى كيف فهم
 الشهوة وجعل لا يدبرهم متابعه ما تدعوهم اليه ونحو الفقه فبما اشتها
 وادادتهم الايمان اختار واليه ان يعرفه فبشهوته وادادتهم
 الكفر اختار والحدود مع والتهمة على كل منهما عقلا وبعثا
 وفي باب القضاء منه على عبد الله ٢ كان بادي النعم من جنس الله
 وجل وقد علموه فلكل الشئ انفسكم وان جرى به قدره وما قدر
 يظهر معنى خلقه تعالى الشئ في بعض الاخبار وان ذلك لا يدل على ان

الذي يعطيه العبد من قوته تعالى والحاصل ان كل او من هذا القبيل
 فالمراد منه ان ذكره اسما علم انتهى **حديث القرآن قضاء الله** وروى الصدوق
 ٢ في كتاب التوحيد بطريقه الى الامام ع بن مائة قال ان امير المؤمنين ع
 على عبيد حائط مايل الى حائط اخر فيقول يا امير المؤمنين ع من قضا
 الله ع امير قضا الله الى قد رآه عز وجل الظاهر من ان قضا الله
 تعالى كان انه اذا بقي اصا به ضرر ووقع عليه وقد قد الله تعالى
 اذا فر منه يخو فقد فر عليه لم قضا الله الى قد رآه وكذلك كل ان
 قادر على القاء نفسه الى الهلكة مع انه اذا هلك يكون قد هلك قضا
 الله به وان لم يكن نفسه اليها يكون بتقدير الله ويجب على كل احد
 من مثل هذا القضاء وعلى ذلك قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى الهلكة
 ويجب القرار بالهلكة وحفظ النفس واجب عقلا ونظرا **حديث**
في الثالثة روى الشيخ في التهذيب بسنده الى اسمعيل بن عيسى
 قال سالت الرضا ع الرجل يصلي الاولى ثم يتنفل فيذكر وقت
 العصر وقبل ان يفرغ من رايته فيسقط بالعصر ثم يقضي نافله في يوم
 اخر قال في الدر المنثور اقول لا يبعد ان يكون فيسقط بخلافه
 فيبتدى فانه قريب منه في الصورة وهذا موافق لنظم السؤال
 موافقة الجواب له ويؤيد في الحديث تكريرا في احاديث الباب ما

يبطل فلا يكاد يتصور له معنى خال من التكليف وغاية ما يتكلف له ان يكون
 يكون المعنى فيتم النافذة ويبطل بالعصر ثم يقضيها بعد ان صلاحها ^{تكون}
 انما ظن ان نومه ان مثل ذلك جائز حيث انه لما شرع فيها لوفه
 ان يتمها ثم يقضيها او يقال ان ترفع المثلثة من المعنى فيبطل بالعصر
 انما لنافذة فيؤخرها وقت الغضيلة يقضى نافذة بعد العصر ^{لصورة}
 او يخرها الى وقتها ويقضى نافذة في يوم اخر وبما كان وجهها لقصا
 لما كان بمعنى الايمان بالفعل مقبيل فاذا قصيت المصلح وعينه القضا
 المعلوم كان ذكر اليوم الاخر لدفع نومه ارادة المعنى الاول انتهى ^{بش}
حاشي العيون في جهة الشمال ورد في بعض الاخبار ان مجازي العيون
 مع مهب الشمال قال في الكتاب المذكور يخطر لي تخيله لذلك وهو
 انه قد تقرر ان جهة الشمال باردة يابسة وجهة الجنوب حارة رطبة
 فميلانه الى جهة الجنوب لموافقة لما ذكره ولو وضعت قطع من
 الجبال في مكان وكان في احدى الجهات نادرية منها فان الماء يسيل
 منها الى جهتها ويكن اعتبارا وجا خروا وان الله سبحانه يقضي حكمته
 للشمس والقمر تأثيرا في العالم الفعلي بحيث يكون انهما تاما للتعلق تأثيرها
 في ذلك ظاهر ومن ذلك ما يظهر من جهة ^{الشمس} والاشجار والنبات ^{من}
 الى جهة الشمس ومنع عيشا منها فالما يمكن ان يكون من هذا القبيل

ومن العلوم ان الشمس لا تجاوز الميل النكلي منطقة القطر البروج فاما
 مسافة تام الدليل من جهة الشمال يكون طالبا جهة الشمس لما كانت في
 الى الميل الجنوبي مع كون المغمور شالبا خط الاستواء الا ما كان فاعدا
 ما تجاوز الميل الشمالي متوجها الى جهتها ايضا فلهذا كان الماء تجري من
 الشمال الى الجنوب فاذا كان جابيا على وجه الارض وجهه على هذا ظاهر لا يبعد
 ان يكون في بطن الارض طالبا للجهة المذكورة وما يقرب ذلك انك ترى
 شجرة مغروسة في مكان لا يقابل الشمس فلا يزال عتيد طالبا لشمسها
 وان لم تشاهد ها وترى شجرة قريبة من حائط عميل عرجة طالبا
 لذلك وتأثير القمر على نحو ذلك ولم ارمع في ذكره من الزواجر
 والله تعالى اعلم انتهى ^{بش} **تغطية الرأس عند الخلق** وذكره علماء ارضوان
 الله عليهم على سبيل ظاهرا انه ينبغي تغطية الرأس وقت الخلق حذرا
 من وصول الرياح الخبيثة الى الدماغ قبل وجهه كون وصول الرياح
 الخبيثة على ذلك ان يقال ان شعرا الانسان يشام ينقذ منها
 الحمار ونحوه فاذا كان مكشوف دخلت الرياح الى الدماغ بخلاف
 فاذا كان مغطي فاذا الشام تكون حرج مسدودة بالعطاء ^{لش}
 ذلك لما كان كان بالظاهرة بذلك يتجرأ الهواء وينفذ الى الباب
 الواحدة فانه لا يكون الامر فيها كذلك لعدم نفوذه وموضع اخر

حديث قول بعض علي بن ابي طالب روى في بصائر الدرجات في باب النوادر
في الاثمة من اعاجيبهم باسناده عن عفيف بن ابي سعيد قال كنا في صحاب
البرود ونحن شبان فرجع اليها امير المؤمنين فقال بعضنا بود اسكفت
قد جاءكم فقال علي ع وجيك ان اعلاه علم واسفله طعام قيل معناه انا
كنانة الجماعة الذين كانوا لا يسمي البرود ونحن شبان جمع شاب فرجع
امير المؤمنين ع اليها فقال بعضنا بود اسكفت قد جاءكم اي قد جاءكم
هذا وهذا الكلام غير عربي وقصد التكلم به ان لا يفهم امير المؤمنين ع يقول
واعقل انه لا يعرف بغير هذه اللغة ثم لا يتكلم عليه او يتأخر منه ولا يفهم ذلك
ومعناه انه قد حكم بانكم البطين او كبير البطن ونحو ذلك من صفاته ع
الاربع الا ان نزع البطين فقال له وبعك ان اعلاه اي اعلاه بطن
علم واسفله طعام وهو بطن من العلم فاجبه ع انه يعلم غنمه وهذا من
اعاجيبه ع عجز الله عليه السلام **حديث الارغام الانف** ذكر الشيخ في التهذيب
ان الارغام بالانف في السجود ليس بواجب ان تركه مكروه وقال
الذي يدل على كراهيته ما رواه احمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن زيد
عن جعفر عن ابيه قال ان عليا ع كره تنظيم الحصى في الصلوة وكان يكره
ان يصل على نضاص شعره حتى يرسد راسه لا قيل وجهه كونه هذا الخبز الا
على الارغام انه اذا رسل شعره يكون ذلك فيما اذا وضع انفه على الارض

ونحوها فان ارد فعل ذلك كان من سلا الشعر خلاف ما اذا سجد على نضاص
شعره فان الشعر حينئذ يكون غير مسلمه وكان ساقا مستعارا وقوله
الشعر غير حلق فاجبه فيه اظهره والله اعلم واستدلال الشيخ ع مر حيث
ان في الحديث لفظ كرم وكان المراد بتنظيم الحصى على الركعات بها فان
ذلك قد يكون غالبا ما ياب الوسواس وفي بعض الاخبار ترك الحصى
على الركعات بالحصى وجهه ان فعل ذلك يكون متعينا به كما جعل
له تقاسم كما يستعان به فلو لم يتبع الوسواس لذهبت لك عنه
كما قصته اخبار ترك اطاعة الشيطان فيما يوسوس به وان اذا
راى ذلك ترك صاحبه ويحتمل اراده تنظيم الحصى عينا وهو بعيد
وان قرب من جهة لفظها لتنظيم وما تقدم فيها اذا امكن احصاء الركعات
بغير خوفك ويمكن اة مثل هذا لما كان اطاعة وسواس الشيطان
كان منهيا عنه فان بعد ذلك قد يصل الى هذه الدرجة والله اعلم
فصل في سجاتي في الصحيحين السجادة وصل على التابعين من
يومها هذا واليوم الدين قال في الدر المنثور قيل في توجيه الواو
في قوله تعظيم واليوم الدين لو اها الى اوهم دخول مركبنا ناعا
في كل هذا الزمان والمراد كل من يتبع في كل هذا الزمان انتهى قال في محمل
ان يكون الاتيان بالواو ارادة التابعين الذين بقية متابعيهم اي

يتطلب لهم المناجعة من الشيا إلى يوم الدين ولم يعثرهم متغيرين لا قبل
اولاد الصلوة عليهم إلى يوم الدين فليتهم والله اعلم **فقرة سجاية**
وفيها ما يدل على ان هذا ما في ما ورد في الحديث على الله
والوعاء الاحياء ويكون مع هذه الفقرة انه اذا نزل احد بغير تقاض
في قضاء حاجته او تحصيل رفق لا يكون ذلك باعطاءه بتدليل حكمة تعالى
بان ينقطع عنه رزقه ويمنعه ما من النعم وما في الدعاء من قوله قد نرى
الحمران واستحق عندك موت الاحسان لا ينافي في هذا يقتضي حكمة
ما توسل بالعلم ولو توسل به تعالى لنعمه واعطاه على ان التضرع والافتقار
قد لا يقتضيان المنع **فقرة سجاية** وفيها وصل عليه وعلى آله
لك ولحقك ذلك قيل يحتمل ان يكون المراد بالصلوة له تعالى الصلوة
المسبوبة اليه والمختصة فيكون اشرف الصلوات والصلوة لمن ومن
تعالى بحسب تدرج نسبت اليه وكانت لاجلهم من الانبياء والرسل والملائكة
وغيرهم كل بحسب مراتب نسبت اليهم ولبيهم المخلوقين الذين لا ينفكا
بهم لعل المراد بعد ذلك والله اعلم **فقرة سجاية** وفيها ولا
يستدرجني بالمال لك استدرج راجع من غير ما عنده اهل ولا
يشرك في طول نعمته قبل محتمل ان يكون محتمل من منع غير ما عنده
اهل الدولة والسلاطان اعلم انهم الذين منعوا حقهم فانهم منعوا

المسلطان الذي هو ثابت لهم استدرجهم سحابة وهو غير ما عندهم فليد منه
تعالى ان لا يستدرجهم واستدرجهم منعه ذلك وقوله ولم يشركك في طول
نعمته يراى في طول النعمة التي هي حاله في منك وهي وجوب طاعته في مقابلي
واضافة النعمة اليه فيقتل باعطاءه غصبا يا ويحتمل ان يراى بعدم اشارة
عدم ترك حق الذي له فخصصني به ومنه او المعطى انما هو لك لاسب
منعنا يا خير ما عندهم لم يكن شر لك في الاعمال عا اذ لو لم تمنعني كانت النعمة
منك ومنه والمراد حينئذ المنع بعد الطلب بل عدم اتيان لك
الى وعليه في السببية وعلل المراد **فقرة سجاية** وفيها ولا
ترسلني من يدك ارسالي من لا خير فيه ولا حاجة بك اليه قوله عا
حاجة بك اليه كناية عن كره كثر من لا حاجة به ولا عرض يتعلق
بمصلحته **فقرة سجاية** وفيها واهل التقوى واهل المغفرة قال
في مجمع البيان عند قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة اي هو اهل
ان يبقى خادعه واهل ان يغفر الذنوب وقيل معناه هو اهل ان
يتقوا عقابه واهل ان يعمل له ما يؤدى الى مغفرته وروى انه صلى الله عليه
عليه وسلم قال لا اله الا الله قال ما اهل ان اتقى فلا يحتمل معي الى ما تبقى
ولن يجعل معي لها فاذا اغفر له انتهى **فقرة سجاية** وفيها لا تسبوا الله وروى النبي
انه قال لا تسبوا الله فان الله هو الله قال الشريف المرتضى في

وقف
 شيخنا محمد بن دقتر تليغات
 سلامي

فلا بد من اقامتها لان ما قضى العهد من النبي والامام قبله قبل التوبة
 العفو عنه فان قيل لا شيء امير المؤمنين ترك قبله لكونه اجبا على ما بشر
 لكونه اجبا على عدم القتل اذ كان الامم كما ذكرتم قلنا ان النبي لما توجه الى
 عام الفتل وعلمه كان له ان يقتله على كل حال وان يتوكل على كل حال لكن
 دأى تركه قوله صلى الله عليه وسلم ان يقتله على كل حال وان يتوكل على كل حال
 قتل الحق الشك في ذلك من بعض المناقذين وكان لهم مجال الكلام
 لكن ترك قتلهم عن بين ايمه فارتفعت التهمة وذلك انك **حديث**
يخرج كل معصاة في الصحيفة الجارية في دعائها لصباحي والمساء
 يوحى كل واحد منهما في صاحب يوحى صاحب فيه وفي هذه الفقرة
 اشكال مشهور وهو انه بحسب الظاهر يستغنى عن قوله ويوحى صاحب
 فيه بقوله يوحى كل واحد منهما في صاحب لما الغائبة فيها قال الشيخ
 بهاء الدين في معنى هذه الفقرة اي يدخل كلام الليل والليل
 في الاخر بان ينقص واحد هما شيئا ويزيد في الاخر نقصا لليل
 الشئ ونزايعة ليل ونزايعة نهار والصيف ونقصان ليل فان قلت
 هذا المعنى يستفاد من قوله يوحى كل واحد منهما في صاحب فاي فائدة
 قوله يوحى صاحب فيه قلت مرادهم التبيين بالواو والحالية كما مر
 وهو حصول الزيادة والنقصان معاذ كلام الليل والنهار وقت

واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية في خط الاسنواء
 والمجوسية والعكس في زيادة النهار ونقصانه وقطان في وقت واحد لكن
 في بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولولم يصحح **م** بقوله يوحى
 صاحب فيه لم يحصل التبيين على ذلك بل كان الظاهر من كلامه وقوع زيادة
 النهار في وقت ونقصانه في اخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف في كل
 العام فالواو في قوله يوحى صاحب فيه والحال بانما ومثله كما هو
 المشهور بين الخاة وقول ويمكن ان يقال ان معنى قوله يوحى كل واحد
 منهما في صاحب يدل على كلام الليل والنهار في الاخر ومعنى يوحى صاحب فيه
 اي يجعل كلامها عقيب الليل بفضل فان الايلاج ثمة يربح في الدخول
 وثمة بمعنى التعقيب اي جعل احدهما عقيب الاخر فيكون الايلاج في
 الفقرة الاولى بمعنى الدخول وفي الثانية بمعنى التعقيب ويمكن ان
 يراد العكس ايضا فيحصل الاختلاف بين الفقرتين واعلم ما ذكرنا قريب
 اظهر وان كان كلام الشيخ قد شذذ وادق وابعث ويمكن ان يقال ايضا
 ان الواو في قوله يوحى صاحب فيه ليست للحال من حيث حاج الى الخلف
 المبتدأ بل للعطف كما هو الظاهر وتكون الفقرة الاولى تدل على ان
 كلام الليل والنهار موحى وتكون الثانية دالة على ان كلامها
 موحى فيه وان كان المعنى الثاني لازما للاول ولكن الاول يدل على

حقيقة بل هو قيل الخيال الباطل انتهى وقال الشيخ المفيد ع ما نقل عنه
 المحقق الرضا في المنام تكون أربع جهات أحدها حديث النفس بالشيء
 والفكر فيه حتى يحصل كالمنقطع في النفس فيخيل إلى المنام ذلك بعينه
 استحاله وتأنيجه وهذا معروف بالاعتبار الجهة الثانية الطباع ^{التي}
 منقهر بعضها لبعض فيضطر به المزاج ويخيل لصاحبه ما يميل ذلك
 الطبع الغالب التي في المقظة ما كمل وشرب وهرق ولبس ومسيح ^{وغيره}
 وقد ترى تأثير الطبع الغالب في المقظة ما كمل وشرب وهرق ولبس ومسيح ^{وغيره}
 يصعب عليه الصعود إلى المكان العالي فيخيل له وقوعه من بين أركان الملعون
 والمخرج ما لا ينال غير غلبت عليه التوهمات فيخيل له قد صعد في الهواء
 فاحية الملائكة ويظن معه ذلك حتى أنه ربما يعتقد في نفسه الجهة
 الموجب يأتيه البسماء والجهة الثالثة الطاف الله عز وجل
 وحل بعض خلقه من تبيين وتيسير ما أراد فإذ رقيق روحه فيخيل غيبا
 أمور تدعو إلى الطاعة والشكر على النعمة وترجم من المعصية وتخوف الآخرة
 ويحصل له بها مصلحة وبرائة فائدة فكر يحدث له معرفة الجهة الرابعة
 أسبل الشيطان ووسوستة يفعلها الإنسان فيذكر بها أمور أخرى
 وأسبابا بنية فيما لا يناله ويدعو إلى ارتكاب مخطوئ يكون فيه عظمة
 أو تخيل شبهة في رين يكون منها هلاكه وذلك مخصوص عن عدم

المنطبع

التوفيق

التوفيق لبعضها ثم وكثرة تفرقة طاعات الله سبحانه وتعالى فيخيل باطل
 الامانات وأخطاها من الانبياء والائمة صلوات الله عليهم ومن رشح من
 الصالحين وقد كان ينبغي أن قال لانه كلما كثرت عليه الشئ فيه قلت مناماته
 فان رأى مع ذلك منام ما وكان جسمه من العوارض سيما فلا يكون منامه انا
 حق يريد بسلامة الجسم عدم الامراض المهيبة للطباع وغلبة بعضها على ما
 تقدم به البيان والسكران ايضا لا يصلح له منام وكذلك الممدلى للطعام
 لانه كالسكران انتهى لمخضنا وقال السيد المرتضى في كتاب الغرر والدرر
 في جواب رساله ما تقول في المنامات اصحح هي ام باطله ومفعل من هي
 ما وجه صحفها في الاكثر ما وجه الانزال عند رتبة المباشرة في المنامات
 وان كان فيها صحح وبطل في التيسيل إلى أحدهما من الآخر جوابا على التائم
 غير كامل العقل لان النوم ضرب من السهو والشهو في العلوم ولهذا
 يعتقد التائم الاعتقادات الباطلة لقصور عقله وفقد علومه وجميع
 المنامات انما هي اعتقادات يبدى بها التائم في نفسه المنام ان قال ويلغى ان
 يقسم ما يخيل التائم انه يراه الى ثلاثة اقسام منها ما يكون في غير شب
 يقضيه لادع يدعوا اليه اعتقادا مبتدئا ومنها ما يكون من رؤوس
 الشيطان يفعل في داخل سمعها كما خفيقا يتضمن شيئا مخصوصة
 التائم اذا سمع ذلك الكلام انه يراه فقد يجد كثيرا من المنامات ^{حديثا}

من يخلد بالقرب منهم فيعتقدون انهم يريدون ذلك الحديث في منامهم ومنها
ما يكون سببه الدلي الى حاط بفعله الله تعالى او ما يرى بعض الملائكة بفعله ومع هذا
الحاط ان يكون كلاما يفعل في داخل السمع فيعتقد النائم ايضا ما يسمي ذلك الكلام
والمنامات الداعية الى الخير والعلاج في الدين يجب ان تكون له هذا الوجه معرفة
كان ما يقتضي الشئ منها الاول ان يكون الى وسوس الشيطان مصروفة وقد
يجوز على هذا فيما يراه النائم في منامه ثم يصح ذلك حتى يراه في يقظة على حد
ما يراه في منامه وفي كل منام يصح تاويله ان يكون سببه حتم ان الله تعالى يفعل
كل ما في سمعه لضرب المصلحة بان شيئا يكون وقد كان على بعض الصفات
فيعتقد النائم ان الذي يسمعه هو يراه فاذا صح تاويله على ما يراه ما ذكرناه
ان لم يكن ما يجوز ان يتفق فيه الصلح اتفاقا فان في المنامات ما يجوز ان يتفق
بالاتفاق وما يضيّق فيه مجال التمسك الى الاتفاق فهذا الذي ذكرناه يمكن ان
ن يكون وجهها فيه انتهى المقصود من قبل كلامه وهذا هو الحق في هذا
ان الرجوع قبل حلولها البدن سواء قلنا بتجدها كما هو حاله قولنا ونجتمها
كما هو ظاهر بعض الايات وعلم الرقايات او يكونها في اليتالى كما قيل
ايضا لما كانت مخلوقة قبل الجسد كما استفاضت به الاخبار ولها عالم خاص
غير هذا العالم العنصرى هو في حال النوم تخرج من هذا الجسد الى ذلك
العالم الذي هو عالمها الاصل وتخرج اليه ثم فيها طلعت فيه ثم على بعض

العينية التي تقع في هذا العالم اطلاقا حقيقة فيقع كادارة في اليقظة
اطلعت عليه بوجه كاسباب وعوارض مقتضية ذلك وهذا هو الوجه
التي تخرج تاويل وكلا الامر من مقيم الروا الصادقة وما يتخيل لها شيئا
ولا عائق لها لا سبب ياتي الاشارة اليها الشاء الله تعالى وهذه
الروا الكاذبة المعجزة بها باصفان الاحلام قال بعضنا حين اعطى
مرقد من الروا في حال النوم تخرج من البدن الى عالم اخر وهو عالم الملكوت
وتطلع هناك على بعض التقديرات المشبهة في الادراج المشتملة على
الافضية والافراد فان كان لها صفاء وبعينها صفاء فانها ترفى
كما ثبتت وهذا هو روا الانبياء والائمة عليهم السلام والارباب في ذلك
بعض الصلحاء وهي ملاحتناج الى تاويل والتغير وان كانت قد ابدت
على عينها اغنية فلكات العلاقات المحسنة والشهوات النفسانية
فانها ترى الاشياء بصور شبيهة لها كما كان ضعيف البصر يرى
اقربى الاشياء على غير ما هي عليه وهذه الروا يحتاج الى التغير
تدنى في الهواء قبل الاتصال بذلك العالم وبعد الرجوع منه
اشياء وهي الروا الكاذبة وهي تقع من الشياطين والهمة المتردية في
الهوى انتهى محض هذا ما وفقنا عليه من الاقوال المتعلقة بحقيقة
الروا وكيفيةها ولذا ذكرنا اعطنا به من الاخبار والائمة الاطهار عليهم

وقف
 في
 سنة
 ١٠٠٠
 في
 سنة
 ١٠٠٠

والله الملك الجبار مقتضى ما ذكرناه المحقق الشيخ في الجرائد
 قد روى القياشي في تفسيره عن الصادق عليه السلام عن محمد بن ثابت
 بن المقدم عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ما وجد نيام الا خرجت نفس الى
 ربيقت روضة جنة وصار بيننا سبب كشعاع الشمس فاذا اذن الله
 في قتل ارواح اجابت الروح واذا اذن الله في رد الروح اجابت النفس
 الروح وهو قوله سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمت
 في مقامها الاية فهذه اذن ملكوت السموات فهو ماله تاويل واراد
 في بيان السماء والارض فهو ما يتجلى الشيطان واذا ولى له وروى في
 كتاب المناقب لابن شهر آشوب في حديث ان الضربيين سأل ابي بصير
 عن من سأل كان رجليها السوال والى وبيا الصادقة والكاذبة فقال
 ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا وسلطانها النفس
 نام العبد خروجه الروح وبقي سلطانة فيمير به حمل الملائكة
 وغيره الحق فهو كان من الرويا الصادقة من الملائكة ومهما
 من الرويا الكاذبة من الجن وروى في جامع الاخبار انه سئل ابو بصير
 ابا عبد الله الرجل لنا ثم هذا الملائكة الناعمة بربان انها مكية او ميمرية
 والاصيار ارواحها خارجة عن ابدانها قال لا يا ابا بصير فاذا رقت البدن
 لم تعد اليه غير نفاذ عن عيني هي مكرورة في السماء كبدن هاهنا شعاعها

في الدنيا وروى في تفسيره عن ابي جعفر ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى
 سماء الدنيا فاذا رأت الروح في سماء الدنيا فهو الحق ومارات في الهواء فهو الاضفا
 وروى في تفسيره عن الحسن بن احمد قال ان المراء اذا نام فاروح الحيوان باقية في البدن
 والذي يخرج منه روح العقل وروى الصادق في كتاب العلل والخصال
 بسند عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي بصير عن ابي بصير
 قال لا نيام الرجل وهو حية لا نيام الا على ظهوره فان لم يجد الماء
 فليستيم الصعبد فان روح المؤمنين ترفع الى الله تبارك وتعالى فيصليها
 ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في كوز حوته
 وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امساء ملائكة فيردونها
 في جسد وروى في المجالس بسند عن معاوية بن عمار عن ابي جعفر
 قال ان العباد اذا ناموا خرجت ارواحهم الى السماء فاراحت الروح
 في السماء فهو الحق ومارات في الهواء فهو الاضفا الا وان الارواح
 جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
 فاذا كانت الروح في السماء تعارفت وتباغضت فاذا تعارفت
 في السماء تعارفت في الارض واذا تباغضت في السماء تباغضت في
 الارض وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند عن محمد بن ابي المقدم
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله ما عبد مشيعتنا نيام الا صعد الله

بروحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قداني عليها اجلها جعلها كنوز
رحمة ودين خسته وفي ظل عرشه وان كان اجلها مناخر بعث بهام مع منته
مر الملكة ليردها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن منها الحديث وروى
الصادق في المجالس عن محمد بن القاسم الموفلي قال قلت الى عبد الله
الصادق المؤمن برعي الوفا فتكون كما راها وروى البرقي في الجمل فلا
يكن شيئا فقال ان المؤمن اذا نام خرجت روحه مدودة صاعدا الى
السماء فكلما رآه روح المؤمن يلكون السماء في موضع التقدير والتدبير
فهو الحق وكلما رآه في الارض فهو ضغاث احلام فقلت له وتصعد
روح المؤمن الى السماء قال نعم قلت حتى لا يقع شي في بطنه فقال لا
لو خرجت كلها حتى لا يقع منه شيء ان المات قلت فكيف يخرج فقال يا
ابن آدم ترى الشمس في السماء في موضعها وضوءها وشعاعها في الارض فكذلك
الروح اصلها في البدن وحر كها مدودة وروى الصادق في
المجالس عن الحسن بن راشد عن ابو عبد الله ع ابو عبد الله ع
المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ما من الحديث الى ان قال يا
ان ارجع شيعتك لتضعها الى السماء في رقادهم ووفاءهم
فمنظرة الملكة اليها كما ينظر الناس الى الهلال شق اليهم ولما رآه
عن من رآه عند الله عز وجل الحديث وروى في المجالس ابو الحسن

عن عيسى بن عبد الله عن ابو عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع
جمع ع ع قال سألت رسول الله ص عن الرجل ينام في الزواجر يمات
عفا ويريمات باطلا فقال رسول الله ص يا عبد الله ما عفا وما عرج
بروحه الى رب العالمين فاذا رى عند رب فهو حق ثم امر الله عز وجل
برد روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء والارض فارتدت
فهو ضغاث احلام وروى ايضا في اسناد ع ابو عبد الله ع
قال سمعته يقول ان لا بليس شيطانا يقال له فرع عملاء المشرق والمغرب
في كل ليلة ياتي الناس في المنام وروى البرقي في المجالس عن محمد بن عبد
بن حماد قال قال ابو عبد الله ع ان المؤمن ياتي اخذوا مضاعفهم
صعد الله ابراهيم اليه فخرجت في عليه الموت جعله رايض الجنة نور
رحمة ونور عزته وان لم يقدر عليه الموت بعث بهام امناة
مر الملكة الى الابدان التي هي فيها قال الحق الجبري الشيخ يوسف
بعد نقل اخبار المذكورة فالعظم قول هذه الاخبار كما في ظاهر
الدلالة متعاضدة المقالة ان الروح حال النوم يخرج من البدن و
تفاته ع الوجه المذكور فيها وان الروح يا صاها وكذا فيها عتبة
تأتيه بعد خروجه من البدن وفيها كما تروى او وضع ردة عا لواء
التكليم ومرت من كل لمة في المقام لكن يبقى الكلام فيها في موضع

الاول ان استفاد من جهة الاخبار ان الروايات تقع على وجوه منها ما يكون
على جهة البشرى للمؤمنين من الله عز وجل ومنها ما يكون على جهة التحذير
لهم والاذار والمعاصي ليجعل الله سبحانه ويثوب اليه ومنها ما يكون تحذيرا
من الشيطان ومنها ما يكون تائيدا على ما يحدث المرء به نفسه في الميقات فراه
في منامه بصورته او ما يشبهه ويدل عليه في كتاب نغم العارفين باب قوله
عيسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر ع ابي عبد الله قال قال
رسول الله الروايات على ثلاثة كثيرة من الله وتحزين من الشيطان والذى
يحدث به الانسان نفسه فراه في منامه وروى في الكافي بسند عن
عبد بن ابي خلف عن ابي عبد الله قال الروايات على ثلاثة ثبوتية
وتحذيرية الشيطان واصفا احلام الى ان قال وانت خير بان ما
اشتملت عليه الاخبار المتقدمة في تبيين الروايات الى صادقة وكاذبة
وان الاول هي ما تراه بعد الصعود الى السماء والثانية ما تراه في
الهوى والثالثة في هذه الاخبار بل تحقيقها لان ما يكون من استجانه
على جهة البشارة والاذار والتحذير هي الروايات الصادقة التي
تراه في السماء وما علاه فهو من الروايات الكاذبة التي يراها في الهوى
وتحذير فاعتبر في بعض الاخبار المتقدمة عما يراه في الهوى بان
الاصناف شاملة لما يحصل على جهة التحزين من الشيطان وما يحدث

المؤمن

المرء بنفسه ولا يخفى ان ما اشتملت عليه هذه الاخبار من اقسام الروايات بان
على الاخبار لانه كثيرا ما يرى الانسان الروايات على هذه الوجوه فيقع اثرها
وتكون صادقة والواقع فيكون كاذبا انتهى المعصوم عليه السلام الى ان قال الثالثة ان
ظاهر الدلالة المتقدمة واكثر الاخبار ان جميع الادعاء وقت النوم ومنها
وكافها ترفع الى السماء ويحصل لها الاطلاع على الوجوه المتقدمة الا ان
ارواح الشيعة والمؤمنين في المحض صرة بالقرين والبشرى من ربي العلى
كما صرح به في حديث ابي بصير محمد بن مسلم عن امير المؤمنين ع وحديث
عمر بن ابي المقدام المروزي في الكافي وحديث الحسن بن راشد وغيره
ما روى في عدة اخبار في تفسير قوله تعالى الذين امنوا لهم البشرى في
الحق الدنيا هي الروايات الحسن يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه
واما قوله في الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته
ان الله قد عقر لك ولحن يملك الى قبرك وعلى هذا فالروايات الصادقة
كما تحصل للمؤمن تحصل للكافر ايضا كرواياتك مصر التي حكاه الله
سجانه في كتابه سبع بقرات صاخرة وسبع منبيلات وروايات القبيات في
الجنة الا انها في غير المؤمنين على جهة التذكير بما دله عليه بعض الاخبار
من اشتراط الصلاح والتقوى في صحة الروايات في كتاب جامع الاخبار
قال في كتاب التعبير عن الامتنان في الروايات الصحيحة لان نفسه طيبة ونفسه

صحيح وتخرج قلعة الملائكة في يوم الله وقال انقطع الوحى وفي
 البشرات الا وحى نعم الصالحين والصالحات الحديث وقد تقدم في
 الخبر المذكور وكذا في غيره من الرؤيا الصادقة خبر مسيعين خبر ثامر البوق
 ودؤا يعزله المؤمن النكوة كذلك كما سياتى بيانه في قوله الله انتهى لمخلصا
المقام الثالث في معنى قوله من رانى فقد رانى وفيه رؤيتهم عاقل
 الشيخ المفيد في لغة الكلام الذى فعل عنه سابقا لما روية الانسان
 للنبى ص او لاحد من الائمة ص في المنام فان ذلك عندى على ثلثة اقسام
 قسم اقطع ص صحته وهو كل منام راي فيه النبى ص او احد الائمة وهو
 لطاعة او امر بها وناه عن معصية او بين لبسها وقائل بالحق وادع اليه
 وزاجر عن اطل او اذام لمن هو عليه واما الذى اقطع ص بطلانه فهو كلاما
 بضد ذلك لعلمنا ان النبى ص والامام صاحب حق وصاحب الحق
 بعيد عن الباطل واما الذى يجوز فيه الصحة والبطلان فهو المنام الذى
 فيه النبى ص الامام وليس هو امر ولا ناهيا ولا على حال يختص بالانبياء
 مثل ان يراه راكبا او ماشيا او جالسا او نحو ذلك فاما الخبر الذى
 روى عن النبى ص مرقله مر - ائى فقد رانى فان الشيطان لا يشبه به
 فانه اذا كان المراد به المنام محيل على التخصيص وذا ان يكون في حال
 ويكون المراد به القسم الاول من البطلان فاما لان الشيطان لا يشبه

٥٢

کتابخانه عمومی دادالتبلیغ اسلامی :-

في شيء من الحق والطاعات والاداري عنده من قوله من داني نامنا
والذي يقطانا فانه يجعل وجهين احدهما ان يكون المراد به رؤية المنام يكون
خاصا كما نفي الاول على القسم الذي قد ضاهى والثاني ان يكون المراد به رؤية
البيضة من المنام ويكون قوله انا محالا للبيضة وليست حاله اذ كان
قال مرثي وانا قائم فكما داني وامنته والفايدة في هذا المقال ان يعلم
بانه يبدك والما لين ادراكا واحدا فيمنهم ذلك اذا حضر عندك وهو
نائم ان تلقظوا فيما لا يحسن ان يذكر بحضرة وهو منتبه وقد روى عنه
انه عصا ثم قام يصلي مرغبر مجتهد وضوء فقل عن ذلك فقال اني كنت
كاحدكم تمام عياني والانيام قلبي وجميع هذه الروايات اجابا لاد
فان سلمت فقع هذا المنهاج وقد كان شيخي يقول اذا جاز مرثي
ان يدعى في البيضة انه كقرعونة ومبرجى بجراه مع قلعة حيلة البشر و
رواها اللبس في البيضة فالمانع من ان يدعى باللبس عند المنام بركا
له انه بنى مع اللبس ما لا يمكن منه البشر وكثرة اللبس المعترض
في المنام وما يوضح لك ان المنامات التي يقبل للان انه قد
راى فيها رسول الله والائمة ما هو حق وما هو باطل انك ترى
الشيخي يقول دايت في المنام رسول الله ومعه امير المؤمنين ع وهو
يامرني بالاعتقاد به دون غيره ويعلمني انه خليفة بعد ع وان ابا بكر ع

وفهموا لموه واعدائه بنهائي عروا لانهم ما يروى بالبره منهم نحو
ذلك ما يخص به الشيعة ثم ترى الناصبي رايت رسول الله في النوم
ومعه ابوكي وعثمان وهو رايت بمجتهم ونهائي عن بعضهم يعني
انه اصحابه في الدنيا والاخرة وانه معه في الجنة ونحو ذلك ما يخص عنده
الناصبية فتعلم ان احد المنايين حق والاخر باطل فاولا شيئا منها
ان يكون الحق منها اثبت بالدليل في البيضة مع صحة ما تضمنه والباطل
ما وضعت الحجة حواره وبطلانه وليس يكن الشيعي ان يقول للناصب
انك تكذب في قولك انك رايت رسول الله لانه يعتقد ان يقول
مثل هذا بعينه وقد شاهدنا صاحبنا شيعي واخرنا في حال الشيعة
ان يروى في المنايات بالصد ما كان يراه في حال نصيبين بذلك ان
احدا المنايين باطل وانه مرجح بين النفس ومنه سائر الشيطان ليس
ونحو ذلك وان المنام ان الصحيح هو لطف الله بعبد على المعنى
المتقدم وصغير قولنا في المنام الصحيح ان الانسان راى في منامه النبي
انما معناه انه قد كان رآه وليس المراد به التحقيق في اتصال بصره
بجسد النبي وراى بصره في حال نومه وانما هي معان تصورت
في نفسه فحيل فيها امر لطف الله وليس هذا معناه في الخبر الذي
فرق له رايت فقد رايت لان معناه فكما رايت انتهى كلامه وقال

السيد المرقضي في تكملة ما نقل عنه سابقا لفظه فان قيل فاما ويل
ما يروى عنه من قوله من راى فقد راى فان الشيطان لا يتجلى وقد
علمنا ان الحق والمبطل والمؤمن والكافر قد يرون النبي في منامه
وتجرب كل واحد منهم عنهم بصنفا اخر فالاخر فكيف يكون راي الله في الحقيقة
مع هذا قلنا هذا خبر واحد ضعيف واضعفا اخبار الاحاديث ولا
معول كما مثل ذلك على انه يمكن مع تسليم صحة ان يكون المراد به
راى في البيضة فقد راى في الحقيقة لان الشيطان لا يتمثل في الحقيقة
فقد قيل ان الشيطان ربما تمثل بصورة البشر وهذا اشبه بظاهر
الفاظ الخبر لانه قال مر راى فقد راى فان ثبت خبره راي الله في نفسه
مرئية وفي النعم لا راى له في الحقيقة والمراد انما ذلك في البيضة
ولو حملناه على النوم كان تقدير الكلام ما عنيقنا به راى في منامه
ان كان غير راء له في الحقيقة فهو الحكم كان قد راى وهذا عدل وانك
ظاهر لفظ الخبر انتهى قال المحقق البحراني في نسخة بعد نقل كلامي المفيد
والمرقضي لفظه قوله انت خير ما في كلام هذين العديتين قدس سرهما
لكنه مبني على ما تقدم نقله عنها في المقام الاول من صحة الرؤية في المنام
وستأتيك انشاء الله في المقام وانظر فيه ما فيه وكشف باطنه وفيه
قراءة اختلف العلماء في خاصته والعامه في ان المراد رؤيتهم في صورهم

الاصلية او باي صورة كانت وظهر الاكثر من الطرفين هو الرواية
 صورة كانت والاخبار الواردة في المقام محتملة للامرين وكيف كان
 فالكلام هنا يقع في موضعين احدهما في كون هذه الرواية هل هي
 سبيل الحقيقة بمعنى ان الراي له في المقام مثل الراي له في المصطلح
 في النهاية الحق ضد الباطل ومنه الحديث من اني فقد رايت الحق
 اي دوايا صادقة لست من صفات الاحلام وقيل فقد رايت حقيقة
 غير متناهية وقد عرفت ما في كلام الشيخ المفيد من ان الرواية
 فكأنما رايت وجه الرواية على تخيل صورته في نفس الراي واما
 المجلس على طرقتين في كتاب الجواهر بعد نقل حكايات العامة
 على الرواية على الحقيقة ما صورته والمظاهر انها ليست رواية بحقيقة
 وانما هو محض الصور في الحس المشترك او غير بقدره الله تعالى
 والغرض من هذه العبارة بيان حقيقة الرواية وانها من الله تعالى
 وهذا المعنى الشائع في مثل هذه العبارة كان يقول جل جلاله
 يراني فليري فلانا او يراني فلانا فقد رايت او من اجل ذلك
 وصلني فان كل هذه محمولة على التجوز والمبالغة ولم ير بها معناها
 حقيقة انتهى قال الشيخ المتقدم ذكره ولم يقل ان لا يحسن بعد اما الى
 فلما دونه في كتاب الحلال الدين من ان روى في الاخبار الصحيح

استنساخ ان من روى رسول الله او احدا من الائمة قد دخل مدينة او قرية
 في منامه فانه امن لاصل المدينة او القرية بما يحاذون ويجذرون بلوغ
 ما يملكون ويرون فان ترتب هذه الامور على مجرد وجود الصورة
 في الحس المشترك ونحو بعيد غاية البعد واما ثانيا فلما تقدم من ان الرواية
 الصادقة عبارة عما رآه الروح بعد خروجها من الجسد لا النوم ونحوها
 لا المملوك فكما رآته ثم فهو حق وهذا القائل قد اعترف بذلك في
 الكتاب المشار اليه فالمانع من ان يتصل باحد منهم صلوات الله
 عليهم في ذلك العالم بالارباب ولما ورد في الاخبار من انهم صلوات
 الله عليهم ينقلون بعد الدفن باجسادهم الشريفة الى السماء وان
 الراي انما يروى وهو ما صنع فيودع منهم احياء في السماء من غير ان
 كانوا الدنيا وانما يروى بحسب اتصال الروح بهم هناك واما ما
 فلما راي ان الاجساد قد استفاضت بانها من صبيات يموت في شرق الارض
 ونحوها الاويرى حاله الموت النبي صلى الله عليه وآله من المؤمنين الاويرى حاله الموت
 النبي صلى الله عليه وآله من المؤمنين فليست هذه الرواية بحاشية البصر لشمس
 ذلك لا على من يعطل بصره في تلك الحال بل الرواية انما هي بهذه الروح
 التي تصعد وقت اليوم وهذه الرواية حال النوم على حسب تلك
 الرواية حال الموت ولا اظن هذا القائل ليرحم الله الجوف في روايتهما

صلوات استعملها حال الموت لاستغفارة الاخبار وجمعها من اجزائها
يكون الرؤية حقيقية وغاية الامر ان في الموت اشكالاً المذكور في
حكمة من كيف يمكن القول بجنودهم مع جهة مع جوار ان يموت
في ساعة واحدة الموت في تلك الساعة اطراف الارض مشيت فيها وعرها
وشمالها وجنوبها وهذا مجرد استبعاد عقلي فانما قلنا الدليل
على ذلك وجب علينا القول به وبان كيفية ذلك غير واجب علينا
فان ذواتهم المقدسة عليها مسحة البقايا الالهية التي تاهت في ميد
معرفة المعقول وظلت في الوصول الى حقيقتها الباري الفحول
فخودهم الذي خلقوا منه من شعبي من رذالة الجانية وشتت
من اجتمع تلك البروق الصمدانية ولا وروى في الخبر عنه يا عا عا عرف
الله الا ان انا وانت والعرفني الله وانت والعرفني الله وانا وهذه
المعرفة جارية فيما وفي ابنائهم المعصومين وحي فلا مطمح للوثوق
عكس حقائق ذواتهم القدسية كائنا الامام وقياسهم على غيرهم
من البشر في امثال هذه الاحكام ومن نظر في عباداتهم وذكرهم و
تبيينهم في عالم الارواح علم انه لا مساح له بما ذكرنا ولا يراهم ثم
في الثاني انه كيف يمكن القول بهذا الخبر على اطلاقه وهو يستلزم
التناقض الذي بينه عليه شيخنا المفيد وسيد المرتضى يعني الله تعالى

التي

الحق والمبطل والمؤمن والكافر له خبرا عنهم عما يوافق اعتقاده
والجواب عن ذلك انه لا بد من تخصص الخبر المذكور بروية المؤمنين خاصة لما
عرفت انقار اشواطهم الرويا غالباً بالايان والمصالح والتقوى
وضمان صدق رؤياهم فهو باطل فيحمل الخبر على ما هو الاكثر الغالب ومثل هذا
الحمل غير عريضة الاخبار كما لا يخفى على من جالس خلال تلك الديار قال العرشي
علماء الخافين في شرح قوله في الرويا الصادقة خبر من سبعين جزء من
البقرة الرويا لا تكون خبراً باليقين الا اذا وقعت من صلح صادق لا
الذي يناسب حاله حال النبي صلى الله عليه وآله وكفى بالرويا شغلها فوقع ما اكتمت
بلايها وهو الاطلاع على شيء من الغيب كما قال صلى الله عليه وآله لم يبق
من مشيرات النبوة الا ان الرويا الصادقة تزيها الرجل المسلم والفرار
الكاذب بالملحد وان صدقت رؤياهم في بعض الاحيان فانها لا تكون
فروحي والام النبوة اذ ليس كل من صدق في حديثه عني يكون جزء
نبوة بل دليل الكاهن والمجم فان احداهم قد يحدث بصدق لكن على
الصدق وكذلك الكافر قد يصدق رؤياه كرويا العزيز سبع بقرات
وروايا الفيتان في السجى ولكن ذلك قليل بالنسبة الى مناداتهم بالحجة
الفاسدة انتهى قال وما زادكم شيخنا المفيد قدس سره التقييم
فقط ان شكله عظيم لا ما نفع من ان يتصور ابله من حال الامر بالاطاعة

والله المصنعة وقوله ان الشيطان لا يشبه بالنبى في شئ من الحق والظاهر
مجرد دعوى فان احوذ بقصودهم بصورة في احدى الحالتين خارجة الحالة
الاولى والتقليد بالطاعة وعدمها لا يصلح للفرق والسيما بناء على ما ذكره
ان رؤيته انما هي عبارة عن معان تصورات في نفس الخيال التي منها
انه رآه **المقام الثالث** ظاهر قوله من يلبي فقد رآه ان رآه
واجب عليه كمال الامور وحرمة عليه شئنا يكون واجباً وحرماً هو
الحديث ولو رآه في البيضة امر المتبع او اهاياً عنه يجب اعتناؤه وبكره
فذلك في النوم نظراً الى ظاهر الحديث ولكن لم يقدر بذلك احد من الصحابة
ولم يصر احد في هذه المسئلة تكلم سوى لعامة في اجوبة السيد منها
بن سلمان المدنى حيث قال في السؤال ما يقول سيدنا فيمن رآه في
منامه رسول الله وبعض الأئمة وهو لا يرى شئ او بينها عشرين فمات
امثالاً ما امر به او نهى عنه ام لا يجب ذلك مع ما صح عن سيدنا رسول
الله انه قال من رآه في منامه فقد رآه فان الشيطان لم يتمثل بغير
ذلك من الاحاديث وما قولكم لو كان ما امر به او نهى عنه في خلاف ما في
الناس من طاهر الشريعة هل بين الحالتين فرق ام لا امتنا في ذلك مسيئنا
جعل الله كل صنعة عليك هيباً فاجابه وبالعظمة اما ما يخالف الظاهر
فلا يلبي المصير اليه واما ما يوافق الظاهر فالاول المتابعة مرغوبة

بما لا يؤتية لا تقطع وجوب الاتباع في المنام وقال المحقق الجرجاني
الشيخ يوسف بعد نقله ما ذكره من العلامة في قوله لا يخفى ما في كلام السائل
والسؤال المتباين لما قد مناه من كون رؤيته في المنام دوية حقيقية
لانها عبارة عن مجرد حصول الصورة في الحس المشترك الذي هو عبارة
عن مجرد تخيل وتصوير اذ مجرد التخيّل والتصور لا يصح ان يتب عليه حكم
شرعى وجوابي استحباباً وجواباً لعامة قدسره وان كان قد رآه في المنام
الا انه لم يقم دليل على وجوب الاتباع في الرؤيا اليؤتية وهو حديث
او لا فان الادلة الدالة على وجوب متابعتهم واخذ الاحكام منهم صلوات
الله عليهم انما يحل على ما هو المعروف المتكبر دائماً لما حققنا في غير موضع
من منامه ومصنفاتنا من الاحكام المودعة في الاخبار انما يحل على
الافراد المتكبر الكثرة الدوران فانها هي التي يصرف بها الظاهر
دون الفروض النادرة الوقوع والارباب وان الشايع الدارج المتكرر
انما هو اخذ الاحكام منهم حال اليقظة واما ما ينافى في الروايات كانت
صادقة في قاطبها لا يخرج الى اويل وبغيره هو بالعرفان حكم وجوب
العمل بها والحاكم كذلك مشكلاً واما الثالث فلان الاحكام الشرعية
انما ثبتت على العلوم الظاهرة على العلم بماي بعينه اتفق الا ترى انهم
انما حكموا في الدعوى بالبينات والايان وراجعوا الحق

المبطل واقعا وادبا عرفوا كثر المناقشين وفسق الفاسقين وغلطت
بعض الاشياء بعلومهم المختصم بههم الا ان الظاهر انهم ليسوا بامرين
بالعمل بملك العلوم في الاحكام الشرعية بل انما يعلمون على ظاهر علومهم
وروى عنه انه قال انما بالبشر وانكم تحتصمون اليه ولعل بعضكم انحن
بمحجة من بعض فاقضى لخطا سمع من قضيت له مرجع اخيه شيئا فلما
ولما اظفله قطعة من اللباس وقد روى عنه انه قال انا حكمت بالطاهر
والمستوى للسر والما وادبا فلما ورجع باسائده متعددة عن الصادق
في احاديث الاذان ان دين الله تعالى عز وجل ان يرى في النوم انتهى كلامه
هو غاية الجودة **المقام الثاني** اعلم انه قد ورد في الروايات المصادقة خبر
مسبعين جزءا من النبوة في عدة اخبار فيها ما رواه في الكافي في حشام
بن سالم عن ابي عبد الله قال سمعته يقول راي المؤمن ورؤياه في اخر
الزمان جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي كتاب المؤمن الحسين سعيد
باسناده عن ابي عبد الله قال راي المؤمن جزء من سبعين جزءا من النبوة و
منهم يعطى على الثلث ان بعض الحكماء المؤمنين يكون رايه ورؤياه
ثلثا من اجزاء النبوة وفي جامع الاخبار عنه ولعل حديثي في حديث
عربي ٢ ان رسول الله قال من راني في منامه فقد راني فان الشيطان
لا يمثل في صورتي ولا بصورة احد من اصيائي ولا في صورة احد

بنهم

شيئهم وان الروايات الصادقة خبر من النبوة وفي سب كوفيها خبر مخصوصا
مسبعين جزءا وهذه السبعون جزءا فبقوله اما كونه الروايات الصادقة
جزءا من النبوة فبقيل ان المراد الاشياء ان الروايات الصادقة جزءا من النبوة
فبقيل ان المراد الاشياء ان الروايات الصادقة جزءا من المؤمنين والمصالحين
الصدق والمعة كالنبوة لما فيها من الاعلام الذي هو على معنى النبوة على
الوجهين وقد قل كثير من الناس ان الروايات الصادقة ملكا وكلها
يرى راي عن ذلك ما فيه التبيين على ما يجب له او يقدر عليه من خبر
مشر وهذا معنى النبوة لان معنى النبوة ما قيل مفعول اي فعله الله
بطلعة في منامه عيسى **المقام الثالث** اعلم انه قد ورد في الروايات المصادقة خبر
فان كل علم اي يعلم غيره ما الق عليه وهذا صورة صاحب الروايات
المراد انها جزء من اجزاء علم النبوة وعلم النبوة باق وان كانت النبوة غير
باقية وقيل انما كانت خبر من النبوة في حق الانبياء ودون غيرهم وقال ابن
الانبياء النهاية اجزاء الطعم القطعة والمضغ الشمين ومنه الحديث الروايات
الصالحة جزء من سبع واربعين جزءا من النبوة وانما خص هذا العدد لان
لان عمر ٧٠ في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلثا وستين سنة وكانت مدة
نبوته منها ثلثا وستين سنة لانه بعث عند استيفاء الاربعين في
في اول الامر يري الوحى في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم راي الملك

في الميقظة فاذا نسبت ملك الوحي في النوم وهي نصف سنة الامة نبوة
 وهي ثلث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلث وعشرين جزء وذلك
 جزء واحد ستة واربعين جزء انتهى واورده علينا انه كان يوحى اليه سائر
 ايام حياته في النوم في احكام الشريعة وانه يرى الرؤيا كما كانت عليه يا
 مرقس عز وجل وهذا صدق الله رسول الرؤيا بالحق وقوله عز وجل وما
 الحارثين انك لا تفقه للناس ولا يخفى عليك ان هذا انما يتجلى بناء على
 كاداية المعاصرة وانها جزء من ست واربعين جزء النبوة والاستقيم
 عارفاياتنا انها جزء من سبعين جزء بقي الكلام في توجيه هذه التهمة
 والاجزاء على طرقتا مركبيها جزء من سبعين جزء كما فقتل فيجعل ان يكون
 هذه التجربة طرقتا بقى الوحي فان منه ما سمع من الله تعالى في سطر
 كما قيل تعالى وحياء حجاب ومنه ما سمع بواسطة الملك ومنه ما يلقي
 في القلب كما قال تعالى ان هو الا وحي يوحى ومنه ما ياتي به الملك وهو
 صريح ادنى ومنه ما ياتي في منامه كسلسلة الحرس ومنه ما يلقيه
 روح القدس في روعه المغير ذلك مما وثقنا عليه وما لم نثقف عليه
 يكون مجموع الطرق سبعين ولا يلزم ان تبين ملك الاجزاء كما لا يلزم
 يلزم العلماء ان يعلم كل شيء حله وتفصيلا وقد جعل الله سبحانه لهم
 في ذلك يوقف عنده منها ما لا يعلم اصلا ومنها ما يعلم حله ولا يعلم

تفصيلا وهذا منه ومنها ما يعلم حله وتفصيلا لاسيما في طريقه السمع وبنيته
 الشارح وقيل مجموع خصال النبوة سبعون ان لم يعلمها تفصيلا ومنها
 الرؤيا والمنام الصادق المومن حمله واحد لها هذه النسبة مع
 تلك الخصال وقيل ان ذكر السبعين انما خرج من خروج التثنية كما قيل في
 قوله تعالى در عهد سبعون ذراعا اي طويلية وعمل هذا اقرب والله
 اعلم بها داو ابائه **تمت** قال في الدلائل الخفية قد روي في النبوة
 الجليل عن بنابرهم في تفسير في تفسير قوله تعالى انما الجوى من الشيطان الا يبعث
 ابيهم ابنه الى عمير الى بصير الى عبد الله قال كان سبب نزولها هذه الآية
 ان فاطمة عادت في منامها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج هوفي طرقتا والمحن
 والمحسين من المدينة فخرجوا حتى جاؤا من حبيطان المدينة فخرجوا من طرقتا
 فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين حتى انتهى الى موضع فيه محل واثا فاشترى
 ما تواف منامهم فانبهت فاطمة باكية ذعرة فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما أصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب عليه فاطمة وامر ان يخرجهم **المؤمنين**
 من المحسن والمحسين من المدينة فاذن فاطمة في نومها فلما خرجوا من حبيطان
 عرض لهم طرقتا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين كادت فاطمة حتى انتهى
 الى موضع فيه محل وماذا فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم كادت فاطمة فخرجوا من حبيطان
 فذبحت وشويت فلما اذوا اطعمها قالت فاطمة وتحت ناحية منهم نبي

فأما أن يمتنعوا فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقع عليها وهي بكف قال ما
شأنك يا بنيت قالت يا رسول الله رأيت أبا ربه كذا وكذا في نومي
فدفعلت أنت كما رأيت ففحيت عنكم كالملا إذا كرهتمون فقام رسول
صلى الله عليه وآله فركعتين ثم باحى بتهنئته فخر عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان
يقال له الزها وهو رأى في هذه الرواية يؤيدى المؤمنين في نومهم
يقعون به فاجبرئيل عليه السلام فقال لا أنت الذي
أريت فظهر هذه الرواية فقال نعم يا محمد فترى عيشة ثلث بزقات
في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد إذا رأيت في منامك شيئا كره
أو رأى أحد المؤمنين فليقل العوذ بما عادت به تلكمة الله الموقنين
يا بنياء الله المصلون وعباده المصلحون من خير ما رأيت من ربه يابى
يقول الحمد والمعوذتين قل هو الله أحد وثقل عيسى ثلاث نفل
فانه لا يضره ما رأى في نومه من رسول الله إنما الجوى من الشيطان الآية
وهو الشك في هذا الخبر وجهين أحدهما ما يدل عليه بظاهره ومثيل
الشيطان بصورهم على الخبر في الشيطان المذكور هو الذي رأى
فأما هذه الرواية وقد لخصها المذكور وغيره على أن الشيطان لا يسلط
بصورة أحد من ربه وأما حديثهم كما عرفت وأما فيها كذا رواه بعضهم
شيطانياً وسلط الشيطان عليه في المنام وهو منافي لشرعهم

عليه السلام وقد وقعت على كلام لبعض مشايخنا المتأخرين فيضمن
الخبر عن الأشكال قال قد سمعنا بعد نقل الخبر المذكور ونقصنا الشيطان
لأجل أنه وكذا منامها المضاعف للوحى شيطانياً فانه كان بعيداً لكن
باعتبار عدم بقاء الشبهة ونزولها سريراً وترتيب المعجزات الرسول
في ذلك والمنفعة المستمرة لئلا يتركها فيقل الاستعداد والحدث
مكره في الأصول انتهى وأما الأشكال الأولى فلم أقف على واحد فيضمن
ذكره فضلاً عن الجواب عنه والذي يحيط بالبيان في الغرض والخيال القاصر
أحد وجهين الأول أنه لعل ما دللت عليه الأحبار المتقدمة من أن الشيطان
لا يتصور صورة واحدة منهم إنما وقع بعد هذه القضية إلا أنه لا يخفى
من بعد الثاني أن يختص تعرض الشيطان لها في المنام بأمرتها
منهم قد كانوا بعد الأكل والجميع ما رأته كان حقاً وصدقاً والذي
اختلف منه إنما هو في شدة الموتى بعد الأكل وحسب فحسب قوله
فإن خبره الشيطان أراها هذه الرواية على هذا القدر منها وأما
الخبر واسع كما لا يخفى وطبي قريب هذا الجواب وأنه لا مودع
في الباب والله العالم انتهى كلامه ودفع مقامه **حديث ظاهر**
عدم تكلف الكفار بالفرقة وروى ثقة الإسلام في الكافي
بسنده صحيح عن زرارة قال قلت لأبي جعفر ع أخبرني عن معرفة

معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله تعالى بعث
محمد الى الناس جميعا رسولا وحجه للدين خلقه في ارضه فمن امن
بالله وبمحمد رسول الله وابتغى وصلة فان معرفته الامام متناهية
عليه وعلى جميع المؤمنين لا يرد عليه ولم يتبعه ولم يصرفه ويعبر وحدهما
فكيف تجتنب معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقها بحسب
اعلم ان هذا الخبر يدل بظاهره على ان الكفار وغير مكلفين بالفروع الشرعية
والسائل الشرعية لانه اذا لم يوجب معرفة الامام في هذا المقام
الذي يؤخذ منه الاحكام والحلال والحرام وعليه الاعتماد في النقص
الابرار فبغيره اولى ولا تجب معرفة الفروع الشرعية والاحكام الشرعية
على الكفار واعلم ان المشهور بين اصحاب رضوان الله عليهم بل كاد
يكون اجماعا ان الكفار مكلفون في حال كفرهم بالفروع الشرعية ولم
ينقلوا في ذلك خلافا على الخاصة ولا على العامة فكيف ولكن قالوا لا يصح
في حال كفرهم اشتراط الصحة بالسلام وعرفوا بان لا يجب الاسلام باعد
الصلوة فذلك الاحكام لبقاء السبب الموجب للتكليف وجوبها
بنفس خاص فلو اجب في حال كفره مثلا وجب عليه الفصل بذلك الجمانه
بعد دخوله في الاسلام واحجج العلامة في المنتهى ان الكفار مخاطبون
بالفروع ومكلفون بها بوجوب **الاول** على من علم الناس حج البيت

قوله نعم

والذي

والناس عام يوم الكفار والمسلمين **الثاني** قوله تعالى يا ايها الناس
ديكم وعونه ظاهر **الثالث** قوله تعالى قالوا لم نك من المصلين
الرابع قوله نعم فلما صدق واصح **الخامس** قوله نعم فويل للمشركين
الذين لا يأتون الزكاة **السادس** ان الكفر لا يصلح للمنافقة حيث
ان الكافر يمكن من الايمان او لا بالاسلام حتى يصير متمكنا من الفروع
والتكاليف في الجوارح والاول اختصاصا من الخطابات القرآنية بالذين
كفروا ثم ياتونها الذين امنوا اقبوا الصلوة وترؤيا ايها الناس
في بعض وهو اقل قليل يحمل على المؤمنين على المطلق على المفيد والعام
على الخاص كما هو القاعدة المتفق عليها فهو كلام حال التحقيق
وبطلانه ظاهر فانه لا يحمل المطلق على المفيد والعام على الخاص لان
بينهما منافاة ولم يكن اجتماعهما محال حدهما على الآخر كحق
في اصولهما واما ان لم يكن بينهما منافاة وان كان اجتماعهما محال في
الصورتين فلا حاجة في المطلق على المفيد والعام على الخاص فانه
منافاة بين قوله تعالى يا ايها الناس وبين قوله نعم يا ايها الذين
امنوا بان يكون الخطاب نارة عام للكافرين والمؤمنين فانه يخص
بالمؤمنين فمن حل مثل هذا المحل فهو لعقود على الاطلاق على حقيقة
الحال وبالله في الجوارح التي انبثقت من مصاديق محضه قوله ان الكافر

من الايمان على اطلاقه محل نظر وتفصيل ذلك ان يقال ان بلفظة الدعوة و
قامت عليه المحبة ولم يؤمن فهو خاطيا بالايمان والعقاب انما يترب
على عدم الايمان لا على ذلك القيل لفروع المتفرعة عليه كما هو مفاد
الاخبار والمقدمة فانه انما يكلف الاجل او بالايمان فاذا امن كلف
ثانيا بالعبادات وغيرها وان لم تبلغ الدعوة ولم تقم عليه المحبة سقط
التجرب عن اصله فهو كلام باطل ايضا لان الكلام فحين هو مكلف بالاصول
مكلف بالفروع ايضا ويعاقب عليها واما مرجع بلفظة الدعوة ولم تقم
عليه المحبة فهو غير مكلف بالاصول والفروع وقوله والعقاب انما يترب
على عدم الايمان لا على ذلك الفروع المتفرعة فهو مصادرة على المظهر
واما مفاد الاخبار التي ادعاها فسيأتي الكلام فيها والماجوز
قوله تعالى لو انك امرت المصلين وعلمهم على المخالفين وفي الكافرين
كما ورد في بعض الاخبار فصوصها الظاهر وعلل باثر الاخبار
باطني اخر ويدل على انها في الكفار وفي المخالفين قوله تعالى
بعد ما وكنا نكذب بيوم الدين مكابرة عصوا القائلين انكم
را المصلين وبذلك مرجح امير الاسلام الطبرسي في جمع البيان
حيث قال بعد تفسير المصلين بالصلوة المكتوبة وفيه دلالة ايضا
على ان الكفار والمطعون بالعبادات الشرعية لانه مكابرة عن الكفار

بسم الله وقوله وكنا نكذب بيوم الدين انتم كذابه هذا واحتج المحقق البحر
في الدرر الخفية على ان الكفار غير خالدين بالفروع وغير مكلفين بها
بوجوه الاول عدم الدليل على التكليف المذكور وهو دليل العد
كما هو المسلم بينهم المشهور اقول ولا يخفى عليك فساد ما
عرفت الدليل الدال على تكليف الكفار بالفروع بل الادلة الكثيرة
من الايات القرآنية وبعد ما ذكرنا الادلة ورددنا ما يقال فيها لا معنى
لان يقال في المسئلة عدم الدليل على ذلك وهو دليل عدم قال
الثاني انه لا يبين التكليف بالاحكام موقوف على معرفة المكلف والمبلغ
لهان التصديق بها ان متى كان جاهلا بها كيف يتصور عقاب
تكليفية بالاخذ بامرها ونواهيها وعبادة اخرى ومتى لم يعرفها
ولم يصدق بها كيف يجب عليه العمل بشئ لا يعرف الامر به ولا المبلغ
له اقول وفيه نظر واولا انه انما يتركب قياسا هكذا ونحوها
الاتيان بالعبادات والفروع ان موقوفة على معرفة المكلف ومعرفة
المكلف واجبة والاتيان بها واجب وقوله ومتى لم يعرفها ولم
يصدق بها الى امر كلام واضح الفساد لا يحتاج ضاده الى بيان
قال الثالث انه قد انقضت الادلة العقلية والنقلية على معدومة
الجاهل بالحكم الشرعي جهلا سادجا لا تقدم بيانه باوضح بيان نص

بالدليل الساطع والبرهان الخ اقول لا يخفى عليك فساد ما كان حال
عن التحقيق فان الكلام ان الذي قامت عليه الحجة ولم يمتدح الحجة وموجب عليها
اصول الدليل بقول الطبري عليه معرفة الفروع المتقدمة وما لم يجب عليه معرفة
اصول الدين بقولنا انه يجب عليه معرفة الفروع ربه اعظم واعلم بلوغه عن
فلا كلام انه غير مكلف بالفروع ايضا كما يتبين لك سابقا فالويل للاخبار العامة
ما ذكرنا ومنها ما رواه ثقة الاسلام وساق الرواية المقدمة قال ومنها ما رواه
الثقة الجليل علي بن ابراهيم القمي طاب ثراه في تفسيره عن الصادق ع في تفسير
قوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة كافرون قال لا
يحيى ان الله تعالى طلب من المشركين زكاة اموالهم وهم يشركون به حيث
يقول ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة كافرون قال لا
دعوى الله العباد للايمان به فاذا امنوا بالله وبرسوله اترضوا عليهم نعم
قال وهو كما ترى فيما قلناه وانظروا هذا سبحانه اعلما ان الامام ع
المشركين في الآية بالخالفين حيث انه بعد في المعنى الظاهر الذي ذكره
ناجا ليجل اللفظ الامم هؤلاء وقد دلت الاخبار المستفيضة على كفرهم
شركهم كما وصفناه في رسالة الشهاب الناقية في آيات ومعنى الناهية
ما يتبين عليه والمطالب ومنها ما رواه الثقة الجليل احمد بن ابي طالب
الطبري ع في حديثه الذي يروي الذي جاءه الامير المؤمنين ع مستدلا به

والفرق

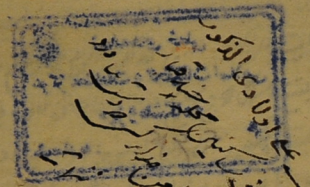
من القرآن على ما قصه واختلافه حيث قال فكان اول ما تقدم بالآخرة بالوحدانية
والوحيية والشهادة ان لا اله الا الله فلما اقر ابا عبد الله ع تلاء بالآخرة النبوة
بالنبوة والشهادة بالرسالة انقادوا بذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم
ثم الحج الخ حيث اقول والجزء الاخيران ضعيفان فلا يقومان بحج على مثل هذا
والاولى فلا ولو في مثل منوعة فانها ولو عقليته لا عرف وقد حققنا
في كتابنا منية المحققين في حقيقة طريقة المجتهدين ان الاولوية التي هي حقيقة
هي العرفية واما العقليته فان هذا المستدل يمنع حجة الاولوية مطعون على ان
هذه الاخبار مخالفة للكتاب المجيد كما عرفت وقد قال ع اعرضوها ع
كتاب الله فما روي كتاب الله في قوله فقال ع هذا ما اشتهر بين بني علي ع
وقد عرفت ان القول بان الكفار مكلفون بالفروع هو المشهور بل قد
نقل عليه الاجماع فافهم ولا يقل باسمه احد بعد تكليفهم سوى المحقق
المذكور والمحدث الكاشاني وروى ما يلوح من كلام صاحب الفوائد في
وهو آسبوق بالاجماع فقال قال الخاسر الخنا والذلة ع وجوب
طلب العلم بقوله ع طلب العلم فريضة ع كل مسلم فان موردها علم
دونه مطلق المكلف او البالغ الماقل والوجوه في ذلك ما دل عليه الخبر
المقدم نقله من كتاب الاحتجاج مرجحا ودل عليه الخبران الاخران لتوليها
من المطلوب العباد واما هو الاقرار بالشهادتين واذن انقادوا الى

الاخبار

كلفوا بالعبادات واليه خير ايضاً قول الصادق ^{عليه السلام} المتقدم نقله من فريضة ان
 يخرج في العبادات خمسة ^{في} اقسام اشياء ^{في} الامر والنهي ^{والنهي} انتهى هو العلم ^{المعروف}
 بمحصله بانها فهذا هو السبب في ايجاب طلب العلم على المسلم ^{دون} مطلق المكلف
 كما لا يخفى اقول وهذا ايضا كلام شعري خال عن التحقيق ويجوز ان ينسب
 الى مثل الشيخ ^{بما} كانه اما ^{اولاً} فانه لا يلزم من قوله ^{في} طلب العلم فريضة على كل
 انه ليس فرضاً على الكفار لا بفهم القلب وهوليس بحجة اجماعاً واما ثانياً
 فان هذا العلم الذي هو فريضة على كل مسلم ^{دون} خصوصه بالاصول
 الفروع ^{او} العلم ليس بالزوم فيها قال ^{في} الساكن ^{في} لم يعلم فريضة ^{في} انه امر
 بمن دخل في الاسلام في زمانه بالفصل ^{في} الجبائية ^{مع} انه قد انبفك
 منهم في تلك الزمنة المنطاوله فيها ولو امر بذلك لنقل وصار معلوماً
 واما رواه العلامة في المستلحى ^{في} عيسى بن عامر ^{واسيد بن حصين}
 ما يدل على امر النبي بالمعسل لمن اراد ان يدخل في الاسلام ^{فليس} في كتب
 اخبارنا والطاهر ع ^{في} فلا يخصص حجة ^{اقول} اما الرواية فلم يثبت
 من طريق العامة وقد نقلوا الاجماع ايضاً ^{في} وجوب المعسل ^{وكفى} به ^{بذلك}
 قال المسامح اختصاص الخطابات القرآنية بالذين امنوا ^{من}
 يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلوة وورودها ايها الناس ^{بعض} هو
 اقل قليل ^{يحمل} على المؤمنين ^{على} المطلق ^{على} المقيد ^{والعام} على الخاص

كما هو القاعدة المتفق عليها اقول وقد تقدم الجواب عن هذا سابقاً
 فارجع ان شئت لتري العجب العجيب

حاشية في حاشية ١٢٣



روضه انا فاشته
 دارالاسلام
 دوقدر علم

وقف
کتابخانه اسلامی
کتابخانه اسلامی

تسمیه های خطی
عمر کز مطالعات و تحقیقات اسلامی
«پژوهشگاه»
شماره : ۴۶۴

کتاب مستفیض مسعودی از انجید

[illegible][illegible][illegible]

17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100
101
102
103
104
105
106
107
108
109
110
111
112
113
114
115
116
117
118
119
120
121
122
123
124
125
126
127
128
129
130
131
132
133
134
135
136
137
138
139
140
141
142
143
144
145
146
147
148
149
150
151
152
153
154
155
156
157
158
159
160
161
162
163
164
165
166
167
168
169
170
171
172
173
174
175
176
177
178
179
180
181
182
183
184
185
186
187
188
189
190
191
192
193
194
195
196
197
198
199
200
201
202
203
204
205
206
207
208
209
210
211
212
213
214
215
216
217
218
219
220
221
222
223
224
225
226
227
228
229
230
231
232
233
234
235
236
237
238
239
240
241
242
243
244
245
246
247
248
249
250
251
252
253
254
255
256
257
258
259
260
261
262
263
264
265
266
267
268
269
270
271
272
273
274
275
276
277
278
279
280
281
282
283
284
285
286
287
288
289
290
291
292
293
294
295
296
297
298
299
300
301
302
303
304
305
306
307
308
309
310
311
312
313
314
315
316
317
318
319
320
321
322
323
324
325
326
327
328
329
330
331
332
333
334
335
336
337
338
339
340
341
342
343
344
345
346
347
348
349
350
351
352
353
354
355
356
357
358
359
360
361
362
363
364
365
366
367
368
369
370
371
372
373
374
375
376
377
378
379
380
381
382
383
384
385
386
387
388
389
390
391
392
393
394
395
396
397
398
399
400
401
402
403
404
405
406
407
408
409
410
411
412
413
414
415
416
417
418
419
420
421
422
423
424
425
426
427
428
429
430
431
432
433
434
435
436
437
438
439
440
441
442
443
444
445
446
447
448
449
450
451
452
453
454
455
456
457
458
459
460
461
462
463
464
465
466
467
468
469
470
471
472
473
474
475
476
477
478
479
480
481
482
483
484
485
486
487
488
489
490
491
492
493
494
495
496
497
498
499
500
501
502
503
504
505
506
507
508
509
510
511
512
513
514
515
516
517
518
519
520
521
522
523
524
525
526
527
528
529
530
531
532
533
534
535
536
537
538
539
540
541
542
543
544
545
546
547
548
549
550
551
552
553
554
555
556
557
558
559
560
561
562
563
564
565
566
567
568
569
570
571
572
573
574
575
576
577
578
579
580
581
582
583
584
585
586
587
588
589
590
591
592
593
594
595
596
597
598
599
600
601
602
603
604
605
606
607
608
609
610
611
612
613
614
615
616
617
618
619
620
621
622
623
624
625
626
627
628
629
630
631
632
633
634
635
636
637
638
639
640
641
642
643
644
645
646
647
648
649
650
651
652
653
654
655
656
657
658
659
660
661
662
663
664
665
666
667
668
669
670
671
672
673
674
675
676
677
678
679
680
681
682
683
684
685
686
687
688
689
690
691
692
693
694
695
696
697
698
699
700
701
702
703
704
705
706
707
708
709
710
711
712
713
714
715
716
717
718
719
720
721
722
723
724
725
726
727
728
729
730
731
732
733
734
735
736
737
738
739
740
741
742
743
744
745
746
747
748
749
750
751
752
753
754
755
756
757
758
759
760
761
762
763
764
765
766
767
768
769
770
771
772
773
774
775
776
777
778
779
780
781
782
783
784
785
786
787
788
789
790
791
792
793
794
795
796
797
798
799
800
801
802
803
804
805
806
807
808
809
810
811
812
813
814
815
816
817
818
819
820
821
822
823
824
825
826
827
828
829
830
831
832
833
834
835
836
837
838
839
840
841
842
843
844
845
846
847
848
849
850
851
85

واعلم ان المتعارفين احدث حيث جعل النفس له المعبره الصانع يحتمل ان يكون صرحا مراده عن طريق المشهور
عن امر المؤمنين عرفه فنفذ عرفه وهذا يدل على ان معرفته السعاسا كل شيء انما هو شيء والاعمال وما به شيء الا في
بعضه بعدد وجهه ونفسه وقيل على العرفي يحتمل ان يكون صفة نفس عاقله في الموصول فان العارف اذا عرف نفسه العاقل والاراد
المتفوق اذ هو اذ عرف نفسه ونفس الكل حقيقة الوجه محرم وعلى ما وسأذكره ان شاء الله وانما العارف به عارف
بتملكه من طه صفة الالهية ومظهره وصاف الالهية في عرفه من حقها يعرفه صفات ربهم وطه العاقل ويحتمل ان يكون
لهذا ان يعرف نفسه بامرهم يعلم اذ هو من مبدء متكلم كما هو وصاف النفس الناطقة وشئوا ان يقتضيه في رتبة العالي
لذلك واصف بعد جواز ان يكون المعلوم له حيث لم يلها واقتضا ويحتمل ان يعرف نفسه بانه تعلم حقيقة صفة الالهية
الالهية انما هي على ما في العالم لا ان تعرفه كرسات من صفات متعاقبات من الاله لا اجمال والتفصيل على ان يكون
على الطريقة الاحدية في معرفة التفصيل كما هو في الالهية حيث صارت متعاقبات من الكتب التي هي عن عرفه في الاحدية انما هي
وذلك في كل واحد من الوجوه انما هو صفة الالهية والصفات ولذلك بعد ان الحديث انما هو عرفه في الاحدية انما هي
يعاينها في الالهية في عرفه انما هي في كل واحد من الوجوه انما هي في كل واحد من الوجوه انما هي في كل واحد من الوجوه
على وجه الامتنان والجزالة الملقان في حق الاله صانع عرفت ان رب ليس في رتبة الاله والالكان من رتبة الاله والالكان
كل ان يكون له انه اذ عرف نفسه بانه على ان يكون في كل واحد من الوجوه انما هي في كل واحد من الوجوه
يعاينها في الالهية في عرفه انما هي في كل واحد من الوجوه انما هي في كل واحد من الوجوه انما هي في كل واحد من الوجوه
او يحتمل ان يكون مراده عن عرفه نفس يكونه واذا استفرد جميع الذي يقتضيه انفسها وانما هو انما هو انما هو
ارفع ان انفسية عرفت بانه انما هو واحد لا شريك له وانه انما هو واحد لا شريك له وانه انما هو واحد لا شريك له

This image shows a single page from an ancient manuscript, likely of Arabic origin. The text is written in a dense, cursive script, filling the page from top to bottom. The ink is dark, and the paper is aged and yellowed. The handwriting is highly stylized, with many ligatures and a compact, flowing appearance. The text is arranged in approximately 20 horizontal lines. There are some small tears and discolorations on the paper, particularly near the top left corner. The overall appearance is that of a well-preserved but aged historical document.

